الدر النضيد

في مراثي السبط الشهيد

جمع

السيد محسن الأمين
الحسيني العاملي

غفر الله له ولوالديه

من نظم مشاهير الشعراء المعاصرين والمتقدمين ومختار قصائدهم
وفيه زيادة اكثر من خمسين قصيدة ومقطوعة عن الطبعات السابقة
واصلاحات كثيرة وزيادة في جملة قصائد

الدر النضيد

في مراثي السبط الشهيد

جمع

السيد محسن الأمين
الحسيني العاملي

غفر الله له ولوالديه

من نظم مشاهير الشعراء المعاصرين والمتقدمين ومختار قصائدهم
وفيه زيادة اكثر من خمسين قصيدة ومقطوعة عن الطبعات السابقة
واصلاحات كثيرة وزيادة في جملة قصائد

ـبعة الاتقان لصاحبها عارف الصوص ـ دمشق سنجقدار عام ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين (وبعد) فهذا هو الكتاب المسمى (بالدر النضيد) في مراثي السبط الشهيد عليه وعلى جده وأبيه وامه وأخيه والتسعة الطاهرين من بنيه أفضل الصلاة والسلام جمع العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام غفر الله له ولوالديه وحشرهم في زمرة الحسين وآبائه وآله الطاهرين من نظم مشاهير الشعراء ومختار قصائدهم رجاء ان يشركنا الله تعالى في ثوابهم فقد قال الصادق عليه السلام لجعفر ابن عفان مامن أحد قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى به الا أوجب الله له الجنة وغفر له . ورتبته على حروف المعجم ليسهل تناوله والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل .

وها نحن نخرجه مطبوعا للمرة الثالثة مضيفين اليه ما يزيد عن خمسين قصيدة ومقطوعة زيادة عن الطبعات السابقة مع اصلاحات جمة وزيادات في القصائد خلت عنها الطبعات السابقة

حرف الالف

للشريف الرضي رضي الله عنه قالها وهو بالحائر الحسيني على ساكنه السلام

كربلا لازلت كربلا وبلا　　ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا　　من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروي دمعها　　خدها عند قتيل بالظما
وضيوف لفلاة قفرة　　نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا　　بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم　　لا تدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم　　ارجل السبق وايمان الندى
ووجوهاً كالمصابيح فمن　　قمر غاب ونجم قد هوى
غيرتهن الليالي وغدا　　جائر الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم　　وهم ما بين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن　　عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به　　خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على　　نقب المنسم مهزول المطا
لرأت عيناك منهم منظراً　　للحشى شجوا وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا　　امة الطغيان والبغي جزا
جزروا جزر الاضاحي نسله　　ثم ساقوا اهله سوق الاما
هاتفات برسول الله في　　بهر السير وعثرات الخطى

ادرك الكفر بهم ثاراته واديل الغي منهم فاشتفى
يا قتيلا قوض الدهر به عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم انه خامس أصحاب الكسا
وصريعا عالج الموت بلا شد لحيين ولا مد ردا
غسلوه بدم الطعن وما كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقا يدعو ولا غوث له بأب بر وجد مصطفى
وبأم رفع الله لها علما ما بين نسوان الورى
أيّ جد وأب يدعوهما جدُ يا جدُ أَغثني يا أَبا
يارسول الله يافاطمةُ ياأمير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله لهم بانقلاب الارض أو رجم السما
لو بسبطي قيصر أو هرقل فعلوا فعل يزيد ماعدا
كم رقاب من بني فاطمة عرقت مابينهم عرق المدى
حملوا رأسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلوا الحبى
ميت تبكي له فاطمة وأبوها وعلي ذو العلى
لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله والـ كاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغى
أول الناس إلى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسي السم وهذا بالظبى

وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
وعلي وأبوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
ياجبال المجد عزا وعلا وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
لا أرى حزنكم ينسى ولا رزؤكم يسلى وان طال المدى

لجامع الكتاب أحسن الله جزاءه قالها في المحرم سنة ١٣٠٦

يابنفسي عصبة في كربلا نهل السيف بهم حتى ارتوى
سادة الخلق مصابيح الدجى امناء الله اعلام الهدى
بذلوا للدين منهم انفسا لم تكن بالبخس يوما تشترى
انفس طهرها خالقها واصطفاها الله من دون الورى
كل وضاح المحيا باسم قد حكت طلعته شمس الضحى
يهتدي النجم بهداه وبالـ وجه عند الجدب يستسقى الحيا
هشمت بيض الظبا وجها له أي وجه هشمت بيض الظبا
كربلا طلت السما فافتخري ببني الزهراء قدرا وعلا
بالليوث الغلب ان خطب عرا والنجوم الزهران ليل دجا
بأبي أفدي قتيلا ظاميا يوم عاشوراء والماء طمى
مستغيثا لا يرى من ناصر غير عسال ومصقول الشبا
بأبي من سيم ضيما فابى ان يسام الضيم واختار الردى
كيف يأوي الضيم منه جانبا هو مأوى كل عز وإبا
فغدا يسطو على جمع العدى مثل صقر شد في سرب القطا

شبل آساد اذا ما غضبوا زلزلوا الارض بحملات الوغى
بأبي ريحانة الهادي قضى دون عذب الماء ظمآن الحشى
فجع الهادي به وابنته وعلي وبنوه النجبا
وبكته الانس والجن وما حوت الارض وسكان السما
رزؤه قد البس الدنيا اسى واحال الكون نوحا وبكا
حق للأعين ان تبكيه بدل الدمع بحمر الدما
كيف لايبكي الورى في مأتم فيه يبكي المصطفى والمرتضى
ليت عينا بخلت بالدمع لم تكتحل الا باميال العمى
ليت عينَ المصطفى تنظره وهو في حال له رق العدى
ليت عين المصطفى تنظره عاري الجسم على وجه الثرى
ليت عينَ المرتضى ناظرةٌ يوم عاشورا عليه ما جرى
وطئت منه العوادي اعظما نشأت في حجر طه المصطفى
وكساه الترب منه ملبسا قاني الالوان من نسج الصبا
ليت جسمي دونه منعفرا وله نفسي من الموت فدا
وبناتُ المصطفى ياللابا كسبايا الروم من فوق المطا
بينها السجاد في جهد البلا من اسار ومصاب وضنا
امة قد جزت المختار في نسله من بعده شر الجزا
سبة شنعاء قد جئتم بها ليس يمحي عارها طول المدى
لو بقتل جدهم وصاكم مثلما وصى بود وولا
مااستطعتم ان تزيدوا فوق ما قد فعلتم من قتال واذى

يابني الزهراء يامن حبهم ... جنة للخلق من نار لظى
فلك نوح انتم حقا نجا ... راكب فيها ومن حاد هوى
انتم ذخري غدا والملتجي ... لحماكم من اذى النار نجا

للشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب التبريزي النجفي من جملة قصورته في سيرة أمير المؤمنين (ع)

ويح العراق كم له من غدرة ... بالمرتضى وبالزكي المجتبى
كم ابصرت نور الهدى ابناؤه ... واستبدلت بالغي عنه والعمى
قدقدمت شر الورى واخرت ... خيرهم جدا واما وأبا
خانت لاهل البيت عهدا ووفت ... عهود أولاد السفاح والخنا
تقاعدت عمن دعاها للهدى ... وعاقدت على الضلال من دعا
واضيعةَ الدين به قد حكمت ... آل أبي سفيان كيف ماتشا
وابنُ النبي لم يجد مأوى له ... به الاعادي ضيّقت رحبَ الفضا
امنُ المخوف كيف امسى خائفا ... مشردا لم يدر أين الملتجا
تبا لقوم قد ابيح ثقل ... للمصطفى بينهمُ في نينوى
وما رعوا يوم الطفوف ذمة ... قد عاهدوا السبط عليها بالوفا
كأنهم لم يكتبوا اليه قد ... اعشبت الارض وازهرن الربى
اقدم لعل الله ان يجمعنا ... بكم على الحق المبين والهدى
حتى اذا وافى اليهم زحفت ... اجنادهم لحربه مثل الدبى
ساموه ان ينقاد طوعا ضارعا ... لابن زياد ويزيد فابى
نفسي فداءُ معشر قد جعلوا ... نفوسهم بالطف للسبط وقا

قلوا ولكن كلُّ فرد منهم يغني عن الالف اذا خطب عرا
حاموا عن الدين الحنيف جهدهم حتى ثووا صرعى على وجه الثرى
قضوا عطاشى والفرات حولهم فليته للواردين ما صفا
وعاد فردُ الدهر من بعدهمو فردا سوى العضب نصير الاورى
سطا وحيدا في العدى لكنه ذكرهم باس أبيه مذ سطا
وعضبه لولا القضا لاورد الـ قوم بماضي عضبه كاس الفنا
حتى اذا اشتاق للقيا ربه هوى صريعا فقل العرشُ هوى
لولا ابنه السجاد في الارض اذاً لاوشكت تهوي على الارض السما
افدي جديلا نهبت اوصاله سمر العوالي والسهام والظبا
افدي عفيرا في الصعيد رضضت منه العوادي أيّ صدر وقرى
افدي سليبا بالعرى اكفانهُ نسجُ الصبا وغُسلهُ قاني الدما
افدي قتيلا سبيت من بعده نساؤه بين العدى سبي الاما
لهفي لربات الخدور اصبحت تهدى الى الشام على عجف المطي
لم تر من حام لها غير فتى رهن القيود والكبول والضنى

لجامع الكتاب أحسن الله اليه

عجبا بسيف الدين تقتل اهله ظلما ويصبح في يدي اعدائه
وبنو النبي يجردون ثيابه وبنو امية تكتسي بردائه
وتعود مدركة بسيف محمد ثاراتها في الكفر من ابنائه
أأبيتم الاسلام قبلَ وبعد ذا حاربتم الاسلام تحت لوائه
اسلمتم كرها وان قلوبكم مملوءة من بغضه وابائه

أيسلمون على النبي وقد غدت اسيافهم مخضوبة بدمائه
لم يشف قتلُ رجاله اضغانهم حتى اشتفوا منه بسبي نسائه
عجبا غدا نهر الفرات لأمهم مهرا ويمنع ولدها من مائه
ويسب فوق منابر الاسلام من لولاه ما استعلى رفيعُ بنائه
وهو الذي لاتقبل الاعمال من احد لعمر أبي بغير ولائه
يا آل بيت محمد لمصابكم قد كاد صبكم يموت بدائه
واذا المحرم هل جدد حزنه لكم تذكرُ يوم عاشورائه
يوم به سبط النبي قضى على ظمأ وغودر في ثرى رمضائه
ودعاه باروه لأشرف رتبة فمضى ولبى مسرعا لدعائه
سيم الردى والضيم فاختار الردى وابى رضاع الضيم فرط ابائه
هيهات ان يرضى مقام الذل من ورث الابا والعز عن آبائه
ويلام يا للمسلمين محبُكم بين الانام لنوحه وبكائه
اني اتخذت ولاكم درعا فلا اخشى بيوم الحشر هول بلائه
انتم وجدكم لنا الشفعاء في يوم يفر المرء من قربائه
انى تصيب النار جسم موحد اصبحتم في الحشر من شفعائه

لجامع الكتاب أيضا عفى الله عن جرائمه

يادار عاتكة على الدهناء لك لا لغيرك لوعتي وبكائي
ان اوحشت منك الربوع فكم زهت ببدور حسن في دجى الظلماء
وان امحت منك الرسوم فلم يزل لك منزل في القلب والاحشاء

وغدا ثراك القفر داء قلوبنا ... ولطالما امسي شفاء الداء
لا تسعدين اذا بكيت توجعا ... للظاعنين ولا تعين ندائي
لهفي لآل محمد لهفا به ... يذكى لهيب النار في احشائي
السابقون فليس يدرك شأوهم ... يوم الفخار بحلبة العلياء
والضاربون على السماك قبابهم ... والواطئون لهامة الجوزاء
عجبا لمن اجر الرسالة ودهم ... يرمون بالشنآن والبغضاء
افدي الحسين مشرداتنحو به ... نحو العراق مخافة الاعداء
حتي اناخ بكربلاء وانما ... كانت منازل كربة وبلاء
رام الدعي ابن الدعي مذلة ... منه فلاذ بعزة واباء
هيهات ان تعطي الدنية نفسه ... خوف المنية أو رجاء بقاء
وهو الذي اعراقه ضربت إلى ... خير الجدود واشرف الآباء
فرع تفرع بين بضعة أحمد ... ووصيه من هاشم البطحاء
هيهات ان يخشى المنية وهو لل ... كرار حيدرة من الابناء
فسطا كصقر شد في سرب القطا ... أو كالغضنفر في قطيع الشاء
خلوا من الانصار غير مهند ... ماضي الغرار وصعدة سمراء
ريان من ورد الدماء حسامه ... وفؤاده ظام لورد الماء
لو بارزوه وانهم عدد الحصى ... طرا لاوردهم حياض فناء
فهو ابن حيدرة البطين الانزع الـ ... ـمفني الالوف بحومة الهيجاء
منعوه من ماء الفرات وورده ... وأبوه ساقي الحوض يوم جزاء
حتى قضى ظمأ كما اشتهت العدى ... بأكفِ لاصيدٍ ولا اكفاءِ

ومضى بغصته غريبا نائيا ... عن داره بابي الغريب النائي
متوسدا وجه الصعيد مجردا ... يكسى بثوب جلالة وبهاء
تطأ الصواهل جسمه وعلى القنا ... من رأسه المرفوع بدر سماء
قتلته آل امية فشفت به ... غيض النفوس وكامن الشحناء
ثارات بدر ادركت في كربلا ... لبني امية من بني الزهراء
وتساق بينهم عقائل أحمد ... ياللابا في السبي سوق اماء
يا امة باعت بضائع دينها ... يوم الطفوف بخيبه وشقاء
خانت عهود محمد في آله ... من بعده وجزته شر جزاء
لاتنس للعباس حسن مقامه ... بالطف عند الغارة الشعواء
واسى أخاه بها وجاد بنفسه ... في سقي اطفال له ونساء
رد الالوف على الالوف معارضا ... حد السيوف بجبهة غراء
يا آل أحمد لا يخيب موحد ... متمسك منكم بحبل ولاء
هل تشفعون غدا لعبد مذنب ... امسى ثقيل الوزر والأعباء
ان فاتني من نصركم ما فاتني ... واطال فيكم لوعتي وبكائي
فلأنصرنكم بصارم مقول ... يمضي فيخرس السن البلغاء
ولأرثينكم على طول المدى ... بقصائد اعيت على الشعراء
ماجرول من قبل شق غبارها ... وبمثلها اعيا حبيب الطائي

للشيخ صالح الحلي المعروف بالكواز

باسم الحسين دعا نعاء نعاء ... فنعى الحياة لسائر الاحياء
وقضى الهلاك على النفوس وانما ... بقيت ليبقى الحزن في الاحشاء

يوم به الاحزان مازجت الحشى ... مثل امتزاج الماء بالصهباء
لم انس اذ ترك المدينة واردا ... لاماءَ مدين بل نجيعَ دماء
قد كان موسى والمنية اذ دنت ... جاءته ماشية على استحياء
وله تجلى الله جل جلاله ... في طور وادي الطف لا سيناء
وهناك خرّ وكلُّ عضو قد غدا ... منه الكليمُ مكلمَ الاحشاء
x يا أيها النبأ العظيم اليك في ... أبناك مني اعظمُ الانباء
ان اللذين تسرعا يقيانك الـ ... أرماحَ في صفينَ بالهيجاء
فاخذت في عضديهما تثنيهما ... عما امامك من عظيم بلاء
ذا قاذف كبدا له قطعا وذا ... في كربلاءَ مقطعَ الاعضاء
ملقى على وجه الصعيد مجردا ... في فتية بيض الوجوه وِضاء
تلك الوجوه المشرقات كأنها الـ ... أقمار تسبح في غدير دماء
ـ رقدوا وما مرت بهم سنة الكرى ... وغفت جفونهم بلا اغفاء
متوسدين من الصعيد صخوره ... متمهدين حرارة الرمضاء
مدثرين بكربلا سلب القنا ... مزملين على الربى بدماء
ـ خضبوا وما شابوا وكان خضابهم ... بدم من الاوداج لا الحناء
ـ اطفالهم بلغوا الحلوم بقربهم ... شوقا من الهيجاء لا الحسناء
ـ ومغسلين ولا مياه لهم سوى ... عبرات ثكلى حرةِ الاحشاء
اصواتها بحت وهن نوائح ... يندبن قتلاهن بالايماء
انّى التفتن رأين ما يدمي الحشى ... من نهب ابيات وسلب رداء
ـ تشكو الهوان لندبها وكأنه ... مغضٍ وما فيه من الاغضاء

وتقول عاتبة عليه وما عسى ... يجدي عتابُ موزع الأشلاء
قد كنتَ للبعداء اقربَ منجد ... واليوم ابعدهم عن القرباء
ادعوك من كثب فلم اجد الدعا ... الا كما ناديتُ للمتنائي
قد كنتُ في الحرم المنيع خبيئة ... فاليومَ نقع اليعملات خبائي
أُسبي ومثلك من يحوط سرادقي ... هذا لعمرك اعظمُ البرحاء
ماذا أقول اذا التقيت بشامت ... إِني سُبيتْ واخوتي بإزائي
حكم الحمام عليكم ان تعرضوا ... عني وان طرق الهوان فنائي
ما كنت احسب ان يهون عليكم ... ذلي وتسييري الى الاعداء
هذي يتاما كم تلوذ ببعضها ... ولكم نساء تلتجي لنساء
عجبا لقلبي وهو يألف حبكم ... لِمْ لايذوب بحرقة الارزاء
وعجبت من عيني وقد نظرت إلى ... ماء الفرات فلم تَسَلْ في الماء
والوم نفسي في امتداد بقائها ... اذ ليس تفنى قبل يوم فناء
اني رضيت من النواظر بالبكا ... ومن الحشى بتنفس الصعداء
ماعذر من ذكر الطفوف فلم يمت ... حزنا بذكر الطاء قبل الفاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم وله في الحسين (ع) قصائد على جميع حروف المعجم

عرجا بي فهذه كربلاءُ ... ابكِ فيها وقل منيَّ البكاء
واسائِلْ صعيدَها كم عليه ... سُفكتْ من بني علي دماء
فتيةٌ اصبح النبي مصابا ... بهمُ والوصي والزهراء
لهف قلبي لسادة جرعتهم ... اكؤسَ الحتفِ اعبدٌ لؤماء
حلؤوهم عن الشرائع حتى ... اوردتهم ورودَها كربلاء

ليتني فزت بالشهادة فيها حين نال السعادة الشهداء
اذ ينادي الحسين فيها الا هل من نصير فلا يجاب النداء
مستضاماً جارت عليه الاعادي حين خانت عهوده الاولياء
حاولوا ذله بسلم فصدته عن الذل عزة قعساء
اين عنه أبوه حيدرة الكرار تفنى بسيفه الاعداء
ذبحوا شبله كما يذبح الكبش ونالوا بقتله ما شاؤوا
شهدت ذبحه نساه فاجهشن شجواً ذابت به الاحشاء
غادروا جسمه على الارض عريانا كسته غبارها البوغاء
اوردوا صدره الصوافن حتى رضضت بالسنابك الاعضاء
رفعوا رأسه على الرمح كالمصباح تجلى بنوره الظلماء
يا غريب الديار بنت عن الاوطان تحدى عنها بك الانضاء
اين من كربلاء طيبة مثوا ك ومثوى أهليك والبطحاء
ويح قوم جنت عليه واغرتهم به الجاهلية الجهلاء
يا ابن بنت النبي غرتك بالكتب علوج ضلت بها الاهواء
اظهروا الود اذ دعوك فمذ وا فيت وافتك منهم الشحناء
لم يجودوا عليك بالماء حتى بخلت ارضهم به والسماء
بابي طفلك الرضيع تلظى عطشا حين غيض عنك الماء
جئت مستسقيا به فسقته منهم الحتف طعنة نجلاء
لهف نفسي على خليفتك السجاد مسته بعدك الاسواء
لست انساه في دمشق بحال شمتت بازدرائها الاعداء

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

ياتربة الطف المقدسة التي هالوا على ابن محمد بوغاءها
حيت ثراك فلاطفته سحائب من كوثر الفردوس تحمل ماءها
واريت روح الانبياء واىما واريت من عين الرشاد ضياءها
فلأيهم تنعى الملائك من له عقد الاله ولاءهم وولاءها
الآدم تنعى وابن خليفة الرحمن آدم كي يقيم عزاءها
وبك انطوى وبقية الله التي عرضت وعلم آدم اسماءها
ام هل الى نوح وابن نبيه نوح فيسعد نوحها وبكاءها
ولقد ثوى بثراك والسبب الذي عصم السفينة مغرقا اعداءها
ام هل الى موسى وابن كليمه موسى لكي جزعا يطيل نعاءها
ولقد توارى فيك والنار التي في الطور قد رفع الاله سناءها
لا بل غداة عرت رزيتك التي حمل الائمة كربها وبلاءها
دفنوا النبوة وحيها وكتابها بك والامامة حكمها وقضاءها
لا ابيض يوم بعد يومك انه ثكلت سماء الدين فيه ذكاءها
يوم على الدنيا اطل بروعة ملأت صراخا ارضها وسماءها
واستك مسمع خافقيها مذ بها هتف النعي مطبقا ارجاءها
طرقتك سالبة البهاء فقطبي مابشر من سلب الخطوب بهاءها
ولتعد حائمة الرجاء طريدة لاسيل ينقع برده احشاءها
فحشى ابن فاطمة بعرصة كربلا بردت غليلا وهو كان دواءها
ولتطبق الخضراء في افلاكها حتى تصك على الورى غبراءها

فوديعة الرحمن بين عباده ... قد اودعته امية رمضاءها
صرعته عطشانا صريعة كأسها ... بتنوفة سدت عليه فضاءها
فكسته مسلوبَ المطارف نقعها ... وسقته ظمآنَ الحشى سمراءها
حشدت كتائبها على ابن محمد ... بالطف حيث تذكرتْ آباءها
الله اكبر يارواسي هذه الـ ... أرض البسيطة زايلي ارجاءها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا ... عقد ابن منتجع السفاح لواءها
ما كان اوقحها صبيحة قابلت ... بالبيض جبهته تريق دماءها
مابل اوجهها الحيا ولو انها ... قطع الصفا بلّ الحيا ملساءها
من أين تخجل اوجه اموية ... سكبت بلذات الفجور حياءها
قهرت بني الزهراء في سلطانها ... واستأصلت بصفاحها امراءها
ملكت عليها الامر حتى حرمت ... في الارض مطرح جنبها وثواءها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت ... رأت الحتوف امامها ووراءها
فاستوطنت ظهر الحمام وحولت ... للعز عن ظهر الهوان وطاءها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة ... كانوا السيوف قضاءها ومضاءها
من كل منتجع برائد رمحه في الروع من مهج العدى سوداءها
ما اظلمت بالنقع غاسقة الوغى ... الا تلهّب سيفه فاضاءها
يمشو الحِمام لشعلة من غضبه ... كرهت نفوسُ الدارعين صِلاءها
فحسامه شمس وعزرائيل في ... يوم الكفاح تخاله حرباءها
واشمّ قد مسح النجومَ لواؤه ... فكأن من عذباته جوزاءها
زحم السماءَ فمن محك سنانه ... جرباءُ اقبت الورى خضراءها

لقلوبها امتحن الاله بموقف ... محضته فيه صبرها وبلاءها
كانت سواعد آل بيت محمد ... وسيوفُ نجدتها على من ساءها
كره الحمام لقائها في ضنكه ... لكن احب الله فيه لقاءها
فثوت بافئدة صوادٍ لم تجد ... رياً يبلّ سوى الردى احشاءها
تغلي الهواجرُ من هجير غليلها ... اذ كان يوقد حرّهُ رمضاءها
ماحال صائمةِ الهواجر افطرت ... بدم وهل تروي الدماءُ ظماءها
ماحال عافرةِ الجسوم على الثرى ... نهبت سيوفُ امية اعضاءها
واراك تنشيء يا غمامُ على الورى ... ظلا وتُروي من حياك ظماءها
وقلوبُ ابناءِ النبي تفطرت ... عطشا بقفرٍ ارمضتْ اشلاءها
وامضُّ ماجرعت من الغصص التي ... قدحت بجانحة الهدى ايراءها
هتكُ الطغاة على بنات محمد ... حجبَ النبوةِ خدرَها وخباءها
فتنازعت احشاءَها حرقُ الجوى ... وتجاذبت أيدي العدو رداءها
عجبا لحلم الله وهي بعينه ... برزت تطيل عويلها وبكاءها
ويرى من الزفرات تجمعُ قلبَها ... بيدٍ وتدفع في يد اعداءها
حالٌ لرؤيتها وان شمت العدى ... فيها فقد نحتَ الجوى احشاءها
ماكان اوجعها لمهجة أحمدٍ ... وامضَّ في كبد البتولة داءها
تربتْ اكفك يا امية مالها ... في الناضرية تربتْ امراءها
ماذنب فاطمةٍ وحاشى فاطما ... حتي اخذتِ بذنبها ابناءها
لابلّ منكِ المزنُ غلةَ عاطشٍ ... فيما سقيتِ بني النبي دماءها

فعليكِ ما صلى عليها الله له نتـه يشابه عودُها ابداءَها

للبوصيري صاحب البردة من جملة قصيدته الهمزية في مدح خير البرية

يا أبا القاسم الذي ضمن إقسا مي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا فكأن الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفلت بعيذ ه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ ك الذي اودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما اليك كما آ وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس تنسيني الطف، مصابيهما ولا كربلاء
مارعى فيهما ذمامك مرؤو س وقدخان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القر بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبي ان فؤادي ليس يسليه عنكم التأساء
آل بيت النبي طبتم فطاب الـ مدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا نحـ ت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسوا كم سودته البيضاء والصفراء

للصنوبري

يا خير من لبس النبوة من جميع الانبياء
وجدي على سبطيك وجـ ـد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الاشقيا ء وذا قتيل الادعياء
يوم الحسين هرقت دمـ ـع الارض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت با ب العز مهجور الفناء
يا كربلاء خلقت من كرب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء
نفسي فداء المصطلي نار الوغى أي اصطلاء
حيث الاسنة في الجوا شن كالكواكب في السماء
فاختار درع الصبر حيـ ـث الصبر من لبس السناء
وابى إباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء
وقضى كريما اذ قضى ظمآن في نفر ظماء
منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء
من ذا لمعفور الجوا د ممال اعواد الخباء
من للطريح الشلو عر يانا مخلى بالعراء
من للمحنط بالترا ب وللمغسل بالدماء
من لابن فاطمة المغيـ ـب عن عيون الاولياء

للشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الاعسم الزبيدي النجفي

ذِكرُ الطفوف ويومُ عاشوراءِ منعا جفوني لذة الاغفاءِ
لم انسه لما سرى مَن يثرب بعصابة من رهطه النجباءِ
لله كم قطعوا هنالك مهمها تكبو الرياحُ به من الاعياءِ
حتى اتوا ارض الطفوف بنينوى ارضَ الكروب وارضَ كل بلاءِ
حُطوا الرّحال فـذا محطُ خيامنا وهنا تكون مصارع الشهداءِ
وبهذه يغـدو جوادي صاهلاً مرخى العنانِ يجول في البيداءِ
وبهذه اغدو لطفلي حاملا في الكف اطلب جرعة من ماءِ
المجدّلُ الابطالَ في يوم الوغى ومنكسُ الرايات في الهيجاءِ
هذا حبيبُك في الطفوف مجدّلٌ عارٍ تكفنه يدُ النكباءِ

حرف الباء

لابي الحسن علي بن عبد العزيز الخليعي الحلي

اي عذر لمهجة لا تذوب وحشى لا يشب فيها لهيب
ولقلب يفيق من الم الحز ن وعين دموعها لا تصوب
وابن بنت النبي بالطف مطرو ح لقى والجبين منه تريب
حوله من بني أَبيـه شباب صرعتهم أيدي المنايا وشيب
جد لم تقبل الوصية في الاه ل ولم يرحم الوحيد الغريب
يصبح الجاحد البعيد من الحـق قريبا منهم ويقصى القريب
بابِي الطاهرات تُحدى بهن الـ عيس بين الملا وتطوى السهوب
يا ابن ازكى الورى نجارا على مثـ لك يستحسن البكا والنحيب
سهم بغي الاُولى اصابك من قبـ ل ولله منك سهم مصيب

اظهروا فيك حقد بدر ومن قبـ ـل دُعوا للهدى ولم يستجيبوا
يابني أحمـد الى مدحكم قلـ ـب الخليعي مستهام طروب
كيف صبر امرى يرى الود في القر بى وجوبا وارثكم مغصوب
انتم حجـة الاله على الخلـ ـق وانتم للطالب المطلوب
لولا كم وبغض اعدائـكم تقـ ـبل اعمالنا وتمحى الذنوب

لجامع الكتاب عفا الله عن جرائمه نظمها سنة ١٣٦٥

مالئ الزمان فجائع وخطوب هيهات يركن للزمان لبيب
قد قال بشار بن برد قولة لا يستطاع لمثلها تكذيب
(وكذاك من صحب الحوادث لم تزل تأتي عليه سلامة ونكوب)
ليس العجيب من الليالي غدرها لكنما منها الوفاء عجيب
فجعت رسول الله بالسبط الذي ما ان له بين الانام ضريب
واستبدلت من شارب كاس الهدى النبوي من هو للمدام شروب
تعست جدودك يابني حرب ففي حرب ابن أحمد جدك المحروب
جاءته من أهل العراق رسائل بالغدر كل حديثها مكتوب
وعدوه نصرا ثم لما جاءهم نكثوا العهود فقولهم مكذوب
وسرى على سنن المحجة لم يحد عن قصدها فطريقه ملحوب
قطعت به عرض الفلاة نجائب تُطوى بهن فدافد وسهوب
من كل ناجية معاودة السرى ادنى سراها الوخد والتقريب
الشدْ قَبّاتُ البوازلُ عُوّدت طيّ الفلا ما مسهن لغوب
حتي وردن به العراق واحدقت في كربلاء بجانبيه كروب

صحبته من خير الرجال عِصابة غر فطاب الصحب والمصحوب
من كل فياض الندى سم العدى تاجُ الفخار برأسه معصوب
طلاب غايات يقصِّر دونها سعي السماة وللكمال كسوب
غيث المحول هم فان نزلوا على ربع فمرعاه الجديب خصيب
آساد ملحمة ضراغم غابة لهم بنازلة الوغى ترحيب
ينميهم عمرو العلاء وشيبة الـ حمد المعظم قدره المنخوب
اشبال حيدرة وابنا جعفر وبنو عقيل كلهم يعسوب
من كل محفود صريح المَنْصِبِـ ـن مما فما في نسبتيه مشوب
واذا تساجلت الرجال فحظه فيهم ذنوب مترع وذنوب
طابت وزُكِّيتِ الاصول لهم وإِن طابت اصول فالفروع تطيب
متبسمون اذا الفوارس قطبت مافيهم يوم القراع قطوب
المسرعون إلى الندا وإلى الندي وان استغاث المستغيث يجيبوا
أَيمانهم في يوم حرب أو ندىً بالجود والموتِ الوحيِّ تصوب
ابطال حرب كم بهم قامت على أهل النفاق وقائع وحروب
يتسابقون إلى المنون كأنها رأيَ العيان الغادةُ الرعبوب
وهواهم ملكته عذراءُ العلى هاموا بها لازينب ولعوب
لمعت سيوفهم إلى احسابهم فاضاء وجه الغارة الغربيب
وسواهم من خير كل قبيلة مافيهم يوم اللقاء هيوب
ولهم شجاعة ضيغم ذي لبدة ضار وعود في الحروب صليب
منهم زهير زاهر الافعال يتـ ـلوه برير ومسلم وحبيب

واتى المساء وقد تجهم وجهه … واليوم محتشد البلاء عصيب
قال اذهبوا وانجوا ونجوا أهل بيـ … ـتي إنني وحدي انا المطلوب
لا ذمة مني عليكم لا ولا … حرج ينالكم ولا تثريب
فابت نفوسهم الابية عند ذا … ان يتركوه مع العدى ويغيبوا
وتواثبت ابطالهم وجميعها … بالحزم والقول السديد تجيب
كلا فلسنا تاركيك وما به … يوم القيامة للنبي نجيب
نفديك بالمهج الغوالي نبتغي الـ … ـرضوان مافينا بذاك مريب
نيل الشهادة بالسعادة كافل … يوم الحساب واجرها مجلوب
هذي الجنان تهيأت وتزينت … للقائنا ولريحهن هبوب
والطالبية للقراع تواثبت … تدعو وكل للنزال طلوب
ماذا يقول لنا الورى ونقوله … لهم وما عنا يجيب مجيب
انا تركنا شيخنا وامامنا … بين العدا وحسامنا مقروب
يأبى لنا شرف الارومة ان يرى … فينا مشين أو يكون معيب
فالعيش بعدك قبحت أيامه … والموت فيك محبب مرغوب
باتوا وبات إمامهم مابينهم … ولهم دوي حوله ونحيب
من راكع أوساجد أو قارئ … أو من يناجي ربه وينيب
وبدا الصباح فاقبلت زمر العدى … نحو الحسين لها الضلال جنيب
ساموه ورد الضيم أو ورد الردى … فابى الدنية والنجيب نجيب
يأبى له ورد الدنيـة ضارعاً … شرف إلى خير الانام يؤوب
هيهات ان يرضى مقام الذل أو … يقتاده الترهيب والترغيب

ودعاهم لهدى السبيل فلم يكن غيرَ الاسنة والسهام يجيب
ماكان ابلغَ في جزالة منطق منه لدى فصل الخطاب خطيب
فيه شجاعة حيدر وبلاغة الـ ـهادي النبي وعلمه الموهوب
فعمُوا وصمّوا عن هداه فلم يكن احدٌ إلى نهج الرشاد يثوب
كان ابن سُعدٍ أولَ الرامين عن قوس فليت بَنانَهُ مجبوب
يبغي رضا نسل البغايا فاشترى نارا بذلك حرها مشبوب
وتتابع النَبلُ المسدّد نحوهم فتواثبوا ما فيهم مرعوب
كثُروا وان قلوا فكلٌ منهم جيش لهام بأسه مرهوب
وتقدم الانصار للاقران مسـ ـرعة وللحرب العوان شبوب
يأبون ان يبقَوا وآلُ نبيهم كلٌّ على وجه الصعيد تريب
فاستقبلوا ضرب السيوف باوجهٍ غراء عن زُهر النجوم تنوب
حتى هوَوا فوق الصعيد كأنهم أقمارُ تمّ في الدماءِ رسوب
من بعدِ ما فتكوا بجيش أمية حتى أصابوا منهم واصيبوا
فتبادرت آساد عترة هاشم شبانُ فخر دارعون وشيب
وتقدم الشبل العلي بكفه ماضي الغرار الابيض المشطوب
من أشبَهَ الهادي النبي بخلقه وبخُلقه وبه الجلال مهوب
لما رآه أبوه أرسل عبرة يجري لها في خده شؤبوب
فمضى يكر على الالوف وللظمَا مابين احناء الضلوع لهيب
ثم انثنى لأبيه يشكو من ظماً مضنٍ ومن ثقل الحديد يلوب
ابتاه هل في شُربة تروي الحشى لي عند والدي الشفيق نصيب

أبنيّ واغوثاه اين الماء فاصـ بر فالاله مراقب وحسيب
قاتلْ فعن قرب تلاقي أحمـدا من كفه كأسُ الرواء مشروب
فمضى علي للقتال فجاءه سهم سديد للفؤاد مصيب
وتعاورته سيوفهم فقضى ومن دمه المطهر جسمه مخضوب
ابتاه هاجدي سقاني كفـه كأساً يلذّ شرابها ويطيب
نادى الحسين هنالكم فتيانه شيلوا اخاكم فاحملوه واوبوا
وضعوه قدام الخيام وزينبُ خرجت ومدمعها عليه صبيب
يازينةَ الشبان عز عليّ انْ تلقى وانّك بالدماء خضيب
وتبادرت من بعده اسد الشرى تعدو وكلٌّ للـكمال ربيب
فقضوا وعاطرُ ذكرهم يستافه أنف الليالي ما تحنّ النيب
وتبسم العباس شوقا للوغى وبدا لنصر اخيه منه وثوب
بطل بدت فيه شجاعة حيدر اسد هصور للدما شرّيب
في كل يوم ندى ويوم كريهة للمال والطعن الدراكِ وهوب
هز اللواء وغاص في جمع العدى ومشى الى الهيجاء وهو طروب
وسقى عطاشى آل بيت محمد فلذاك بالسقّا له تلقيب
في الليث ينشب ظفره حتى غدا فيه لاظفار المنون نشوب
فخرا بني عمرو العلاء فكلكم للعز والمجد الأثيل طلوب
خلدتم ذكرا سما اوجَ السما ومضت عليه قبائل وشعوب
وطلبتم الفوز العظيم فلم يفت لمّا سواكم فاته المطلوب

بزغت وغابت في السماء كواكب وسنا كم الوضاح ليس يغيب
وغدا ابن أحمد بعدهم لا ناصر يحميه الا لهذم وقضيب
وفى أخوه السيف واجب حقه حتى انثنى وبجانبيه ندوب
فرد يكر على الالوف فتنتحي طرق الفرار وفي القلوب وجيب
طلب البراز فكان كل مبارز تلقاه من حد الحسام شعوب
ويشد فيهم مقدما فتخالهم معزى هناك يشد فيها الذيب
منعوه ورد الماء ما رقت على اطفال أحمد للطغاة قلوب
ليت الفرات غدا أجاجا بعده وعراه من بعد الحسين نضوب
يلقى كتائبهم بجأش طامن والصدر في ضيق المجال رحيب
ويرى الى نحو الخيام ونحوهم من طرفه التصعيد والتصويب
للمشرفية والسهام بجسمه والسمهرية للجراح ضروب
حتى هوى فوق الصعيد وحان من بدر التمام عن الانام غروب
في درعه بنت السهام بناءها وعليه من قصد الرماح كعوب
تكسوه سافية الرياح ملابسا من نسجها والجسم منه سليب
وترضه للصافنات سنابك منها فتذهب فوقه وتؤوب
ورجاله مقتولة وعياله بيد السباء ورحله منهوب
خمشت وجوه عند ذاك وشققت للطاهرات على الشهيد جيوب
يندبنه بمدامع مسفوحة بابي وامي ذلك المندوب
وبكته معولة شريعة أحمد وتعطل المفروض والمندوب
وهوى له علم الهداية واعترت وجه الزمان كآبة وشحوب

بابي الغريب وان صبري بعده لو كنت قد حاولته لغريب
خانوا عهود محمد في آله من بعده والعهد منه قريب
يا ابن الذين تسنموا هام السهى وعلى السماك رواقهم مضروب
ان يقتلوك فانما قتلوا الهدى او يسلبوك فعزهم مسلوب
او يغلبوك فيظفروا بامارة تفنى فان الغالب المغلوب
او تمض عن دنيا فذكرك خالد عمر الزمان يفوح منه الطيب
لولا الأولى نصبوا العدا لابيك لم تصبح ورأسك بينهم منصوب
لله رزؤك اي رزء فادح كادت له صم الصخور تذوب
سلبوا ثيابك والجلالة ثوبها ضاف عليك مدى الزمان قشيب
يا آل بيت محمد من حبهم تمطى الجنان به ويمحى الحوب
انا توليناكم وولاؤنا عن كل من عاداكم محجوب
عابوا علينا حبكم وثيابهم من اجل ذلك ملؤهن عيوب
فليعلموا أني على حبي لكم باق مقيم ما اقام عسيب
واليك قافية لرائق لفظها يعنو الوليد وأحمد وحبيب
ما ان يؤمل سبقها في حلبة يوم التسابق شاعر وأديب
لا المدح مدح حين ينشد لفظها وسط الندي ولا النسيب نسيب
بثناكم الفياح يذكو عرفها حقا ويصقل لفظها التهذيب
ارجو بها نيل الشفاعة منكم ورجا المرجي فيك ليس يخيب
فبحبكم وشفاعة منكم غدا تمحى اساآت لنا وذنوب
وعليكم الصلوات ماطاب الثنا فيكم وما هبت صبا وجنوب

لجامع الكتاب تجاوز الله عن سيئاته

اهاج شوقك ربع رسمه ذهبا ففاض دمعك فوق الخدمنسكبا
عفى معالمه وكف السحاب به وفي جوانبه ذيل الصبا سحبا
واخلقت نائبات الدهر جدته والدهر يأخذ قسرا كلما وهبا
يلقى به القلب من داء الهوى وصبا وكان من قبل هذا يذهب الوصبا
مقسم بين ايدي الريح قد نسجت ثوب الدثور عليه شمأل وصبا
ام هب ريح الصبا من نحو كاظمة فحن قلبك من ذكرا الحمى وصبا
ام هيجتك مطاياهم وقد حملت على هوادجها منهم مهى وظبا
تمشي الهوينا قريب الخطو مثقلة والدمع يسري على آثارها خببا
ام هاج حزنك ركب من بني مضر الى المكارم ظهر الموت قد ركبا
يقوده من بني الكرار ليث شرى تهتز منه الطباق السبع ان غضبا
يمضي بماض تميد السرد ضربته ممزقا وتقد البيض واليلبا
والطير والوحش تقفو اثره ثقة بسيفه ان سيقري جمها السغبا
مفني الجحافل في يوم الهزاهز والـ أبطال ناكصة من خوفها هربا
بلهذم تنظم الابطال طعنته ومخذم ينثر الهامات والرقبا
سم العدى آفة الكوم البوازل في يومي وغى وندى ان صال او وهبا
رام ابن هند بان يعطيه صفقته سلس القياد وهيهات الذي طلبا
انى يحل بدار الضيم ذو همم مدت على قنة الجوزا لها طنبا
يأبى له الله والعضب المذرب والـنفس الابية الاعزة وإبا
فسار من آل فهر في غطارفة الى العراق يحث الضمر النجبا

وفتيـة من بني عدنان مانظرت عـين الغزالة اعلى منهم حسبا
اكفهم يخصب المرعى الجديب بها وفي وجوههم نستمطر السحبا
اكرم بهم من مصاليت وليدهم بغير قرع الطلى بالبيض ما طربا
صالوا كصولة آباء لهم سلفوا قدما وادوا إلى العلياء ماوجبا
وعانقوا شغفا بيض الظبا فكأن قـد عانقوا ثم بيضا خردا عربا
ثووا عطاشى على البوغاء تحسبهم تحت الدجى في الفيافي الانجم الشهبا
مجردين على الرمضاء قد لبسوا من المهابة ابرادا لها قشبا
مضرجين بحمر النجيع بنى نبل المدى والقنا من فوقهم قببا
من كل جسم بوجه الارض مطرح وكل رأس برأس الرمح قد نصبا
وحائرات من الاستار قد برزت تمشي سراعا بثوبي ذلة وسبا
تسري بهن المدى فوق المطاعنها الى الشئام وبرد الصون قد سلبا
يا ابن النبي وخير القول اصدقه وان لحى خابط في غيه وابى
انتم ولاة الورى حقا وحبكم فرضا كيد بنص الذكر قد وجبا
وانتم فلك نوح هالك غرقا من حادعنها وينجو من بها ركبا
قد ضل سعي بني حرب فما ربحت في حربها لك الا الويل والحربا
ذادتك ظاما عن الحق الصريح كما ذادت اخاً لك عن حق له وابا
وجرعتكم على رغم العلى غصصا ابقت الى الحشر في قلب الهدى كربا
فحاربت يوم صفين اباك كما اخوك منها نقيع السم قد شربا
وحلأتك عن الماء الزلال فيا ليت الزلال لمن يحسوه لا عذبا
يا جد ما برحت عيني مسهدة حزنا عليك وقلبي يشتكي العطبا

مامر يوما بقلبي ذكر مصرعكم الا وفاض سحاب الدمع وانسكبا
ان يقتلوكم ويقلوكم فما نسخوا ذكرا لكم وثناء زين الكتبا

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله تعالى

عدتك نجد فماذا انت مرتقب يدنو اليك الحمى ام تنقل الهضب
ابعد ان بنت عنها بت ترقبها فاذهب فليس لك العتبى ولا العتب
لو كنت صادق دعوى الحب ما برحت بك المطي ولا زمت بك النجب
اعراب بادية تبنى بيوتهم حيث العوامل والهندية القضب
لم يعد ملكهم بأس ولا كرم فلا عدو لهم يلفى ولا نشب
تجري على العكس من قولي ظعونهم ولو جرت مطلقا ما فاتك الارب
فكلما قلت رفقا بالحشى عنفوا فليت لو قلت بعدا بالسرى قربوا
يستعذب القلب من تعذيبهم ابدا كأنما كلما ان (١) عذبوا عذبوا
يامنزلا بمحاني الطف لا برحت سقيا السحائب منك البان والكثب
كم قلت نجدا وما اعني سواك به وعرب نجد ومن في ضمنك العرب
اني وان عنك عاقتني يدا قدر ببين جسم فقلبي منك مقترب
لاتحسبن كل دان منك ذا كلف فالدار بالجنب لكن الهوى جنب
اقائل اهل ودي ان هم عزبوا عن ناظري انهم عن خاطري عزبوا
لا والهوى ليس بعد الدار يشغلني عنهم ولا محنة كلا ولا وصب
ياسائق الحرة الوجناء انحلها طي السرى وطواها الأين والنصب
وجناء ما التفت يوما مباركها ولا انثنت عند تعريس لها ركب

(١) قد خ ل

علامة بضروب السير اقربها منها إلى رأيها التقريب والخبب

تأبى جوانبها تأتي مباركها حتَّ السرى فكأن الراحة التعب

عج بي اذا جئت غربي الحمى وبدت منه لمقلتك الاعلام والقبب

وحي عني الأُولى اقمارهم طلعت من طيبة ولدى كرب البلا غربوا

فاعجب لهم كيف حلوا كربلاء وقد كانت بهم تفرج الغماء والكرب

فاين تلك البدور التم لا غربوا واين تلك البحور الفعم لا نضبوا

قوم كأولهم في الفضل آخرهم والفضل أن يتساوى البدء والعقب

فمنذر مصطفى بالوحي منتجب ومرتضى مجتبى بالهدي منتخب

الواهبون لدى البأساء ماوجدوا والطالبون بصدر الرمح ماطلبوا

والمدركون اذا ماازمة بخلت بصرفها وتخلت عندها الصحب

وكلهم حيث جل الخطب من قدم رست علاو الجبال القود تضطرب

ولا كيومهم في كربلاء وقد جد البلاء وارجحنت عندها الكرب

وفتية وردوا ماء المنون بها ورد المفاضة ظمآن الحشى سغب

من كل ابيض وضاح الجبين له نوران من جانبيه الفضل والنسب

تجلو الصفاة لهم تحت القنا غررا تلاعب البيض فيها والقنا السلب

امت امية ان تعلو لها شرفا فيصبح الرأس مخدوما له الذنب

ودون مارمت هند وجارتها هند السيوف وحرب دونها الحرب

جاءت ليستعبد الحر الاثيم وفي عودالعلى عند غمز الضيم مضطرب

فشمرت للوغى فرسانها طربا وامتاز بالسبك عما دونه الذهب

فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا فكلما سجعت ورق القنا طربوا

يستنجعون الردى شوقا لغايتـه كأنما الضرب في افواهها الظرب
واستأثروا بالردى من دون سيدهم قصدا وما كل ايثار به الارب
حتى اذا سئموا دار البلا وبدت لهم عيانا هناك الخرد العرب
فغودروا بالعرى صرعى تلفهم مطارف من انابيب القنا قشب
واقبلت زمر الاعداء ترقل والـ أضغان تسعر والاحشاء تلتهب
جلالها ابن جلا عضب الشبا ذكرا لا يعرف الصفح اذ يستله الغضب
تأتي على حلق الماذي ضربتـه ولا يقيم عليها البيض واليلب
وكلما اسود ليل من كتائبهم أحاله من سناه الضوء لا اللهب
وما استطال سحاب من جموعهم الا استطار به من لمعه الوهب
وباسم الثغر والابطال عابسة كأن جد المنايا عنـده لعب
لا يسلب القرن اذ يرديه بزته والليث همته المسلوب لا السلب
ماض بماض اذا استقبلت امرهما بدا لعينيك من فعليهما العجب
تلقى الردى في الندى طلق العنان كما ترى حياة الورى محمولها العطب
حتى اذا ضربت يمنى القضا واري احدى العجائب دهر شأنه العجب
هوى الى الترب قطب الحرب وابتدرت من مهجة الندب ايدي البيض تختضب
واقبلت خفرات المصطفى ولها ندب على الندب لكن الحشى يجب
كواكب فقدت شمس الضحى فبدت والمرء يعجب لو لم يعرف السبب
كم حرة مثل قرن الشمس قد نفست على العيون بها الاستار والحجب
ابدت امية منها اوجها كرمت بالصون يسئل عنها الكور والقتب
من كل باكية اسرى وشاكية حسرى وزاكية عبرى وتنتحب

وكم كمي بقاني البرد مشتمل ... وكم أبي بماضي الحد يعتصب
وجسم بحر ندى في الترب منعفر ... ورأس بدر هدى في الرمح ينتصب
وحرة بعد فقد الصون يحملها ... بين المضلين مهزول المطا نقب
نخدرها وجليل القـدر مبتذل ... ورحلها وجميل الصبر منتهب
فكلما عاينت ظلت مدامعها (١) ... تجري دموعا وظل القلب ينشعب
ياغيث كل الورى ان عم عامهم ... جدب وياغوثهم ان نابت النوب
والثابت العزم والاهوال مقبلة ... والراسخ الحلم والاحلام تضطرب
والماجد الحسب المقري الظبا كرما ... حوباءه (٢) وكذاك الماجد الحسب
ماغالبت صبرك الدنيا ومحنتها ... الا انثنت وله من دونها الغلب
ولا تروع لك الايام سرب حجى ... بلى اذا ريعت الاعلام والهضب
ان يصبح الكون داجي اللون بعدك وال ... أيام سودا وحسن الدهر مستلب
فانت كالشمس ما للعالمين غنى ... عنها ولم تجزهم من دونها الشهب
تالله ماسيف شمر نال منك ولا ... يدا سنان وان جل الذي ارتكبوا
لولا الأولى اغضبوا رب العلى وابوا ... نص الولاء وحق المرتضى غصبوا
اصابك النفر الماضي بما ابتدعوا ... وما المسبب لولم ينجح السبب
ولا تزال خيول الحقد كامنة ... حتى اذا ابصروها فرصة وثبوا
فادرك الكل ماقد كان يطلبه ... والقصد يدرك لما يمكن الطلب
كف بها امك الزهراء قد ضربوا ... هي التي اختك الحورا بها سلبوا

(١) محاجرها خ ل (٢) الحوباء النفس

وان نار وغى صاليت جمرتها كانت لها كف ذاك البغي تحتطب
فليبك يومك من يبكيه يوم غدوا بالصنو قودا وبنت المصطفى ضربوا
تالله ما كربلا لولا السقيفة وال أقوام تعلم لولا النار ما الحطب
يفني الزمان وفيك الحزن متصل باق الى سرمد الايام ينتسب
كأن حزنك في الاحشاء مجدك في الـ أحياء لم تبله الاعوام والحقب
تقول نفسي ونار الوجد تضرم في قلبي وماء البكا من مقلتي سرب
ترضى من العين ان تجري مدامعها ومن فؤادك ان يعتاده اللهب
هيهات رمت محالا وادعيت به دعوى يلوح عليها الخلف والكذب
ما انت والقوم ترجو نيل سعيهم وما شربت من الكاس الذي شربوا
هب الله فاتك يوم البين صحبتهم فكيف لم تركب النهج الذي ركبوا

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله أيضا من قصيدة

جزى الله قوما احسنوا الصبر والبلا مقيم وداعي الموت يدعو ويخطب
بحيث حسين والرماح شواجر اليه والحاظ المنية ترقب
وفرسان صدق من لؤي بن غالب يؤم بها اسنى المطالب اغلب
ذوو الفضل لا اللاجي الى طود عزهم يضام ولا الراجي لديهم يخيب
سروا خابطي الظلماء في طلب العلى الى ان بدا منها الخفي المحجب
مضى ابن علي حيث لا نفس ماجد تهم ولا قلب من الحزم يقرب
اذ الصارم الهندي خلى سبيله وحاد عن القصد السنان المذرب
وخوفه بالموت قوم متى دروا بأن حسينا من لقا الموت يرهب
وقامت تحامي دونه هاشمية تحن الى وصل المنايا وتطرب

اتوا في العلا ما ليس يدرى فأغربت ... معاني الثنا في مجدهم حيث اغربوا
فوارس من عليا قريش تسنموا ... من المجد صعبا ظهره ليس يركب
اسود لها الاسد الضراغم مطعم ... وما تسفك البيض الصوارم مشرب
ترى الطير في آثارهم طالب القرى ... متى ضمهم في حومة الحرب موكب
عشية أضحى الشرك مرتفع الذرى ... وولت بشمس الدين عنقاء مغرب
تراع الوغى منهم بكل شمردل ... نديماه فيها سمهري ومقضب
بكل فتى للطعن في حر وجهه ... مراح وللضرب المرعبل ملعب
بكل نقي الخد لولا خطا القنا ... ترى الشمس من معناه تبدو وتغرب
ومروا على مر الطعان كأنه ... لديهم جني النحل أو هو اطيب
الى ان ثووا تحت العجاج تلفهم ... ثياب علا منهن ما حاك قعضب
واقبل ليث الغاب يهتف مطرقا ... على الجمع يطفو بالالوف ويرسب
الى ان اتاه السهم من كف كافر ... الا خاب باريها وضل المصوب
فخر على وجه التراب لوجهه ... كما خر من رأس الشناخيب اخشب
ولم انس مهما انس اذ ذاك زينبا ... عشية جاءت والفواطم زينب
تحن فيجرى دمعها فتجيبها ... ثواكل في احشائها النار تلهب
نوائح يعجمن الشجى غيرانها ... تبين عن الشجو الخفي وتعرب
نوائح ينسين الحمام هديلها ... اذا ما حدى الحادي وثاب المثوب
وما ام عشر اهلك البين جمعها ... عدادا يقفي البعض بعضا ويعقب
باوهى قوى منهن ساعة فارقت ... حسينا ونادى سائق الركب ركبوا
ورحن كما شاء العدو بعولة ... يذوب الصفى منها ويشجى المحصب

الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم تسح لها العينان والخد يشرب
اما فيكم يا امة السوء غيرة اذا لم يكن دين ولم يك مذهب
بنات رسول الله تسبى حواسرا ونسوتكم بالصون تخبى وتحجب
اذا لم يكن ودُ القرابة قربة فياليت شعري مايكون التقرب
اباذوهم قتلا واسراً ومثلة كأن رسول الله ليس لهم أب
كأن رسول الله من حكم شرعه على اهله ان يقتلوا أو يصلبوا
يذادون امثال الغرائب خالط الصحيحة منها صاحب العر اجرب
ففي كل نجد في البلاد وحاجر لهم قمر يهوي وشمس تغيب
بني الوحي يا كهف الطريد ومن بهم يلوذ فينجو الخائف المترقب
منازلكم للنازلين مرابع يريف بها عاف ويخصب مجدب
وايديكم للسائلين سحائب يهل بها عذب النوال ويسكب
واسيافكم حمر الظبى يوم معرك لها الهام ملهى والترائب ملعب

للحاج هاشم الكعبي أيضا من قصيدة

أهاج حشاك للشادي الطروب قرير العين في الغصن الرطيب
فكم للقلب من وجد وحزن ولم للطرف من دمع سكوب
ونفس حشو احشاها هموم يشيب لها الفتى قبل المشيب
تريد من الليالي طيب عيش وهل بعد الطفوف رجاء طيب
سقى الله الطفوف وان تناءت سجال السحب مترعة الذنوب
فكم لي عندها فرط ووجد وحر جوى لاحشائي مذيب
اسلوان لقلبي وابن طه على الرمضاء ذو خد تريب

عديم النصر الامن قليل ... من الانصار والرحم القريب
تفانوا دونه والرمح عاط ... لناظره الى ثمر القلوب
يرون الموت احلى من حبيب ... اباح الوصل خلوا من رقيب
فتلك جسومهم في الترب صرعى ... عليها الطير تهتف بالنعيب
تكفنها الرماح السمر حتى ... كأن سليبها غير السليب
تخوفه المنون جنودُ حرب ... وهل يخشى المنون ابن الحروب
أبي الضيم حامل كل ثقل ... عن العلياء كشاف الكروب
ابو الاشبال في يوم التمادي ... ابو الايتام في يوم السغوب
يكر على الكتيبة وهو فرد ... ككر الليث في السرب السروب
يدافع عن مكارمه ويحمي ... بصارمه عن الحسب الحسيب
خطيب بالاسنة والمواضي ... وقرت ثم شقشقة الخطيب
فاحمد حين تلقاه خطيبا ... وحيدرة تراه لدى الخطوب
وظل مجاهدا بالنفس حتى ... اتي فعل ابن منجبة النجيب
وولى مهره ينعاه حزنا ... بعقلة ثاكل وحشى كئيب
ونادت زينب منها بصوت ... يصدع جانب الطود الصليب
اخي ياساحباً فوق الثريا ... ذيول علا نقيات الجيوب
ويا متجمعا لنعوت فضل ... سليم النقص معدوم العيوب
ويا سر المهيمن في البرايا ... وشاهده على غيب الغيوب
ويا شمسا بها تجلى الدياجي ... رماها الدهر عنا بالمغيب
ويا قمرا احال على غروب ... وعاقبة البدور الى الغروب

فمن نرجو لصعب الخطب يوما ومن ندعوه لليوم العصيب
فيا ابن القوم حبهم نجاة لمعتصم وحطة كل حوب
مدحتك راجيا غفران ذنبي ومدحك فيه غفران الذنوب

للشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله تعالى

اغابات اسد ام بروج كواكب لم الطف فيه استشهدت آل غالب
ونشر الخزامى سار تحمله الصبا ام الطيب من مثوى الكرام الاطائب
وقفت بها رهن الحوادث انحني من الوجد حتى خلتني قوس حاجب
تمثلت في اكنافها ركب هاشم تهادت اليها فيه خوص الركائب
اتوها وكل الارض ثغر فلم يكن لهم ملجأ الا حدود القواضب
وسمر اذا مازعزعوها حسبتها من اللين اعطاف الحسان الكواعب
وان ارسلوها في الدروع رأيتها اشد نفوذا من أخي الرمل واقب
هم القوم تأم للعلاء وليدهم وناشئهم في المجد اصدق صاحب
اذا هو غنته المراضع بالثنا صغى آنسا بالمجد لا بالحباب
ومن قبل تلقين الاذان يهزه نداء صريخ أو صهول سلاهب
بنفسي هم من مستميتين كسروا جفون المواضي في وجوه الكتائب
وصالوا على الاعداء اسدا ضواريا بعوج المواضي لابعوج المخالب
تراهم وان لم يجهلوا يوم سلمهم اقل ظهورا منهم في المواكب
اذا نكرتهم في الغبار عجاجة فقد عرفتهم قضبهم في المضارب
بها ليل لم يبعث لها العزم باعث اذا فرط الكسلان قول المعاتب
فما بالهم صرعى ومن فتيانهم بهم قد احاط العتب من كل جانب

تعاتبهم وهي العليمة انهم بريئون مما يقتضي قول عاتب
ومذهولة في الخطب حتى عن البكا فتدعو بطرف جامد الدمع ناضب
تلبي بنو ذبيان اصوات فتية لهم قتلت صبرا بايدي الاجانب
وصبيتكم قتلى واسرى دعت بكم فما وجدت منكم لها من مجاوب
وما ذاك مما يرتضيه حفاظكم قديما ولم يعهد لكم في التجارب
عذرتكم لم اتهمكم بجفوة ولا ساورتكم غفلة في النوائب
وباكية حرى الفؤاد دموعها تصعد عن قلب من الوجد ذائب
تصك يديها في الترائب لوعة فتلهب نار من وراء الترائب
شكت وارعوت اذلم تجد من يجيبها وما في الحشى ما في الحشى غير ذائب
ومدت الى نحو الغريين طرفها ونادت اباها خير ماش وراكب
ابا حسن ان الذين نماهم ابو طالب بالطف ثار لطالب
تمالت عليهم من بني حرب عصبة لثارات يوم الفتح حرى الجوانب
فساموهم إما الحياة بذلة أو الموت فاختاروا اعز المراتب
فهاهم على الغبراء ميل رقابهم ولما تمل من ذلة في الشواغب
سجود على وجه الصعيد كأنما لها في محاني الطف بعض المحارب
اصيبوا ولكن مقبلين دماؤهم تسيل على الاقدام دون العراقب

للشيخ صالح الكواز رحمه الله تعالى أيضا

ومعشر راودتهم عن نفوسهم بيض الظبى غير بيض الخرد العرب
فانعموا بنفوس لا عديل لها حتى اسيلت على الخرصان والقضب
وآنسين من الهيجاء نار وغى في جانب الطف ترمي الشهب بالشهب

ورازقي الطير ماشائت قواضبهم من كل شلو من الاعداء مقتضب
فيمموها وفي الايمان بيض ظبى وما لهم غير نصر الله من ارب
اذا انتضوها بجمع من عدوهم فالهام ساجدة منها على الترب
والعاديات من الفسطاط ضابحة والموريات زناد الحزن باللهب
والذاريات ترابا فوق ارؤسها حزنا لكل صريع بالعرى ترب
والمرسلات من الاجفان عبرتها والنازعات برودا في يد السلب
ورب مرضعة منهن قد نظرت رضيعها فاحص الرجلين في الترب
تشوط عنه وتأتيه مكابدة من حاله وظماها اعظم الكرب
فقل بهاجر اسماعيل احزنها متى تشط عنه من حر الظما توب
وما حكتها ولا ام الكليم اسى غداة في اليم القته من الطلب
هذي اليها ابنها قد عاد مرتضعا وهذه قد سقي بالبارد العذب
فاين هاتان ممن قد قضى عطشا رضيعها ونأى عنها ولم يؤب
ليت الأولى اطعموا المسكين قوتهم وتاليبه وهم في غاية السغب
يرون بالطف ابناء لهم اسرت يستصرخون من الآباء كل ابي

لعبد الباقي العمري الموصلي البغدادي من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ويرثي الحسين عليه السلام

طه أبو الغر الميامين الذي كني فيهم وبهم تلقبا
علة ايجاد السموات ومن فيهن والارض ومن فيها ربى
علي البراق لانجي مثله ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى اقصى معارج المعالي رتبا

ادناه منه ربه حتى غدا　　من قاب قوسين اليه اقربا
قرب بعيد الفوز لم يدر كه من　　انجد اواتهم عنه معربا
الا الذي لو كشف الغطاء لم　　يزدد يقينا عنده منه نبا
وباب هاتيك المدينة التي　　بها كتاب النشأتين بوبا
ابو الحواميم ومن في أهل اتى　　آثر في طعامه من سغبا
ابى اله الخلق ان يكون من　　سواه للغر الميامين ابا
جعلت حبي وموالاتي لهم　　وعرض مدحي لنجاتي سببا
سفن النجا معاقل للالتجا　　تلوح شرعا وتبدو هضبا
جربتهم لقمع كل معضل　　من سقم قد اعجز المطببا
(فقل لمن اعيا الطبيب داؤه　　خل الطبيب واسأل المجربا)
عترة اشرف النبيين الأُولى　　طابوا نجارا وتزكوا حسبا
فكانت الزهرا كما كان لها　　كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به　　من جل عن صاحبة ان يصحبا
سيدة النسا لها الكساء مع الـنـبي والوصي وابنيها حبا
ام الحسين السبط من بجده　　مثل ابيه خطة الضيم ابى
حتى جرى بكربلاء ما جرى　　وسال حتى بلغ السيل الزبى
ومادت الارض ومادت السما　　وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد اودى بها كسوفها　　تحكي بكف ابن النبي اليلبا
يوم به الزهراء قد تصعدت　　انفاسها ودمعها تصوبا

يوم به الاسلام ثل عرشه وانهد منه ركنه واثلبا
لا ابكت السماء اجداث الأولى ابكوا على فقد الحسين زينبا
صدوه عن ماء الفرات صاديا فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده عذرا اذا عاتبهم وانبا
سيد شبان الجنان طالما تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا كجده للانبيا والاوصيا قد نصبا
ذبح عظيم ابعد الرحمن عن رحمته الذي به تقربا
ثغر شريف طالما قبله ابو الميامين النبي المجتبى
تبكي السما والارض والاملاك والـ جنة والانس عليه سحبا
وما ابن سعد والشقاء محدق به سوى اشقى ثمود حسبا
من المحرم استباحوا حرمة حلوا بها من حرمة الدين الحبى
وقد جرى في يوم عاشوراء ما منه العقول العشر تقضي عجبا
سل الدعي ابن زياد الذي الى ابي ابي يزيد نسبا
والمصطفى وابنته وصهره لمن غدوا جدا واما وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت مع النبي بالعبا من احتبى
وعهد لا اسألكم عليه من اجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا ليكسر الاصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر ومن برحبها اباد مرحبا
وما محمد اذا تلوتها تدري على الاعقاب من تعقبا
واليوم اكملت لكم دينكم زدتم به نقصا فزدتم غضبا

واحربا يا آل حرب منكم يا آل حرب منكم واحربا
لاعبد شمسكم يساوي هاشماً كلا ولا امية المطلبا

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى يندب صاحب الزمان عجل الله فرجه ويرثي الحسين عليه السلام

نرى يدك ابتلت بقائمة المضب فحتام حتام انتظارك بالضرب
اطلت النوى فاستأمنت مكرك العدى وطالت علينا فيك السنة النصب
الام لنا في كل يوم شكاية تعج بها الاصوات بحاً من الندب
هلم فقد ضاقت بنا سعة الفضا من الضيم والأعداء آمنة السرب
ونيت وعهدي ان عزمك لايني ولكنما قد يربض الليث للوثب
احاشيك من غض الجفون على القذى وان تملأ العينين نوما على الغلب
متى ينجلي ليل النوى عن صبيحة نرى الشمس فيها طالعتنا من الغرب
فديناك ادركنا فان قلوبنا تلظى الى سلسال منهلك العذب
قد العزم واستنقذ تراثك من عدى تباغت عليكم بالتمادي على الغصب
خلافة حق خصكم بسريرها نبي الهدى عن جبرئيل عن الرب
اديلت اليكم قائما بعد قائم وندبا له تلقى المقاليد عن ندب
وما امرت افلاكها باستدارة على الافق الادرن منكم على قطب
متى تشتفي منك القلوب بسطوة تدير على اعدائك ارحية الحرب
عدى تركت في المرتضي نص أحمد عليه الى شورى مسندة الخشب
بها اغتصبوه امرة سلموا بها عليه وحياه بها دحية الكلبي
وجارت على الزهرا بخضم تراثها من المصطفي بعد الاهانة والضرب

وجرعت السبطين بعد ابيهما — كؤوس شجى افصحن عن كامن النصب
الى ان اذاقت عمك الحسن الردى — بخدع سقاه ناقع السم في الشرب
وجاشت لتأبى دفنه عند جده — تثير على اشياعه رهج الحرب
اتدني لها الويلات مستوجب النوى — اليه وتقصي عنه مستوجب القرب
واظمت على الماء الحسين واوردت — دماء وريديه سيوف بني حرب
غداة تشفى الكفر منهم بموقف — جزرتم به جزر الاضاحي على الكثب
وغصت الى قرب النواويس كربلا — باشلاء قتلاكم موسدة الترب
وظلت تجر العاديات عليهم — ذيول سوافي المور منهن والنكب
فما اخذوا الا بغرة كتبهم — فسحقا وخسرانا لمرسلة الكتب
بأية عين ينظرون محمدا — وقد قتلوا صبرا بنيه بلا ذنب
وجاؤوا بها شوهاء خرقاء اركسوا — بها سبة شنعاء ملء الفضا الرحب
شقوا وسعدتم وابتلوا واسترحتم — وخابت مساعيهم وفزتم لدى الرب
عمى لعيون الشامتين بعظم ما — تجرعتموه من بلاء ومن كرب
الا في سبيل الله سفك دمائكم — جهارا باسياف الضغائن والنصب
الا في سبيل الله سلب نسائكم — مقانعها بعد التخدر والحجب
الا في سبيل الله حمل رؤوسكم — الى الشام فوق السمر كالانجم الشهب
الا في سبيل الله رض خيولهم — جسومكم الجرحى من الطعن والضرب
فيا لرزايا كم فرين مرارتي — بجوفي وصيرن البكا والجوى دأبي
وفت لكم عيني بادمعها فان — ونت لم يخنكم في كآبته قلبي
أأنسى هجوم الخيل ضابحة على — خيام نساكم بالعواسل والقضب

عشية حنت جزعا خفراتكم باوجهها ندبا لحامي الحمى الندب
صرخن بلالب وما زال صوتها بغض ولكن صحن من دهشة اللب
فابرزن من حجب الخدور تود لو قضت نحبها قبل الخروج من الحجب
وسيقت سبايا فوق احلاس هزل الى الشام تطوي البيد سهبا على سهب
يسار بها عنفا بلا رفق محرم بها غير مغلول يحن على صعب
ويحضرها الطاغي بناديه شامتا بما نال أهل البيت من فادح الخطب
ويوضع رأس السبط بين يديه كي تدار عليه الراح في مجلس الشرب
ويسمع آل الله شتم خطيبه أبا الحسن الممدوح في محكم الكتب
يصلي عليه الله جل وتجتري على سبة من خصها الله بالسب
وكم خلدت في السجن منكم اعزة الى ان قضت نحبا بطامورة الجب
ولم ينس قتل السبط حتى تأبت لابنائه الغر الثمانية النجب
الى ان قضوا لاغلة ابردت لهم ولم يشف صدر من عناء ومن كرب
واقصتك عن سلطان ملكك صابرا على الهضم مغمود الحسام عن الضرب
ترى في العدى نهبا تراثك لم تجد سبيلا الى استخلاصه من يد النهب
وقيت الردى اين استقلت بك النوى وفي اي وادطاب مثواك او شعب
ألم يان ان تحظى بقربك شيعة كم انتظرت انجاز وعدك بالقرب
وتذهب عنهم سبة العاربين من يعاديهم في محضكم خالص الحب
متى انا لاق ضوء وجهك قائما تقيم حدود الله في الشرق والغرب
بطلعته تزهو المعالي (١) واهلها كما تزدهي بالغيث اودية العشب

(١) (المغاني ظ)

وفيلقك الجرار غصت بخيله ... رحاب الفيافي الملس والا كم الحدب
عليها كماة عيدها الحرب افرغت ... سوابغ داود على اسد غلب
نضوا للوغى تحت المغافر اعينا ... تغض لها عين الحسود من الرهب
اذا استعرت نار الكفاح تهافتوا ... عليها ورود الهيم ماء على القب
دهوا مهج الاعدا بشعواء غارة ... على اعوجيات المطهمة القب
يلوح لواها كالعقاب مرفرفا ... على رأس منصور من الله بالرعب
على رأس منصور اذا ريع باسمه ... خميس العدى انهار الجناح على القلب
وان كشرت عن نابها الحرب راضها ... بيأس كفى عن سل مرهفه العضب
وابيض من اسياف احمد لم تزل ... تحاذره اعداه طائشة اللب
ابى الله الا ان يريق دماءهم ... به سفك من لا يعرف الصفح عن ذنب
تظل به القتلى تمج بدجلة ... سيول دم ذدن الظماء عن الشرب
بحيث تقول الناس لو ان ذاك من ... بني فاطم لم يخل من رقة القلب
فقم واملأ الدنيا فداؤك اهلها ... بعدل تقيل الشاة فيه مع الذئب
وأضف علينا برد عطفك سائسا ... جميع امور الخلق بالعزل والنصب
وقم قاضيا حق العلا بعزائم ... تهب هبوب الريح في الشرق والغرب
واني لراج من سماحك نفحة ... توطىء رحلي فوق عرعرة الصعب
وتهجم بي مقدام جيش على العدى ... لا شفي باستئصال شأفتهم قلبي
اغثنا به اللهم دعوة مقسم ... عليك بخير الخلق أحمد والحجب
عليهم صلاة الله ما دام ذكرهم ... يجلي عن المكروب داجية الكرب

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى ايضا

مضى ابن علي املس الثوب لم يشب ... بعار ولم يطلب به الوتر طالب
قضى فاشتشاط الدين حزنا واقذيت ... له مقل اجفانهن سواكب
قضى فالمعالي الغر تنعى ثواكلا ... عليه جوى والمكرمات نوادب
قضى وهو مطوي الضلوع على ظما ... له شعل من حرها القلب لاهب
فليت عباب الماء غيض ولم تكن ... تدر بمنهل القطار السحائب
وان انس ان انسى عقائل أحمد ... وقد نهبت احشاءهن المصائب
تحن حنين النيب وهي ثواكل ... تنازع منهن القلوب النوائب

للشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر رحمه الله

بقية آل الله سوم عرابها ... فقد سلبت حرب نزارا اهابها
وثر مستفزاً آل فهر لثارها ... وجرد مواضيها وقوم كعابها
فقد قوضت ابناء حرب قبابكم ... وفي حيكم بالرغم ارست قبابها
وشرعة طه غودرت نهب رأيها ... وقد انزل الباري عليكم كتابها
واشياعكم ضاعت فحيث توجهت ... رأت حرب قد سدت عليها رحابها
عرانينها جذت غلابا وهذه ... مفارقها فيكم رأت ماصابها
الام مواليكم طعام صوارم ... رقابهم بالرغم اضحت قرابها
اتغمض طرفا عن امي وانها ... دما حلبت من آل طه رقابها
اثر نقعها واستنهض الغلب غاببا ... وثر مستفزا خيلها وركابها
فتلك بنو حرب على الرغم توجت ... برأس حسين في الطفوف حرابها
وقوس امي قد اصابت سهامه ... ذرى العرش او شقت لقوسين قابها

وتلك جسوم الهاشميين غودرت طعام ظبي كانت دماهم شرابها
وتلك سرايا شيبة الحمد هشمت عوادي الاعادي شيبها وشبابها
اتستطيع صبرا ان يقال امية اجالت على جسم الحسين عرابها
وان برغم الغلب ابناء غالب كريمته اضحى الدماء خضابها
تخاطب شجوا حامليه نساؤه وقد شب في احشائها ما اشابها
ايا حاملا بالرمح رأسا بحمله لوت ذلة ابنا لوي رقابها
اتعلم ماذا قد حملت على القنا واي بني وحي تقل كتابها
واي مذاب القلب عاطته بعدما قضى ظمأ شمس الهجير رضابها
اتنسى وهل ينسى مصاب حرائر اصابك مايوم الطفوف اصابها
اتنسى وهل ينسى وقوف نسائكم لدى ابن زياد اذ اماط حجابها
فما زينب ذات الحجال ومجلسا به اسم الطاغي عداها عتابها
اتستطيع صبرا ان يقال نساؤكم سبايا قد ابتز العدو نقابها
لها الله من مسلوبة ثوب عزها كستها ثياب المارقين ثيابها
وعمتك الحوراء انى توجهت رأت نائبات الدهر تقرع بابها
تعاتب آسادا فنوادون خدرها تخوض المنايا لو يعون عتابها
بني هاشم هتكن منكم حرائر حميتم ببيض المرهفات قبابها
هتكن وانى تعرف الهتك والسبى حرائر قد البسنها الاسد غابها
اذيبت برمضاء الهجير قلوبها فاسبلن من آماقهن مذابها
وان اللواتي ما عرفن مهانة ركبن من النوق الهزال صعابها
وارياقها تشكو النضوب من الظما فتوردها شمس الهجير لعابها

فلا بل اجدادنا لا ل امية سقيط ولا صوب الغمام اصابها
لئن انشبت يوما من الدهر ظفرها باحشاء ابناء النبي ونابها
فان بغمد الغيب للثار صارما يد الله قدما اودعته قرابها
لكف امام يورد البيض عذبها وسود قلوب المارقين عذابها
وليث اذا ما استل صارم بأسه له مدت الاعناق طوعا رقابها

× للسيد رضا ابن السيد محمد الهندي الرضوي الموسوي رحمهما الله تعالى

أو بعد ما ابيض القذال وشابا اصبو لوصل الغيد أو اتصابى
هبني صبوت فمن يعيد غوانيا يحسبن بازي المشيب غرابا
قد كان يهدين ليل شبيبتي فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع في الدجى فاذا تبلج ضوء صبح غابا
لا يبعدن وان تغير مألف بالجمع كان يؤلف الاحبابا
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي في دار زينب بل وقفن ربابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة فيها الغراب يردد التنعابا
ابيات آل محمد لما سرى عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
ونحا العراق بفتية من غالب كل تراه المدرك الغلابا
صيدا اذا شب الهياج وشابت الـ أرض الدما والطفل رعبا شابا
ركزوا قناهم في صدور عداتهم ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذي يكسو بظلمته ذكاء نقابا

وتنادبت للذب عنه عصبة ورثوا المعالي اشيبا وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب منهم ضراغمة الاسود غضابا
خفوا لداعي الحرب حين دعاهم ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
اسد قد اتخذوا الصوارم حلية وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهم القساطل كحلها واكفهم فيض النحور خضابا
يتمايلون كأنما غنى لهم وقع الظبا وسقاهم اكوابا
برقت سيوفهم فامطرت الطلى بدمائها والنقع ثار سحابا
وكأنهم مستقبلون كواعبا مستقبلين اسنة وكعابا
وجدوا الردى من دون آل محمد عذبا وبعدهم الحياة عذابا
ودعاهم داعي القضاء وكلهم ندب اذا الداعي دعاه اجابا
فهووا على عفر التراب وانما ضموا هناك الخرد الاترابا
ونأوا عن الاعداء وارتحلوا الى دار النعيم وجاوروا الاحبابا
وتحزبت فرق الضلال على ابن من في يوم بدر فرق الاحزابا
فاقام عين المجد فيهم مفردا عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عددا وهم عدد الحصى وابادهم وهم الرمال حسابا
يومي البهم سيفه بذبابة فتراهم يتطايرون ذبابا
- لم انسه اذ قام فيهم خاطبا فاذا هم لا يملكون خطابا
- يدعو الست انا ابن بنت نبيكم وملاذكم ان صرف دهر نابا
- هل جئت في دين النبي ببدعة ام كنت في احكامه مرتابا
- ام لم يوص بنا النبي واودع الثقلين فيكم عترة وكتابا

- ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا | احسابكم ان كنتم اعرابا
- فغدوا حيارى لا يرون لوعظه | الا الأسنة والسهام جوابا
- حتى اذا اسفت علوج امية | ان لا ترى قلب النبي مصابا
- صلت على جسم الحسين سيوفهم | فغدا لساجدة الظبى محرابا
- ومضى لهيفا لم يجد غير القنا | ظلا ولا غير النجيع شرابا
- ظمآن ذاب فؤاده من غلة | لو مست الصخر الاصم لذابا
- لهفي لجسمك في الصعيد مجردا | عريان تكسوه الدماء ثيابا
- ترب الجبين وعين كل موحد | ودت لجسمك لو تكون ترابا
- لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا | يكسوه من انواره جلبابا
- يتلو الكتاب على السنان وانما | رفعوا به فوق السنان كتابا
- لينح كتاب الله مما نابه | وليذن الاسلام يقرع نابا
- وليبك دين محمد من امة | عزلوا الرؤوس وأمروا الاذنابا

للسيد حيدر الحلي رحمه الله

فقل لنزار سومي الخيل انها | تحن الى كر الطراد عرابها
لها ان وهبت الارض يوما ارتكها | قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى | فان ليالي الهم طال حسابها
عجبت لكم ان لا تجيش نفوسكم | وان لا يقيء المرهفات قرابها
وهذي بنو عصارة الخمر اصبحت | على منبر الهادي يطن ذبابها
رقدت وهبت منك تطلب وترها | الى ان شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الشكل ماقد كسوتها | فاصبحن حمرا من دماك ثيابها

افي كل يوم منك صدر ابن غابة تبيت عليه رابضات ذئابها
يمزق احشاء الامامة ظفرها عنادا ويدمى من ذم الوحي نابها
لك الله من موتورة هان غلبها وعهدي بها صعب المرام غلابها
افي الحق ان تحوي صفايا تراثكم اكف عن الاسلام طال انجذابها
وتذهب في الاحياء هدرا دماؤكم ويبطل حتى عند حرب طلابها
هبوا اما على رقش الافاعي غضاضة اذا سل عنها ذات يوم اهابها
فهل تصفح الافعى اذا ما تلاقيا على ترة كف السليم ونابها
اصبرا واعراف السوابق لم يكن من الدم في ليل الكفاح اختضابها
اصبرا ولم ترفع من النقع ظلمة يحيل بياض المشرقين ضبابها
اصبرا وسمر الخط لا منقصد قناها ولم تندق طعنا حرابها
اصبرا وبيض الهند لم يثن حدها ضراب يرد الشوس تدمى رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حاجبا لها الله حسرى اين منها حجابها
تجمر الغضى اكبادهن من الظما بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد انفاسا حرارا وتنثني لها عبرات ليس يثنى انصبابها
فهاتيك يحرقن الفوادي وهذه ينوب مناب الغاديات انسكابها
هواتف من عليا قريش بعصبة قضوا كسيوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطى ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانما دما تجر الصخر الاصم عتابها

تنادي بصوت زلزل الارض في الورى شجى ضعفه حتى لخيف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم حميتكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم حفيظتكم في الحرب ان صر نابها
اتصغر من رعب ولم تنض بيضكم فيحمر من سود المنايا اهابها
وتقهرها حرب على سلب بردها وارحلها بغياً يباح انتهابها

للسيد حيدر الحلي رحمه الله أيضا

يا آل فهر اين ذاك الشبا ليست ظباك اليوم تلك الظبى
للضيم اصبحت وشالت ضحى نعامة العز بذاك الابا
فلست بعد اليوم في حبوة مثلك بالامس فحلي الحبا
فعزمك انصب على جمره دم الطلى منك الى ان خبا
مابقيت فيك لمستنهض بقية للسيف تدمي شبا
ما الذل كل الذل يوما سوى طرحك اثقال الوغى اغبا
لاينبت العز سوى مربع ليس به برق الظبى خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضيا من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حي على الموت بني غالب ما ابرد الموت بحز الظبى
لاقربتك الخيل من مطلب ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فأما ان تجيلي على اشلاء حرب خيلك الشزبا
او ترجعي بالموت محمولة على العوالي اغلبا اغلبا
يافئة لم تدر غير الوغى اما ولا غير المواضي أبا
وعصبة قدما بغير اللوا جباهها في الروع لن تعصبا

نومك تحت الضيم لاعن كرى ... اسهر في الاجفان بيض الظبى
ما انت للعلياء أو تقبلي ... بالخيل تنزو بك نزو الدبا
تقدمها من نقعها غبرة ... تطبق المشرق والمغربا
الله يا هاشم اين الحمى ... اين الحفاظ المر اين الإبا
اتشرق الشمس ولا عينها ... بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهي لكم في السبي كم لاحظت ... مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحي اعداؤكم ... تدخل بالخيل عليها الخبا
ولم تساقط قطعا بيضكم ... وسمركم لم تنتثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة ... قل لها موتك تحت الظبى
تساقط الادمع اجفانها ... كالجمر عن ذوب حشا الهبا
فدمعها لو لم يكن محرقا ... عاد به وجه الثرى معشبا
تنعى افاعي الحي من كم وطوا ... من دب بالشر لهم عقربا
تنعى بها ليل تسل الوغى ... من كل شهم منهم مقضبا
تنعى الأولى سحب اياديهم ... تستضحك العام اذا قطبا
تنعاهم عطشى ولكن حلت ... جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالي لهم ... مضاجع تسقى الدم الصيبا
سل بهم اما تسل كربلا ... اذواجهوا ذاك البلا المكربا
دكوا رباها ثم قالوا لها ... وقدجثوا نحن مكان الربى
يا بأبي بالطف اشلاؤها ... تنسج في الترب عليها الصبا
يا بأبي بالطف احشاؤها ... عادت لاطراف القنا ملعبا

يا بأبي بالطف اوداجها للسيف اضحت مرتعاًمخصبا

للسيد مهدي ابن السيد داود الحلي عم السيد حيدر الحلي رحمهم الله تعالى

ثلاث اكف رجال في الوغى اخترطت سيوفها في وجوه السادة النجب
وهم متى قابلوا فيها السما هطلت بعارض من سحاب المزن منسكب
وللهدى اسسوا في الناس سنته بكل منصلت ماضي الشبا ذرب
اما ومصقولة المتن التي فلقوا بحدها يوم بدر بيضة العرب
ان لو تشاء هلاك الظالمين دحت اكفها لارض فوق السبعة الشهب
لكن لمركزها العلوي انفسها تاقت ولم يدنهم منه سوى الشجب
هناك ارواحها اشتاقت منيتها اذ قد رأت بالمنايا غاية الارب
فحملوا محنا لو بعضها حمل الـ ـسبع الطباق هوت ضعفا على الترب
بساعة لو تكون الساعة اقتربت منها تكافأتا في شدة الكرب
حيث الكريهة ترمي للسما شررا كالقصر نيرانها من شدة اللهب
وحين قامت على ساق جثت غضبا لها بنو مضر الحمرا على الركب
من تحتهم لو تزول الارض لانتصبوا على الهوى هضبا ارسى من الهضب
ابطال حرب اذا عضوا نواجذهم لامنجد لاعاديهم سوى الهرب
لأنهم كرما لايجهزون على الـ جرحى ولا روعوا من فر بالطلب
اذا نسبت الردى ينمى لسمرهم وفي الكفاح تراه واضح النسب
ترى كتيبتهم خرسا وبيضهم لها رنين بقرع البيض واليلب
قد اضرموها وغي ما ان لجاحمها غير الذيا حتطبته البيض من حطب

وما خبت نارها حتى ارتدوا كرما ... من الشهادة في ابرادها القشب
وعن ظهور العوادي في هويهم ... صرعى سموا للمعالي ارفع الرتب
وضجت الارض والسبع الطباق معا ... عن حر قلب بنار الحزن ملتهب
واظلم الكون حيث الله ارسلها ... سوداء كادت تبيد الخلق بالعطب
لولا بقيته السجاد جاءهم الـ ... ـعذاب من حيث لا حجب لمحتجب
وحرب تعدو عليه وهو في حرم الـ ... ـتنزيل فوق الجياد الضمر العرب
ومنه تنهب نطعا كان مضطجعا ... عليه وهو يقاسي اعظم الوصب
وحوله محصنات قبل ذلك في ... خيامها كن في امن من الرعب
تعلقت فيه خوفا منهم ويرى ... الوانها اختطفت من شدة الوهب
ولم يجد منهم الا مهنده ... يحمي كرائم بيت المجد والحسب
وليس يملكه من سقمه فغدت ... فيه حميته تنزو من الغضب
وصيح في رحله نهبا وما تركوا ... على عقائل بيت الوحي من حجب
فغودرت نصب عينيه حرائره ... من حر هاجرة الرمضاء في نصب
يرنو فينظر ذي عطفا تظال ذي ... بالنضو عن وهج للشمس ملتهب
وتلك اقدام اطفال بعطرفها ... تلف اذا احرقت من لاهب الترب
لقد تحمل من ارزائها محنا ... لم يحتملها نبي أو وصي نبي
وان اعظم مالاقاه محتسبا ... عند الاله فسامى كل محتسب
حمل الفواطم اسرى للشآم على ... عجف النياق تقاسي نهسة القتب
وما رأت انبياء الله من محن ... وأوصياؤهم في سالف الحقب
كمحنة السيد السجاد حين اتت ... يزيد نسوته اسرى على النجب

امامها رفعت فوق الاسنة من حماتها ارؤس فاقت سنا الشهب
مهاراً تهاو رامت ان تصيح ابي الـ ـمغاف يسمع منها صوت منتدب
فتكظم الحزن في قلب حرارته من رزئها فريت في اسهم النوب

للسيد ابراهيم ابن السيد حسين الطباطبائي رحمهما الله تعالى

قطعت سهول يثرب والهضابا على شدنية تطوي الشعابا
سرت تطوي الفدافد والروابي وتجتاز المفاوز والرحابا
اذا انبعثت يثور لها قتام لوجه الشمس تنسجه نقابا
يجشمها المهالك مشمعل يخوض من الردى بحرا عبابا
هزبر من بني الكرار اضحى يؤاب للوغى اسداً غضابا
غداة تألبت ارجاس حرب لتدرك بالطفوف لها طلابا
فكر عليهم بليوث غاب لها اتخذت قنا الخطي غابا
واروع لم تروعه المنايا اذا ازدلفت تجاذبه جذابا
يهز مثقفا ويسل عضبا كومض البرق يلتهب التهابا
نضى للحرب قرضابا صنيعا ابى الا الرقاب له قرابا
رمى ورموا سهام الحتف حتى اذا ما اخطأوا مرمي اصابا
الى ان خر منعفرا كسته سوافي الريح غادية ثيابا
فوافته الفواطم معولات بندب منه صم الصخر ذابا
وزينب ثاكل تدعو بقلب مصاب علا الدنيا مصابا
ايا غيث الورى ان عم جدب وغوثهم اذا ماالدهر نابا

لقد سلب المدى بالرغم منا رداء الصون قسرا والحجابا
بفرط حنينها والدمع امست تباري الرعد والغيث انسكابا

حرف التاء

لسليمان بن قتة العدوي رحمه الله تعالى مولى بني تيم وذلك حين مر بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث فنظر الى مصارعهم واتكأ على فرس له عربية وانشأ يقول وقيل انها لابي الرجح الخزاعي وقال ابن الاثير انها للتيمي تيم مرة قال وكان منقطعا لبني هاشم

مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت
الم تر أن الشمس أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء (١) ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت
(اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت خ ل)
وعند غني قطرة من دمائنا سنطلبهم يوما بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغم تخلت (٢)
وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده وانجمنا ناحت عليه وصلت

للحسين بن الضحاك رحمه الله

ومما شجى قلبي وكفكف عبرتي محارم من آل النبي استحلت
ومهتوكة بالطف عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس لما تبدت

---

(١) غياثا خ ل (٢) من اهلها قد تخلت خ ل

اذا حفزتها وزعة من منازع | لها المرط عادت بالخضوع ورنت
وربات خدر من ذؤابه هاشم | هتفن بدعوى خير حي وميت
ارد يدا مني اذا ما ذكرته | على كبد حرى وقلب مفتت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة | ولا بلغت آمالها ما تمنت

لجعفر بن عفان (ره) وكان معاصرا للصادق عليه السلام فدخل عليه يوما فقال له بلغني انك تقول الشعر في الحسين (ع) وتجيد فقال نعم جعلت فداك فاستنشده فانشده فبكى الصادق (ع) ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته وقال والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين (ع) ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك في ساعتك الجنة باسرها وغفر الله لك ثم قال الا ازيدك قال نعم قال ما من احد قال في الحسين (ع) شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له

ليبك على الاسلام من كان باكيا | فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة حسين للرماح دريئة | وقد نهلت منه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لحماً مبدداً | عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعا | لقد طاشت الاحلام منها وضلت
الا بل محوا انوارهم باكفهم | فلا سلمت تلك الاكف وشلت
وناداهم جهدا بحق محمد | فان ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا قرب النبي ولا رعوا | وزلت بهم اقدامهم واستزلت
اذاقته حر القتل امة جده | هفت نعلها في كربلاء وزلت

فلا قدس الرحمن امة جده وان هي صامت للاله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا كماة الحرب حين استقلت

لجامع الكتاب عفى الله عن ذنوبه

هل ترحمون قريح طرف باتا اضناه يخفت صوته اخفاتا
ذكر الحمى فافاض من عبراته تذكار عيش بالحمى قد فاتا
ياراحلين وما ترحل حبهم هيهات سلواني لكم هيهاتا
من بات في رغد فمضناكم على شوك القتاد مسهدا قد باتا
افدي الذين ترحلوا عن طيبة وبنوا بشاطىء كربلا ابياتا
سيموا حياة الذل فاختاروا الردى في العز مذ رأوا الممات حياتا
مازادهم حشد الجيوش عليهم في الروع الا جراة وثباتا
وسطا ربيط الجاش سبط محمد فيهم واصلت سيفه اصلاتا
ظمآن يروي من دماء عداته تحت العجاجة مرهفا وقناتا
حتى قضي عطشا فليت فراتهم ما كان بعد لوارديه فراتا
ويكر فيهم مفردا بحسامه فتفر عنه جموعهم اشتاتا
وجد الردى في العز عين حياته ورأى مع الذل الحياة مماتا
مامات بل غنم الحياة مشيع تحت الصوارم والاسنة ماتا
ياضيعة الاسلام بعد ضراغم كانوا له دون الانام حماتا
تروى القنا بدمائهم وجسومهم اضحت لساغبة الظبى اقواتا
وموسدين ثرى الطفوف كأنما قد كان نومهم هناك سباتا
افقدعي الاسلام قوم حاربت آل النبي ولم تراع وصاتا

وسبت ذراري احمد ونساءه اسرى تجوب بها ربى وفلاتا
تسقي الثرى بدموعها ولوانها بردت لانبتت الثرى انباتا

× للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

ـ هي كربلاء فقف على عرصاتها ودع الجفون تجود في عبراتها
ـ سلها باي قرى تعاجلت الأولى نزلوا ضيوفا عند قفر فلاتها
ـ مابالها لم تروهم من مائها حتى تروت من دما رقباتها
ـ ايه مصارع كربلا كم غصة جرعت آل محمد كرباتها
وافتك راية سبطه منشورة فطويتها وحطمت صدر قناتها
وكسرت عسكره فتلك رحالهم امست نهابا صيح في حجراتها
اين الخيام تذب عنها فتية ركزوا رماحهم الى جنباتها
لمن الرؤس على الأسنة اشرقت سيماء غرتها على جبهاتها
لمن السبايا المجلات ضجرن من ادلاج عجف تشتكي عثراتها
ـ الله اكبر يالها من وقعة ذابت لها الاحشاء في حرقاتها
ـ بأبي وغير أبي اميرا ظامئا منعته حرب من ورود فراتها
ـ حتى قضى عطشا قتيل اراذل تستحقر الشفتان ذم صفاتها
تبكي السماء دماً عليه وليتها اروته قبل القتل من قطراتها
ياليت شعري ما اعتذارهم الى الـ ـزهراء في ابنائها وبناتها
علقتموها بالنبي خصومة سترون في عقباكم تبعاتها
ـ ياليتني كنت الفداء لانفس فدت ابن بنت نبيها بحياتها
ـ ولكم مررت بكربلا متمثلا شهداءها صرعى على ربواتها

فوقفت واستوقفت فيها عصبة ... وقفوا نواظرهم على عبراتها
يا ابن النبي كم احتملت فجائعا ... من امة ضلت سبيل نجاتها
وسقت اخاك السم ساما بعدما ... خذلته عند الحرب في وقفاتها
لكن يومك دونه الايام كم ... فاقت فجائعه على فجعاتها
لله جاشك ما اشد ثباته ... في الحرب اذ افردت في عرصاتها
لله صحبك اذ وقوك بانفس ... بذلوا لنصرك في الوغى مهجاتها
خلعت قلوبهم الحياة واقبلوا ... يتهافتون على ورود مماتها
يا سادتي يا من يحبهم النفو ... س تقال يوم الحشر من عثراتها
ماذا أقول بمدحكم وبمدحكم ... وافي جميل الذكر من آياتها

× لدعبل الخزاعي من تائيته المشهورة

بكيت لرسم الدار من عرفات ... واذريت دمع العين بالعبرات
الم تر للايام ماجر جورها ... على الناس من نقض وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا ... بهم طالبا للنور في الظلمات
فكيف ومن اني يطالب زلفة ... الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه ... وترك عداهم من هن وهنات
وهند وما ادت سمية وابنها ... اولو الكفر في الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ... ومحكمه بالزور والشبهات
ولو قلدوا الموصى اليه امورها ... لزمت بمأمون على العثرات
اخي خاتم الرسل المصفى من القذى ... ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهودها ... وبدر واحد شامخ الهضبات

وآي من القرآن تتلى بفضله ... وايثاره بالقوت في اللزبات
وغر خلال ادركته بسبقها ... مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بكيد ولم تكن ... بشيء سوى حد القنا الذريات
نجي لجبريل الأمين وانتم ... عكوف على العزى معا ومنات
- مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
- لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمرات
- ديار علي والحسين وجعفر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنات
- منازل كانت للرشاد وللتقى ... وللصوم والتطهير والصلوات
- ديار عفاها جور كل منابذ ... ولم تعف للايام والسنوات
- فياوارثي علم النبي وآله ... عليكم سلام دائم النفحات
- هم آل ميراث النبي اذا اعتزوا ... وهم خير سادات وخير حماة
- اذا لم نناج الله في صلواتنا ... باسمائهم لم يقبل الصلوات
- مطاعيم في الاقتار في كل مشهد ... لقد شرفوا بالفضل والبركات
- ملامك في آل النبي فانهم ... احباي ماداموا واهل ثقاتي
- تخيرتهم رشدا لنفسي انهم ... على كل حال خيرة الخيرات
- نبذت اليهم بالمودة صادقا ... وسامت نفسي طائعا لولاتي
- فيا رب زدني في هواي بصيرة ... وزد حبهم يارب في حسناتي
- افاطم لو خلت الحسين مجدلا ... وقد مات عطشانا بشط فرات
- اذاً للطمت الخد فاطم عنده ... وأجريت دمع العين في الوجنات
- افاطم قومي يابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بأرض فلاة

- قبور بكوفان وأخرى بطيبة ... وأخرى بفخ نالها صلواتي
- قبور بجنب النهر من أرض كربلا ... معرسهم فيها بشط فرات
- توفوا عطاشى بالفرات فليتني ... توفيت فيهم قبل حين وفاتي
- رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة ... وردت اجاجاً طعم كل فرات
بنفسي انتم من كهول وفتية ... لفك عناة او لحمل ديات
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكاس الثكل والفظعات
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات
- سأبكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمري على الشجرات
- سأبكيهم ما ذر في الافق شارق ... ونادى منادي الخير للصلوات
- وما نطلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل ابكيهم وبالغدوات
- وأني لمولاهم وقال عدوهم ... وأني لمحزون بطول حياتي
- أرى فيأهم في غيرهم متقسما ... وأيديهم من فيئهم صفرات
- اذا وتروا مدوا الى واتريهم ... أكفاً عن الاوتار منقبضات
- ديار رسول الله اصبحن بلقعاً ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد امنوا السربات
- وال زياد في القصور مصونة ... وال رسول الله في الفلوات
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها ... واني لارجو الامن عند وفاتي

لجامع الكتاب سامحه الله

ذهبت بلبك في الغرام فتاة ... للريم منها الجيد واللفتات

والطرف يشبه طرفها ونفاره كنفارها والمسرح الفلوات
ومن المفارق ضاع مسك عنده من جونة العطار ضاع فتات
تسطو على اسد الشرى وعجبت من ليث الشرى تسطو عليه مهاة
فتاكة فحذار من فتكاتها الطرف سيف والقوام قناة
هيفاء يهزأ بالغصون قوامها وتميله ان هبت النسمات
تمشي على رمل الكثيب وقد محت أذيالها ما خطت الخطوات
جادت وقد غاب الرقيب بزورة فوشت بها النسمات والنفحات
حيا الحيا عصر الشباب فانه عصر به طابت لنا اللذات
ثم الثمانون انقضت من عمرنا افبعدها تحلو لنا الصبوات
والعيش في الدنيا كظل ينقضي لكنما اعمالنا محصاة
من بعد ايام الشبيبة شيبة تأتي ومن بعد الحياة ممات
نرجو البقاء بهذه الدنيا وكم ذهبت لنا بعد اللذات لذات
يا صاح ان الشيب ابلغ واعظ جاءت به الايام والسنوات
ما هذه الدنيا سوى عبر بها لذوي العقول تجارب وعظات
كل امرئ بصديقه وعدوه يعرفن اخلاق له وصفات
في كل عصر للضلالة والهدى والنقص فيه وللكمال اداة
ان الخليل مع الكليم واحمد وجميعهم للعالمين هداة
نمرود فرعون ابو جهل معاً وجميعهم متمردون عتاة
في كل عصر مشبه لهم وفي كل لكل في السمات سمات

ما كان عصر كل اهليه على الـتـقوى و كل من ذويه ثقـات

فانظر الى زمن تضمن هاشماً وأميـة وعرتهما الـنزعات
حسدت امية هاشماً فضلا لهـا والحـاسدون فـكم لهم آفات
طلبت أميـة ان تنافر هاشمـاً فقضى لهاشم بالكمال قضاة
وبأن تذاد عن الحجاز اميـة عشراً وموضع نفيها الشامات
حتى أتى الاسلام فانتبذت له بالحرب فهي لتابعيه عـداة
كانت قريش جلها اعـداءه ولآل حرب بينهم جولات
لمـا اتى أمر الالة فاظهر الـ إسلام وانتشرت له رايات
رغمت على اظهاره ونفوسها في طيهـا من بغضه جـذوات
تتوقـد الجرات منها في رما د وهي في اثناه مخفيات
حتى قضى الهادي النبي فـكان ما قضت المصالح ثم والشهوات
ما في الولاية واحد من هاشم وبنو أمية في البـلاد ولاة
أفهل ارادوا ان يجازوا أحداً عن فعله وجميعه حسنـات
وأراد صخر ان يغر بخـدعة من ليس تخفى عنده الخدعات
ولى إبنك الشامات قالوا فاتئد وصلته رحم ناله رحمـات
فهنا استمدت للنضال أميـة وعلى توقع فرصة قـد باتوا
ومضى يزيد(١) فاستعاضوا بعده بأبي يزيد (٢) والحماة حمـاة
ثم الخليفة خصه بزيارة كيما يـكون له بذاك ثبات
واتهم الشورى يبرد خلافـة ضاف وحامت حولها الشبهات

(١) ابن ابي سفيان (٢) معاوية ـ المؤلف ـ

فهنا ابو سفيان فاه بسره ونفت غطاء رمادها الجمرات
أأبا عمارة انما كانت عليـ ـه بيوم بدر بيننا الغارات
قد صار في ايماننا تتلاعب الـ ـفتيان في مجراه والفتيات
وسما معاوية لنيل خلافة عظمى وقادته لها الرغبات
ومتى ابن هند كان لولا مامضى يبدو لها في نفسه خطرات
عن نصر شيخهم تقاعد مذبدت للناس منه نقمة وهنات
الان حانت فرصة فلتغتنم قبل الفوات فللأمور فوات
فرص الزمان تمر مر سحابة ما كل يوم تدرك الطلبات
يا أهل يثرب ويحكم لا تقتلوا شيخاً له ما بينكم اخبات
والجيش ارسله الى وادي القرى وبيثرب الاسياف مشهورات
قتل ابن عفان لنا حجج به امست تنال بهن امنيات
قتل ابن عفان وذاك قميصه واصابع للزوج مقطوعات
هذا قميص امامكم فابكوا له حق البكا واتسكب العبرات
قوموا اطلبوا بالثار من اعدائه فبمثلكم قد تدرك الثارات
عمرو يقول حوازها حرك لها كيما تحن وتكثر الانات
ودعا الى صفين فانقادت له عصب سوائح في الضلال بغاة
أمثال عمرو وابن أرطاة الا تعس الذي وافى به أرطاة
حتى اذا عضتهم الحرب التي شهدوا وافنتهم بها الوقعات
رفعوا المصاحف وهي خلف ظهورهم مهجورة الاحكام منبوذات
وورائهم يوم يطول حسابه وصحائف الاعمال منشورات

واتى ابن ميسون يزيد بالخنا … تمضي له الايام والساعات
ونديمه قرد ومجلس لهوه … تنتابه الكاسات والطاسات
يأتي من الفحشاء معتمداً بما … ليست تطيق بيانه الكلمات
وأبوه ينظره ويعرف فعله … لكن به عن فعله غفلات
فيقيمه للمسلمين خليفة … خسرت بذلك منهم الصفقات
ان الخلافة قد تسافل امرها … فجباهها الغراء مسودات
مذ اصبحت في غير صاحبها غدت … تنتابها الذؤبان والرخمات
فيلي يزيد امرها وتجرها … يوما الى مروانهم حالات
وتداولتها من بنيه عصبة … محرابها الطاسات والكاسات
ثم احتواها من بني العباس اقـ … ـوام طغاة جائرون عصاة

• • •

آل النبي هم مصابيح الهدى … تجلى بنور هداهم الظلمات
جبهاتهم بالنور تشرق كلما … قد اظلمت من غيرهم جبهات
طابت أصولهم فطبن فروعهم … واذا زكا أصل زكت ثمرات
لعلاهم تعنو العلا ولمجدهم … في العالمين تطأطأ الهامات
أجر الرسالة ودهم نزلت به … في الذكر من رب السما الايات
هم عصبة بسوى الصلاة عليهم … من مسلم لا تقبل الصلوات
وبمدحهم نزل الزبور وانزل الـ … إنجيل والفرقان والتوراة
الناطقون بكل جمع عندما … تهفو القلوب وتخفت الاصوات
يصغى الى اقوالهم ونداهم … فالكل سمع نحوهم انصات

فخر المنابر ما رقوا من فوقها ... الا وهزتها لهم نشوات
الطاعنون الضاربون اذا الوغى ... شبت وضمتهم بها الهبوات
القائلون الفاعلون العابدو ... ن الزاهدون الخيرة السادات
المنعمون المفضلون الباذلو ... ن الجود اما تجدب السنوات

• • •

لما معاوية مضى لسبيله ... وتضمنته مقابر ورفات
كان الحسين السبط واحد عصره ... فيه صنوف الفضل مجتمعات
سبط النبي وشبل حيدرة ونجـ ... ـل البضعة افتخرت بها الامات
رام ابن هند ان يبايعه ونفـ ... ـس ابي الشبول الذل لاتقتات
تأبى سجايا فيه من خير الورى ... ووصيـة الكرار موروثات
انا لاهل البيت مفتتح بنـا ... وبنا قضايا الله مختومات
نحن الأولى فينا النبوة انزلت ... وتنزلت في فضلنا السورات
ويزيد رجس فاسق متجاهر ... بفسوقه طاغ عتتـه طغاة
هيهات مثلي لا يبايع مثله ... والنور ما قيست به الظلمات
ياقدوة النفر الاباة لقل في الـ ... أكوان مثلك ان يكون اباة
ياشارعا نهج الاباء لكل من ... من بعده جاءت به الاوقات
ومضى على لحب الطريق لمكة ... لا الخوف يثنيه ولا الرهبات
واتته من اهل العراق رسائل ... ودعته منهم للقدوم دعاة
فهناك سرح مسلما هذا ابن عـمـي منه امست تؤمن العثرات
ثقتي غدا من اهل بيتي لا تما ... دله حماة منهم وثقات

ومضى حسين بعده لا ينثني تحدو به نحو العراق حداة
جاءت له النصحاء عن هذا السرى ينهونه وتحثهم شفقات
ما كنت اجهل ذاولا لكم بدت اشياء عني هن مخفيات
لا اشتري بممات عز عيشة عذلة عيش الذليل ممات
لا اطلبن سوى الحياة هنيئة فالموت في ظل السيوف حياة
خابت امية لم يكن موتي سوى موت لها فلقد حييت وماتوا
كم ميتين حياتهم طول المدى بقيت واحياء هم اموات
حفت به من آل هاشم عصبة للمجد منها اشرقت جبهات
واكفهم للناس ابحر جودها ووجوههم بالخير موسومات
ناداهم ان ينصروه فاسرعت لنداء نصرته بها الخطوات
افرادهم مثل المئين وبالالو ف غدت تعادل منهم العشرات
ومضى بهم نحو العراق تقله نجب عليها الاسد محمولات
فيها الجديل ولا حق قد عرقا ولشدقم في الاصل منسوبات
يمضى بعزم لا ترد شباته بيض وليس له تفل شباة
واذا بجيش الحر يلقاه به الف فوارس دارعون كماة
دعنا نحاربهم سيأتي بعدهم ما ليس تملك دفعه قوات
ما كنت بادءهم بحرب او يرى بين الانام لحجتي اثبات
اسقوهم من مائكم وخيولهم فتبادرت لهم هناك سقاة
ياحر انا آل بيت محمد وجبت لنا في الامة الطاعات
ماذا تريد اريد ان تمضي معي من هذه ادنى اليك ممات

خذفي سوى هذا الطريق ولا تعد ❊ نحو الحجاز فهذه طرقات
فرماهم المسرى بعرصة كربلا ❊ فغدت بلاء تلكم العرصات
قال انزلوا هي كربلا وعراصها ❊ فيها البلاء وعندها الكربات
باع ابن سعد دينه وشرى به الـدـ ❊ نيا ولكن ربحه حسرات
للري امسى واليا وشرى به ❊ غضب الاله فحظه النقمات
قاد الجيوش لحرب سبط محمد ❊ ضاقت بها الارجاء والفلوات
ماإن تمتع بالولاية واغتدت ❊ بالرأس منه تمايل القصبات
جاء المساء فدعاهم قوموا اذهبوا ❊ فالليل ستر جهره اخفات
لا يطلب الاعداء غيري فاتركو ❊ ني ما بكم من بيعتي تبعات
فاجابه الانصار هذي منة ❊ سبقت لنا قلت لها المنات
انا نجاهد دونكم وتقطع الـ ❊ أعضاء منا فيك والرقبات
ثم الرسول شفيعنا يوم الجزا ❊ ولنا بهذا ترفع الدرجات
افنحن يوما تاركوك وهذه ❊ بك قد احاطت اذؤب وعداة
لا كان منا اليوم تركك والذي ❊ قد احصيت في علمه الذرات
بالسيف اضربهم واطعنهم برمـ ❊ ـحي ما استقامت في يدي قناة
تالله لواني قتلت وبعد هـ ❊ ـذا قد نشرت تصيبني قتلات
في كلها احيا واقتل ثم احـ ❊ ـرق بعد هذا كل ذا مرات
ماحدت عنك وانما هي قتلة ❊ فيها نعيم ليس فيه فوات
واجابه ابناء هاشم خير من ❊ ولدتهم الاباء والامات
لم نحن هذا فاعلون فقبحت ❊ من بعد فقدك للنفوس حياة

لا كان منا مثل هذا لا ولا كانت لنا لما مضيت نجاة
هيهات انا تاركوك ومالنا عذر غداة تضمنا الندوات
نفديك بالمهج الغوالي كلنا وتخاض منا دونك الغمرات
بدأ المقال بذلك العباس واتبعوه تشرق منهم الوجنات
اشبال حيدرة وابنا جعفر وبنو الزكي القادة السادات
وبنو الحسين ومن عقيل عصبة لهم بمضمار العلا السبقات
ابني عقيل قتل مسلم حسبكم قوموا اذهبوا لا تلقكم نكبات
ماذا يقول لنا الورى ونقوله لهم وفيهم لوم ووشاة
انا تركنا شيخنا وامامنا وبنو العمومة مالهم نجدات
من خير من ولد العموم وانجبت من نسلها الخالات والعمات
لم نرم سهما معهم كلا ولم نضرب بسيف والسيوف مضاة
لكننا نمضي بنهجك سبقا تفديك منا الروح والمهجات
فالعيش بعدك قبحت ايامه ووجوهه بالشر مسودات
فخرا بني عمرو العلاء فانتم للعز ما بين الورى الذروات
ان الفخار مخيم في بابكم والعز فيكم والعلا ملكات
هذي النفوس الساميات لذكرها مهما ذكرن روائح عطرات
طابت أصولهم فطبن فروعهم وعلى الارومة نبت الدوحات
قوم زكت اعراقهم وسمت لهم همم وطابت انفس وذوات
قوم لهم قصب السباق الى العلا والمجد ان ضمتهم الحلبات
هذي النفوس وليس من مثل لها بنفوس هذا الخلق مفديات

هذي النفوس الكاملات وهذه همم على هام النجوم علات
هذي الجواهر للوجود غدت على كل الجواهر وهي مختارات
تمضي العصور وفي اعالي لوحها اخبارها بالنور مسطورات
بات الحسين وصحبه من حوله ولهم دوي النحل لما باتوا
من ركع وسط الظلام وسجد لله منهم تكثر الدعوات
وتراءت الحور الحسان وزينت لقدومهم بنعيمها الجنات
وبدا الصباح ولم تنم عين لهم كلا ولا نابتهم غفوات
ودنا ابن سعد منهم بجيوشه راياته بالكفر معقودات
نادى اشهدوا اني لاول من رمى جيش الحسين وتابعته رماة
يبغي رضا نسل البغايا مغضبا رب السما فجزاؤه الدركات
فهناك انصار الحسين تسابقوا للحرب قد صحت لهم نيات
فكأن كلا منهم ليث به قذفت الى خوض الوغى الغابات
نيف وسبعون التقوا مع عدة فيها الثلاثون الالوف طغاة
كروا على تلك الجموع ضراغما ولهم هنالك صولة وثبات
حتى ابيدوا مقبلين بواسلا لثغورهم تحت الوغى بسمات
وقضوا كراما بعدما حطموا القنى وتثلمت للماضيات ظبات
ولمجدهم كتب الخلود ودام في انف الزمان لذكرهم عبقات
شهدت لهم تلك الوقائع انهم نجب كرام طيبون سراة
وتسابقت من بعدهم من هاشم آساد حرب مقدمون كفاة

متقلدين صوارما وكأنها | من عزمهم للحرب مطبوعات
لبسوا القلوب على المفاضة وهي مما صاغه | داود منسوجات
من كل ميمون النقيبة ضيغم | كرهت مواقع سيفه الهامات
فقضوا بجنب العلقمي على ظما | للماء مابلت لهم غلات
غصت بقتلاهم جوانب كربلا | وبها الوهاد ملئن والتلمات
وغدا فريد الدهر فردا بعدهم | كالنور قد حفت به الظلمات
وبه العدى من كل صوب احدقت | وسيوفها للحرب مشحوذات
نفسي الفداء لمفرد دارت به | عصب طغاة مارقون جفاة
يسطو على قلب الخميس بسيفه | فيفر منه القلب والجنبات
فكأنه ليث سطا وكأنهم | من خوفهم اذ يهزمون شيات
ولسيفه فيهم وقائع حيدر | تنسي الوقائع وهي مأثورات
أسد هزبر مالآساد الشرى | منه الثبات ولا لها الوثبات
طلب البراز فقد كل مبارز | قرم وتلك لحيدر عادات
حملوا عليه فماد يحمل فيهم | مثل الحمام سطت عليه بزاة
ملأت سهامهم جوانب درعه | وبه رماح القوم مشتجرات
فهوى على وجه الصعيد تظله | في الترب من شجر القنى شجرات
وتهابه الشجعان وهو مجدل | ملقى وتمروها له رعدات
تجري عليه الصافنات فليتها | عقرت ولم تبلغ بها الغايات
تبكي لمصرعه الحطيم وزمزم | ومنى وتبكي قتله عرفات
منعوه من ماء الفرات فبعده | للنفس ما الماء الفرات فرات

امسى الفرات لوارديه محللا　　وعن ابن فاطم تمنع القطرات
حتى قضى ظامي الفؤاد وادركت　　لبني امية في النبي ترات
وغ ت بسيف محمد في آله　　من يوم بدر تدرك الثارات
هذا جزاء محمد من امة　　لم ترع فيها للنبي وصاة
هذي جسوم بنيه من فوق الثرى　　تسفي عليها الريح مطروحات
ورؤوسهم من فوق عالية القنى　　مثل النجوم الشهب مرفوعات
وخيامه محروقة ورحاله　　منهوبة في الناس مقسومات
ونساؤه وبناته فوق المطى　　سبي الاما ليزيد مسبيات
تلك العقائل لم تشاهد ظلها　　تحدو بهن الى الشآم سعاة
يالحمية والابا ألا أحمد　　تسبى وتؤسر صبية وبنات
آل البغايا شملهم متجمع　　والشمل من آل النبي شتات
يا آل بيت محمد بولائكم　　يمحى الخطا وتضاعف الخيرات
وبغير حبكم اذا جمع الورى　　يوم الجزا لا تقبل الطاعات
حبي لكم ذخري وان جوانحي　　عمر الزمان عليه مطويات
واذا توسلنا بكم فبفضلكم　　عن ربنا لا تحجب الدعوات
والسيئات اذا التقت بشفاعة　　منكم فهن لنا غدا حسنات
واليكم مني قصيده وامق　　بنظيرها لم تسمح الاوقات
غراء من درر الكلام مصوغة　　وكأنما الفاظها شذرات
بفصاحة وبلاغة وبراعة　　ابياتها الغراء معمورات
ويقول من يصغي الى ابياتها　　هذي عقود الدرام ابيات

شمخت بمدحكم على اترابها ... فتكثرت منها لها النظرات
فانا السعيد بها اذا قبلت وان ... ردت فليست تنقضي الحسرات
لكنما انا واثق بقبولها ... اذ للعفاة من الكرام هبات
ولقد وعدتم بالجزاء محبكم ... هيهات منكم ان تضيع عدات
تائية ماصاغ دعبل مثلها ... نظما وان كثرت له التاآت
واذا بمدحكم الكتاب اتى فما ... يأتي به الشعراء والنعات
وعليكم من ربكم ماأشرقت ... شمس الضحى التسليم و الصلوات

حرف الثاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

نكثوا عهود ابن النبي واوثقوا ... لابن الدعي عهود من لاينكث
بعثوا اليه كتبهم فاتاهم ... فتناكروه كأنهم لم يبعثوا
كم جرعوه بكربلاء مصائبا ... شنعاء كل فم بهن يحدث
قدمت ودائم حزنها متجدد ... فكأنها في كل آن تحدث
اضحت لها الزهراء ثكلى وجهها ... من شجوها بادى الكآبة اشعث
لهفي لمفترس الضياغم في الوغى ... اضحى فريسة كل كلب يلهث
قصموا به رأس العلاء ورضضوا ... صدرا علوم الغيب عنه تحدث
رفعوا له فوق العواسل طلعة ... بضيائها للنيرين تثلث
نظرت لها فتياته فتساقطت ... للارض تحثو للتراب وتبحث
بابي كريمته الخضيبة بالدما ... وعواصف الارياح فيها تعبث
روحي الفدا الاثيل مجد طيب الـ ... أعراق جار عليه وغد اخبث

ومقيد يشكو العنا رقت له … اعداؤه من عظم ما يتغوث
ومخدرات ما اذيع حديثها … اضحت احاديثا لمن يتحدث
سبيت على عجف تعثر في السرى … يحدو بها مستعجل لا يلبث
تعساً لمن تسبي بنات نبيها … فبأي عذر عنده تتشبث
الله اكبر يالها من نجمة … في الدين عن اهل الفعيلة تورث
نقضوا مواثيق النبي واحدثوا … من بعده في شرعه ما احدثوا
قسما بكم يا آل بيت محمد … واتلك حلفة صادق لا يحنث
لمحضتكم ودي بلاعج لوعة … مكثت وسافح عبرة لا تمكث
ان البكاء على عظيم مصابكم … لشعار شيعتكم الى ان يبعثوا
فازوا بان علقت لهم بولائكم … ايد بغير ولائكم لا تشبث

لجامع الكتاب أحسن الله جزاءه

حيا الحيا في كربلا اجداثا … لبني النبي مجلجلا ملثاثا
بابي ونفسي والبرية افتدي … من ماث مصرعه الهدى فانماثا
بابي فريدا يستغيث وطالما … للصارخ الملهوف كان غياثا
لما رأى الشرع الشريف مضيما … وحبال دين الله عدن رثاثا
وبني امية في العباد تحكموا … ويزيد افسد في البلاد وعاثا
ام العراق على النجائب طالبا … حقا له من جده وتراثا
في عصبة شم الانوف ضراغم … هم خير من شد الازار ولاثا
هتفوا به واتته تترى كتبهم … وقد استحثوه بها استحثاثا
كم اوثقوا عهدا هناك فلم يجد … في القوم الا مخلفا نكاثا

نقضوا عهودهم فكانوا كالتي نقضت قديما غزلها انكاثا
فدعاهم هل من دم عندي لكم ام كنت فيكم محدثا احداثا
فعموا وصموا عن نداه فماله من بينهم احد هناك اغاثا
فهناك كر على الجموع كأنه صقر يلاقي اذ يكر بغاثا
ويقسم الاجسام مثنى سيفه طورا ويقسم تارة اثلاثا
حتى قضى عطشا وغودر في الثرى ملقى على وجه الصعيد ثلاثا
عجبا بني الطلقاء اضحت تدعي سلطان آل محمد ميراثا
وتساق آل الله فيما بينهم سوق السبايا لا يجدن مغاثا

حرف الجيم

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى يندب صاحب الزمان ويرثي الحسين عليه السلام

كم توعد الخيل في الهيجاء ان تلجا ما آن في جريها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تفطمها ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعال بيض الهند مغمدة عن الضراب ولما تعترق ودجا
ياناهجا في السرى قفراء موحشة ما كان جانبها المرهوب منتهجا
صدیان يقطع عرض البيد مقتعدا غوارب العيس لم يقصد بهن وجا
خذ من لساني شكوى غير خائبة من ضيق مانحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من ختم الـ ـله العظيم به آباءه الحججا
من نبعة تثمر المعروف مورقة في طينة المجد ساري عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها دهما عليها اهاب النقع قد نسجا

والضارب الهام يوم الروع مجتهدا ... في الله ليس يرى في ضربها حرجا
والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... في صدر يذبل وهو الصلد لانفرجا
والملقح الغارة الشعواء في اسد ... من كل شيخ نهى نجدو كهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان نزلوا ... والكاشفين ظلام الكرب حيث دجا
ان ظللتهم سماء النقع يوم وغى ... كانت وجوههم في ليلها سرجا
يامدرك الثار كم يطوي الزمان على ... امكان ادراكه الاعوام والحججا
لانوم حتى تعيد الشم عزمتكم ... قاعا بها لاترى امتا ولا عوجا
في موقف يخاط السبع البحار معا ... بمثلها من نجيع قد طمت لججا
من عصبة ولجت يوم الطفوف على ... هزبر كم غاب عن قط ماولجا
يوم تجهم وجه الموت فيه وقد ... لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا
في فتية كسيوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب في سمر القنا الرتجا
واضرموها على الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا
ضراغم ان دعا داعي الكفاح بهم ... نزا من الرعب قلب الموت واختلجا
مافوخروا في الوغى الاقضت لهم ... غمارها انهم كانوا لها ثبجا
من كل اغلب في الهيجاء صعدته ... ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشم ينشق ارواح المنون بها ... تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضاربة ... رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت في شعاب الطف نسوتهم ... يجهشن شجوا متى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجى في صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى ... صدورها ويرد الكظم ماخرجا

لاصبر يا آل فهر فابن فاطمة ... يمسي و كان امان الناس منزعجا
مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... حتى على لفح نيران الظما درجا
لقد قضى بفؤاد حر غلته ... لو قلب الصخر يوما فوقه نضجا
الله اكبر آل الله مشربهم ... بين الورى بذعاف الموت قد مزجا
مروعون وهم امن المروع غدا ... وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا
قد ضرج السيف منهم كل ذي نسك ... بغير ذكر اله العرش مالهجا
فغودرت في الثرى صرعى جسومهم ... وفي نفوسهم لله قد عرجا

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

لقتلك رجت الارضون رجا ... وضجت في السما الاملاك ضجا
وبات ابوك حيدرة شجيا ... عليك وجدك المختار اشجى
تركت جوار جدك في نحيب ... ورحت تزج للترحال زجا
برغم المجد ان خذلتك ناس ... قطعت لهم من البطحاء فجا
شقوا فعدا بهم عمر بن سعد ... عليك لوهم جعل الوي خرجا
تقدمهم اليك برمي سهم ... به ساء النبي وسر علجا
حموا عذب الفرات عليك حتى ... ظمئت فليت ذاك العذب اجا
تموت عليه ظمآنا تراه ... ترقرق شاطئا وارتج لجا
سطوا فصدمت سطوتهم ببأس ... خلجت به كماة الحرب خلجا
سقيتهم به اقداح حتف ... بمنصلت يمج الحتف مجا
حلبت به رقابهم دماء ... ملجت به اديم الارض ملجا
عداك العتب كم افعمت رحبا ... بقتلاهم و كم اخليت سرجا

ولولا ان دنا قدر متاح	نجوت ولم تدع لعداك منجى
الا بابي وغير أبي قتيلا	تؤج له بقلبي النار أجا
ترن بجانبيه نساه حتى	مزجن دموعها بدماه مزجا
واضحت فاطم الزهراء ثكلى	تعج على ابنها بالنوح عجا
غريبا مت لا لحياك شدا	ولم تمدد يداك ولم تسجى
ولم تدرك من التغسيل الا	دماء ثجها ودجاك ثجا
ولا كفنت الا في رمال	كستك الذاريات بهن نسجا
ابيدت فيك اهل ولاك حتى	حظت اعداك منك بما ترجى
اتت اسياف حقدهم عليكم	سوى دنف لامر يزيد مرجى
هووا إلحاقه ببني ابيه	ويأبى الله الا ان ينجى
برغمي ان يشبوا نارهم في	خيام كن للمرتاع ملجا
وان تسبي علوج بني زياد	حرائركم كما يسبون زنجا
اتروي من دماك يدا سنان	سنانا من مثقفة وزجا
وتقرع في الشئام يدا يزيد	بمحجنه ثنايا منك فلجا
بنفسي والعزيز علي بدرا	له اضحى سنان الرمح برجا
تحف به رؤوس بني علي	تخال بحاكر الظلماء سرجا
بنفسي من قضوا لك ما عليهم	وادوا فوق ما بهم يرجى
فدوك بانفس وجدوا فناها	احق من البقاء لها واحجى
اليكم يابني الزهرا التجائي	ومالي غيركم في الحشر ملجا

رجوت من الحسين نجاة عبد ... له لم يتخذ الاه منجا
دللت عليه محتجا باني ... اسمي عبده و كفت محجا
وها لي ذمة منه ارجي ... وفاه لي بها وهو المرجى
فجد مولاي لي بسلامة من ... خطايا كم ضللت بهن نهجا
الح بها عليك فلا تخيب ... رجا عبد على مولاه لجا

حرف الحاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

سقى جدثا تحنو عليك صفائحه ... غوادي الحيا مشمولة وروائحه
مررت به مستنشقا طيبه الذي ... تضوع من فياح طيبك فائحه
اقمت عليه شاكيا بتوجعي ... تباريح حزن في الحشى لا تبارحه
بكيتكم بالطف حتى تبللت ... مصارعه من ادمعي ومطارحه
تروى ثراها من دماكم فكيف لا ... ترويه من منهل دمعي سوافحه
حقيق علينا أن ننوح بمأتم ... بنات علي والبتول نوائحه
مصاب تذيب الصخر لجمة ذكره ... فكيف باهل البيت حلت فوادحه
واضحوا احاديثا لباك وشامت ... على الورى تذكارها ويصابحه
مصائب عمتكم وخصت قلوبنا ... بحزن على ما نالكم لا نبارحه
تداركتم بالانفس الدين لم يقم ... لواه بكم الا وانتم ذبائحه
غداة تشفى الكفر منكم بموقف ... اذلت رقاب المسلمين فضائحه
جزرتم به جزر الاضاحي وانتم ... عطاشى ترون الماء يلمع طافحه
اقمتم ثلاثا بالعراء واردفت ... عليكم برمضاء الهجير لوافحه

بنفسي ابي الضيم فردا تزاحمت ... جموع اعاديه عليه تكافحه
تنسم عزا ان يصافح ضارعا ... يزيداً ولو أن السيوف تصافحه
فجاهدهم في الله حتى تضايقت ... بقتلاهم هضب الفلا وصحاصحه
يصول ويروي سيفه من دمائهم ... ولم ترو من حر الظماء جوانحه
الى ان هوى روحي فداه على الثرى ... لقى مثخنات بالجراح جوارحه
ولما اتى فسطاطه المهر ناعيا ... له استقبلته بالعويل صوائحه
وجئن له بين العدى يتندبنه ... بدمع جرى من ذائب القلب سافحه
ويعذلن شمرا وهو يفري بسيفه ... وريديه لو اصغي الى من يناصحه
عزيز على الكرار ان ينظر ابنه ... ذبيحا وشمر ابن الضبابي ذابحه
وعترته بالطف صرعى تزورهم ... وحوش الفلا حتى احتوتهم ضرائحه
ايهدى الى الشامات رأس ابن فاطم ... ويقرعه بالخيزرانة كاشحه
وتسبى كريمات النبي حواسرا ... تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه
يلوح لها رأس الحسين على القنا ... فتبكي وينهاها عن الصبر لائحه
وشيبته مخضوبة بدمائه ... يلاعبها غادي النسيم ورائحه
فياوقعة لم يوقع الدهر مثلها ... وفادحة تنسي لديها فوادحه
متى ذكرت اذكت حشى كل مؤمن ... بزند جوى اوراه للحشر قادحه
نواسيكم فيها بتشييد مأتم ... يرن الى يوم القيمة نائحه
عليكم صلاة الله مادام فضلكم ... على الناس اجلى من ضيا الشمس واضحه

لكشاجم محمود

اجل هو الرزء جل فادحه ... باكره فاجع ورائحه

لاربع دار عفا ولا طلل أوحش لما نأت ملائحه
عن ذاك مندوحة لمعتبر فذو النهى جمة منادحه
فجائع لو درى الجنين بها لعاد مبيضة مسائحه
يابئس للدهر حين آل رسول الـ ـله تجتاحهم جوائحه
اذا تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه
فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بوعدت مطارحه
اظلم في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذبائحه
لا برح الغيث كل شارقة تهمي غواديه او روائحه
على ثرى حله ابن بنت رسول الـ ـله مجروحة جوارحه
ذل حماه وعز ناصره ونال اقصى مناه كاشحه
وسيق نسوانه طلائح أحـ ـزان تهادى بهم طلائحه
وهن يمنعن بالوعيد من النـ ـوح وغر العلا نوائحه
عاد الأسى جده ووالده حيث استغاثتهما صوائحه
لولم يرد ذو الجلال خزيهم به لضاقت بهم فسائحه
وهو الذي اجتاح امة عقرت ناقته اذ دعاه صالحه
ياشيع الغي والضلال ومن كلهم جمة فضائحه
غششتم الله في أذية من اليهم اديت نصائحه
عفرتم بالثرى جبين فتى جبريل قبل النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم لرسول الـ ـله وابن السفاح سافحه
سيان عند الانام كلهم خاذله منكم وذابحه

على الذي فاتهم بحقهم ··· لمن يغاديه او يراوحه
جهلت منهم الذي عرف البيـ ··· ـت وما قابلت اباطحه
ان كنتم الصم عن دعائهم ··· يوم وغى لايجاب صائحه
في حيث كبش الردى يناطح من ابـ ··· ـصر كبش الوغي ينـاطحه
ففي غد يعرف المخالف من خا ··· سر دين له ورابحـه
وبين ايديكم حريق لظى ··· يلفح تلك الوجوه لافحه
ان عبتموهم بجهلكم فـكما ··· يضر بدر السماء نابحه
او تكتموا فالقران مشكله ··· بفضلهم ناطق وواضحه
ما اشرق المجد من قبورهم ··· الا وسكانها مصابحه
قوم ابى حد سيف والدهم ··· للدين او يستقيم جامحه
وهو الذي استأنس النبي به ··· والدين مذعورة مسارحه
حاربه القوم وهو ناصره ··· يوما وغشوه وهو ناصحه
فكم كسا منهم السيوف دما ··· يوم جلاد يطيح طائحه
ماصفح القوم عندما قدروا ··· لما جنت فيهم صفائحه
بلى منحوه العناد واجتهدوا ··· ان يمنعوه والله مانحه
كانوا خفافا الى اذيتـه ··· وهو ثقيـل الوقار راجحـه
منخفض الطرف عن حطامهم ··· وهو الى الصالحات طامحه
بحر علوم اذا العلوم طمت ··· فهي بتيارها ضحاضحه
صنوان جروا في العفاف بذهم ··· بالسبق عود الجران قارحه
ياعترة حبهم يبين به ··· صالح هذا الورى وطالحه

مغالق الشر انتم يابني أحـ ـمد اذ غيركم مفاتحه
طبتم فان مر ذكركم عرضاً فاح بروح الجنان فائحه
اكاتم الحزن في محبتكم والحزن يعيا به مكادحه
ليس سوى الدمع والاناء بما يكون فيه لا بد راشحه
لو كنت في عصر دعبل عبدت مدائحي فيكم مدائحه

الجامع الكتاب حشره الله مع محمد وآله (ص)

عفى الديار تناوح الارواح وغدو كل مجاجل دلاح
دمن باكناف الغوير رسومها محيت كما يمحو الصحيفة ماحي
فاستوحشت بعد الانيس وطالما زهرت بكل مبلج وضاح
قف نادها أين الاولى كانت بهم تحكي الجنان وليلها كصباح
ظعنوا فبان الصبر عنك ببينهم والحزن بان بوجهك الملتاح
هل بعد ان رحل الظعائن اوبة تدنو الجسوم بها من الارواح
لم يبق فرط الوجد من اجسامنا وابيك مذ رحلوا سوى الاشباح
يامنزلا بالقصف اقفر ربعه أترى تعود بقربهم افراحي
كانت بهم عرصات ربعك كعبتي واليك كانت غدوتي ورواحي
ولقد ارقت مع العشي ببارق والوقتين لبارق لماح
ولقد وقفت على الديار فافصحت اطلالها لي ايما افصاح
فرأيتها تبكي بغير مدامع وتنوح نادبة بغير صياح
فبكيت حتى جف من طول البكا دمعي واثخن ناظري بجراح
اجرى دموعي رزء آل محمد ودهى سواد الرأس بالاوضاح

رزء تهون له الخطوب وفادح ملأ الزمان بعولة ونياح
هل المحرم فاستهلت عبرتي فوق الخدود بواكف سفاح
الله اكبر كم دم في كربلا هدر وخدر للنبي مباح
وكرائم اسرى تعج بندبها في كل مغدى للسرى ومراح
هذي امية خضبت في كربلا بدم الحسين عوامل الارماح
سامته ان يحتل دار هضيمة وتقوده سلسا بغير جماح
فابت له ان يستضام حفيظة وحدود مرهفة وسمر رماح
فمشى الى الهيجاء مشية حيدر وسطا فلبس قلبها بجناح
خاض الغمار بسابح ذي ميعة فكأنه قدخاض في ضحضاح
ظام ذباب البارقات شرابه من دون ماء للفرات قراح
ياثاويا بثرى الطفوف هوت له اعلام دين الله بعد طماح
الحزن بعدك لايزال مواصلا قلبي كما صبري من النزاح
وفوارس لبسوا القلوب سوابغا في الروع عند الغارة الملحاح
وعدوا على قب البطون كأنها الـ ـعقبان ماعرفت دخول مراح
كأس المنايا الحمر في افواههم في الله اعذب من كؤوس الراح
من كل ابيض يستضاء بوجهه وبسيفه في كل ليل كفاح
وبثاقب كالشهب من عزماته وبمنتمى نسب اغر صراح
احسابهم ووجوههم وسيوفهم إصباحها يغني عن المصباح
ومشمر ثوب البسالة مشبع وحش الفلاة وكل ذات جناح
متهلل تحت العجاجة وجهه ثبت الجنان الى الوغى مرتاح

ومدجج يلقى الكتائب لابسا للنقع بين ذوابل وصفاح
تطغو به ظلم العجاج ويختفي كالبرق لاح بعارض دلاح
كم وقعة كان المنون نتاجها ولها ببيض الهند اي لقاح
لبسوا الهافي الروع درع عزائم من دون محكمة القتير وقاح
يتسابقون الى الوغى فكأنهم سيل تدفق في بطون بطاح
ماعابهم في الحرب الا انهم لايقبلون مقالة النصاح
قد تاجروا رب السما بنفوسهم فحظوا لديه باغنم الارباح
سل عنهم الاعداء ترضك مخبرا عنهم بيوم كريهة وكفاح
اقمار داجية ضراغم غابة انواء مستجد بحور سماح
فاعجب لهم حرى القلوب ظماؤهم عند السنين سحائب المتاح
لهم مآثر كالنجوم زواهر يغني الوضوح بها عن الايضاح
هم صفوة الرحمن انزل مدحهم في الذكر بالايماء والافصاح
افتبتغي بالقول حصر صفاتهم هيهات قد اعيا على المداح
فسقى مثاويهم بعرصة كربلا رب السماء بوابل سحاح

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

يادار جائلة الوشاح حيتك نافحة الرياح
وسقتك من ديم الحيا وطفاء ضاحكة النواحي
كم فيك قد نادمت من قمر يطوف بشمس راح
وخريدة تختال عن لدن وتبسم عن اقاح
نشوانة الاعطاف من خمر الصبا خود رداح

ملكت قلوب بني الغرا م بلاحظ سكران صاحي
جهد العواذل في ان اسلو هوى الغيد الملاح
فتى محب قد سلا هيفاء تسفر عن براح
ومن الذي قد كلف الـطـيران مقصوص الجناح
هيهات اخطأ ظنهم ان يستلين لهم جماحي
فالي ياداعي الجوى ووراك عني يالواحي
فبعيني اسود الصبا ح لوزه مدركة الصياح
حال الصباح كأنما نعيت ذكاء الى الصباح
وتجاوبت فوق السما غر الملائك بالنياح
جزعا ليوم فيه قد غلب الفساد على الصلاح
بل فيه قد غضت لحا ظ الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحكموا في اهل حي على الفلاح
وبسبط احمد احدقوا بشبا الصوارم والرماح
ودعوه اما يجنحن لسلمهم او للكفاح
فتى ابو الاشبال رو ع يا أمية بالنباح
فزحفت في جند الضلا ل الى ابن معتلج البطاح
فنحاك من عزماته جيش من الاجل المتاح
وغدا يقي دين الالٓه بحر وجه كالصباح
يلقي الكتيبة مفردا فتفر دامية الجراح

وبهاءها اعتصمت مخا   فة بأسه بيض الصفاح
وتسترت منه حيا   ء في الحشا سمر الرماح
فترى الجسوم على الصعيـ   ـد كأنها بدن الاضاحي
مازال يورد رمحه   في القلب منها والجناح
وحسامه في الله يسـ   ـفح من دماء بني السفاح
حتى دعاه اليه ان   يغدو فلبى بالرواح
ورقى الى اعلى الجنا   ن مدارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت   حسرى تجاوب بالنياح
اضحت باجرد صفصف   متوقد الرمضاء ضاح
من بعد ما ان كن في   حرم اجل من الضراح
عجبا لها تغدو سبا   يا وهي من حي لقاح
الله اكبر يا جبا   ل تدكدكي فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت   تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات بح   الندب من عظم المناح
ينـدبن اول منجد   يوم الوغى لهف الصياح
وينحن من جزع على   اندى البرية بطن راح
اين التجمل والاسى   من ذات صبر مستباح
ترنو لكافلها قضى   ظمأ لدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة   هتكت لهن بلا جناح
وابيح من خطر لها   لله من خطر مباح

ام الخطوب بمثله فلقد عقمت عن اللقاح
يامن لا عناق البر يــة طوقوها بالسماح
فاليكموها غادة ابهى من الخود الرداح
بدوية فاقت نظا رها بالفاظ فصاح
ارجو القبول لها وان قصرت فذا جهد امتداحي
وعليكم الصلوات ما عرفت بكم سبل الصلاح

للسيد رضا الهندي الرضوي الموسوي النجفي رحمه الله تعالى

كيف تهنيني الحياة وقلبي بعد قتلى الطفوف دامي الجراح
بأبي من شروا لقاء حسين بفراق النفوس والارواح
وقفوا يدرؤن سمر العوالي عنه والنبل وقفة الاشباح
فوقوه بيض الظبى بالنحور الـ ـبيض والنبل بالوجوه الصباح
فئة ان تعاور النقع ليلا اطلعوا في سماه شهب الرماح
واذا غنت السيوف وطافت اكؤس الموت وانتشى كل صاح
باعدوا بين قربهم والمواضي وجسوم الاعداء والارواح
ادركوا بالحسين اكبر عيد فغدوا في منى الطفوف اضاحي
لست انسى من بعدهم طود عز واعاديه مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين النبي بعضب بسناه لظلمة الشرك ماح
فتطير القلوب منه ارتياعا كلما شد راكبا ذا الجناح
ثم لما نال الظما منه والشمـ ـس ونزف الدما وثقل السلاح
وقف الطرف يستريح قليلا فرماه القضا بسهم متاح

حر قلبي لزينب اذ رأته ترب الجسم مثخنا بالجراح
اخرس الخطب نطقها فدعته بدموع بما تجن فصاح
يامنار الضلال والليل داج وظلال الرميض واليوم ضاح
ان يكن هينا عليك هواني واغترابي مع العدى وانتزاحي
ومسيري اسيرة للاعادي وركوبي على النياق الطلاح
فبرغمي اني اراك مقيما بين سمر القنا وبيض الصفاح
لك جسم على الرمال ورأس رفعوه على رؤوس الرماح
بأبي الذاهبون بالعز والنجـ ـدة والبأس والهدى والصلاح
بأبي الواردون حوض المنايا يوم ذيدوا عن الفرات المباح
بأبي اللابسون حمر ثياب طرزتهن سافيات الرياح
اشرق الطف منهم وزهاها كل وجه يضيء كالمصباح
فازدهت منهم بخير مساء ورجعنا منهم بشر صباح

حرف الخاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

مصارعهم في كربلا لاتهاونت بسقياك اخلاف الغمام النواضخ
تضمنت احسادا بها نلت رفعة عنت لعلاها الشاهقات الشوامخ
اقامت بك الزهرا عليهم مآتما تعج ليوم البعث فيها الصوارخ
بنفسي آل المصطفى كم تصرعت على الطف شبان لهم ومشايخ
عشية ساموهم هوانا فنافرت بهم شيم الصيد الاباة البواذخ
رأوا قتلهم في العز خيرا من البقا اذلاء في احشائها الهم راسخ

لئن كادهم هضم الاعادي فعارها على خاذليهم ليس يمحوه ناسخ
وان تر كواصرعى فكم لهم علا مقام على السبع السموات شامخ
بنفسي ضيوفا في فلاة تجرعوا بها غصصا مابينهن برازخ
ظماء وقتلا وانتهاك محارم يصدع منها الشامخات الرواسخ
رؤوسهم في الشام يرنو شماتة اليهن طاغ من امية باذخ
واجسادهم في كربلاء تكفلت بتكفينهن السافيات النوافخ
بنفسي غريب الدار لم يبق عنده حميم يحامي عن حماه ولا اخ
احاطت به الاعداء منفردا ولا ظهير له الا نساء صوارخ
فدمدم ثبت الجاش دون حياضه وماضيه من قاني دم الهام ناضخ
الى ان هوى للارض والتاح مهره لفسطاطه واستقبلته الصوارخ
وجاشت عليهن العدى وتتابعت رزايا بها كم سود الكتب ناسخ
فيا وقعة لم تبل الا تجددت واحزانها بين الضلوع رواسخ
هي الفتنة العمياء اضرم نارها على الدين من عصر تقدم نافخ
كستنا ثياب الحزن حتى ينضها امام لياقوخ الضلالة فاضخ
اغثنا به اللهم وانصر به الهدى فما غيره للجور بالعدل ناسخ

حرف الدال

للشيخ علي بن الحسين الشهوفيني الحلي

بابي القتيل المستضام ومن له نار بقلبي حرها لا يبرد
اضحى الذين اعدهم لعدوه الباً جنودهم عليه تجند
ماض على عزم يفل بحده الـ ـماضي حدود البيض حين تجرد

في اسرة من هاشم علوية	عزت ارومتهم وطاب المولد
وسراة انصار ضراغمـة لهم	اهوال ايام الوقائـع تشهد
التائبون العابدون الحامدو	ن السا ئحون الرا كعون السجد
جادوا بانفسهم أمام إمامهم	والجود بالنفس النفيسة اجود
حتى اذا انتهبت نفوسهم الظبى	من دون سيدهم وقل المسعد
طافوا به فرداً وطوع يمينه	متذاق ماضي الغرار مهنـد
عضب بغير جفون هامات العدى	يوم الكريهة حده لا يغمد
في ضيق معترك تقاعس دونه	جرداء مارة وشيظم اجرد
حتى شفى بالسيف غلة صدره	ومن الزلال العذب ليست تبرد
لهفي له يرد الحتوف ودونه	ماء الفرات محرم لا يورد
حتى هوى كالطود غير مذمم	ترب الترائب بالصعيد يوسد
تطؤ السنابك منه صدراً طالما	للدرس منـه وللعلوم تردد
القت عليه السافيات ملابسا	وكسته وهو من اللباس مجرد
والسيد السجاد يحمل ضارعا	ويقاد في الاغلال وهو مصفد
يالرجال لعبـد سوء آبق	اضحى اسيراً في يديه السيد
لا خير في سفهاء قوم عبـدهم	ملك يطاع وحرهم مستعبـد
اسفي على آل الرسول ومن بهم	ركن الهدى شرفا يشاد ويعضد
ضاقت بلاد الله وهي فسيحة	بهم وليس لهم بارض مقعد
متباعدون لهم بكل تنوفة	مستشهد وبكل ارض مشهد
ابني المشاعر والحطيم ومنهم	حجج بهم يشقى امرؤ او يسعد

اقسمت لاينفك حزني دائماً — لكم ونار حشاشتي لاتخمد
ياصفوة الجبار يامستودع الـ — أسرار يا من ظلمهم لي مقصد
عاهدتكم في الذر معرفة بكم — ووفيت ايمانا بما اتعهد
ووعدتموني في الحساب شفاعة — وعلى الصراط غداً يصح الموعد
فتفقدوني في الحساب فانني — ثقة بكم لوجوهكم اتفقد
كم مدحة لي فيكم في طيها — حكم تغور بها الركاب وتنجد
وبنات افكار تفوق صفات ابـ — ـكار يقوم لها القريض ويقعد
ليس النضار لها نظيرا بل هي الـ — ـدر المنضد لاالخلاص المسجد
صلى الاله عليكم ما بكوت — ورق على ورق الغصون تغرد

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى يندب صاحب الزمان ارواحنا فداه ويرثي الحسين عليه السلام

سايا بالحديث غير فؤادي — بم يسلو عن الورود الصادي
بين جنبي جذوة تتلظى — مهجتي فوق حرها الوقاد
اين منها الخمود هيهات الا — بلقا من لقاه اقصى مرادي
منية النفس ان نأى عن سوادالـ — ـعين لم ينأ عن سويدا الفؤاد
لم يفز ناظري بلقياه حتى — في رقادي واين مني رقادي
سهدتني صبابة غادرتـني — مستهام الفؤاد في كل واد
لم يجد مطمعا بها العذل مهما — رام نقصانها بدت بازدياد
كيف اصغى لعاذلي بعدما اعـ — ـطيت يمنى الغرام فضل قيادي
من لقلبي بان يفوز بمن يهـ — ـواه بعد التياعه بالبعاد

حبذا ساعة الاقيه فيها ... ماالذ السلسال في قلب صاد
صاحبي اشرحا بندبته صد ... ري فقدضاق بي فضا كل ناد
بابي والعزيز من اهل بيتي ... افتديه وطارفي وتلادي
خاتم الاوصيا لخاتم رسل الـ ... ـله غوث الولي حتف المعادي
طال حمل النوى به فمتى يا ... فرج الله ساعة الميلاد
اي يوم يشدو البشير بمن لم ... يحل في عينه ترنم شاد
وتلاقي عيناي منه محيا ... بين عينيه نور أحمد باد
مصلتا عضبه لاصلاح هذا الـ ... ـكون بعد امتلائه بالفساد
كم دهو كم بنكبة حق فيها ... خلع ارواحنا من الاجساد
خلدت في قلوبنا حزنا لا ... ينجلي لجره مدى الآباد
كم رزايا في كربلا كست الاي ... مان احزانها ثياب حداد
قل فيها البكاء بالدم لا الدمـ ... ـع وعط الاكباد لا الابراد
يوم ذل الاسلام وانتسفت في ... اوجه المسلمين كثب رماد
وتبدت امية تتقاضى ... دينها من بني النبي الهادي
ادركت بالحسين ثارات بدر ... وشفت منه سالف الاحقاد
عندما استفردته مستنجدا با ... سا كفاه عن كثرة الانجاد
خذلته قديعة الغدر حتى ... بلغت منه مااشتهته الاعادي
طمعت فيه ان يسالم لكن ... دون ضيم الاباة خرط القتاد
اتراه يعطي ابن آكلة الاكـ ... ـباد كف المستسلم المنقاد
كيف يستسلم الحسين وينقا ... د لضيم وهو الابي القياد

الخوف الردى وليس لديه الـ ـموت الا تهويمة عن سهاد
ام لحب الحياة بين من اختا رت عليه يزيد وابن زياد
حاش الله ان يحوم على مر عى ابته شهامة الامجاد
فهناك اتكى على قائم السيـ ـف ونادى فديته من مناد
ايها الصحب ليس للقوم قصد غير قتلي فليغد من هو غاد
فاجادوا الجواب واخترطوا البيـ ـض اهتياجا الى جلاد الاعادي
وانثنوا للوغى غضاب اسود عصفت في العدى بصرصر عاد
اوردوا البيض دونه من نجيع الـ ـهام والسمر من دما الاكباد
حرسوه حتى احتسوا جرع المو ت ببيض الظبى وسمر الصعاد
حر قلبي عليه حين رآهم كالاضاحي على الربى والوهاد
فبكى حسرة عليهم ونادا هم واني لهم بغوث المنادي
سمحوا بالنفوس في نصرة الديـ ـن وادوا في الله حق الجهاد
صرعتهم ايدي المنايا كراما والمنايا حبائل الاساد
فاغتدى السبط بعدهم غرضا للـ ـنبـل واستكلبت عليه العوادي
فاستوى فوق ظهر مرتجز الها دي وارخى عنانه للطراد
مستطيلا على خميس اعاديـ ـه لديه الآلاف كالآحاد
يرهق الجيش وهو فرد ويروي سيفه من دمائهم وهو صاد
يتلقى السهام طلق المحيا كتلقيه اوجه الوفاد
مفردا يصدع الجموع فتنصا ع عباديد كانتشار الجراد

كاد يفنيهم فلولا القضا لم تحظ منه امية بمراد
بيد ان القضاء يجري بسر وبما دق عن عقول العباد
فانبرت نبلة اليه فاردتـ ـه صريعا من فوق ظهر الجواد
ويح سهم اصمى فؤادك يا ابن الـ ـمصطفى ليت وقعه في فؤادي
يالقومي لفادح فتت الاكـ ـباد منا وفت في الاعضاد
اي نحر فرى ووريديه شمر اي رأس علاه فوق الصعاد
يتباهى بقتل من فرض اللـ ـه ولاه على جميع العباد
ايعلى على القنا رأس سبط الـ ـمصطفى نصب اعين الاشهاد
غسلته الدما وقلبه وطـ ؤ العوادي وكفنته البوادي
ويح خيل داست سنابكها صد را حوى ما حواه صدر الهادي
عقرت هل درت بما ارتكبت من سبة سودت وجوه الجياد
بابي سادة الورى امناء الـلـه ضاقت بهم رحاب البلاد
وكراما خصوا بما يكثر الحسـاد اضحوا شماتة الحساد
ووجوها تجلو كروب البرايا اصبحت مجمع الكروب الشداد
ونفوسا تخيرت قتلة العز على العيش في اهتضام الاعادي
ورؤسا ركبن سمر العدى كي لا يروها خواضع الاجياد
واكفا ودت تقطعها بالسيف، عن ان تغل في الاصفاد
وبنات لفاطم خفرات هتكت بين اعين الاوغاد
يتجاوبن بالبكا وله الاحـ شاء بح الاصوات غرثى صواد
ورؤوس القتلى امام السبايا تتهادى على القنا المياد

ليت عينا رنت لها بالتشفي كحلت بالعمى وطول السهاد
ووجوها تباشرت بالتهاني شوهتها فواطع الانكاد
بم تلقى النبي من جملت أيـام قتل ابنه من الاعياد
لك عندي ماعشت يا ابن رسول الـلـه حزن يفي بحق ودادي
ناظر بالدموع غير بخيل وحشى بالسلو غير جواد
وقواف بهن ارثيك في نو حي وان لم يطفئن نار فؤادي
آل بيت النبي انتم غياثي في حياتي وعدتي لمعادي
ماتزودت للقيامة الا صفوودي لكم وحسن اعتقادي

للشريف الرضي رضي الله عنه

هذي المنازل بالغميم فنادها واسكب سخي العين غير جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه او مهجة عند الطلول ففادها
ولقد حبست على الديار عصابة مضمومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها وتعط للزفرات في ابرادها
وقفوا بها حتى كأن مطيهم كانت قوائمهن من اوتادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ولواعج الاشجان من ازوادها
هل تطلبون من النواظر بعدكم شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخر للمدامع عنكم كلا ولا عين جرى برقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا لبكاء فاطمة على اولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى دفع الفرات تذاد عن ورادها
اترى درت ان الحسين طريدة اقنا بني الطرداء عند ولادها

كانت مآتم بالعراق تعدها   اموية بالشام من اعيادها
ماراقبت غضب النبي وقد غدا   زرع النبي مظنة لحصادها
باعت بصائر دينها بضلالها   وشرت معاطب غيها برشادها
جعلت رسول الله من خصمائها   فلبئس ماذخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها   ودم النبي على رؤوس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية   تبعت امية بعد عز قيادها
جعلت عران الذل في آنافها   وعلاط وسم الضيم في اجيادها
زعمت بان الدين سوغ قتلها   اوليس هذا الدين عن اجدادها
طلبت ترات الجاهلية عندها   وشفت قديم الغل من احقادها
واستأثرت بالامر عن غيابها   وقضت بما شاءت على شهادها
الله سابقكم الى ارواحها   وكسبتم الاثام في اجسادها
ان قوضت تلك القباب فانما   خرت عماد الدين قبل عمادها
ان الخلافة اصبحت مزدوية   عن شعبها ببياضها وسوادها
طمست منابرها علوج امية   تنزو ذئابهم على اعوادها
هي صفوة الله التي اوحى لها   وقضى أوامره الى امجادها
اخذت باطراف الفخار فعاذر   ان يصبح الثقلان من حسادها
عصب يقمط بالنجاد وليدها   ومهود صبيتها ظهور جيادها
تروي مناقب فضلها اعداؤها   ابدا وتسنده الى اضدادها
ياغيرة الله اغضبي لنبيه   وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد   وبنيه بين يزيدها وزيادها

صفدات مال الله ملؤا كفها وا كف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قف بي ولو لوث الازار فانما هي مهجة علق الجوى بفؤادها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ومناخ اينقها ليوم جلادها
تجري لها حبب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها
ماعدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بالغت في ابرادها
مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعوده بعيادها
يا جد لازالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
ابدا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
أأقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها

وقال الشريف الرضي طاب ثراه يرثي جده الحسين عليه السلام ايضا في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥

وراءك عن شاك قليل العوائد تقلبه بالرمل ايدي الاباعد
توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروفة انسانها غير راقد
ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطرا مني وليس بعائد
اذا جانبوني جانبا من وصالهم علقت باطراف المنى والمواعد
هي الدار لاشوقي القديم بناقص اليها ولا دمعي عليها بجامد
ولي كبد مقروحة لو اضاعها من السقم غيري مابغاها بناشد
تأوبني داء من الهم لم يزل بقلبي حتى عادني منه عائدي

تذكرت يوم السبط من آل هاشم ... وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام يريع الماء قد حيل دونه ... سقوه ذباب البارقات البوارد
اتاحوا له مرّ الموارد بالقنا ... على ما اباحوا من عذاب الموارد
بنى لهم الماضون آساس هذه ... فعلوا على آساس تلك القواعد
رمونا كما يرمى الظماء عن الروى ... يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويا رب ساع في الليالي لقاعد ... على ما ارى بل كل ساع لقاعد
اضاعوا نفوسا بالرماح ضياعها ... يعز على الباغين منا النواشد
أألله ما تنفك في صفحاتها ... خموش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النصار عما اصابنا ... فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبي خصومة ... الى الله تغني عن يمين وشاهد
ويارب ادنى من امية لحمة ... رمونا عن الشنآن رمي الجلامد
طبعنا لهم سيفا فكنا لحدة ... ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا ... على قبح فعل الاخرين بزائد

x للحاج هاشم ابن الحاج حردان الكعبي رحمه الله تعالى يمدح امير المؤمنين ويرثي الحسين عليهما السلام

ارأيت يوم تحملتك القودا ... من كان منا المثقل المجهودا
حملتها الغصن الرطيب ورده ... وحملت فيك الهم والتسهيدا
وجعلت حظي من وصالك ان ارى ... يوما به القى خيالك عيدا
لو شئت ان تعطي حشاي صبابة ... فوق الذي بي ما وجدت مزيدا
اهوى دبالك وكيف لي بمنازل ... حشدت علي ضغائنا وحقودا

امرس الجبين مالك لم تجب مضنى ولم تسمع له منشودا
أأصمك الاظعان يوم تحملوا ام صرت بعد الظاعنين بليدا
قد كنت توضح بالاسنة والظبى معنى وتفصح موعدا ووعيدا
حيث الشموس على الغصون ولم تكن عاينت الا اوجها وقدودا
من سام عزك فاستباح من الشرى آساده ومن الخدور الغيدا
انى انتفى ذاك الجلال واصبحت ايامك البيض الليالي سودا
فاسمع ابثك انني انا ذلك الـ ـكمد الذي بك لا يزال عميدا
مابعدت منك القريب حوادث عرضت ولا قربن منك بعيدا
لاتحسبنه هوى يخال وان غدا حظي الشقي تفرقا وصدودا
فلأنت انت وان عدت بك نية عن ناظري وتركن دونك بيدا
ولئن ابحت تجلدي فلطالما الفيتني عند الخطوب جليدا
اورحت تنكر صبوة قامت على اثباتها فرق النحول شهودا
فلقبل ماالتزم العناد معاشر جحدوا عليا يومه المشهودا
اخذوا بعسروب السراب وجانبوا عذبا يعـير الوافدين برودا
مصباح ليلتها صباح نهارها يعنى نداها تاجها المعقودا
مطعامها مطعامها مصدامها مقدامها ضرغامها المعهودا
بشر اقل صفاته أن عاينوا منهن ما ظنوا به المعبودا
ضلت قريش كم تقيس بسابق الـ حلبات ملطوم الجبين مذودا
ياصاحب المجد الذي لجلاله عنت البرايا منصفا وعنيدا
لك غر افعال اذا استقريتها اخذت علي مفاوزا ونجودا

وصفات فضل اشكلت معنى فلا اطلاق يكشفها ولا تقييدا
ومراتب قلدتها بمناقب كالعقد تلبسه الحسان الخودا
مامر يومك ابيضا عند الندى الا انثنى بدم العدى خنديدا
احسبته بابيك وجه خريدة فكسوت ابيض خدها التوريدا
انى يشق غبار شأوك معشر كنت الوجود لهم وكنت الجودا
يجنون ما غرست يداك قضية القت على شهب العقول خمودا
انى هم والخيل ينشر وقعها نقعا تظن به السماء كديدا
ومواقف لك دون احمد جاوزت بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى تهدي اليك بوارقا ورعودا
فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما يهدي القراع لسمعك التغريدا
فكفيت ليلته وقمت معارضا بالنفس لا فشلا ولا رعديدا
واستصبحوا فرأوا دون مرادهم جبلا اشم وفارسا صنديدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى او مادروا كنز الهدى مرصودا
وغداة بدر وهي ام وقائع كبرت وما زالت لهن ولودا
قابلتهن فلم تدع لعقودها نظما ولا لنظامهن عقيدا
فالتاح عتبة ثاويا بيمين من يمناه اردت شيبة ووليدا
سجدت رؤوسهم لديك وانما كان الذي ضربت عليه سجودا
وتوحدت بعد ازدواج والذي ندبت اليه لتهتدي التوحيدا
وقضية المهراس عن كثب وقد عم الفرار اساودا واسودا
فشددت كالليث الهزبر فلم تدع ركنا لجيش ضلالة مشدودا

تولي بها الطعن الدراك ولم تزل … اذ ذاك مبدي كرة ومعيدا
وكشفتهم عن وجه ابيض ماجد … لم يعرف الادبار والتعريدا
وعشية الأحزاب لما اقبلت … كالسيل مفعمة تقود القودا
عدلت عن النهج القويم واقبلت … خلف الضلال كتائبا وجنودا
فابحت حرمتها وعدت بكبشها … في القاع تطعمه السباع حنيذا
وبني قريظة والنضير وسلهم … والواديين وخثعما وزبيدا
مزقت جيب نفاقهم فتركتهم … أمما لعارية السيوف غمودا
وشللت عشرا فاقتنصت رئيسهم … وتركت تسعا للفرار عبيدا
وعلى حنين اين يذهب جاحد … لما ثبت به وراح شريدا
ولخيبر خبر يصم حديثه … سمع العدى ويفجر الجلمودا
يوم به كنت الفتى الفتاح (الفتاك) والـ … ـكرار والحبو والصنديدا
من بعد ما ولى الجبان براية الـ … إيمان تلتحف الهوان برودا
ورأتك فانتشرت لقربك بهجة … فعل الودود يعاين المودودا
فنصرتها ونصرتها فكأنها … غصن يرنحه الصبا املودا
فغدوت ترقل والقلوب خوافق … والنصر يرمي نحوك الاقليدا
فلقيتها فعقلت فارسها ولا … عجب اذا افترس الهزبر السيدا
ويل امه ايظنك النكس الذي … ولى غداة الطعن يلوي جيدا
وتبعتها فحللت عقدة تاجها … بيد سمت وتاجها الموصودا
وجعلته جسرا فقصر فاغتدت … طولى يمينك جسرها الممدودا

وابحت حصنهم المشيد فلم يكن حصن لهم من بعد ذاك مشيدا
فهوت لغرتك الملائك سجدا تولي الثناء وتكثر التحميدا
وحديث اهل النكث عسكر عسكر بهم البهيمة جندها المحشودا
لاقاك فارسها فبغدد هاربا لو كان محتوم القضا مردودا
وعلى ابن هند طلو منك باشؤم يوم غدا لبني الولاء سعودا
الفى جحاش الكرملين فقادهم جهلا فابئس قائدا ومقودا
فغدوت مقتنصا نفوس كماته لله مقتنص يصيد الصيدا
حتى اذا اعتقد الفنا ورأى القنا مذروبة ورأى الحسام حديدا
وبدا له العضب الذي من قبله قد فل آباء له وجدودا
رفع المصاحف لا ليرفعها علا لكن ليخفض قدرها ويكيدا
فجنى بها ثمر الامان وخلفه يوم يجرعه الشراب صديدا
وكذاك اهل النهر ساعة فارقوا بفراقهم لجلالك التأييدا
فوضعت سيفك فيهم فافاتهم تلفا فديتك متلفا ومفيدا
ولقد روى مسروقهم عن أمه والحق ينطق منصفا وعنيدا
قالت هم شر الورى ومبيدهم خير الورى اكرم بذاك مبيدا
سبقت مكارمك المكارم مثاما ختمت لعمر فخارك التأبيدا
مازلت اسأل فيك كل قديمة عاد القديم وبعد عاد ثمودا
ألفاك آدم آدما لا صالح يدري بذاك ولا نزيلك هودا
اني لأعذر حاسديك على العلى وعلاك عذري لو عذرت حسودا
فليحسد الحساد مثلك انه شرف يزيد على المدى تجديدا

ما انصفتك عصابة جهلتك اذ جعلت لذاتك في الوجود نديدا
اذ خالفت نص النبي عليك في خم وهم كانوا عليه شهودا
باعتك وابتاعت بجوهر ذاتك الـ ـعلوي سفلي المبيع رديدا
ثم ارتقت حتى ابتك رضي بمن لم يرض كعبك ان يراه صعيدا
ضلت ادلتها اتبدل بالعمى رشدا وبالعدم المحال وجودا

• • •

وبما اسرت من قديم نفاقها وجرت عليه طارفا وتليدا
بلغ المرادي المراد واورد الـ ـحسن الردى ومضى الحسين شهيدا
تالله لا انسى ابن فاطم والعدى تهدي اليه بوارقا ورعودا
غدروا به اذ جاءهم من بعدما اسدوا اليه مواثقا وعهودا
قتلوا به بدرا فاظلم ليلهم فغدوا قياما في الضلال قعودا
وحموه ان يرد المباح وصيروا ظاما له ظامي الرماح ورودا
فسمت اليه اماجد عرفوا به قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حوت جمل الثنا وتسنمت قلل المعالي والدا ووليدا
من تلق منهم تلق كهلا او فتى علم الهدى بحر الندى المورودا
وتبادرت طلق الاعنة لا ترى الا ـغمرات الا المائسات الغيدا
وكأنما قصد القنا بنحورهم درر بفصلها الفناء (الطعان) عقودا
واستنزلوا حال الملا فاحلهم غرفاته فغدا النزول صعودا
فتظن عينك انهم صرعى وهم في خير دار فارهين رقودا
واقام معدوم النظير فريد بيـ ـت المجد معدوم النصير فريدا

يلقى القفار صواهلا ومناصلا ويرى النهار قساطلا وبنودا
ساموه ان يرد الهوان او المنيـة والاسود لا يكون مسودا
فانصاع لا يعبأ بهم عن عدة كثرت عليه ولا يخاف عديدا
يلقي الكماة بوجه ابلج ساطع فكأنما اموا نداه وفودا
يسطو فتلقى البيض تفرس في الطلى فتعود قائمة الرؤوس حصيدا
أسد تظل له الاسود خواضعا فترى الفتى يحكي الفتاة الرودا
البرق صارمه ولكن لم يسق للوبل الا هامة ووريدا
والصقر لهذمه ولكن لم يصد الا قلوبا اوغرت وكبودا
بأس يسر محمدا ووصيه ويغيض نسل سمية ويزيدا
حتى اذا حم الحمام وآن لا تلقى عمادا للعلى وعميدا
عمدت له كف العناد فسددت سهما عدا التوفيق والتسديدا
فثوى بمستن الزال مقطع الـ أوصال مشكور الفعال حميدا
ـ لله مطروح حوت منه الثرى نفس العلى والسؤدد المعقودا (المفقودا)
ـ ومبدد الاوصال الزم حزنه شمل الكمال فلازم التبديدا
ـ ومجرح ماغيرت منه القنا حسنا ولا أخلقن منه جديدا
ـ قد كان بدرا فاغتدى شمس الضحى مذ البسته يد الدماء لبودا
ـ يحمي اشمته العيون فكلما حاولن نهجا خلنه مسدودا
ـ وتظله شجر القنا حتى ابت إرسال هاجرة اليه بريدا
ـ وثوا كل في النوح تسعد مثلها أرأيت ذا ثكل يكون سعيدا
ـ ناحت فلم تر مثلهن نوائحا اذ ليس مثل فقيدهن فقيدا

-لاالعيس تحكيها اذاحنت ولاال ـورقاء تحسن عندها الترديدا
- ان تنع اعطت كل قلب حسرة او تدع صدعت الجبال الميدا
- عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن زفراتها تدع الرياض همودا
- وغدت اسيرة خدرها ابنة فاطم لم تلق غير اسيرها مصفودا
- تدعو بلهفة ثاكل لعب الأسى بفؤاده حتى انطوى مفؤودا
- تخفي الشجا جلدا فان غلب الأسى ضعفت فابدت شجوها المكمودا
- نادت فقطعت القلوب بشجوها لكنما انتظم البيان فريدا
- انسان عيني ياحسين أخيّ يا املي وعقد جماني المنضودا
- مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن عودتني من قبل ذاك صدودا
- المحنة شغلتك عني ام قلى حاشاك انك ما برحت ودودا
- افهل سواك مؤمل يدعى به فيجيب داعية ويورق عودا
ان استمن قامت اليّ ثواكل لم تدر الا النوح والتعديدا
وكفيلها فوق المطي معالج من ضره ومن الحديد قيودا
اوحيد اهل الفضل يعجب جاهل ان تمس ما بين الطغام وحيدا
ويلام غيث ما سقاك وانه من بحر جودك يستمد الجودا
قد كان يعتب عند تركك ضاميا لو كان غيرك بحره الموروودا
يا ابن النبي اليه من مدنف بعلاك لا كذبا ولا تفنيدا
ما زال سهدي مثل حزني ثابتا والغمض مثل الصبر عنك طريدا
تأبى الجمود دموع عيني مثلما يأبى حريق القلب فيك خمودا
والقلب حلف الطرف فيك فكلما اسبلت هذا زاد ذاك وقودا

طال الزمان على لقاك فهل قضى ... للحزن والمحزون فيك خلودا
افلم يحن حين المسرة ان ترى ... عيناي ذاك الصارم المغمودا
وفصيحة عربيــة مأنوسة ... لم تألف الوحشي والتعقيدا
ماسامها الطائي الصفار ولا الذي ... قد كان يدعى خالد بن يزيدا
انزلتها بجناب ابلج لم يخب ... قصد لديه ولا يذل قصيدا
كانت به جهد المقل وانما ... عذر الفتى ان يبلغ المجهودا
لو شاء يمدح بالذي هو اهله ... حصر الانام فما سمعت نشيدا

للحاج هاشم الكعبي أيضا رحمه الله تعالى

أهلال شهر العشر مالك كاسفا ... حتى كأنك قد لبست حدادا
أفهل علمت بقتل سبط محمد ... فلبست من حزن عليه سوادا
وانا الغريب ببلدة قد احرزت ... ايام حزن المصطفى اعيادا
أألم شمل الصبر بعـد عصابة ... راحوا فرحن المكرمات بدادا
لم تكفف العبرات من اجفانها ... سحا ولو كان البحور مدادا
سبقوا الانام فضائلا وفواضلا ... ومآثرا ومفاخرا وسدادا
ومراتبا ومناقبا ومساعيا ... ومعاليا وجلادة وجلادا
من كل وتر ان يسل حسامه ... راحت جموع عداته آحادا
واخي ندى ان سال فيض بنانه ... غمر الزمان مغاورا ونجادا
رحب اذا شعبان بالغ في الندى ... وهو الربيع اذا الشهور جمادى
وبمهجتي الرشد الذي للقائه ... حشد الضلال وجند الاجنادا
يلقى القنا ثلج الفؤاد وحاله ... اورى القلوب وفتت الاكبادا

للحاج هاشم الكعبي أيضا

باتت علي مع العوادي لوامة خلو الفؤاد
وغدت تطيل ملامتي يامي كم هذا التمادي
ظنت صلاحي في السلو وكان لي عين الفساد
ما للخواطر والسلو وللنواظر والرقاد
جهلا تطالب سلوة من ظاهر الاحزان باد
لفؤاده جمر الغضى ولجنبه شوك القتاد
ولجفنه ماء الدمو ع ورائح منها وغاد
مابعد يوم ابن النبي سوى المدامع والسهاد
والشكل والويل الطويل ولبس أثواب السواد
قتل ابن بنت محمد لرضى يزيد عن زياد
قتلوه فرداً وهو يا جداه بينهم ينادي
وسقوه من ورد الفرا ت العذب اطراف الحداد
حتى قضى والماء يجري وهو ملهوف الفؤاد
قل للنبي المصطفى ياخير مبعوث وهاد
هذا الحبيب معفر الـ ـخدين في عفر المهاد
شلواً ترض ضلوعه بحوافر الخيل الصلاد
قل للجياد عسى درت لا أم للخيل الجياد
اشلاء من قد وزعت بالركض في تلك الوهاد
هدت قوى المجد الأثيـ ل وغارب الشرف التلاد

واستأصلت ركن المعا لي بعد تشييد العماد
كبد الهدى اصمت وفو ق سهمها قلب الرشاد
قل للمطهرة البتو ل وامها ذات السداد
تأتي الحسين بكربلا ملقى تكفنه البوادي
اشلاؤه فوق الصعيـ ـد ورأسه فوق الصعاد
تأتي مشال الرأس فو ق الرمح مقطوع الايادي
تأتي البدور التم كيـ ـف عدا بها للركب عاد
تأتي البحور الفعم كيـ ـف تزايلت ظمأى صواد
تأتي شريعة جده الـ ـبيضاء لابسة السواد
من بعدكم آل النبي لحاضر يشحو وباد
قد صوح الوادي واظ لم حين غبتم كل ناد
فمن المرجى بعدكم في الناس للكرب الشداد
ومن المؤمل للمنا قب والذوائب والايادي
من للفضائل والفوا ضل والنوازل والعوادي
لكفالة الايتام احـ ـوط من اب واخ جواد
للملة الغراء لا تنفك في سوق الكساد
يا آل طس ويا سين وحم وصاد
اصفيتكم ودي واخـ ـلص في الولا لكم اعتقادي
ثقتي بكم يوم الجزا وعلى نوالكم اعتمادي
واليكم وجهت آ مالي واعطيت انقيادي

قلدت آل محمد | وعلى مقالهم استنادي
قلدتهم اصلي وفر | عي وهو يوم العرض زادي
يا رب هذا ما اعتقد | ت وانت رحمان العباد
صلى المليك عليهم | ماراُئح سار وغادي

للشيخ احمد النحوي الحلي النجفي

بأبي ابي الضيم لا يعطي العدى | حذر المنية منه فضل قياد
بأبي فريدا اسلمته يد الردى | في دار غربته لجمع اعادي
حتى هوى ثبت الجنان على الثرى | من فوق مفتول الذراع جواد
لم ادر حتى خر عنه بأنه | تهوي الشواهق من متون جياد
واعتاق في شرك المنية موثقا | وكذا المنون حبالة الاساد
الله اكبر يا لها من نكبة | ذرت على الآفاق شبه رماد
رزؤ يقل لوقعه حطم الكلى | والعط للاكباد لا الابراد
يا للرجال لسهم ذي حنق به | اودى وسيف قطيعة وعناد
فلقد اصاب الدين قبل فؤاده | ورمى الهدى من قبل ذاك الهادي
يا رأس مفترس الضياغم في الوغى | كيف انثنيت فريسة الاوغاد
يا مخمدا لهب العدى كيف انتحت | نوب الخطوب اليك بالاخماد
حاشاك يا غيظ الحواسد ان ترى | في النائبات شماتة الحساد
ماإن بقيت من الهوان على الثرى | ملقى ثلاثا في ربى ووهاد
لكن لكي تقضي عليك صلاتها | زمر الملائك فوق سبع شداد

لهفي لرأسك وهو يرفع مشرقا كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ تخذ القنا بدلا عن الاعواد
لهفي على الصدر المعظم يشتكي من بعد رشق النبل رض جياد
والهفتاه على خزانة علمك السجاد وهو يقاد في الاصفاد
بادي الضنا يشكو على عاري المطى عض القيود ونهشة الاقتاد
ياضيف بيت الجود اقفر ربعه فاشدد رحالك واحتفظ بالزاد
فمن المعزي للرسول بعترة نادى بشملهم الزمان بداد
ومن المعزي للبتول بنجلها شاوا على الرمضاء دون مهاد
ومن المعزي للوصي بفادح اوهى القلوب وفت في الاعضاد
ان الحسين رمية تنتاشه ايدي الضغون باسهم الاحقاد
وكرائم السادات سبي للعدى تعدو عليها للزمان عوادي
حسرى تقاذفها السهول الى الربى ما بين اغوار الى انجاد
هذي تصيح ابي وتهتف ذي اخي وتعج تلك باكرم الاجداد
اعلمت يا جداه سبطك قد غدا للخيل مركضة بيوم طراد
اعلمت يا جداه ان امية عدت مصابك اعظم الاعياد
وتعج تندب ندبها بمدامع منهلة الاجفان شبه غوادي
أأخي هل لك اوبة تعتادنا فيها بفاضل برك المعتاد
اترى يعود لنا الزمان بقربكم هيهات ما للقرب من ميعاد
أأخي كيف تركتني رهن الاسى مشبوبة الاحشاء بالايقاد
تنتاب قاصمة الرزايا مهجتي ويبيت زاد الهم ملء مزادي

قلب يقلب بالاسى وجوانح ما بين جمر غضى وشوك قتاد
يادهر كيف اقتادصرفك للردى من كان ممتنعاً عن المقتاد
عجبا لارضك لا تميد وقد هوى عن منكبيها اعظم الاطواد
عجبا بحارك لاتغور وقد مضى من راحتاه لها من الامداد
عجبا لصبحك لايحول وقد قضى من في محياه استضاء النادي
عجبا لشمس ضحاك لم لا كورت وتبرقعت من حزنها بسواد
عجبا لبدر دجاك لم لم يدرع ثوب السواد الى مدى الآماد
عجبا لذي الافلاك لم لاعطلت والشهب لم تبرز بثوب حداد
عجبا يقوم بها الوجود وقد ثوى في الترب عنها علة الايجاد
عجبا لمال الله اصبح مكسبا في رائح للظالمين وغاد
عجبا لآل الله صاروا مغنما لبني يزيد هدية وزياد
عجبا لحلم الله جل جلاله هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجبا لهذا الخلق هلا اقبلوا كل اليك بروحه لك فاد
لكنهم ما وازنوك نفاسة انى يقاس الذر بالاطواد
اليوم امحلت البلاد واقلعت ديم القطاروجف زرع الوادي
اليوم برقعت الهدى ظلم الردى وخبا ضياء الكوكب الوقاد
اليوم اعولت الملائك بالسما وتبدل التسبيح بالتعداد
بحر تدفق ثم غيض عبابه من بعده واخيبة الوراد
روض ذوى بعد النضارة والبها من بعده واخيبة الرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما بالامس كان دليلنا والهادي

سيف تعاوره الفلول وطالما كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لنا حمى من مصعبات في الامور شداد
مولاي يا ابن الطهر رزؤك جاعلي دمعي شرابي والتحسر زادي
يا مهجة المختار يا من حبه اعددته زادي ليوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غداً اذا وافى باعباء الذنوب ينادي
واشفع لاحمد في الورود بشربة يطفى بسلسلها غليل فؤادي
لا اختشي ضيما ومثلك ناصري لا اتقي غيا وانت رشادي
صلى الاله على جنابك ماحدا بجميل ذكرك في البرية حاد
لآخر: مالي اراك ودمع عينك جامد او ماسمعت بمحنة السجاد
قلبوه عن نطع مسجى فوقه فبكت له املاك سبع شداد
ويصيح واذلاه اين عشيرتي وسراة قومي اين اهل ودادي
منهم خلت تلك الديار وبعدهم نعب الغراب بفرقة وبعاد

للشيخ حبيب الكاظمي البغدادي في سنة ١٢٥٠

خل النسيب فلست بالمرتاد لهو الحديث بزينب وسعاد
مالي وكاعبة تكلفني الهوى شتان بين مرادها ومرادي
دعني وفيض محاجري فلقد غدت تقري ضيوف الهم نار فؤادي
واذكر مصاب الطف فهي رزية فصم الضلال بها عرى الارشاد
يوم اصاب الشرك فيه حشى الهدى بمسدد الاضغان والاحقاد
يوم غدا فيه على رغم العلى رأس الحسين هدية ابن زياد
يوم رمي سبط النبي بعصبة جبلت على ماسن ذو الاوتاد

آلت على ان لا تغادر للنبي بقية واتت بكل فساد
ابدت خفايا حقدها واستظهرت في كربلا بضمائر الاغماد
نشرت صحائف غدرها واستقبلت وجه الهدى بصفائح وصعاد
فترى الحسين مشمرا عن ساعد الـ إيمان مدرعا دلاص رشاد
وبكفه قلم الحتوف فلم يزل يمحو سطور الشرك والالحاد
في عصبة رات المنية منية في الله فانتهزت منال مراد
فرماحها لحشى الصدور مشوقة وسيوفها لدم الرقاب صواد
الله اكبر يااليوم في الورى لبست به الايام ثوب سواد
يوم به نكسن اعلام الهدى حتى تداعى شمله بيداد
يوم به عجت بنات محمد تدعو وتهتف بالنبي الهادي
ياجد لو ابصرت ما بلغ العدى منا وما نالته آل زياد
اما الحسين ففي الوهاد وانثنا في الاسر والسجاد في الاصفاد
ياجد ما آووا ولا راعوا ولا ادكروا بان الله بالمرصاد
اهون بكل رزية الا التي صدعت بعاشوراء كل فواد
وجرت مع الايام حتى انها دبت مع الارواح في الاجساد
لاك في جوانحنا زعازع لم تزل منها تصب من الجفون غوادي
حتى نرى الرايات يقدمها الفتى الـ قرشي بين كتيبة الآساد
دانت له الاملاك في افلاكها ما بين مستبق وبين مناد
ذاك الامام ابن الامام خليفة الـ ـعلام فرع السادة الامجاد
مولاي يامن حبه وولاؤه حرزي ومدخري ليوم معادي

اينال مني من علمت شقاءه ويريد بي سوءا وانت عمادي
وعليكم صلى المهيمن ماسرت نيب الفلا وحدا بهن الحادي

لمهيار الديلمي يمدح أهل البيت ويرثي الحسين (ع)

لئن نام دهري دون المنى واصبح عن نيلها مقعدي
ولم اك احمد افعاله فلي اسوة ببني أحمد
بخير الورى وبني خيرهم اذا ولد الخير لم يولد
واكرم حي على الارض قام وميت توسد في ملحد
وبيت تقاصر عنه البيوت وطال عليا على الفرقد
تحوم الملائك من حوله ويصبح للوحي دار الندي
الا سل قريشا ولم منهم من استوجب اللوم او فند
وقل مالكم بعد طول الضلا ل لم تشكروا نعمة المرشد
اتاكم على فترة فاستقام بكم جائرين عن المقصد
وولى حميدا الى ربه ومن سن ماسنه يحمد
وقد جعل الامر من بعده لحيدر بالخبر المسند
وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسد الفضل عنه ومن يك خير الورى يحسد
وقلتم بذاك قضى الاجتماع الا انما الحق للمفرد
وارث علي لاولاده اذا آية الارث لم تفسد
فمن قاعد منهم خائف ومن ثائر قام لم يسعد
تسلط بغيا اكف النفا ق منهم على سيد سيد

ابوهم وامهم من علمت فانقص مفاخرهم اوزد

• • •

ارى الدين من بعد يوم الحسين عليلا له الموت بالمرصد
وما آل حرب جنوا انما اعادوا الضلال على ما بُدي
سيعلم من فاطم خصمه باي نكال غداً يرتدي
ومن ساء احمد ياسبطه فباء بقتلك ماذا يدي
فداؤك نفسي ومن لي فدا ك لو ان مولى بعبد فدي
وليت دمي ماسقى الارض منك تفوت الردى وا كون الردي
وليت سبقت فكنت الشهيد امامك يا صاحب المشهد
عسى الدهر يشفي غدا من غدا لك قلب مغيظ بهم مكمد
وقد فصل الله لكنني ارى كبدي بعد لم تبرد
بسمعي لقاءكم دعوة يلبي لها كل مستنجد
انا العبد والاكم عقده اذا القول بالقلب لم يعقد
وفيكم ودادي وديني معا وان كان في فارس مولدي
خصمت ضلالي بكم فاهتديت ولولاكم لم اكن اهتدي
وجردتموني وقد كنت في يد الشرك كالصارم المغمد
وما زال شعري من نائح ينقل فيكم الى منشد
وما فاتني نصركم باللسان اذا فاتني نصركم باليد

للسعيد جعفر الحلي رحمه الله

سادة نحن والانام عبيد ولنا طارف العلى والتليد

فبايماننا اهتدى الناس طرا وبأيماننا استقام الوجود
وابونا محمد سيد الكل واجدر بولده ان يسودوا
ماءثقفنا غير الوغى وهي تردي انها سلوة لنا لا الخود
تتفانى شباننا بلقاها وعليها يشب منا الوليد
لو ترانا في الحرب نلتف بالسمر عناقا كأنهن قدود
واذا فرت الملاحم قلنا يامنى النفس طال منك الصدود
تحشر الخيل كالوحوش ولكن خلفها الطير سائق وشهيد
ترجف الارض بالجيوش اذا ما طلعت تردف الجنود جنود
كل ململمة اذا ما ارجحنت جللتها بوارق ورعود
غرر في خيولنا واضحات كنجوم يلوح فيها السعود
ولنا في الطفوف اعظم يوم هو للحشر ذكره مشهود
يوم وافى الحسين يرشد قوما من بني حرب ليس فيهم رشيد
خاف ان ينقضوا بناء رسول الله في الدين وهو غض جديد
وأبى الله ان يحكم في الخلق طليق مستعبد وطريد
كيف يرضى بان يرى العدل بادي النقص والجائر المضل يزيد
فغدا السبط يوقظ الناس للرشد وهم في كرى الضلال رقود
ولقد كذبته ابناء حرب مثلما كذب المسيح اليهود
فدعا اله الكرام الى الحرب فهبوا كما تهب الاسود
علويون والشجاعة فيهم ورثتها آباؤهم والجدود
لم يهابوا جمع العدى يوم صالوا وان استنزروا وقل العديد

ملأتها الاعطاف عرضاً وطولا ... فكأن صاغها لهم داود
وأقاموا قيامة الحرب حتى ... حسب الحاضرون جاء الوعيد
يشرعون الرماح وهي ظوام ... مالها في سوى الصدور ورود
وظباهم بيض الخدود ولكن ... زانها من دم الطلا توريد
ما نضوها بيض المضارب الا ... صبغوها بما حباها الوريد
كم ينابيع من دم فجروها ... فارتوى عاطش واورق عود
قضب فلت الحديد وعادت ... جدداً ما فللن منها الحدود
لست ادري من اين صيغ شباها ... اكذا يقطع الحديد الحديد
موقف منه رجت الارض رجا ... والجبال اضطربن فهي تميد
لاخبت مرهفات آل علي ... فهي النار والاعادي وقود
عقدوا بينها وبين المنايا ... ودعوا ههنا توفى العقود
ملأوا بالعدى جهنم حتى ... قنعت ما تقول هل لي مزيد
ومذ الله جل نادى هلموا ... وهم المسرعون مهما نودوا
نزلوا عن خيولهم للمنايا ... وقصارى هذا النزول صعود
فقضوا والصدور منهم تلظى ... بضرام وما أبيح الورود
سلبوهم برودهم وعليهم ... يوم ماتوا من الحفاظ برود
تركوهم على الصعيد ثلاثاً ... يا بنفسي ماذا يقل الصعيد
فوقه لو درى هياكل قدس ... هو للحشر فيهم محسود

تربة تعكف الملائك فيها | فركوع لهم بها وسجود
وعلى العيس من بنات علي | نوح كل لفظها تعديد
سلبتها ايدي الجفاة حلاها | فخلا معصم وعطل جيـد
وعليها السياط لما تلوت | خلفتها اساور وعقود
ووراها كم غردالركب حدوا | للثرى فوك ايها الغريد
انجد السرى وهن نساء | ليس يدرين ما السرى والبيد
اسعدتها النيب الفواقد لما | نحن وجدا وللشجى ترديد
عجبا لم تلن قلوب الاعادي | لحنين يلين منه الحديد
وقسوا حيث لم يعضوا بنانا | لعليل عضت عليـه القيود
وله حنة الفصيل ولكن | هيمته امية لا ثمود
ينظر الروس حوله زاهرات | تنثني بها الرماح الميد
واذا ما رفعن في جنح ليل | فقد انشق للصباح عمود
فدعا اروس الكرام بصوت | من شجاه تفطر الجلمود
يا كرام الجدود رمتم مراما | في البرايا لو ساعدته الجدود
انهضتكم حمية الدين لما | نشر الشرك وانطوى التوحيد
فانتثرتم كما انتثرن دراري الـ | ـعقد شتى والكل منكم فريد
ماحيلى زماننا يوم كنا | بحماكم ليت الزمان يعود
كيف مرت تلك الليالات بيضيا | ثم عادت ايامنا وهي سود
ليت شعري والردى وثبات | بين اهلي يشيب منها الوليد

هل عميد بعد الحسين لفهر | ما لفهر بعد الحسين عميد
فلك السهد بعده يا عيوني | واقنعي ان خطك التسهيد

للشيخ ابراهيم الوائلي العراقي المعاصر من قصيدة

حدث الحوادث كم نعيد وننشد | تتقادم الدنيا وأنت مجدد ؟
في كل عام من حديث محرم | ذكرى يقوم لها الزمان ويقعد
لم ننس فيك بني أمية والذي | لاقاه منهم في بنيه محمد
وعصابة نكصوا على أعقابهم | فعدوا على آل النبي وبددوا
هم عصبة باؤوا بكل مذمة | واسود من تاريخهم ماسودوا
حدث الحوادث كل خطب زائل | إلاك ، إنك واحد متفرد
حدث الحوادث مامررت بخاطر | الا وطاف به الاسى يتجدد
ولقد عظمت فكل جفن دمعة | ليست تجف وكل قلب مكمد
نور النبوة في الوصي ورهطه | هيهات يطفئه العدو الملحد
شتاز بين الساهرين على الطلا | ليلاً وبين الساهرين ليعبدوا
ومن العجائب أن يسود مذمم | جم العيوب وأن ينحي السيد !
ويسوس أمر المسلمين موله | بالرجس تصرعه الطلا فيعربد
ويقوم باسم الدين فيهم آمراً | من لم يطب في الناس منه المولد
يايوم وقعة كربلاء كفى اسى | ألا يطاق تصبر وتجلد
ودم الحسين الطهر كل عشية | شفق بآفاق السماء مجسد
فلأنت يوم صحيفتين : تشوهت | هذي وتلك مع الزمان تمجد

يوم تجلت فيه كل طوية | من آل حرب واستبان المقصد
وتألبت شيعاً على حرم الهدى | فبكل واد زمرة تتحشد
يستهدفون من الحسين حمية | ايست تمد لها على كره يد
فمضي وفي كفيه عاصفة الردى | يذرو النفوس كما يشاء ويحصد
حتى أطل على الفرات بقفرة | دمه الزكي وما أبيح المورد
وبجنبه من آل هاشم فتية | نزلوا على حكم القضا فاستشهدوا
أغصان وارفة الظلال تناوحت | هوج الرياح عليهم فتأودوا
واذا نسيت فلست انسى موقفاً | بعد الحسين غداة لم يك منجد
تلك الفواطم في الاسار مروعة | يحدى بهار كب ويقطع فدفد

للمحقق السيد محسن الاعرجي البغدادي قدس سره

موع بدا فوق الخدود خدودها | ونار بدا بين الضلوع وقودها
تلك سادات الأنام عبيدها | وتخضع في اسر الكلاب اسودها
تبتز أولاد النبي حقوقها | جهارا وتدمى بعد ذاك خدودها
ويعسي حسين شاحط الدار داميا | يعفره في كربلاء صعيدها
واسرته صرعى على الترب حوله | يطوف بها نسر الفلاة وسيدها
قضوا عطشا يا للرجال ودونهم | شرائع لكن ما أبيح ورودها
غدوا نحوهم من كل فج يقودهم | على حنق جبارها وعنيدها
يعز على المختار أحمد ان يرى | عداها عن الورد المباح تذودها
تموت ظما شبانها وكهولها | ويفحص من حر الاوام وليدها
وتجتاح ضربا بالسيوف جسومها | وتسلب عنها بعد ذاك برودها

وتترك في الحر الشديد على الثرى ثلاث ليال لاتشق لحودها
وتهدى الى نحو الشئام رؤوسها وينكتها بالخيزران يزيدها
اتضربها شلت يمينك انها وجوه لوجه الله طال سجودها
ويسرى بزين العابدين مكبلا تجاذبه السير العنيف قيودها
بنفسي اغصانا ذوت بعد بهجة واقمار تم قد تولت سعودها
وفتيان صدق لايضام نزيلها واسياف هند لاتفل حدودها
حدا بهم الحادي فتلك ديارهم طوامس مابين الديار عهودها
كأن لم يكن فيها انيس ولم تكن تروح لها من كل اوب وفودها
ابا حسن ياخير من وطئ الثرى وسارت به قب المهارى وقودها
اتصبح يامولى الورى عن مناصب الخلافة مدفوعا وانت عميدها
واين بنو سفيان من ملك أحمد وقد تعست في الغابرين جدودها
أتملك امر المسلمين وقد بدا بكل زمان كفرها وجحودها
الا ياابن هند لاسقى الله تربة ثويت عشواها ولا اخضر عودها
اتسلب اثواب الخلافة هاشما وتطردها عنها وانت طريدها
وتقضي بها ويل لامك قسوة الى فاجر قامت عليه شهودها
فوا عجبا حتى يزيد ينالها وهل دابه الا المدام وعودها
وواخزنا مما جرى لمحمد وعترته من كل امر يكيدها
يسودها الرحمن جل جلاله وتأبى شرار الخلق ثم تسودها
فما عرفت تالله يوما حقوقها ولا رعيت في الناس يوما عهودها
وما قتل السبط الشهيد ابن فاطم لعمرك الا يوم ردت شهودها

يعينا برب النهي والامر ما اتت عما قد اتوه عادها وثمودها
وما ان ارى يطفي الجوى غير دولة تدين لها في الشرق والغرب صيدها
تعيد علينا شرعة الحق غضة وتزهو بها الدنيا وتعلو سعودها
اما والذي لا يعلم الغيب غيره لئن ذهبت يوما فسوف يعيدها
يعيد علينا دولة الحق غضة وتزهو لها الدنيا وتعلو سعودها
وتقدم من ارض الحجاز جنودها وتخفق في ارض العراق بنودها
فعجل رعاك الله ان قلوبنا يزيد على مر الليالي وقودها
وتلك حدود الله في كل وجهة معطلة ما ان تقام حدودها
عليك سلام الله ما انسكب الحيا وابقلت الارضون واخضر عودها

للسيد رضا الموسوي الرضوي الهندي النجفي رحمه الله تعالى

ياصاحب الامر ادرك فليس لنا ورد هني ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل ياابن الزكي لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا يكاد يأتي على انسانها الرمد
هانحن مرمى لنبل النائبات وهل يغني اصطبار وهي من درعه الزرد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم وشملكم بيدي اعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد لاقى بسبعين جيشا ما له عدد
غداة جاهد من اعدائه نفرا جدوا باطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما من قبل حق ابيه المرتضى جحدوا
تجمعت عدة منهم يضيق بها صدر الفضا ولها امثالها مدد

فشد فيهم بابطال اذا برقت سيوفهم مطروا حتفا وما رعدوا
صالوا وجالوا وادوا حق سيدهم في موقف فيه عق الوالد الولد
وشاقهم ثمر العقبى فاصبح في صدورهم شجر الخطي يختضد
وعاد ريحانة المختار منفردا بين العدى ماله حام ولا عضد
وتر به ادركوا اوتار مافعلت بدر ولم تكفهم ثارا لها احد
يكر فيهم بماضيه فيهزمهم وهم ثلاثون الفاً وهو منفرد
لو شئت ياعلة التكوين محوهم ما كان يثبت منهم في الوغى احد
لكن صبرت لامر الله محتسبا اياه والعيش مابين العدى نكد
فكنت في موقف منهم بحيث على رحيب صدرك وفاد القنا تفد
حتى مضيت شهيدا بينهم عميت عيونهم شهدوا امنك الذي شهدوا
يا ثاويا في هجير الصيف كفنه سافي الرياح ووارته القنا القصد
لا بل ذا غلة نهر قتلت به موري الفؤاد اواماوهو مطرد
على النبي عزيز لو يراك وقد شفى بمصرعك الاعداء ماحقدوا
واصدروك لهيف القلب لاصدروا وحلؤوك عن المورود لاوردوا
ولو ترى اعين الزهراء قرتها والنبل في جسمه كالهدب ينعقد
له على السمر رأس تستضيء به سمر القنا وعلى وجه الثرى جسد
اذن لحنت وانت وانهوت مقال منها وحرت بنيران الاسى كبد
عجبت للارض ماساخت جوانبها وقد تضعضع منها الطود والوتد
والسموات لم لازلزلت وعلى من بعد سبط رسول الله تعتمد
الله اكبر مات الدين وانطمست اعلامه وعفا الايمان والرشد

وقوضت خيم الاطهار من حرم الـ ـمختار لما هوى من بينها العمد
ورب بارزة من خدرها ولها قلب تقاسمه الاشجان والكمد
تقول يا اخوتي لا تبعدوا ابدا عن حيكم وبلى والله قد بعدوا
لم يبق لي اذ نأيتم لا فقدتكم حام فيرعى ولا راع فيفتقد
الا فتى صده عن رعي اسرته اساره ونحول الجسم والصفد
وكيف يملك دفعا وهو مرتهن باسير ممتهن بالاسر مضطهد
ونحن فوق النياق المصعبات بنا يجاب حزم الربى والغور والسند
في كل يوم بنا للسير مجهلة تطوى ويبرزنا بين الورى بلد
يا آل احمد جودوا بالشفاعة لي في يوم لا ولد يغني ولا ولد
لكم بقلبي حزن لا يغيره مر الزمان ويفنى قبله الابد
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه وخطبكم ابدا اثوابه جدد

للحاج محمد رضا الازري رحمه الله تعالى

ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة يرى الدهر يوما(١) سوف ينجاب عن غد
ولست ارى عز العزيز بمانع ولست ارى ذل الذليل بمخلد
لمن يرفع المرء العماد مشيدا وها هادم اللذات منه بمرصد
وهل دارع الا كآخر حاسر اذا مارمى المقدور سهم مسدد
فصاحب لمن تهوى اصطحاب مفارق وفي الكل رجع نظرة المتزود
اذا لم يكن عقل الفتى مرشد الفتى فايس الى حسن الثناء بمرشد
واني ارى الايام شتى صروفها واعظمها تحكيم عبد بسيد

---

(١) (ليلا خ ل)

ويا رب وتر عند باغ لذي تقى ولكن لا وتر كوتر محمد
رموا بيته بالمرجفات وهدموا قواعده بعد البناء الموطد
وساموا بنيه البيض(١) منهم عصمق تطلع عن قطع من الليل اسود
فسل كربلا ماذا جرى يوم كربلا مصاب متى الافلاك تذكره ترعد
واني وتلكم حمرة في جبينها الى الآن من ذاك الجوى المتوقد
وماظهرت من قبل ذلك في الأولى لواء ولم تعرف قديما وتعهد
ولو جل رزء في النبيين مثله لبانت وفي هذا بلاغ لمهتد
وهاتيكم اللاتي تسير على المطا حقائقه يشهرن في كل مشهد
وتلك النفوس السائلات على القنا تقاطر منه من اكف واكبد
واسرته في حالة لو يراهم بها هرقل لاستقرع الناب باليد
فمن بين مقطوع الوتين وفاحص بكفيه عن نزع وبين مصفد
وكم ذي حشى حرانة لو تمكنت لعطت حواياها وطارت لمورد
ومرضعة مذهولة عن رضيعها مخافة سلب يكشف الستر عن يد
فمن يبلغن الوسل ان زعيمها لذو عبرة جياشة عن توقد
ومن يبلغن الوسل ان زعيمها لفي رائح للقارعات ومغتد
لتبك له الاملاك يهوي لفيفها الى العالم الأعلى بلدم مورد
لتبك له بجبوحة الخيف من منى فمسجدها المعروف بل كل مسجد
لتبك له منها محاريبها التي بسيف ابيه شيدت للتعبد

(١) (الفرخ ل)

اتبك له الجرد العتاق صواهلا وتنـدبه جزر الوشيج المقصد

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد وحرقة حران وحسرة مكمد
تباريح اعطين القلوب وجيبها وقان لها قومي من الوجد واقعدي
غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه صريعا على حر الثرى المتوقد
درت آل حرب انها يوم قتله اراقت دم الاسلام في سيف ملحد
لعمري لئن لم يقض فوق وسادة فموت اخي الهيجاء غير موسد
وان اكلت هندية البيض شلوه فلحم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه فذاك اخوه الصدق في كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم ابى شم الدنية انفه فاشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفي يانفس وقفة وارد حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى ان ظهر الذل اخشن مركبا من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى برجل ولا يعطي المقادة عن يد
قضى ابن علي والحفاظ كلاهما فلست ترى ما عشت نهضة سيد
ولا هاشميا هاشما انف واتر لدى يوم روع بالحسام المهند
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعا وانت بمسمع عتاب مثير لا عتاب مفند
فداؤك نفسي ليس للصبر موضع فتغضي ولا من مسكة للتجلد
اتنسى وهل ينسى فعال امية اخو ناظر من فعلها جد ارمد

وتقعد عن حرب واي حشى لكم عليهم بنار الغيظ لم تتوقد
فقم وعليهم جرد السيف وانتصف لنفسك منهم بالحسام المجرد
وقم ارهم شهب الأسنة طلعا بغاشية من ليل هيجاء اربد
فكم ولجوا منكم مغارة ارقم وكم لكم داسوا عرينة ملبد
وكم هتكوا منكم خباء لحرة عنادا ودقوا منكم عنق اصيد
فلا نصف حتى تنضحوا في سيوفكم على كل مرعى من دماهم ومورد
ولا نصف حتى توطئوا الخيل هامهم كما اوطأوها منكم خير سيد
ولا نصف الا ان تقيموا نساءهم سبايا لكم في محشد بعد محشد
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل حزازات قلب الموجع المتوجد
تبيدوهم عطشى كما قتلوكم ظماء قلوب حرها لم يبرد

للشيخ شرف الدين ابي البحر جعفر الخطي البحراني رحمه الله تعالى

معاهدهم بالأبرقين هوامد سقين عهاد المزن تلك المعاهد
اسائلها عن اهلها وهي لم تحر جوابا وهل يستنطق العجم ناشد
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة محاها البلا واستوطنتها الاوابد
فما هي ان خاطبتها بمجيبة وان جاوبت لم تشف ما أنت واجد
ولكن هلم الخطب في رزء سيد قضى ظمأ والماء جار وراكد
كأني به في ثلة من رجاله كما حف بالليث الاسود الحوارد
اذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفا اعارتها البطون الاساود
فليس لها الا الصدور مراكز وليس لها الا النحور مغامد

يلاقون شدات الكماة بانفس اذا غضبت هانت عليها الشدائد
الى ان ثووا في الترب صرعى كأنهم نخيل اماً لتهن ايد عواضد
اولئك ارباب الحفاظ سمت بهم الى الغاية القصوى النفوس المواجد
ولم يبق الا واحد الناس واحدا يكابد من اعدائه ما يكابد
يكر فينثالون عنه كأنهم مهى خلفهن الضاريات شوارد
يحامي وراء الطاهرات مجاهدا باهلي وبي ذاك المحامي المجاهد
فما الليث ذو الاشبال هيج على الطوى باشجع منه حين قل المساعد
ولا سمعت اذني ولا اذن سامع بأثبت منه في اللقا وهو واحد
الى ان أسال الطعن والضرب نفسه فخر كما اهوى الى الارض ساجد
فلهفي له والخيل منهن صادر خضيب الحوامي من دماه ووارد
فاي فتى ظلت خيول امية تعادى على جثمانه وتطارد
واعظم شيء از شمرا له على جناجن صدر ابن النبي مقاعد
فشلت يداه حين يفري بسيفه مقلد من تلقي اليه المقالد
وان قتيلا احرز الشمر شلوه لاكرم مفقود يبكيه فاقد
لقى بعحاني الطف شلوا ورأسه ينوء به لدن من الخط مائد
ولهفي على انصاره وحماته وهم لسراحين الفلاة موائد
مضمخة اجسادهم فكأنما عليهن من حمر الدماء مجاسد
تضيء بهم اكناف عرصة كربلا وتظلم منهم اربع ومشاهد
فيا كربلا طلت السماء وربما تناول عفوا حظ ذي السعي قاعد
لانت وان كنت الوضيعة نلت من جوارهم ما لم تنله الفراقد

سررت بهم مذ آنسوك وساءني محاريب منهم اوحشت ومساجد
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
ليهنك ان امسى ثراك لطيبه تعطر منه في الجنان الخرائد
وان انس لا انس النساء كأنها قطى ريع من او كاره وهو هاجد
خوارج من ابياتها وهي بعدها لأرجاس حرب بالحريق مواقد
نوادب لو أن الجبال سمعنها تداعت اعاليهن فهي سواجد
اذا هن ابصرن الجسوم كأنها نجوم على ظهر الفلاة رواكد
وشمن رؤوسا كالبدور تقلها رماح كأشطان الركي موائد
تداعين يلطمن الخدود بعولة تصدع منها القاسيات الجلامد
ويخمشن بالايدى الوجوه كأنها دنانير ابلاهن بالحك ناقد
وظلن يرددن المناح كأنما تعلم منهن الحمام الفواقد
فيا وقعة ماحدث الدهر مثلها يبيد الليالي ذكرها وهو خالد
لابست هذا الدين اثواب ذلة ترث لها الايام وهي جدائد

للسيد مهدي ابن السيد داود الحلي رحمهما الله تعالى

بين البين لوعتي وسهادي وجرت مقلتي كصوب العهاد
وانطوت مهجتي على نار وجد هو مأوى القلوب والاكباد
اين مني من زمت العيس فيهم وحدا في مسيرهن الحادي
وغدت مهجتي تخب وراء الـظـعن تطوي مفاوز الاوهاد
ايها المدلجون بالله ريضوا عن سراكم سويعة لودادي
انقضتم عهود ودي كما قد نقضوا للحسين حق الوداد

يوم هدت قواعد الدين في الطف وضاقت مسالك الارشاد
اي يوم تكورت فيه شمس الدين حتى ادلهمّ ليل الفساد
اي يوم صوارم الحق فلت فيه في حد صارم الالحاد
اي يوم قد شد فيه ابي الضيم حزما يغني عن الانجاد
ومضى فيه مرهف العزم حتى ماد منه سبع الطباق الشداد
مفردا لم يجد له من نصير غير صحب يسيرة الاعداد
هم اسود العرين في الحرب لكن غابهم في الهياج سمر الصعاد
قد ثنوا خيلهم شوازب تعدو تسبق الريح في مجال الطراد
ما عراهم وهن عن الحرب حتى جالت الخيل فوق هام الاعادي
وعلا في هياجهم ليل نقع لا يرى فيه غير ومض الحداد
واستباحوا جزر الكتائب حتى خاضت الجرد في دم الأجناد
فدنا منهم القضا فتهاووا جثما عن متون تلك الجياد
وبقى ثابت الجلاد وحيدا بين اهل الضلال والالحاد
مستغيثا ولم يجد من مغيث غير رمح وصارم وجواد
يتلقى ديجور نقع عداه بمحيا كالكوكب الوقاد
يرهق الدهر إن سطا والاعادي عضبه فيهم كصرصر عاد
فترى القلب والجناحين منه حين يعدو تنبث بث الرماد
جزر الكفر حطم السمر فال الـ ـبيض لف الاجناد بالاجناد
وغدا يحصد الرؤوس بعضب تخذ الهام منزل الاغماد
عجبا كيف خر للموت شلوا وهو الموت في جلاد الاعادي

حر قلبي لقلب زينب اضحى ... بلظى الوجد مضرما في اتقاد

قدغدت تستغيث روحي فداها ... مذ اتاها الجواد ناعي الجواد

يالقلبي لفادح البس الدي ... ن ثياب الاسى ليوم المعاد

× للسيد سليمان ابن السيد داود الحلي رحمهما الله تعالى

ـ ارى العمر في صرف الزمان يبيد ... ويذهب لكن ماتراه يعود

ـ فكن رجلاان ينض اثواب عيشه ... رثاثا فثوب الفخر منه جديد

ـ واياك ان تشري الحياة بذلة ... هي الموت والموت المريح وجود

ـ وغير فقيد من يموت بعزة ... وكل فتى بالذل عاش فقيد

ـ لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم ... وخاض عباب الموت وهو فريد

ـ ولاقى خميسا يملأ الارض زحفه ... بعزم له السبع الطباق تميد

ـ وليس له من ناصر غير نيف ... وسبعين ليثا ما هناك مزيد

سطت واانابيب الرماح كأنها ... اجام وهم تحت الرماح اسود

ترى لهم عند القراع تباشرا ... كأن لهم يوم الكريهة عيد

ـ وما برحوا يوما عن الدين والهدى ... الى ان تفانى جمعهم وابيدوا

ويسطو العفرنى حين افرد صولة ... ابيد بها للظالمين عديد

وقد كاد يفنيهم ولكنما القضا ... على عكس ما يهوى الهدى ويريد

فاصمي فؤاد الدين سهم منية ... فهد بناء الدين وهو مشيد

ـ بنفسي تريب الخد ملتهب الحشى ... عليه المواضي ركع وسجود

ـ بنفسي قتيل الطف من دم نحره ... غدا لمطاشى الماضيات ورود

بنفسي رأس الدين ترفع رأسه ... وفيع العوالي للسمهريه ميد

تخاطبه مقروحة القلب زينب فتشكو له احوالها وتعيد
اخي كيف ترضى ان نساق حواسرا ويطمع فينا شامت وحسود
اخي ان قلبي بات للوجد عنده مواثيق لم تنقض لهن عهود
اذا رمت اخفاء الدموع ففي الجوى مع الدمع مني سائق وشهيد
ايصبح ثغري بعد يومك باسما وينكت ثغر الفخر منك يزيد
وتؤنسني تربي وانت بعهمه انيسك عسلان الفلاة وسيد
فلا در بعد السبط در غمامة ولا انبات الارض شب وليد

للشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف الدمستاني البحراني

اتفتر من اهل الثناء بتمجيد وانك من عقد العلا عاطل الجيد
فقم لاقتحام الهول في طلب العلا بسمر القنا والبيض والقطع للبيد
الم تر ان السبط جاهد صابرا بانصاره الصيد الكرام المذاويد
فثابوا الى نيل الثواب وقصدوا صدور العوالي في صدور الصناديد
وجادوا باسنى مايجود به الورى وليس وراء الجود بالنفس من جود
فاوردهم مولاهم مورد الرضى هنيئا لهم فازوا باعظم مورود
وظل وحيدا واحد العصر ما له نصير سوى ماض واسمر املود
على سابق لم يحضر الحرب مدبرا ومازال فيها طاردا غير مطرود
يمينا بيمناه التي لم يزل بها شواظ حتوف او منابع للجود
لقد شاد في شأن الشجاعة رفعة وشاد علا اركانها اي تشييد
ايا علة الايجاد انتم وسيلتي الى الله في انجاح سؤلي ومقصودي
عرفت هداكم بالدليل افاضة من المبدع الفياض من غير تقليد

فاخرجت من قاموس تيار فضلكم جواهر اخبار صحاح الاسانيد
وارسيت آمالي بجودي جودكم فانجح بها حيث استقرت على الجودي

لجامع الكتاب لطف الله به نظمها سنة ١٣٤٧

شجاك رسوم اطلال همود عفت بالرمل من اعلى زرود
اوانس بالظباء العين كانت بكل اسيلة الخدين رود
فريد حسنها بالوصل تحيي اذا وصلت وتقتل بالصدود
وعدت معذبا بهوى غوان محجبة عن الابصار غيد
منعمة غريرات حسان نضائر لؤلؤ الاصداف خود
بدت منها الوجوه الغر بيضا خلال غدائر كالليل سود
وكم من ميت ترله حياة غدت بين الترائب والنهود
تزان عقودها بالنحر منها وكم نحر تزين بالعقود
يميل الغصن من خجل اذا ما تثنت بالمعاطف والقدود
تباينها المهى قداً وخداً وتشبههن في طرف وجيد
ليالينا بذات الاثل عودي ومن لي بعد فقدك ان تعودي
ايا داعي السلو اليك عني وكيف سلو مشغوف عميد
وقد يرجى الخمود لكل نار وليس لنار قلبي من خمود
ومن يطلب على حب شهوداً فان دموع اجفاني شهودي
اطال علي هذا الليل هم نفى عن مقلتي طعم الهجود
نفى نومي وارقني مصابي بسبط المصطفى السبط الشهيد

بعرصة كربلاء ثوى قتيلا تريب الجسم محزوز الوريد
على الرمضاء مطروحا ثلاثا بحر الشمس من فوق الصعيد
تهاب الوحش ان تبغي دنواً له من كل عرفاء وسيد
امن ماء الفرات يلذ شربي ومنه السبط ممنوع الورود
له خانت بنو كوفان عهداً وكانت قبل خائنة العهود
دعت فاجاب دعوتها مغذاً اليها فوق ضامرة وقود
يسير بعصبة غر كرام قساورة كرام الاصل صيد
بكل مبرئ من كل عيب اغر الوجه متلاف مفيد
له بيت على عنق الثريا فيا لله للبيت المشيد
فلما جاءها غدرت وخانت ولم تف بالعهود ولا الوعود
وسيم الضيم او ورد المنايا فلاذ بعزة المجد التليد
ابت ان ترتدي بالضيم نفس تورثت الاباء عن الجدود
ويأبى ضيمه سمر وبيض مثقفة ومرهفة الحدود
تيقن ان عيش الذل موت وموت العز من عيش الخلود
فجاد على الردى منه بنفس لها ماشئت من كرم وجود
يكر على الكتائب وهو ظام فتغدو منه في شمل بديد
ويورد رمحه في الصدر منها وفي علق الجوانح والكبود
وصابر في الوغى عطشا شديدا يذيب القلب في الحر الشديد
وقام بنصره آساد غيل ضراغم فارسات للاسود
فما لسواهم هز العوالي وما لسواهم خفق البنود

عديدهم وان قلوا كثير فواحدهم كألف في العديد
تخال الوحش والعقبان لما تقفت اثرهم بعض الجنود
بليل النقع قد طلعوا بدورا سوابح في بحور من حديد
فما رأت العيون لهم شبيها وليس لهم نظير في الوجود
حميد ذكرهم بين البرايا وفاقوا الخلق بالخلق الحميد
مضوا ولذكرهم عمر الليالي شذا مسك بدا او نشر عود
تكامل جودهم والجود طبع قرى اسيافهم وقرى الوفود
منازلهم على ظهر العوادي وليس فراشهم غير اللبود
قضوا لمحمد حقاً عليهم وفازوا عند ربك بالسعود
الى ان غودروا في الترب صرعى لقى بين التنائف والنجود
وامسى السبط بعدهم وحيدا فدي افديه من فرد وحيد
ومن فوق الجواد هوى صريعا فكان هويه اقصى الصعود
فيا خضراء كفي القطر عنهم ويا غبراء بالثقلين ميدي
قضى ظامي الحشاشة وهو يرنو بمقلته الى الماء البرود
فقيد شقت العليا جيوبا لها وجدا على ذاك الفقيد
فمن للبيض والسمر العوالي ومن للعلم والرأي السديد
ومن للشرعة الغراء يحمي حقيقتها من الباغي الجحود
لئن سلب البرود فقد كسته يد العلياء ضافية البرود
وان قتلوه مظلوما غريبا فما اسطاعوا لفضل من جحود
فريد الدهر قد امسى فريدا بلا حام فديتك من فريد

فقـل لشريعـة المختار طه (اعيدى النوح معولة ابدي)
وصبي الدمع باكيـة عليـه (وزيدي من بكائك ثم زيدي)
(هو الرزء الذي ابتدع الرزايا وقال لاعين الثقلين جودي)
فما للقلب عذر في اصطبار ولا للعين عذر في جمود
مصائب لاتقوم لها الرواسي ولا يقوى لها جلد الجليـد
خوالد ليس تفنيها الليالي مجـددة على كـد الجديد
وام الدهر ما ولدت شبيهـا لها قد شيبت فود الوليـد
عقائل احمـد سيقت سبايا لنغل سمية والى يزيد
خرجن من الخباء مسلبات نوادب لاطمات للخـدود
يسار بها على الاقتاب عنفا وما عرفت سرى اوطي بيد
بنات الوحي يا الله اسرى يسار بها الى الوجس العنيد
الا يايوم عاشوراء اذكى مصابك كل قلب بالوقود
ولمك عند أحمد يوم حزن وعند بني اميـة يوم عيـد
لقد تعست جدودك آل حرب وما ابعدت من تعس الجدود
رآك المصطفى وبنوك تنزو على اعواده نزو القرود
لانت فعلت بالاسلام بغيا كما فعلت قديما قوم هود
وجئت بقاصمات الظهر ما لم يكن من فعل عاد أو ثمود
لقد لقي الحسين السبط منكم كما لقي المسيح من اليهود
وترت محمدا ببنيـه حتى اخذت ثبار عتبة والوليـد
سبيت نساءه وبنوه امست تساق اليك اسرى في القيود

غدا السجاد في الاصفاد يهدى لها وعليه من اثر السجود
له الويلات من زمن اصيرت به السادات في اسر العبيد
بني المختار حبكم وبغضي عداكم عدتي يوم الورود
سعدت بحبكم في يوم حشري اذا امتاز الشقي من السعيد
ومالي في غد احد سواكم شفيعا عندذي العرش المجيد
سبقتم بالفضائل والمزايا بني حوا على رغم الحسود
اذا ما الذكر جاء بكم مبينا فاين يفي بمدحكم قصيدي
اليكم من بنات الفكر خودا مهذبة تروق لدى النشيد
وتنسي في الفصاحة ذكر قس وتسمو في البيان على لبيد
غدت تنسى بها ذكرى حبيب وأحمد وابن هان والوليد
تجوب مع النسائم كل ارض وتسري في التهائم والنجود
بها الركبان تحدو في سراها وتصحبها الى المسرى البعيد
اذا حازت رضاكم لست اخشى كتابا من رقيب لي عتيد

لجامع الكتاب تجاوز الله عنه قالها سنة ١٣٥٨

اقصري عن ملامه أو فزيدي اي لوم يجدي بصب عميد
شفّ الحب قلبه وتمادى ذاهبا في هوى الحسان الغيد
كل مهضومة الحشى بضة الخد ممشوقة القد رود
ان مشت في الرياض يوما وماست بين كثبانها بمشي وئيد
لم تميز اغصانها من قدود لست تدري رمانها من نهود
فتنت كل ناسك حين لاحت تتثنى بقدها الأملود

بجبين ابهى من الشمس حسنا وبفرع لها كليل الصدود
وبجسم ارق من دمعة الصب وقلب اقسى من الجلمود
سبت الغصن باعتدال قوام وغزال النقى بطرف وجيد
زانت العقد والدماليج ان زيـ ـن سواها بدملج وعقود
رحلوا بالشموس وهي وجوه في قباب على الجمال القود
لست ادري هوادج ام بروج يتهادين في عراض البيد
فتزود منهم ليوم سيمضي وتزود منهم ليوم جديد
وتصبر ان لم تكن بصبور وتجلد ان لم تكن بجليد
لو يقولون ما الذي تتمنى قلت ايامنا بذي البان عودي
ويرجى بره لكل طمين وجريح الاطمين القدود
وسقام الجسوم يشفى سوى سقـ ـم اتى من نواظر وخدود
يا احباي جانبوا الهجر اني ان بقيتم على الجفاء لمودي
وصلونا فالوصل يشفي والا فعدونا كواذبا من وعود
يا خليلي عرجا بزرود حبذا وقفة برمل زرود
ان فيه لبانة لفؤاد مستهام وعاشق مفؤود

...

وخليل امسى يذم لي الدهـ ـر ويزري بفعل دهر كنود
قلت ما ترتجيه من دهر سوء يرتضي عن حسينه بيزيد
بنديم الشراب والعود والنر د ورب القرود رب الفهود
وهو اختار قبل ذاك سفاها عن على سليل هند الهنود

ثم تصدق امية بالنبي الـ ـمصطفى وهي لم تزل في جحود
قتلت حمزة لدى يوم احد اسد الله خير ميت شهيد
وبه مثلت عناداً وبغيا وشفت غيظها بأكل الكبود
اظهرت سلمها نفاقا وخوفا من سيوف تجتث حبل الوريد
ثم عادت فاظهرت ما أجنت مذ غدا المصطفى رهين اللحود
يومُ صفين يومُ بدر واحد وعليه ما فيهما من مزيد
لعنت حيدرا على منبر الاسـ ـلام في كل مجمع مشهود
وهي في لعنها تكني وتعني خاتم الانبياء فخر الوجود
فغدت للحضيض تهوي صغارا ابدا وهو لم يزل في صعود
ما صعدتم من ذي المنابر لولا سيفه يا امية فوق عود
ثم دست سما الى الحسن السبـ ـط وخانت ما اوثقت من عهود
وتمادى الزمان حتى انتهى الامـ ـر لبلوى حبابة ويزيد
وامتلى الكون بالفضائح واسو د بها وجه لفعل الوليد
فلتفاخر اشياعهم ما استطاعت ولتناضل بما لها من جهود
بوجوه من القبائح سود وبجمع من المخازي عتيد
ليس ماقد اتت امية مما قد اتاه من بعدهم ببعيد
تبع اللاحقون فيما جنوه ما اتى السابقون من تمهيد
وسروا معنقين في ظلم أهل الـ ـبيت من مبدئ لهم ومعيد
امراءاً للمؤمنين تسموا يالها خزية وتعس جدود
من كفور بالمنكرات جهور وعنود عن الصواب جحود

إي لعمري فليس هذا عجيبا من امي الشقا وآل الطريد
قتلت هاشم امياً على الاسـ ـلام في كل يوم حرب مبيد
فتلظت بالغيظ منها قلوب وامتلت من ضغائن وحقود
فمذ استمكنت جزتها بسيف الـ ـكفر ذاك المخبئ المغمود
انما العجب العجيب اناس آمنوا بالرسول والتوحيد
آمنوا بالكتاب والحشر والنشـ ـر وبالوعد كلها والوعيد
يتولون من امية من ذا لك من فعله بلا تفنيد
بعضهم عن عمى قلوب وبعض عن عناد والبعض بالتقليد
زعموا خير امة اخرجت للناس هم لا وربنا المعبود
امة تلعن الوصي ترى ذا لك دينا نأت عن التسديد
امة يقتدي خليفها مثـ ـل يزيد ما حظها بسعيد
امة تقتل ابن بنت رسول الله ظلما لشر بيض وسود
انما خير امة خص اهل الـ ـبيت عند التخصيص والتقييد
بم تلقون احمدا وجعلتم يوم قتل ابنه لكم يوم عيد
لم يكن فيكم ابن بنت نبي غير هذا ولا له من نديد
اي ظام قتلتم بيد البغي محلا عن الفرات مذود
صال فيهم وما له من نصير غير رمح لدن وسيف حديد
مثله السيف في مضاء وعزم وثبات عند اصطدام الجنود
انما السيف مثل حامله عـ ـضي بيمنى مشيع صنديد
مفرد في الوغى يقاتل جيشا من عداه ذا عدة وعديد

شد فيهم وهم ثلاثون الفاً فدعا جمعهم الى التبديد
ترك الجمع كالهشيم سفته الـر يح سفوا من قائم وحصيد
يورد السيف والقنى من دماهم والحشى منه في ظمىً للورود
وغدا بينهم وحيدا بنفسي وباهلي فديته من وحيد
قتلوا خير من تظل سماء ياجبال انهاري ويا ارض ميدي
من قتيل بقتله هد ركن الد ين فيهم وغاب نجم السعود
ارعدوا منه وهو ملقىً على البو غاء ارعاد خائف رعديد
ما سمعنا من قبله بقتيل وصريع مجبن للأسود
دهر سوءٍ اجرى على اشرف السا دات في العالمين حكم العبيد
نالت الفوز عصبة نصرته بذلت في فداه اقصى الجهود
ورجال من هاشم كسيوف مرهفات قد جردت من غمود
كل غض الشباب احيا من العذ راء اجرا من ضيغم ذي لبود
مترع بالندى بيوم عطاء مسرع للندا اذا هو نودي
اريحي الفؤاد امضي من الصا رم اندى من عارض ذي رعود
مادجت ظلمة من النقع الا شقها من حسامه بعمود
وقفت دونه تقية المنايا يا له من مقام عز مجيد
قال صبرا فلا لقيتم هوانا بعد هذا وعز كم في خلود
فتهاووا على الثرى كدرار نثرتها بروجها في الصعيد
من قتيل مضرج بدماه وعليل مصفد في القيود

سعدوا مذ تبوؤا في جنان الـ ـخلد دارا في ظلها الممدود
آل بيت النبي نخبة هذا الـ ـكون من ساد به ومسود
فهم الضاربون في يوم حرب وهم المنعمون في يوم جود
وهم القائلون في يوم نطق بمقال كنظم در فريد
وهم زينوا المنابر لما خطبوا فوق جمعها المحشود
وهم علموا الخطابة والسعـ ـي لها كل خاطب معدود
وهم الصائمون يوم هجير وهم المؤثرون بالموجود
وهم القائمون قد احييوا الليـ ـل ابتهالا من ركع وسجود
وهم العالمون ان جهل العا لم والمطعمون عند الوفود
وهم بعد أحمد خير خلق الـ ـله طراً برغم كل حسود
وهم الثابتون ان زلت الاقـ ـدام في الروع يوم خفق البنود
مادجا الخطب في البرية الا كشفوه بكل رأي سديد
مدح فيهم بها الذكر نادى ارغمت انف كل خصم عنيد
واليكم قصيدة هي عين الشعر والنثر وهي بيت القصيد
من نواحي ابياتها ينفح المسـ ـك ويزهو الندي عند النشيد
ما وعى مسمع الزمان لها قط مثيلا من جرول أو لبيد
لا ولا مثلها رأت عين دهر لحبيب كلا ولا للوليد

حرف الذال

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

لاحت لعينك كربلاء فما الذي ترجى له عبرات ناظرك القذي

عهدي بطرفك عندها اتخذ البكا ... عهدا عليه لغيرها لم يؤخذ
فيها اريق دم ابن فاطمة الذي ... قلبي بغير ولائه لا يغتذي
وسمت بمضجعه الشريف الى ذرى ... قمساء تنتعل النجوم وتحتذي
بابي الذي غذاه احمد جده ... بلسانه فزكا الغذا والمغتذي
مازال يرشف ثغره مستنشقا ... طيب الجنان بطيب مرشفه الشذي
لا غرو ان شغفت حشاشته بمن ... بسوى انتشاق شذاه لم يتلذذ
فالأم فاطم والأب الكرار لا ... اب في الانام كذا ولا ام كذي
اوصى النبي بهم وبلغ مشفقا ... ان الوصية بعده لم تنفذ
مابالها انقلبت على الاعقاب اذ ... تبعت شقا «١» شيطانها المستحوذ
نبذت ولاء ابيك خلف ظهورها ... آمست فغير حظوظها لم تنبذ
وسقت اخاك وما سقتك سوى ظبى ... شحذت لذبحك ليتها لم تشحذ
منها اغتدى في الخلد قصرك قصريا ... قوت وقصر اخيك قصر زمرذ
لهفي لجسمك بالعرى ملقى وكم ... بذ الكماة بصولة لم تبذذ
لم يسلبوه الدرع الا بعدما ... جعلته اسهم بغيهم كالقنفذ
والرأس يهدى فوق مياد الى ... اشقى الورى من محتف او محتذ
ترنوه عين وليه بتألم ... وتراه عين عدوه بتلذذ
لما رآه يزيد رنح عطفه ... متشمتا يشدو بمنطقه البذي
ودعا لمجلسه بنات محمد ... ما للنساء ومجلس المتنبذ
ظميا بغير دموعها لا ترتوي ... غرثى بغير عويلها لا تغتذي

«١» هوى خ ل

ولوب قائلة ايا جـداه قـد وقع الذي قد كان منه تعوذي
حسبي ولايتكم فكم من هالك لولا ولايته لكم لم ينقـذ

حرف الراء

لعقبة بن عمرو السهمي وهو أول من رثى الحسين عليه السلام فيما حكاه سبط ابن الجوزي عن السدي ورواه المفيد في المجالس بسنده عن ابراهيم بن داحة قال أول شعر رثي به الحسين بن علي قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب

اذا العين قرت في الحياة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
وما زلت ابكيه وارثي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وناديت من حول الحسين (١) عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا وقلَّ لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الزوار (٢) زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

أعيني ان لاتبكيا لمصيبتي فكل عيون الناس عني اصبر
اعيني جودا من دموع غزيرة فقد حق اشفاقي وما كنت احذر
بكيت لفقد الاكرمين تتابعوا لوصل المنايا دارعون وحسر
من الاكرمين البيض من آل هاشم لهم سلف من واضح المجد يذكر

(١) وبكيت من بعد الحسين خ ل (٢) الوفاد خ ل

مصابيح امثال الأهلة اذ هم | لدى الجود أو دفع الكريهة ابصر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها | تميم وبكر والسكون وحمير
وفي كل حي نضحة من دمائنا | بني هاشم يعلو سناها ويشهر
فلله محيانا وكان مماتنا | ولله قتلانا تدان وتنشر
لكل دم مولى ومولى دمائنا | بمرتقب يعلو عليكم ويظهر
فسوف يرى اعداؤنا حين نلتقي | لاي الفريقين النبي المطهر

لرجل من عبد القيس قتل أخوه مع الحسين عليه السلام

يا فرو قومي فاندبي | خير البرية في القبور
وابكي الشهيد بعبرة | من فيض دمع ذي درور
ذاك الحسين مع التأ | وه والتفجع والزفير
قتلوا الحرام من الأئمة في الحرام من الشهور

للسيد الرضي رضي الله عنه

صاحت بذودي بغداد فآنسني | تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن مبارکها | عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث | وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني | وما خلقت لغير السرج والكور
عجلان البس وجهي كل داجية | والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قائلة والهم يتحفني | بناظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللأحزان آونة | وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه | لا يفهم الحزن الا يوم عاشور

- يوم حدا الطعن فيه لابن فاطمة ... سنان مطرد الكعبين مطرور
- وخر للموت لا كف تقلبه ... الا بوطئ من الجرد المحاضير
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته ... عن بارد من عباب الماء مقرور
- كأن بيض المواضي وهي تنهبه ... نار تحكم في جسم من النور
- لله ملقى على الرمضاء غص به ... فم الردى بين اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلا وتستره ... عن النواظر اذيال الأعاصير
- تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه ... وقد اقام ثلاثا غير مقبور
- ومورد غمرات الضرب غرته ... جرت اليه المنايا بالمصادير
- ومستطيل على الازمان يقدرها ... جنى الزمان عليه بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره ... وسعيه ليزيد غير مشكور
وود ان يتلافى ماجنت يده ... وكان ذلك كسرا غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم ... والدين غض المبادي غير مستور
ان يظفر الموت منا بابن منجبة ... فطالما عاد ريان الاظافير
يلقى القنا بجبين شان صفحته ... وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعد مارد اطراف الرماح به ... قلب فسيح ورأي غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله ... على الغزالة جيب غير مزرور
بني امية ما الاسياف نائمة ... عن ساهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوى في مغامدها ... والسابقات تمطى في المضامير
اكل يوم لآل المصطفى قمر ... يهوي بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية ... يشوبها الدهر من رنق وتكدير

وابيض الوجه مشهور تغطرفه مضى بيوم من الايام مشهور
ياجد لازال لي هم يحرضني على الدموع ووجد غير مقهور
ان السلو لمحظور على كبدي وما السلو على قلب بمحظور

للشيخ علي الشهيفيني الحلي من قصيدة تزيد على (١٥٠) بيتا

ذهب الصبا وتصرم العمر ودنا الرحيل وقوض السفر
ذهبت نضارة منظري وبدا في جنح ليل عذاري الفجر
ولقد وقفت على منازل من اهوى وفيض مدامعي غمر
اين البدور بدور سعدك يا مغنى واين الانجم الزهر
اين الكفاة ومن اكفهم في النائبات لمعسر يسر
ابكي اشتياقا كلما ذكروا واخو الغرام يهيجه الذكر
يا واقفاً في الدار مفتكراً مهلا فقد اودى بك الفكر
هلا صبرت على مصابهم فعلى المصيبة يحمد الصبر
وجملت رزءك في الحسين ففي رزء ابن فاطمة لك الاجر
مكرت به أهل النفاق وهل من مثلها يستبعد المكر
بصحائف كوجوههم وردت سودا وطي سطورها الغدر
حتى اذا قرب المدى وبه طاف العدى وتقاصر العمر
اردوه منعفرا تمج دما منه الظبى والذبل السمر
ظام يبل اوام غلته ريا يفيض نجيعه النحر
بابي القتيل ومن لمصرعه ضعف الهدى وتضاعف الكفر
بابي الذي اكفانه نسجت من عثير وحنوطه عفر

ومغسل بدم الوريد فلا ماء اعد له ولا سدر
بدر هوى من سعده فبكى لخسوف نور ضيائه البدر
هوت النسور عليه عاكفة وبكاه عند طلوعه النسر
سلبت يد الطلقاء مغفرة فبكى لسلب المغفر الغفر
وبكت ملائكة السماء له حزنا ووجه الافق مغبر
والدهر مشقوق الرداء ولا عجب يشق رداءه الدهر
والشمس ناشرة ذوائبها وعليه لا يستقبح النشر
برزت له في زي ثاكلة اثوابها دموية حمر
وبكت عليه المعصرات دما فاديم خد الارض محمر
لا عذر عندي للسماء وقد بخلت وليس لباخل عذر
نبكي دما لما قضى عطشا لم لا بكى حيا له القطر
بابي كريمات الحسين وما من دونهن لناظر ستر
لا ظل سجف يكتنفن به عن كل افاك ولا خدر
يندبن اكرم سيد ظفرت لأقل اعبده به ظفر
ويقلن جهرا للجواد وقد ام الخيام عقرت يامهر
يا ابن الهداة ومن بهم فخر الـ ـبيت الحرام وشرف الحجر
اسماؤهم بالذكر معلمة يجلو محاسنها لنا الذكر
شهدت بها الاعراف معرفة والنحل والانفال والحجر
وبراءة شهدت بفضلهم والنور والفرقان والحشر
هذا ولو شجر البسيطة اق لام وسبعة ابحر حبر

وفسيح هذي الارض اجمعها ... طرس ومنها السهل والوعر
والانس والاملاك كاتبة ... والجن حتى ينقضي العمر
ليعددوا ما فيه خصكم ... ذو العرش حتى ينفد الدهر
لم تذكروا عشر العشير وهل ... يحصى الحصى او يحصر الذر
ما طائر فقد الفراخ فلا ... يؤويه بعد فراخه وكر
باشد من حزني عليك ولا الـ ... ـخنساء جدد حزنها صخر
ولقد وددت بان اراك وقد ... قل النصير وفاتك النصر
حتى اكون لك الفداء كما ... كرما فداك بنفسه الحر
فلأبكينك ما حييت اسى ... حتى يواري اعظمي القبر
ولأمنحنك كل نادبة ... يعنو لنظم قريضها الشعر
إبكار فكري في محاسنها ... نظم وفيض مدامعي نثر
ومصاب يومك يابن فاطمة ... ميعادنا وسلوه الحشر
سيما بني الزهراء قافية ... الفاظها من رقة سحر
عبقت مناقبكم بها فذكا ... في كل ناحية لها عطر
صلى الاله عليكم ابداً ... ماجن ليل أو بدا فجر
وعليكم مني التحية ما ... سح الحيا وتبسم الزهر

للشيخ علي الشهيفيني الحلي ايضا

كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى ... وتبصرة فيها هدى لبصيرها
وماشبت الامن وقوع شوائب ... لاصغرها يبيض رأس صغيرها

ولولا مصاب السبط با طف ما بدا بليل عذاري السبط وخط قتيرها
رمته بحرب آل حرب واقبلت اليها نفورا في عداد نفيرها
فما عدلت في الحكم بل عدلت به وقائع صفين وليل هريرها
وعاضدها في غيها شر امة على الكفر لم تسعد برأي مشيرها
وقال لا انصار لديه واسرة لذي العرش سر مودع في صدورها
اعيذ كم ان تطعموا الموت فاذهبوا بمغفرة مرضيـة من غفورها
فاجمل في رد الندا كل ذي ندى ينافس عن نفس بما في ضميرها
تهش الى الاقدام علما بانها تحل محل القدس عند مصيرها
وهان عليها الصعب حين تأملت الى قاصرات الطرف بين قصورها
وما انس لا انس الحسين مجاهدا بنفس خلت من خلها وعشيرها
ترى الخيل في اقدامه منه ما ترى محاذرة آرامها من هصورها
فتصدف عن يأس مخافة بأسه كما ولت الكدر القطا من صقورها
بنفسي مجروح الجوارح آيسا من النصر خلو ظهره من ظهيرها
بنفسي محزوز الوريد معفرا على ظمأ من فوق حر صخورها
قضي ظاميا والماء يسفح طاميا وغودر مقتولا دون غديرها
فيا لك مقتولا علت بهجة العلا به ظلمة من بعد ضوء سفورها
فيا لك عين لا تجف عيونها ونار يذيب القلب حر زفيرها
على مثل هذا الرزء يستحسن البكا وتقلع منا انفس عن سرورها
ايقتل خير الخلق اما ووالدا واكرم خلق الله وابن نذيرها
ويؤتي بزين العابدين مكبلا اسيرا الا روحي الفدا لاسيرها

يقاد على رغم المعالي ممثلا لا كفر خلق الله وابن كفورها
ودار بني حرب بن صخر انيسة يشدو اغانيها وسكب خمورها
ودار علي والبتول واحمد وشبرها مولى الورى وشبيرها
معالمها تبكي على علمائها وزائرها يبكي لفقد مزورها
منازل وحي اقفرت فصدورها لوحشتها تبكي لفقد صدورها
قفا تسأل الدار التي درس البلى معالمها من بعد درس زبورها
متى غربت عنها شموس نهارها واظلم فيها جوها من بدورها
بدور بارض الطف طاف بها الردى فاهبطها من افقها في قبورها
كواسر عقبان عليها تعاقبت بغاة بغاث اذ نأت عن وكورها
قضت عطشا والماء طام فلم تجد لها منهلا الا دماء نحورها
فيا يوم عاشوراء حسبك انك الـ ـمشوم وان طال المدى من دهورها
فما محن الدنيا وان جل خطبها تشا كل من بلواك عشر عشيرها
بني الوحي هل من بعد خبرة ذي العلا بمدحكم من خبرة لخبيرها
كفى ما اتى في هل اتى من مديحكم واعرافها للعارفين وطورها
اقيلوا عثاري يوم لا فيه عثرة تقال اذا لم تشفعوا لعثورها
فما مالك يوم القيامة مالكي اذا كنتم لي جنة من سعيرها
واني لمشتاق الى نور بهجة سنا فجرها يجلو ظلام فجورها
ظهور اخي عدل له الشمس آية من الغرب تبدو معجزا في ظهورها
متى يجمع الله الشتات ويجبر الـ ـقلوب التي لا جابر لكسيرها
متى يظهر المهدي من آل أحمد على سيرة لم يبق غير يسيرها

متى تقدم الرايات من ارض مكة ... ويضحكني بشرا قدوم بشيرها
فان حان حيني دون ذاك ولم تكن ... لنفس علي نصرة من نصيرها
قضي صابرا قبل انقضاء مراده ... وليس يضيع الله اجر صبورها

لجامع الكتاب غفر الله له ولوالديه يرثي الحسنين عليهما السلام

من مبلغ المصطفى سبطاه قد قضيا ... بالسم هذا وذا بالسيف منحورا
اوصى واكد في الدنيا وصيته ... فاوسعوا عهده نكثا وتغييرا
لو كان جدهما أوصى بظلمهما ... لما استطاعوا لما جاؤوه تكثيرا

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

لا تحذرن فما يقيك حذار ... ان كان حتفك ساقه المقدار
واري الضنين على الحمام بنفسه ... لا بد ان يفنى ويبقى العار
للضيم في حسب الأبي جراحة ... هيهات يبلغ قعرها المسبار
فاقذف بنفسك في المهالك انما ... خوف المنية ذلة وصغار
والموت حيث تقصفت سمر القنا ... فوق المطهم عزة وفخار
سائل بهاشم كيف سالمت العدى ... وعلى الاذى قرت وليس قرار
هدأت على حسك الهوان ونومها ... قدما على لين المهاد غرار
لا طالبا وترا يجرد سيفه ... منهم ولا فيهم يقال عثار
ولرب قائلة وغرب جفونها ... يدمى فيخفي نطقها استعبار
ماذا السؤال فمت بدائك حسرة ... قضت الحمية واستبيح الجار
ماهاشم ان كنت تسأل هاشم ... بعد الحسين ولا نزار نزار
القت اكفهم الصفاح وانما ... بشبا الصوارم تدرك الاوتار

ابني لوي والشماتة ان يرى دمكم لدى الطلقاء وهو جبار
لاعذرا وتأتي رعال خيولكم عنها تضيق فدافد وقفار
مستنهضين الى الوغى ابناءها عجلى مخافة ان يفوت الثار
متنافسين على المنية بينهم فكانما هي غادة معطار
حيث النهار من القتام دجنة ودجى القتام من السيوف نهار
والخيل دامية الصدور عوابس والارض من فيض النجيع بحار
اتوانيا ولكم باشواط العلى دون الانام الورد والاصدار
هذي امية لا سرى في قطرها غض النسيم ولا استهل قطار
لبست بما صنعت ثياب خزاية سودا تولى صبغهن العار
اضحت برغم انوفكم ما بينها بنسائكم تتقاذف الامصار
من كل باكية تجاوب مثلها نوحا بقلب الدين منه اوار
شهدت قفار البيد ان دموعها منها القفار غدون وهي غمار
حملت على الاكوار بعد خدورها الله ماذا تحمل الاكوار
ومروعة تدعو وحافل دمعها مابين اجواز الفلا تيار
اجشمها انضاء اغباب السرى بهماء تمنع قطعها الاخطار
مرهوبة الجنبات قائمة الضحى ما الاسود بقاعها اصحار
ابدا يعوج مع السراب شجاعها من حر ما يقد النقى المنهار
تهوي سباع الطير حين تجوزها موتى وما للسيد فيها غار
يطوي مخارم بيدها بعصاعب للريح دون ذميلها احصار
من كل جائحة تقاذفها الربى ويشوقها الانجاد والاغوار

حتى تريح بمقر دار لم تزل حرما تجانب ساحها الأقدار
منعت طروق الضيم فيها غلمة يسري لواء العز انى ساروا
سمة العبيد من الخشوع عليهم لله ان ضمتهم الاسحار
واذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب انهم احرار
قف ناد فيهم اين من قد مهدت بالعدل من سطواتها الامصار
ماذا القعود وفي الانوف حمية تأبى المذلة والقلوب حرار
اتطامنت بالذل هامة عزكم ام منكم الايدي الطوال قصار
وتظل تدعو آل حرب والحوى ملء الجوانح والدموع غزار
اطريدة المختار لا تتبجحي فبما جرت بوقوعه الاقدار
فلنا وراء الثار اغلب مدرك ما حال دون مناله المقدار
اسد ترد الموت دهشة بأسه وله بارواح الكماة عثار
صلى الاله عليك من متحجب بالغيب ترقب وعده الاقطار

× للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى أيضا

- اهاشم لا يوم لك ابيض أو ترى جيادك تزجي عارض النقع اغبرا
- طوالع في ليل القتام تخالها وقد سدت الافق السحاب المسخرا
- بني الغالبين الأولى لست عالما أأسمح في طعن اكفك ام قرى
- الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة كأنك ما تدرين بالطف ماجرى
- هلمي بها شعث النواصي كأنها ذئاب غضى يمرحن بالقاع ضمرا
- وان سألتك الخيل اين مغارها فقولي ارفعي كل البسيطة عثيرا
- فان دماكم طحن في كل معشر ولا ثار حتى ليس تبقين معشرا

- ولا كدمٍ في كربلا طاح منكم فذاك لاجفان الحمية اسهرا
- غداة ابو السجادِ جاء يقودها اجادلْ للهيجاء يحملنَ انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة يعد قتير الدرع وشيا محبرا
اشمّ اذا ما افتضَّ للحربِ عذرة تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعي صدر الكتيبة في الوغى اذا الصف منها من حديد توقرا
هم القومُ اما اجروا الخيل لم تطأ سنابكها الا دلاصا ومغفرا
اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق رأيت على الليل النهار تكورا
كأة تعد الحيَّ منها اذا انبرت عن الطعنِ من كان الصريعَ المقطرا
ومن يخترم حيث الرماح تضافرت فذلك تدعوه الكريمَ المظفرا
فما عبروا الا على ظهرِ سابح الى الموت لما ماجت البيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهرِ بيضا كريمة عليها لثامُ النقعِ لاثوه اكدرا
فقل لنزارٍ ماحنينك نافع ولو مت وجدا بعدهم وتزفرا
حرامُ عليك الماء مادام موردا لابناء حربٍ او ترى الموت مصدرا
وحجر على اجفانك النومَ عن دم شبا السيف يابى ان يطلّ ويهدرا
اللهاشمي الماء يحلو ودونه ثوتْ آله حرى القلوب على الثرى
وتهدأ عينُ الطالبي وحولها جفون بني مروان رياً من الكرى
كأنك ياأسيافَ غامان هاشم نسيت غداة الطف ذاكَ المعفرا
هبي لبسوا في قتله العارَ اسودا اينشفي اذا لم يلبسوا الموتَ احمرا
الا بكرِ الناعي ولكن بهاشم جميعا وكانت بالمنية اجدرا
فما للمواضي طائل في حياتها اذا باعها عجزا عن الضرب قصرا

ثوى اليوم احماها عن الضيم جانبا — واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى — واخضبها للطير ظفرا ومنسرا
قضى بعد ما رد السيوف على القنا — ومرهفه فيها وفي الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا — يواريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما — ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا
وان يقض ظمآنا تفطر قلبه — فقد راع قلب الموت حتى تفطرا
والقحها شعواء تشقى بها العدى — ولود المنايا ترضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة — وصبر ودرع الصبراقواهما عرى
سطا وهو احمى من يصون كريمة — واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فرافده في حومة الضرب مرهف — على قلة الانصار فيه تكثرا
تعثر حتى مات في الهام حده — وقائمة في كفه ما تعثرا
كأن اخاه السيف اعطي صبره — فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه — ولو كان من صم الصفا لتفطرا
ومنعطفا اهوى لتقبيل طفله — فقبل منه قبله السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى — ومن قبله في نحره السهم كبرا
وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة — يعز على فتيانها ان تسيرا
حمت خدرها يقظى وودت بنومها — ترد عليها جفنها لا على الكرى
مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع — عمادا لها الا وفيه تعثرا
وجشمها المسرى ببيداء قفرة — ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظل شخصها — الى ان بدت في الغاضرية حسرا

فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة يقوم وراء الخدر عنها مشمرا

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى ايضا

نعى لوح جبريل بان ذوي الغدر اراقوا دم الموفين لله بالنذر
نعى فغدا من في الوجود بدهشة هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر
نعى من بقلب الدهر من جرح جسمه جراحات حزن لا يماثلن بالسبر
نعى ان روح الكون بالطف اقلعت يد الموت عنه وهي دامية الظفر
نعى شطر قلب الدين للدين فاغتدى ومن قلبه شطر ينوح على شطر
نعى من دعا بالدين حي على الهدى اناسا دعوا بالشرك حي على الكفر
نعى من بجنب الله للموت نفسه يجود بها بين القواضب والسمر
نعى من اعار الله بالطف هامه ومن قلبه فيها اقام على جمر
نعى ذات قدس يعلم الله انها منزهة الافعال في السر والجهر
نعى صفوة الله العظيم ولطفه على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر
نعى من ضيف الطير والوحش سيفه وجيش المنايا تحت رايته يسري
نعى ابن الذي سد الثغور بسيفه وافرغ منها من دم الشوس لا القطر
نعي ان اسيافا نحرن ابن فاطم نحرن بنحر الله كل اولي الامر
نعي ظاميا ابكى السماء بعندم وحق لها تبكي بانجمها الزهر
نعي من بكى لا خيفة من عداته ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله تعالى

كم يتبع الاظعان لحـ ـظا جفنك المستعبر

انسيت مشهور الطفو ف وما هنالك يذكر
يوم على الطرف الاغر علا اغر مشهر
حامي الحقيقـة معلم طلق الذراع غضنفر
ذو نجدة عن رأيها ترد المنون وتصدر
الجد أحمـد حين يـ زى والمضاهي شبر
والأم فاطمـة التقى والفحل فيـه حيدر
ومضمخ بدم الوريـ ـد وبالتراب معفر
الجو من صادي دما ه ممسك ومعنـبر
والليل من انواره ضاحي المشية مقمر
لبست اشعته الليا لي فهي بيض تزهر
لله مامنـه يقـل السمهري الاسمر
المجد ادنى ما تحـمل والجلال الاكبر
والمكرمات الغر طـرا والندي الازهر
ومآتم فيها البتو لة والنـبي الافخر
من اجلها دمع الوجو د على السوالف يقطر
والعالم العلوي مفـ ـتقد السرور مكدر
والبيت باك والمقا م وزمزم والمشعر
ومنى وجمع والمعر ف تـدبكي ومحسر
والوسل تبكي والملا ئك بالعزاء تبكر
اهدى يزيد لها ملا بس بالدماء تعصفر

وقضى لها حزنا عمر ... على الدهور ويعبر
ابدا لها الليل الطويـ ... ـل فليلها لا يفجر
وبنى على ما اسس الـ ... ـمتقدم المتأخر
لله اية محنة ... لقي النبي الاطهر
من امة عدت الهدى ... فطريقها متحير
وحبيبه كالشاة ظا ... ميا بالمهند ينحر
ورجاله مثل الاضا ... حي بالسيوف تجزر
وبناته وبنوه تسـ ... ـبي للطغام وتؤسر
ورؤوس سادتها باطـ ... ـراف الرماح تشهر
حال تكاد له الشدا ... د بسبعها تتفطر
ويروح منها البدر منـ ... ـخسف السنا لا يبدر
واليوم مفتقد الضيا ... ء وشمسه تتكور
خطب تصاغر عنده ... كل الخطوب ويكبر
لو كان احمد حاضرا ... لشجاه ذاك المحضر
اتروز لو نظر السبا ... يا في السبا تتضور
ويزيد يهتف بالنشيـ ... ـد وبالشماتة يجهر
مستدعيا اشياخ بد ... ر يستطيل ويثأر
ويزيد لا متهود ... فيهم ولا متنصر
يدعي امير المؤمنيـ ... ـن يطاع فيما يأمر
تالله يا ابن الاكرميـ ... ـن قضية لا تنكر

سيف اصابك حائد … عن قصده متحير
وسنان رمح نال منـ … ـك لرشده لايبصر
قدعطل الحرب العوا … ن فيومها لا يذكر
وقضى الفناء على الشجا … عة فهي ميت يقبر
وطوى باعلام الوغى … فلواؤها لا ينشر
لاالابيض الماضي يعد … ولا الأصم الاسمر
ذهب المقوم درها (كذا) فلأي شيء تذخر

للحاج هاشم الكعبي ايضا من قصيدة

سفه وقوفك في عراص الدار … من بعد رحلة زينب ونوار
ما انت واللفتات في اكنافها … ظعن الفريق وخف عنك الساري
اخلت فؤادك من عزائك نية … اخلت سماءك من سنا الاقمار
يا دار امك زور شوق ما لهم … غير اللقى من مقصد الزوار
وصلوك اذ هجروا على علل السرى … لك جانب الأوطان والأوطار
لا عيب من محن الزمان فانما … خلق الزمان عداوة الأحرار
اوما كفاك من الزمان فعاله … ببني النبي وآله الاطهار
ولعت بفارع قدرهم اخطاره … ما اولع الاخطار بالأقدار
بيض يريك جمالهم وجلالهم … تم البدور عشية الاسرار
يكسو ظلام الليل نور وجوههم … لون الشموس وزينة الاقمار
شرعوا بصافية الفخار وخلفوا … للواردين تكفف الاسآر
يلقي العفاة بغير من منهم … كالصبح مبتسما بوجه الساري

خطباء ان شهدوا الندي ترى لهم … فيه شقاشق فحله الهدار
فاذا هم شهدوا الكريهة ابرزوا … غلبا تجمجم بالفريق ضواري
فان احتبى بهم الظلام رأيت في الـ … ـمحراب سجع نوائح الاسحار
هادور في طول القيام كأنهم … بين السواري الجامدات سواري
ويبيت ضيفهم بانعم ليلة … لم يحص عدتها من الاعمار
للكون من انفاسهم طيب الشذى … ارجا كجيب الغادة المعطار
ماشئت من نسب وعظم جلاله … فانسب وقل تصدق بغير عثار
وحياة نفس فضلهم لو لم تكن … تدلي مصائبهم لها ببوار
وكفاك لو لم تدر الا كربلا … يوم ابن حيدر والسيوف عواري
ايام قاد الخيل توسع شأوها … من تحت كل شمردل مغوار
يمشون في ظل السيوف بتخترا … مشي النزيف معاقرا لعقار
وتناهبت اجسادهم بيض الظبى … فسربل بدم الوتين وعاري
وانصاع نحو الجيش شبل الضيغم الـ … ـكرار شبه الضيغم الكرار
يوفى على الغمرات لا يلوي به … فقد الظهير وقلة الانصار
لليوم من انواره وقد انكفت … بنهاره الهبوات خير نهار
يلقى الالوف بمثلها من نفسه … فكلاهما في فيلق جرار
غيران يبتدر الصفوف كأنه … يجري واياها الى مضمار
امضى من الليث الهزبر وقد نبا … رمح الكمي وصارم المغوار
متمكن في السرج غرب لسانه … في الجمع مثل حسامه البتار
حتى اتته من العناد مراشة … شلت يد الرامي لها والباري

وهوى فقل في الطود خر فاصبح الـ ـر جفان عـم قواعد الاقطـار
بابي وامي عافرون على الـثرى اكفانهم نسج الرياح الذاري
تصدى نحورهم فينبعث الشذى فكأنما تصدى بمسك داري
ومطرحون يكاد من انوارهم يبدو لعينك باطن الاسرار
نفست بهم ارض الطفوف فاصبحت تدعى بهم بمشارق الانوار
بالبيت اقسم والركاب تحجه قصدا لاُدكن قالص الاستار
لولا الاولى من قبل ذاك تبرموا نقضا لحكم الواحد القهار
لم يلف سبط محمد في كربلا يوما بهاجرة الظهيرة عار
تطؤ الخيول جبينه وضلوعه بسنابك الايراد والاصدار
كلا ولا راحت بنات محمد يشهرن في الفلوات والامصار
حسرى تقاذفها السهول الى الربى وتلفها الانجاد بالاغوار
مابعد هتكك يابنات محمد في الدهر هتك مصونة من عار
قدر أصارك للخطوب درية هو في البرية واحد الاقدار
ياطالبا بالثار وقيت الردى طال المقام على طلاب الثار
يامدرك الاوتار قد طال المدى طال المدى يامدرك الاوتار
يابن النبي وخير من علقت به كف الولي ووالد الابرار
انا عبدكم ولكم ولاي وفيكم املي ونحو نداكم استنظاري
واليك اهديت القريض فرائدا منظومة بغرائب الاشعار
الدهر قرن لست من اكفائه ان لم تكونوا عنده انصاري

للحاج هاشم الكعبي ايضا

وركب سرى والليل جم خطوبه ... وما اليوم بالمأمون ان سائر سارا
حدت بهم نحو العلى محض عزمة ... تفيض الضيا نورا وتوري الحصى نارا
يريد بها المجد المؤثل ابلج ... قليل غرار الجفن ابيض منوارا
له سبق العلياء في كل مشهد ... وان ابعد السارون فيهن مضمارا
تحف به الاعداء من كل وجهة ... فما قل من عزم وان قل انصارا
يلاقي المنايا كالحسان وجوهها ... طليق المحيا باسم الثغر مسعارا
على مقبل لم تلفه الحرب مدبرا ... فما انفك كرارا ومافك كرارا
كأن من الحرب العوان لعينه ... مخضبة الاطراف هيفاء معطارا
تراه ولا من ناصر غير سيفه ... عرمرم جيش يرهب الجيش جرارا
تخال اذا جال المجال جواده ... به البحر زخارا أو الليث هدارا
حليف ندى سلما وحربا فيومه ... لدى السلم مثل الحرب منا وايثارا
ترى الطير من حيث استقل ركابه ... ووحش الفلا من حيث ما سار قد سارا
واقصر شيء عنده عمر سيفه ... ولكنه مازال يسقيه أعمارا
وخر على وجه الصعيد كأنه ... رعان هوى من فارع الطود فانهارا
لقى حيث لا يلقى من الناس مشفقا ... سوى مقتض دينا ومستأثر ثارا
تحاماه صدر الجيش وهو لما به ... فيدبر اصدارا ويقبل ادبارا
فيا شقوة البيض البواتر اذ برت ... به مرهفا ماضي العزيمة بتارا
فقل لأباة الضيم خلوا عن السرى ... فلا دافع جوراً ولا مانع جارا
وللخيل خلي عن مداك فلن تري ... ليومك مقداما على الهول كرارا

ولله حسرى من بنات محمد ترى اوجه البلوى عشيا وابكارا
ينازعها فرط الحيا عظم وجدها فتغلبه طورا ويغلب اطوارا
تدافعها ايدي السهول الى الربى وترمي بها الاقطار في البيداقطارا
تمن لها فوق الرماح كواكب تفيد الدجى للسفر منهن اسفارا
فيا آخذ الثار المرجى لاجله على فترة افديك من آخذ ثارا
امنتظري طال انتظاري لطلعة ملأت لها عيني قذى والحشى نارا
فقم سيدي فالسيل قد بلغ الزبى وقد عمت البلوى سهولا واوعارا
فمن للهدى يابن الميامين والندى فهذا المدى قد طال والعقل قد حارا
لك الخير ان جئت الطفوف فبلغن جزيل الثنا منها ديارا وديارا
وقف حيث مبتل الثرى من نحورها وحيث ترى دمع الفواطم قد مارا
وحيث القبور المشرقات باهلها يفاوح آصالا شذاها واسحارا
فيا جنتي بل جنتي يوم فاقتي ويا وزري ان خفت في الحشر اوزارا

لدعبل الخزاعي رحمه الله تعالى

تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر
اجارتي ان شيب الرأس نغلني ذكر الغواني وارضاني عن القدر
لولا تشاغل دمعي بالاولى سلفوا من آل بيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان تبيت لمفقود على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة وعارض بصعيد الترب منعفر
انسى الحسين ومسراهم لمقتله وهم يقولون هذا سيد البشر
ياأمة السوء ماجازيت أحمد عن حسن البلاء على التنزيل والسور

خلفتموه على الابناء حين مضى ... خلافة الذئب في أبقار ذي بقر
وليس حي من الاحياء نعلمه ... من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم ... كما تشارك ايسار على جزر
قتل وأسر وتحريق ومنهبة ... فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا ... ولا ارى لبني العباس من عذر
ابناء حرب ومروان واسرتهم ... بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام أولهم ... حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر

للقاسم بن يوسف الكاتب احد متكلمي الشيعة وشعرائهم ذكره المرزباني

سلم على قبر الحسين وقل ... صلى عليك الله من قبر
وسقاك صوب الغاديات ولا ... زالت عليك روائح تسري
يا ابن النبي وخير امته ... بعد النبي مقال ذي خبر
اصبحت مفترباً لمختلف ... للرامسات وواكف القطر
ونأيت عن دار الاحبة واستوطنت دار البعد والقفر
بل جنة الفردوس تسكنها ... جار النبي وآله الزهر
ماذا تحمل قاتلوك من الـ ... آصار والاعباء والوزر
خرجوا من الاسلام ضاحية ... واستبدلوا بدلا من الكفر
كتبوا اليك وارسلوا رسلا ... تترى بها وعدوا من النصر
اعطوك بيعتهم وموثقهم ... بالله بين الركن والحجر

حتى اذا أصرخت دعوتهم ... طلبا لوجه الله والأجر
وخرجت محتسبا لتحيي ما ... قدمات من سنن الهدى الدثر
ختروا مواثقهم وعهدهم ... لا يرهبون عواقب الختر
ركنوا الى الدنيا فلم يئلوا ... فيها الى حظ ولا وفر
جعلوا سمية منكم خلفا ... وبني امية حاملي الاصر
قتلوك واتخذوهم سترا ... مادون علم الله من ستر
فابادهم سيف الفناء بدا ... للظالمين بذلك الوتر
يجدون بالمرصاد ربهم ... بعداً لاهل النكث والغدر
اني لارجو ان تنالهم ... مني يد تشفي جوى الصدر
بالقائم المهدي ان عجلا ... اوآجلا ان مد في عمري
أو ينقضي من دونه اجلي ... فالله اولى فيه بالعذر
ولكل عبد غيب نيته ... في الخير مسطور وفي الشر

• • • •

ماتنقضي حسرات ذي ورع ... ودم الحسين على الثرى يجري
ودماء اخوته وشيعته ... مستلحمون بشاطئ النهر
خذلوا وقل هناك ناصرهم ... فاستعصموا بالله والصبر
مستقدمين على بصائرهم ... لا ينكصون لروعة الذعر
يأبون ان يعطوا الدنية أو ... يرضوا مهادنة على قسر
البر كنزهم وذخرهم ... خير الكنوز وافضل الذخر
آل الرسول وسر اسرته ... والطاهرون لطيب طهر

حلوا من الشرف اليفاع على ... علياء بين الغفر والنسر
فابك الحسين بمدمع قرح ... وابك الحسين بوابل غزر
حق البكاء له وحق له ... حسن الثناء وطيب النشر
لا يبلغ المثني مداه ولا ... تحوي المديح مقالة المطري
مأوى اليتامى والارامل والا ... أضياف في اللزبات والعسر
لا مانعا حق الصديق ولا ... يخفى عليه مبيت ذي الفقر
كم سائل اعطى وذي عدم ... اغنى وعان فك من اسر
وتخال في الظلماء سنته ... قمرا توسط ليلة البدر
لا تنطق العوراء حضرته ... عف يعاف مقالة الهجر

لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي من قصيدة

لقد فاز عبد للولي ولاؤه ... وان شابه بالموبقات الكبائر
وخاب معاديه ولو حلقت به ... قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي ... تجسد من نور من القدس زاهر
ووارث علم المصطفى وشقيقه ... أخا ونظيرا في العلى والاواصر
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب ... بمدحك بين الناس اقصر قاصر
فليت ترابا حال دونك لم يحل ... وساتر وجه منك ليس بساتر
لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت ... عليه العدى من مفظعات الجرائر .
فيا لك مقتولا تهدمت العلى ... وثلت به اركان عرش المفاخر
ويا حسرتي اذ لم اكن في أوائل ... من الناس يتلى فضلهم في الاواخر
فانصر قوما ان يكن فات نصرهم ... لدى الروع خطاري فما فات خاطري

عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد ... ولا أصبحت غوراً مياه الكوافر(١)
وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل ... وللشهب لم تقذف باشأم طائر
اما كان في رزء ابن فاطم مقتض ... هبوط رواس أو كسوف زواهر
ولكنما غدر النفوس سجية ... لها وعزيز صاحب غير غادر
بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم ... مقالة مدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم ... لكم بانيا مجداً فما قدر شاعر
فاقسم لولا انكم سبل الهدى ... اضل الورى عن لاحب النهج ظاهر
ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت ... واخرب من ارجائها كل عامر
سأمنحكم مني مودة وامق ... يغض قلاعن غير كم طرف هاجر

لجامع الكتاب تجاوز الله عنه

الا ان هذا الدهر شيمته الغدر ... فلا تغترر بالدهر ان سرك الدهر
فبينا الفتى فيه صحيح اذا تنحت ... على جسمه الاسقام والعلل الكثر
وبينا الفتى حي يروح ويغتدي ... اذا اغتاله موت فسكنه القبر
وكم آمل مالا ينال وعامر ... لدنياه عن جد وقد نفد العمر
وكم ذي قصور اصبحت شرفاتها ... يحك بها العيوق والانجم الزهر
غدا نازلا عنها الى قعر حفرة ... ملحدة امسى لها في الثرى حفر
وراح عن الدنيا كما جاء أولا ... اليها فلا مال لديه ولا وفر
واقعد فيها للحساب وقد رأى ... صحائفه محصى بها الخير والشر
هنالك اما جنة ونعيمها ... مقيم واما النار والشرر القصر

(١) جمع كافر وهو البحر او النهر العظيم

وكم من شجاع لا يطاق نزاله ويرهب من صولاته العسكر المجر
دعاه منادي الموت فانقاد طيعاً ذليلا ولا حلو لديه ولا مر
فلا تأمن الدنيا اذا هي سالمت وكن حذرا منها فقد ينفع الحذر
ولا تتزود قط منها سوى التقى فما غيرها يجدي اذا ضمك الحشر
وحافظ على الذكر الجميل فانه لعمري سيفنى المال اذ يخلد الذكر
وحافظ على صنع الجميل تجد له عواقب فيها يحمد السر والجهر
وكن صابرا عند البلاء فانه سحاب يجليه التجلد والصبر
وليس بمجد ان جزعت وانما تمين القضا الجاري وقد ذهب الاجر
وهل تؤمن الدنيا الدنية بعدما بآل رسول الله كان لها غدر
على ظمأ اردت حسينا كأنه على الترب بدر حوله انجم زهر
فباتت على وجه الصعيد جسومهم ثلاثا ومادت بالرؤوس القنا السمر
وسيقت ذراريه نساءً وصبية اسارى محا الوانها الحر والقر
يطاف بها البلدان حتى كأنها من الروم سبي راح يقتاده الاسر

لابي تمام ويصلح ان يلحق بها

فعلتم بابناء النبي واهله افاعيل ادناها الخيانة والغدر
فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن لها قبلها مثلا عوان ولا بكر

لابي تمام

اتأمل في الدنيا تجد وتعمر وأنت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها وعمرك مما قد ترجيه اقصر
تحوم على ادراك ماقد كفيته وتقبل بالآمال فيه وتدبر

وهذا صباح اليوم ينعاك ضوؤه ... وليلته تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لا يعدوك اما معجل ... على حاله يوما واما مؤخر
وقدقدر الارزاق من ليس عادلا ... عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وان هي اقبلت ... عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله ... ولا الرنق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق ... على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر والحق ذنبك اليوم توبة ... لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد ابدى لك الموت وجهه ... وليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي مؤذناتك بالبلى ... تروح وأيام كذلك تبكر
وأخلص لدين الله صدراً ونية ... فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله ... فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي انت صائر ... اليه غداً ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة ... بأثنائها تطوى الى يوم تنشر

تذييلها لجامع الكتاب رزقه الله سعادة الدارين

وهل تؤمن الدنيا واسهم غدرها ... بها اقصد الهادي النبي المطهر
فمالت على ابنائه الغرامة ... تصلي لدى ذكراسمه حين يذكر
وهذا ابن هند من بني الطهر فاطم ... بثارات بدر اصبح اليوم يثأر
لئن اظهروا الاسلام زورافعلهم ... دليل على ما قد اجنوا واضمروا
اهم يالقومي في الورى خير امة ... وقد قتلوا ابن المصطفى وتجبروا
ومنه عنادا غادروا الجسم عاريا ... ثلاثا على وجه الثرى ليس يقبر

سبوا آله فوق النياق وجزروا جزر الاضاحي نسله حين يجزر
أآل رسول الله لا بني تيمة وهند على الاقتاب تسبى و تؤسر
ولا من رجال السالبين مغير لشيء ولا فيهم لذلك منكر
اذلك اجر المصطفى وجزاؤه على الفعل منكم حين يجزى ويؤجر
فلله رزء في الورى جل وقعه به فجع الهادي النبي وحيدر
وفاطمة الزهراء ثاكلة به وحمزة والطيار في الخلد جعفر
بنفسي الذي امسى يصول على العدى بيوم الوغى منه شجاع غضنفر
بنفسي وحيدا ظاميا من دمائه لظامي القنا والبيض ورد ومصدر
بنفسي على البوغاء ملقى تجنه سهام الاعادي والقنا المتكسر
بنفسي قتيلا رأسه فوق ذابل وجثمانه فوق الصعيد معفر
تردى رداء الموت احمر قانيا فامسى عليه وهو في الخلد اخضر
على ما بنى القوم الذين تقدموا ضلالا بنى القوم الذين تأخروا

× للسيد جعفر الحلي رحمه الله

- ادرك تراتك ايها الموتور فلكم بكل يد دم مهدور
- ماصارم الا وفي شفراته نحر لآل محمد منحور
- انت الولي لمن بظلم قتلوا وعلى العدى سلطانك المنصور
- ولو انك استأصلت كل قبيلة قتلا فلا سرف ولا تبذير
- خذهم فسنة جدكم ما بينهم منسية وكتابكم مهجور
- وابوا على الحسن الزكي بان يرى مثواه حيث محمد مقبور
- واسأل بيوم الطف سيفك انه قد كلم الابطال فهو خبير

- يوم ابوك السبط شمر غيرة ... للدين لما ان عفاه دثور
- وقد استغاثت فيه ملة جده ... لما تداعى بيتها المعمور
- وبغير امر الله قام محكما ... بالمسلمين يزيد وهو امير
- نفسي الفداء لثائر في حقه ... كالليث ذي الوثبات حين يثور
- اضحى يقيم العدل وهو مهدم ... ويجبر الاسلام وهو كسير
- ويذكر الاعداء بطشة ربهم ... لو كان ثمة ينفع التذكير
- وعلى قلوبهم قد انطبع الشقا ... لا الوعظ يبلغها ولا التحذير
- فنضا ابن حيدر صارما ماسله ... الا وسلن من الدماء بحور
- فهوى عليهم مثل صاعقة السما ... فالروس تسقط والنفوس تطير
غير ان ينفض لبدتيه كأنه ... اسد بآجام الرماح هصور
بابي ابي الضيم صال وماله ... الا المثقف والحسام نصير
- وبقلبه الهم الذي لو بعضه ... بثبير لم يثبت عليه ثبير
- حزن على الدين الحنيف وغربة ... وظماً وفقد احبه وهجير
- حتى اذا نفذ القضاء وقدر الـ ... ـمحتوم فيه وحتم المقدور
- زجت له الاقدار سهم منية ... فهوى لقى فاندك منه الطور
وتعطل الفلك المدار كأنما ... هو قطبه وعليه كان يدور
- هوين الوية الشريعة نكصا ... وتعطل التهليل والتكبير
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل ... والارض ترجف والسماء تمور
- بابي القتيل وغسله علق الدما ... وعليه من ارج الثنا كافور
- ظمآن يعتلج الغليل بصدره ... وتبل للخطي منه صدور

وتحكمت بيض السيوف بجسمه ... ويح السيوف فحكمهن يجور
وغدت تدوس الخيل منه اضالعا ... سر النبي بطيها مستور
في فتية قد ارخصوا لفدائه ... ارواح قدس سومهن خطير
ثاوين قد زهت الربى بدمائهم ... فكأنها نوارها الممطور
هم فتية خطبوا العلا بسيوفهم ... ولها النفوس الغاليات مهور
فرحوا وقد نعيت نفوسهم لهم ... فكأن لهم ناعي النفوس بشير
فاستنشقوا النقع المثار كأنه ... ند المجامر منه فاح عبير
واستيقنوا بالموت نيل مرامهم ... فالكل منهم ضاحك مسرور
فكأنما بيض الحدود بواسما ... بيض الخدور لها ابتسمن ثغور
وكأنما سمر الرماح موائلا ... سمر الملاح يزينهن سفور
كسروا جفون سيوفهم وتقحموا ... بالخيل حيث تراكم الجمهور
عاثوا بآل امية فكأنهم ... سرب البغاث يعثن فيه صقور
حتى اذا شاء المهيمن قربهم ... لجواره وجرى القضا المسطور
ركضوا بارجلهم الى شرك الردى ... وسعوا وكل سعيه مشكور
فزهت بهم تلك العراص كأنما ... فيها ركدن اهلة وبدور
عادين طرزت الدماء عليهم ... حمر البرود كأنهن حرير
وثوا كل يشجي الغيور حنينها ... لو كان ما بين العداة غيور
حرم لاحمد قد هتكن ستورها ... فهتكن من حرم الاله ستور

والشمس توقد بالهواجر نارها والارض يغلي رملها ويفور
ـ هتفت غداة الروع باسم كفيلها وكفيلها بثرى الطفوف عفير
كانت بحيث سجافها تبنى على نهر المجرة ماله من عبور
يحمين بالبيض البواتر والقنا السمر الشواجر والحماة حضور
مالاحظت عين الهلال خيالها والشهب تخطف دونها وتغور
حتى النسيم اذا تخطى نحوها القاه في ظل الرماح عثور
فبدا بيوم الغاضرية وجهها كالشمس يسترها السنا والنور
فيعود عنها الوهم وهو مقيد ويرد عنها الطرف وهو حسير
فغدت تود لو انها نعيت ولم ينظر اليها شامت وكفور
وسرت بهن الى يزيد نجائب بالبيد تنجد تارة وتغور
حنت طلاح العيس مسعدة لها وبكى الغبيط لها وناح الكور

لدعبل الخزاعي ويروى ان البيتين الاخيرين من نوح الجن

لم لا ازورك ياحسين لك الفدا قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار
ياابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار

للسوسي

أأنسى حسينا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر

أأنسى حسينا يوم سير برأسه | على الرمح مثل البدر في ليله البدر
أأنسى السبايا من بنات محمد | يهتكن من بعد الصيانة والخدر

لعبد الباقي العمري البغدادي

قضي نحبه في كربلاء ابن حاشر | ولن ينقضي نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدت | عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى | فعطر منها الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه في الطف من فوقه طفى | نجيع كسا الافاق بالحلل الحمر
قضى نحبه والكون يدمى بنانه | ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والدين اصبح بعده | الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه روح الوجود وسره | ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي | تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي | اذاق الردى عمراً واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا | سلالة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس | لأهل كساً منها اكتسى الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسماً | بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا | ابوه حريا في اخي اشدد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا | ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه والنادبات عليه لي | جلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما | تكرر في انباء مأتمه شعري

× للشيخ كاظم الازري البغدادي

- هي المعالم ابلتها يد الغير … وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
- يا مدعي عنك دعوى الحب ناحية … وخلني وسؤال الارسم الدثر
- اين الاولى كان اشراق الزمان بهم … اشراق ناحية الآكام بالزهر
- جار الزمان عليهم غير مكترث … واي حر عليه الدهر لم يجر
- وكم تلاعب بالامجاد حادثه … كما تلاعبت الغلمان بالأكر
- لا حبذا فلك دارت دوائره … على الكرام فلم تترك ولم تذر
- وان ينل منك مقدار فلا عجب … هل ابن آدم الا عرضة الخطر
- وكيف تأمن من مكر الزمان يدا … خانت بآل علي خيرة الخير
- افدي القروم الاولى سارت ركائبهم … والموت خلفهم يسري على الاثر
- ما ابرقت في الوغى يوما سيوفهم … الا وفاض سحاب الهام بالمطر
- يسطو بكل هلال كل بدر دجى … بجنح ليل من الهيجاء معتكر
- هم الاسود ولكن الوغى اجم … ولا مخالب غير البيض والسمر
- ثاروا ولولا قضاء الله يمسكهم … لم يتركوا لبني سفيان من اثر
- ابدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم … والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
- غر المفارق والاخلاق قد رفلوا … من المحامد في اسنى من الحبر
- لله من في فيافي كربلاء ثووا … وعندهم علم ما يجري من القدر
- سل كربلا كم حوت منهم بدور دجى … كأنها فلك للانجم الزهر
- لم انس حامية الاسلام منفردا … صفر الانامل من حام ومنتصر
- رأى قنا الدين من بعد استقامتها … مغموزة وعليها صدع منكسر

فقام يجمع شملا غـير مجتمع منها ويجبر كسرا غـير منجبر
لم انسه وهو خواض عجاجتها يشق بالسيف منها سورة السور
كم طعنـة تتلظى من انامله كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
وضربة تتجلى من بوارقه كالشمس طالعة من جانـبي نهر
وواحد الدهر قد نابته واحدة من النوائب كانت عبرة العبر
من آل احمد لم تـترك سوابقه في كل آونة فخرا لمفتخر
اذا نضي بردة التشكيل عنه تجد لاهوت قدس تردى هيكل البشر
ما مسه الخطب الا مس مختبر فما رأى منه الا اشرف الخبر
فاقبل النصر يسعى نحوه عجلا مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فاصدر النصر لم يطمع بمورده فعاد حيران بين الورد والصدر
يا من تساق المنايا طوع راحته موقوفة بين قوليه خذي وذري
لله رمحك اذ ناجى نفوسهم بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن الا لديك وما للحلم من وطر
يا نـيرا راق مرآه ومخبره فكان للدهر ملء السمع والبصر
لاقاك منفردا اقصى جموعهم فكنت اقدر من ليث على حمر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم النقش في الرمل غير النقش في الحجر
لم تدع آجالهم الا وكان لهم جواب مصغ لامر السيف مؤتمر
حتى دعتك من الاقدار اشرفها الى جوار عزيز الملك مقتـدر
فكنت اسرع من لبى لدعوته حاشاك من فشل فيها ومن خور
ان يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة بالعين والاثر

- لم يطلبوك بثار انت صاحبه ... ثار لعمرك لولا الله لم يثر
- اي المحاجر لاتبكي عليك دما ... ابكيت والله حتى محجر الحجر
- لهفي لرأسك والخطار يرفعه ... قسرا فيطرق رأس المجد والخطر
- قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها ... كالحمد لم تغن عنها سائر السور
ماانصفتك الظبى ياشمس دارتها ... اذ قابلتك بوجه غير مستتر
ولا رعتك القنا ياليث غابتها ... اذ لم تذب لحياء منك أو حذر
كم خضت فيها بيوم الروع معمعة ... ينبو بها غرب حد الصارم الذكر
فعاد خصمك والخذلان يتبعه ... وعدت ترفل في برد من الظفر
اين الظبى والقنا مما خصصت به ... لولا سهام اراشتها يد القدر
امادرى الدهر مذ وافاك مقتنصا ... بان طائره لولاك لم يطر
ياصفقة(١) الدين لم تنفق بضاعتها (٢) ... في كربلاء ولم تربح سوى الضرر
وموسما للوغي في كربلاء جرى ... ببيعة فاز فيها كل متجر
انظر الى الدهر قد شلت انامله ... والعلم ذو مقلة مكفوفة البصر
واصبحت عرصات العلم دارسة ... كأنها الشجر الخالي من الثمر
يادهر حسبك ماابديت من غير(٣) ... اين الاسود اسود الله من مضر
امسى الهدى والندى يستصرخان لهم(٤) ... والقوم لم يصبحوا الا على سفر
يادهر مالك ترمي كل ذي خطر ... عن المناكب بعد العز في الحفر
جررت آل علي في القيود فهل ... للقوم عندك ذنب غير مغتفر
تركت كل كمي من ليوثهم ... فرائسا(٥) بين ناب الكلب والظفر

---

(١) واصفقة ح ل (٢) بضاعته خ ل (٣) عبر خ ل (٤) بهم خ ل (٥) فريسة خ ل

اما ترى علم الاسلام بعدهم ... والكفر مابين مطوي ومنتشر
من ذاكر لبنات المصطفى مقلا ... قد وكلتها يد الضراء بالسهر
وكيف اسلو لال الله افئدة ... يطار منها جناح الطائر الذعر
هذي نجائب للهادي تقلقلها ... ايدي النجائب من بدو ومن حضر
وهذه حرمات الله تهتكها ... خزر الحواجب هتك النوب والخزر
لم انس من عترة الهادي جحاجحة ... يسقون من كدر يكسون من عفر
قد غير الطعن منهم كل جارحة ... الا المكارم في امن من الغير
هم الاشاوس تمضي كل آونة ... وذكرهم غرة في جبهة السير
من المعزي نبي الله في ملأ ... كانوا بمنزلة الارواح للصور
از يتركوا زينة الدنيا فانهم ... من حضرة الملك الاعلى على سرر
وان ابوا لذة الاولى مكدرة ... فقد صفت لهم الاخرى من الكدر
انى تصيب الليالي بعدهم غرضا ... والقوس خالية من ذلك الوتر
بني امية لا تسري الظنون بكم ... فان للثار ليثا من بني مضر
سيفا من الله لم تفلل مضاربه ... يبري الذي هو من دين الاله بري
كم حرمة هتكت فيكم لفاطمة ... وكم دم عندكم للمصطفى هدر
اين المفر بني سفيان من اسد ... لو صاح بالفلك الدوار لم يدر
مؤيد العز يستسقي الرشاد به ... انواء عز بلطف الله منهمر
وينزل الملأ الاعلى لخدمته ... موصولة زمر الاملاك بالزمر
ياغاية الدين والدنيا وبدءهما ... وعصمة النفر العاصين من سقر
ليست مصيبتكم هذي التي وردت ... كدراء اول مشروب لكم كدر

لقـد صبرتم على امثالهـا كرما ... والله غير مضيع اجر مصطبر
فها كم يا غياث الله مرثيـة ... من عبد عبد كم المعروف بالازري
يرجو الاغاثة منكم يوم محشره ... وانتم خير مدخور لمـدخر
سمي كاظمكم اهدى لـكم مدحا ... اصفى من الدر بل انقى من الدرر
حييتم بصلاة الله ما حييت ... بذكركم صفحات الصحف والزبر

للحاج محمد رضا الازري رحمه الله تعالى

خذ بالبكاء فما دمع بمذخور ... من بعد نازلة في عشر عاشور
يوم تنقبت الدنيا بغاشيـة ... من المصاب لفقد العالم النوري
وأردف الملأ الأعلى براجفة ... ألمعوالم آنت نفخة الصور
يوم سرى ابن رسول الله يجلبها ... قب البطون تهادى في المضامير
من كل ممروقة اللحيين سلهبة ... جياشة ترتمي جمر المباتير
ترغو عليها فحول من بني مضر ... معودون على حز المناحير
من كل مزدلف للروع يصحبه ... انف حمي وجاش غير مذعور
حيث السلاهب تنزو في شكائمها ... نزو الثعابين في مشبوبة القور
واصيد مطمئن الجاش لو جاشت ... في الروع وعوعة الاسد المغاوير
والجو بالهبطات السود منتقب ... من فوق ملتطم بالبيض مسجور
وللجبال الرواسي في دكادكها ... مور بدكدكة الجرد المحاضير
فلو تراها وقد شالت نعامتها ... والقوم ما بين مطعون ومنحور
لما رأيت سوى معزى يبددها ... زئير ذي لبدة دامي الاظافير
حتى اذا حم امر الله وانتزعت ... مراشة سددت من كف مقدور

وافاه شمر فالفاه على رمق ... فكان ما كان من انفاذ مسطور
وشال رأس رئيس المسلمين على ... اصم مطرد الكعبين مطرور
من مبلغ الرسل ان رأس ابن سيدها ... في مجلس الراح بين البم والزير
وهل درت هاشم ان ابن بجدتها ... لقى تزمله هوج الاعاصير
ومن معزي الهدى في شمس دارته ... اذ سامها القدر الجاري بتكوير
وهل درى البيت بيت الله ان هدمت ... منه عتاة قريش كل معمور
وفتية من رجال الله قد صبروا ... على الجلاد وعانوا كل محذور
حتى تراءت لهم عدن بزينتها ... مآتما كن عرس الخرد الحور
وان رزءً بكت عين النبي له ... لذاك في الدين كسر غير مجبور
ورب ذات حداد من كرائمه ... تخاطب القوم في وعظ وتذكير
تدعو وتعلم ما في الناس مستمع ... لكنها نفثة من قلب مصدور
الله في رحم المصطفى قطعت ... من بعده وذمام منه مخفور
ماظنكم لو رأى المختار اسرته ... بالطف ما بين مقتول ومأسور
من عاطش شرقت صم الرماح به ... وذي براثن في الاصفاد مشهور
وثاكل من وراء السجف قائلة ... ياجد غوثا فرزني فوق مقدوري
امثال شمر لحاه الله يحملنا ... شعث النواصي على الاقتاب والكور
ويولغ السيف في نحر ابن فاطمة ... لله ما صنعت ايدي المقادير
بنات آكلة الاكباد في كلل ... والفاطميات تصلى في الهياجير
وبالعزيز على الهادي النبي بان ... يرى العزيزات في ذل وتحذير

وذات شجو لها في الصدر ثائرة ... تشب في كل ترويح وتبكير

تقول والنفس قد جاشت غواربها ... والدمع ما بين تهليل وتحدير

ياوالدي من يسوس المسلمين ومن ... يقوم بالامر في حزم وتدبير

ومن تركت على الاسلام يكلؤه ... من كل مبتدع بالكفر مغمور

وهل جعلت على التنزيل مؤتمنا ... يقيه من رب تحريف وتغيير

اليه بالعتاق القب ضابحة ... بكل اشوس فلال المباتير

والباترات تجلت عن مشارقها ... ولا مغارب الا في المناحير

والزاعبية تحت النقع لامعة ... لمع الثواقب في آناء ديجور

لولا انتظار ايوم لا خلاف به ... لشطر الوجد قلبي أي تشطير

يوم أرى الملة البيضاء مسفرة ... عن كل ابيض ذي جد وتشمير

وموكب تحمل الاملاك رايته ... امام ملك على الازمان منصور

ملك اذا ركب الذيال تحسبه ... نورا تجلى لموسى من ذرى الطور

فتى يروقك منه حين تنظره ... لألاء فرق بنور الله محبور

وكم احال العقول العشر خابطة ... في كنهه بين تعريف وتنكير

وان من يقتدي عيسى المسيح به ... لذاك يكبر عن تحديد تفكير

كأنني بجنود الله محدقة ... من حوله بين تهليل وتكبير

والجن والانس والاملاك خاضعة ... له فاكبر بتصريف وتسخير

والمسلمون اعز الله جانبهم ... في ظله بين مغبوط ومسرور

فقل ببدر تعالى في مطالعه ... ومرهف بيد الجبار مشهور

× للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى يندب صاحب الامر ويرثي الحسين عليهما السلام

لو كان سلوان قلبي فيك مقدورا ... ما كنت فيه بشرع الحب معذورا
من أية الطرق يا أنيني السرور ولا ... تراك عيني قرير العين مسرورا
هيهات تأميل قلبي للمسرة أو ... القاك جالبها قبساً محاضيرا
تشفي بها غللا اضحت مسيرة ... الى انتدابك منظوما ومنثورا
لا تشتهي النفس مسموعا سوى نبأ ... عنها ولا تستلذ العين منظورا
واحر قلباه من طول انتظارك لا ... قاسيت من بعد ذاك الصبر تأخيرا
فكم ترى فيئكم نهبا وشرعكم ... ممزقا وكتاب الله مهجورا
شاطرت آباءك البلوى وزدت بان ... طالت عليك بعيد الدار مستورا
افدي الأولى بذلوا للدين انفسهم ... ملغين في جانب الله المحاذيرا
لم ادر أي رزاياهم اعددها ... هيهات لم استطع عنهن تعبيرا
لولا رضاهم بما الرحمن قدره ... عليهم لم يروا تلك المقاديرا
لهفي لمن ودهم اجر الرسالة لم ... يروا سوى علم الشحناء منشورا
من مبلغ المصطفى استعمال امته ... من بعده نسخ وحي الله بالشورى
جاشت على اله ماارتاح واحدهم ... من قهر اعداه حتى مات مقهورا
قضى اخوه خضيب الرأس وابنته ... غضبى وسبطاه مسموما ومنحورا
افدي غريب رسول الله اذ شخصت ... به من البيت كتب ضمنت زورا
سيم الدنية فاختار المنيــة لم ... يخطر على باله المحذور محذورا
تبت يدا ابن زياد كيف يطمع في ... اذلال من لم يزل بالعز مذكورا

هو الحسين الابي الضيم من شرعت | علاه نهجا اصون العز مأثورا
فازت بنصرته لله اسد ثرى | كانت مخالبها البيض المباتيرا
ترتاح للحرب لا تدري بانفسها | يلقى عدى ام تلاقي خرداحورا
لله كم لهم من سطوة تركوا | بها ظهيرة ذاك اليوم ديجورا
وقوة حتى ابيدوا فاغتدى غرضا | للنبل من بعد ما كانوا له سورا
هناك دمدم ثبت الجاش محتقرا | بشدة البأس هاتيك الجماهير
واستعظموه متى يهمز مطهمه | على كتائبهم فرت مذاعيرا
ينقض مختطفا كبش الكتيبة من | ظهر الجواد اختطاف الباز عصفورا
يغشاهم فيخالون السما انطبقت | على الثرى او غشت اطوادها القورا
لولا القضا كان لا يبقي لآل ابي | سفيان في الارض ديارا ولا دورا
واهاً لتلك الاسود الغلب تنشبها | ايدي المقادير تضميخا وتعفيرا
ان نهنهتها المنايا عن فرائسها | فبعد ما خضبت منها الاظافيرا
ـ ياوقعة الطف كم اوقدت في كبدي | وطيس حزن ليوم الحشر مسجورا
ـ كأن كل مكان كربلاء لدى | عيني وكل زمان يوم عاشورا
ـ لهفي لظام على شاطي الفرات قضى | ظمآن يرنو لعذب الماء مقرورا
لا عرو ان كسفت شمس الضحى حزنا | على من اقتبست من نوره نورا
واعولت في السما الاملاك مزعجة | ضوضاؤها العرش تهليلا وتكبيرا
ـ ياليت عين رسول الله ناظرة | رأس الحسين على العسال مشهورا
وجسمه نسجت هوج الرياح له | ثوبا بقاني دم الاوداج مزرورا
ـ ان يبق ملقى بلا دفن فان له | قبرا باحشاء من والاه محفورا

لم يشف اعداه مثل القتل فابتدرت تجري على جسمه الجرد المحاضيرا
ياعقر الله تلك الخيل اذ جعلت اعضاءه لعواديها مضاميرا
ويل ابن اكلة الاكباد كم جلبت يداه للدين كسرا ليس مجبورا
لم يكفه قتله ابناء فاطمة حتى سبا الفاطميات المقاصيرا
لهفي على خفرات المصطفي هتكت استارها بعد ماعودن تخديرا
ينظرن اروس قتلاهن سائرة امامها بينها السجاد مأسورا
من مبلغ المرتضي ان العدى صدعت اهليه نصفين مقتولا ومقهورا
مصيبة اسعرت في القلب نار جوى يزيدها مستمر الذكر تسعيرا
يا آل أحمد كم حلت فجائعكم وكاء عيني بدمع ليس منزورا
ان لم احم برثائي حول قدركم فلست اترك بالمسور ميسورا
رجوت منكم وان لم يرضكم عملي عفوا يصافح وجه الذنب مغفورا
بكم وثقت فلن اخشى الذنوب اذا غدت ولا يتكم للذنب اكسيرا
عليكم صلوات الله دائمة مادام مجدكم في اللوح مسطورا

لابي الحسن التهامي

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدروانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

- فاقضوا مآربكم عجالا انما ... اعمار كم سفر من الاسفار
- وتراكضوا خيل الشباب وحاذروا ... ان تسترد فانهن عوار
- ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار
- والنفس ان رضيت بذلك اوابت ... منقادة بازمة الاقدار

لبعضهم مذيلا

- لا تأمن الايام يوما بعدما ... غدرت بعترة احمد المختار
- فجعت حسينا بابنه من اشبه الـ ... ـمختار في خلق وفي اطوار
- لما رآه مقطع الاوصال ملـ ... ـقى في الثرى يذري عليه الذاري
- ناداه والاحشاء تلهب والمدا ... مع تستهل بدمعها المدرار

تتمة قصيدة ابي الحسن التهامي

- يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذاتكون كواكب الاسحار
- وهلال ايام مضى لم تستدر ... بدرا ولم يمهل لوقت سرار
- عجل الخسوف عليه قبل أوانه ... فمحاه قبل مظنة الابدار
- فكان قلبي قبره وكأنه ... في طيه سر من الاسرار
- جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
- هيهات قد علقتك اشراك الردى ... واباد عمرك قاطع الاعمار
- ولقد جريت كما جريت لغاية ... فبلغتها وابوك في المضمار
- واخفض الزفرات وهي صواعد ... واكفكف العبرات وهي جوار

للشيخ حسن قفطان النجفي

لمن الخبا المضروب في ذاك العرا ... في كربلاء جرى عليه ما جرى

ما خلت الا انه غاب به آساد غيل دونها اسد الشرى
فتيان صدق من ذؤابة هاشم نسبا من الشمس المنيرة انورا
شبوا وشب بسيفهم وا كفهم ناران نار وغى ونار للقرى
شرف تفرع عن نبي أو وصيـــي او بتول لا حديث يفترى
فاقام فيهم منـــذرا ومبشرا ومحذرا في الله حتى اعـذرا
بدر تحف به كــواكب كلما عاينتها عاينت صبحا مسفرا
وغدت تواسيه هنـاك عصابة طابت مآثرها وطابت عنصرا
تكسوهم الحرب العوان ملابسا مستشعرين بها النجيع الاحمرا
نصروا ابن بنت نبيهم فتسنموا عزا لهم في النشأتين ومفخرا
لله يوم ابن البتول فانه اشجى البتولة والنبي وحيدرا
يوم ابن أحمد والجنود محيطة بخباه يدعو بالنصير فلا يرى
متصرفا في جمعهم بعوامـل عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
بأس وسيف اخرسا ضوضاءهم لكن امر الله كان مقـدرا
فهوى على وجه الثرى روحي الفدا لك ايها الثاوي على وجه الثرى
من مخبر الزهراء ان سليلها عار ثلاثا بالعرى لن يقـبرا

للشيخ محمد رضا الشبيبي

ما سرني السانح الجازي ولا خفقت حشاي للبارق الخفاق حين سرى
ولا ارتمى بي رسما خف مصحرة يكورها اتحرى الارسم الدثرا
قل للذين صبوا في الحب بعدكم نزهت شعري عما يصنع الشعرا
صمتك ياسمع بل اصمتك يا كبدي صماء لم تبق لا سمعا ولا بصرا

ملمة لم شمث الغي نازلها ... وحل حين عرى للدين اي عرى
يوم جلا ابن علي فيه ذا شطب ... لم تنس منه الاعادي صارماذ كرا
مخاطرا بنفيس النفس ينشدها ... لا يمتطي المجد من لا يركب الخطرا
طويل صف العدى قدصف اغلمة ... طالوا وصفهم من قلة قصرا
سبعين قاوا عديدا غير انهم ... يستنزرون عديد القوم ان كثرا
واقبلت زمر الاعداء حاشدة ... فقال ياعزم كن لي مثلهم زمرا
حتى اذا حتم الباري مقدره ... اجرى عليه القضاء الحتم والقدرا
فخر لم تبق فيه بيضهم رمقا ... يلي اطاحته من ارج العلى قمرا
ملقى كم تركت بيض الصفاح به ... جرحا يغور به المسبار لو سبرا
ونافذ شك نحر الطفل ملتمعا ... فليته لاعدا من قوسه الوترا
برته نحو بري كف حرملة ... سهما ولكن لاودا ج الوصي برى
ياسائق النيب بالاسرى يجشمها ... قفها يسرى بآل المصطفى اسرا
كلفتها دلج المسرى فهل سبيت ... الله تحسب فيها الروم والخزرا
غلستها فهي لا تنفك ناظرة ... على رؤوس العوالي انجما زهرا

× الشيخ حسن القيم الحلي

- ان تكن جازعا لها أو صبورا ... فلياليك حكمها ان تجورا
- نذرت ان تسيء فعلا فامست ... في بني المصطفى تقضي النذورا
- يوم عاشور الذي قد ارانا ... كل يوم مصابه عاشورا
- يوم حفت بابن النبي رجال ... علؤون الدروع باسا وخيرا
ماتعرت بالطف حتى كساها الاله في الخلد سندسا وحريرا

لم تعثر اقدامها يوم امسى قدم الموت بالنفوس عثورا
بقلوب كأنما البأس يدعو هابقرع الخطوب كوني صخورا
رفعت جرد خيلهم سقف نقع الف الطير في ذراه الوكورا
عشقوا الغادة التي انشقتهم من شذاها النقع المثار عبيرا
فتلقوا سهامها بصدور تركوهن للسهام جفيرا
فجثوا انجما وغابوا بدورا وهووا اجبلا وغاضوا بحورا
من صريع مرمل غسلته من دماه السيوف ماء طهورا
عفر الترب منهم كل وجه علم البدر في الدجى ان ينيرا
يوم امسى الحسين منعفر الخد ين فيه ونحره منحورا
ونساء كادت باجنحة الرعب شظايا قلوبها ان تطيرا
لو يروم القطا المثار جناحا لاعارته قلبها المذعورا
يا لحسرى القناع لم تلق الا آثما من امية أو كفورا
اوقفوها على الجسوم اللواتي صرن للبيض روضة وغديرا

حرف الزاي

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

عز غيري فلست ممن يعزى رب رزء عزاء باكيه عزا
كم تأوبتني بتقريع قلبي عن مرام ترى به عنه عجزا
لم تجد فيه مطمعا فاطو عنه كلما اوجمته قرعا وغمزا
ويح قلبي الشجي مما يعاني من ملام الخلي نهسا وحزا

كم وددت الردى لراحة نفس لم ازل في حياتها مشمئزا
اي عيش يهنى لمن بين جنبيـه لظى ازت الجوانح ازا
اضرمتها في القلب ارزاء اهل الـبيت اذ ليس مثلها قط ارزا
كم حقوق لآل احمد بزت بعد ماظن انها لن تبزا
ونفوس تجرعت غصص الذ ل وقد كان حقها ان تعزا
واختلتها ايدي الضغائن بالاسـياف ضربا وبالاسنة وخزا
واضيعت دماؤها بعد ما ار وت حضيضا من كربلاء ونشزا
كم عرانين ارغمت لم تكن تر غم الا لله جل وعزا
ونحور حزت يعز على المخـتار بعد التثامها ان تحزا
ورؤوس على القنا لولاة الا مر تدعى باسم الخوارج نبزا
بابي فتدي قتيلا عليه عزيت فاطم فلم تتعزى
واستذلت بقتله ملة الاسـلام من بعدما اكتست منه عزا
فليشق الاسلام ثوبا على من كان كهفا للمسلمين وحرزا
ويل قوم تخاذلوا عنه ماالشـنعها سبة عليهم واخزى
كيف خانوا نبيهم في بنيه ابهذا خير النبيين يجزى
لهف نفسي على الحسين فلا زا ل فؤادي برزئه مستفزا
حسبوه يرضى بذل ويأبى ان يعيش الأعز الا اعزا
فاستثاروا بقتل والده الـكـرار منهم عباد لات وعزى
فاستجارت منهم به بيضة الاسـلام اذ اوجست من الكفر وكزا
فاعتلى طرفه بلامة حرب لاترى مثل طرزه العين طرزا

ودنا منهم واوقرهم وعـ ظا يسوم الرواسخ الشم هزا
فأصم الشقاء منهم قلوبا خرزتها ضغائن الشرك خرزا
فانثنى عضبه وشد عليهم شدة الليث فى اضاميم معزى
كم ارتهم يمناه هائل فتك وجدوا من نفوسهم عنه عجزا
لكن الخطب احكمته المقاديـ ـر ولن يقبل المقـدر حجزا
يا لقومي لفادح جز من علـ ـيا قريش نواصيا لم تجزا
واغتدت بعده اعزاء عـدنا ن اذلاء والاذلا اعزا
واستطالت الى المغازي يدامن طالما كان في مغانيه يغزى
وتسلت عنهن هاشم وانصا ءت مغاني غزاتها الغلب مغزى
اخذوا في ديارهم بعد ما كا نوا حماة الحمى حضورا وغزى
يا ابن بنت النبي ما برحت احـ شاؤنا بادكار رزئك ترزى
لم تسكن غليلها عـبرات يحفز الثقل دمعها فيك حفزا
هجرت جزعا عليك عزاها ليس عن كل ميت يتعزى
اخلصتكم اشياعكم صفو ود ذخرته لفاقه الحشر كنزا
لك عبـد اذا شجته الخطايا يتسلى بانه لك يعزى
حاش لله ان تخيب اناس تخذتكم مما تحاذر حرزا

حرف السين

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

سخوا للمعالى بالنفوس النفائس كذا كل من يشري المنى لم يماكس
وفازوا بهـا في النشأتين سعادة كبت دونها انفاس كل منافس

هي الرتبه القعساء جل مقامها ... لدي الله ان ترقى لها كف لامس
بها ظفرت من الزموا عزماتهم ... حفاظ المعالي بابتذال النفائس
حدتهم الى نصر ابن بنت نبيهم ... حمية دين لم تشب بالدسائس
فهبوا الى حرب تقاعس اسدها ... تخالس طرفا للوغى غير ناعس
تهاوت عليهم خيلهم مشمعلة ... كما استبقت للورد هيم الخوامس
فخاضوا لظاها مستميتين لا ترى ... عيونهم الفرسان غير فرائس
بابيض مصقول الغرارين قاطع ... واسمر مهزوز المعاطف مائس
وسابغة من نسج داود توجت ... منافرها بالبيض فوق القلانس
ضراغم غيل لم تهب رشق راجل ... بنبل ولا ترتاع من طعن فارس
بدت خفرات المصطفى يندبنهم ... مذعرة احلامها بالوساوس
فابصرن منهم ما به طبن انفسا ... بامنع حام للحقيقة حارس
فلله تلك الفتية ازدلفت لها ... ثلاثون الفا بالضغون الضوارس
فاذكت عليهم نار حرب جلاهم ... سناها جلاء الصبح دهم الحنادس
وحفت بمولاها تجدل دونه ... اشاوس حرب اردفت باشاوس
كفته عداه واغتدت مهجاتها ... له جننا من نبلها المتكاوس
الى ان فدته بالنفوس فلم يجد ... مجيبا له غير العدو المخالس
بدا مخمدا ضوضاءهم بزئيره ... عليهم فلم يسمع لهم صوت هامس
واوقرهم وعظا فلم يلف ملمسا ... بهم فثنى عن وعظهم عطف آيس
واهوى اليهم طامن الجاش موقدا ... عليهم لظى جشاءة لم تلامس
ومبتهج في حومة الحرب حيث لا ... يشاهد من ابطالها غير عابس

يشد على جيش الاعادي بصارم ... ابى غمده الا رقاب الفوارس
الى ان جرى حتم القضا وترادفت ... فوادح لم تخطر على بال حادس
مصائب لم نبرح لها عكفا على ... مواقف حزن اعولت ومجالس
شجتنا فما ندري اتطوى ضلوعنا ... على حرق من ذكرها ام مقابس
فلهفي ولا يشفي التلهف لوعتي ... على راية الاسلام دانت لناكس
ويا عظم خطب المسلمين بفقدهم ... اماما اصابتهم به عين نافس
وخامس اصحاب الكسا ما حظت لهم ... يد الفضل الا جبرئيل بسادس
واصيد نفار عن الضيم لا يرى ... غمار المنايا غير تهويم ناعس
ثنت عداه خطمها لشهامة ... له شحطت عنهم على ظهر شامس
ورامت لها الويلات تسليمه لها ... وكيف تنال الشمس ايدي اللوامس
وهيهات ان يرضى الحسين بذلة ... ابتها اصول زاكيات المغارس
فحاق عنها وامتطى صهوة الردى ... يرى الذل اخزى وصمة في المعاطس
احاشي ابي الضيم ان تحسو العدى ... له قدحا لولا قضا الله ماحسي
ويبقى ثلاثا في الهجير على الثرى ... تكفنه اذيال سافي الروامس
ويرسل من كوفان للشام رأسه ... الى فاجر في غمرة الكفر راكس
ويقرع ثغرا منه كم ثم جده ... بمرشفه ريا جنان الفرادس
ويؤتى باسرى الطالبيين تشتكي ... مرافقهم عض القيود النواهس
وتسبى اليه الفاطميات والغنا ... تشنفه في تقريعها في المجالس
له الويل كم للمصطفى عنده دما ... جرت بين شاطي نينوى والنواوس
فلهفي على تلك الدماء فلم تزل ... تلظى لها في القلب شعلة قابس

ولولا ترجي النفس طلعة ثائر | بها انا من نصري له غير آيس
لما كنت استبقي لهم بعد رزئهم | حياة بها ضاقت عليَّ منافسي
ابيت واضحي والهاً اظهر الاسى | ومستوحشا ابدي طلاقة آنس
الى ان يعز الله دين الهدى عن | يجدد من آثاره كل دارس
ويخصب من ساحاتها كل ممحل | ويورق من اغصانها كل يابس
وتسمو له في الخافقين عزائم | يقاظى لنشر العدل غير نواعس
يجب بها عرق الضلال وتكتسي | بها سروات الرشد اسنى الملابس
لوجهتك ابن العسكري توجهت | هدايا يذكو عرفها في القراطس
فجد لي باستنشادها جدة الرضا | لدعبل باستنشاده لمدارس

لجامع الكتاب اصلح الله امر دنياه وآخرته

اهاجك الربع من اسماء قد درسا | فغاض دمعك فوق الخد منبجسا
كانت مسرته للزائرين قرى | فاليوم يقريهم منه شجى واسى
ربع لاسماء قد عفى معالمه | مر الرياح عليه غدوة ومسا
كانت بها كؤس اللذات صافية | على الزمان معيد صفوها وعسى
ام هل صبوت بنعمان لغانية | فرعاء في وجنتيها الورد قد غرسا
وحاذرت قطفه من عاشق فلذا | بثت عقارب صدغيها له حرسا
ام هاج وجدك الف قد خدون به | بزل النياق سرت تطوي الفلا غلسا
كلا ولكنما وجدي لداهية | دهما اصابت منار الدين فانطمسا
وقرحت كبد الهادي وبضعته | وصنو احمد فيها للعزا جلسا
غداة ارجاس حرب قام خاملها | وبان شيطانها من بعد ما خنسا

فادركت ثار بدر بالحسين ولم ... تدع له غير حد السيف ملتمسا
قادت له جحفلا ضاق الفضاء به ... والصبح من نقعه بالحندس التبسا
تريد اطفاء نور الله عامدة ... والله يأبى فزادت جدها تعسا
وامات فيه ان ينقاد متبعا ... لامرها فرأته المصعب الشمسا
سامته اما ورود الموت عن ظمأ ... اوأن يطيع يزيداً رجسها النجسا
هيهات ان يغتدي بالذل مرتديا ... شهم أبي لغير العز ما لبسا
تأبى له ان يسام الضيم مرهفة ... ما يممت بطلا الا بها اختلسا
ومائسات من الخطي ما خطرت ... في مهجة ورأت من بعدها نفسا
وانفس قد براها الله طاهرة ... من العيوب فكانت قدوة وأسى
وقام فيهم خطيبا مصقعا لسنا ... يهدي الى الخطباء العي والخرسا
فما رأت مقلة كلا ولا سمعت ... بمثله الاذن فيمن عاش أو رمسا
يتلو لهم حججا كالشمس واضحة ... فمافها كل قلب منهم وقسا
فحكم السيف فيهم غير مكترث ... كأنهم حطب اودى به قبسا
يروي القنا والمواضي من دمائهم ... والريق من عطش في فيه قد يبسا
يرى الفرات ولا يحظى بمورده ... ليت الفرات غدا من بعده يبسا
تحوطه من بني عدنان اغلمة ... بيض الوجوه كرام سادة رؤسا
من كل ليث ربيط الجاش مبتسم ... عند اللقاء اذا ليث الشرى عبسا
بغير قرع الطلى بالبيض ماطربت ... اسماعه وبغير الحرب ما انسا
وكل ذي طلعة غراء مشرقة ... من نور طلعته بدر السما اقتبسا
يلقي السيوف بوجه شان طلعته ... وقع السيوف ونحر بالقنا غرسا

حتى تفانوا ولم تعلق ذيولهم حاشا لمجدهم من عائب دنسا

واذكر أبا الفضل هل تنسى فضائله في كربلا حين جد الامر والتبسا

واسى أخاه وفاداه بمهجته وخاض في غمرات الموت منغمسا

آلى بان لا يذوق الماء وهو يرى اخاه ظمآن من ورد له يئسا

فنز ابا الفضل بالفضل الجسيم عما اسديته فعليك الفضل قد حبسا

قضيت حق الاخا والدين مبتذلا للنفس في سقي اطفال له ونسا

للحسن بن راشد الحلي من قصيدة

اسمر رماح ام قدود موائس وبيض صفاح ام لحاظ نواعس

وسرب جوار عن عن ايمن الحمى لنا ام جوار نافرات شوامس

حسان يخالسن الحليم وقاره عفائف راجي الوصل منهن آئس

منعمة لم تلبس الوشي زينة ولكن احبت ان تزان الملابس

على مثل ما زرت عليه جيوبها يناقش قلب طرفه وينافس

ومن مثل مالاثت عليه خمارها تخامر الباب الرجال الوساوس

غرست بلحظي الورد في وجناتها ولم اجن ان اجن الذي انا غارس

اذ الدهر سمح والشبيبة غضة وميدان لهوي افيح الظل آنس

ومذ ريع ريعان الشباب وآن ان يوافي النذير المستحث المخالس

وقد كاد دوح العمر تذوي غصونه وولى مع العشرين خمس وسادس

واسفر ليل الجهل عن فلق الهدى وبانت لعيني الامور اللوابس

نضوت رداء اللهو عن منكب الصبى مشيبا كما تنضى الثياب اللبائس

وروضت مهر الغي بعد جماحه بسائس حلم حبذا الحلم سائس

واعددت ذخرا للمعاد قصائدا تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الامام القائم الخلف الذي بمظهره تحيا الرسوم الدوارس
امام له مما جهلنا حقيقة وليس له مما علمنا مجانس
ومعنى دقيق جل عن ان تناله يدالفكر أوتدنو اليه الهواجس
فخار لو ان الشمس تكسى سناءه لما غيبتها المظلمات الدوامس
تولد بين المصطفى ووصيه ولا غرو ان تزكوا هناك الغرائس
وميزان حق يمحق الجور عدلها اذا نصبت لم يبق للحق باخس
وتجبر مكسور وييأس طامع ويكسر جبار ويطمع يائس
كأني بعيسى في الصلاة وراءه تبارك مرؤوس كريم ورائس
كأني به من فوق منبر جده لبردته عند الخطابة لابس
كأني بطير النصر فوق لوائه ومن تحته جيش لهام عكامس
غطاريف طلاعون كل ثنية فليس لهم عن ذروة المجد حابس
مغاوير بسامون في كل مأزق وجوه المنايا فيه سود عوابس
كرام اهانوا دون دين محمد نفوسهم وهي النفوس النفائس
فوارس في يوم القراع فوارس اسود لأشلاء الاسود فوارس
شعارهم بأثار آل محمد اذا اسعرت نار الوطيس الفوارس
يجد لهم ذكر الطفوف صواهل سوابح في بحر الوغى تتقامس
كما جدد الاحزان شهر محرم فناح لرزء السبط رطب ويابس
امولاي لولا وقعة الطف ماغدت معالم دين الله وهي طوامس

وابدت حقودا قبل كانت تكنها ... حذار الردى منهم نفوس خسائس
وطاف به بين الطفوف طوائف ... بهم اطفئت شهب الهدى والنبارس
فقام بنصر السبط كل سميذع ... وثيق العرى في الروع لا يتقاعس
صناديد اقيال مناجيد سادة ... مذاويد ابطال كماة اشاوس
بهاليل ان سيموا الردى لم يسامحوا ... وان سئلوا بذل الندى لم يماكسوا
وصالوا وقد صامت صوافن خيلهم ... وصلت لوقع المرهفات القوانس
وقد جر فوق الارض فضل ردائه ... غمام الردى والنقع كالليل دامس
فلما دعاهم ربهم للقائه ... اجابوا وفي بذل النفوس تنافسوا
وقد ضاق بالسبط الفضا ودنا القضا ... وبيض المواضي للنفوس تخالس
نضا عزمة علويه علوية ... وقد ملئت بالمارقين البسابس
واذكرهم بأس الوصي وفتكه ... فردوا على اعقابهم وتقاعسوا
فالقوه مهشوم الجبين على الثرى ... وفي كل قلب هيبة منه واجس
ولم انس يوم الطف زينب اذ رأت ... اخاها طريحا المنايا يمارس
تقول اخي يا واحدي شمت العدا ... بنا واشتفى منا العدو المنافس
اخي اليوم مات المصطفى ووصيه ... ولم يبق للاسلام بعدك حارس
تقول لهم مهلا عليه فانه ... كما قد علمتم الميامين خامس
ولا تعجلوا في قتله فهو الذي ... لدارس وحي الله محي ودارس
ايا جد لو شاهدته غرض الردى ... سليب الردا تسفي عليه الروامس
واسرته صرعى تنوح لفقدهم ... منازل وحي عطلت ومدارس
الا ياولي الثار قد مسنا الاذى ... وعاندنا دهر خؤون مدالس

وارهقنا جور الليالي و كلنا ... فقير الى ايام عدلك بائس

فدونكها ياصاحب الامر مدحة ... منقحة ما سامها العيب لامس

مهذبة حلية راشدية ... بما قال قس لفظها لا يقايس

لآلئ في جيد الليالي قلائد ... جواهر الا انهن نفائس

عرائس في وقت الزفاف نوائح ... نوائح في وقت العزاء عرائس

فرعت بمدحيكم بني الوحي ذروة ... رقاب بني حواء عنها نواكس

واحرزت غايات الفخار وارغمت ... خدود رجال دونها ومعاطس

وادركت من قبل الثلاثين رتبة ... مؤملها بعد الثمانين يائس

بجد وجد لا بجد ووالد ... وان كرمت من والدي المغارس

عليكم من الله السلام صلاته ... وتسليمه ماهتز اخضر مائس

حرف الشين

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

هو الهوى مهما كتمته فشا ... وكيف يخفى مابه الدمع وشى

شغفت حبا وتروم سلوة ... هيهات ان يسلو مشغوف الحشى

تشكو تجني الهوى وهل ترى ... من عاشق جرى هواه كيف شا

مستوحشا بين اهاليك ومن ... عيل بهجر من يحب استوحشا

روحي الفدا لنازح ماخطرت ... بخاطري ذكراه الا انتعشا

ارجو اقتراب وعده مملا ... به فؤادا لم يزل مشوشا

ياحبذا ساعة لقياه التي ... لا يرتجي الدين سواها منعشا

قضيت عمري بين يوم نفضت ... على ضحاه لوعتي دجى العشا

وايلة اسهرها كأنني مساور خزر العيون الرقشا
اجهش فيها بالبكا لغدرة في الدين كل من يعيها اجهشا
خرط القتاد دون سلواها وان صرت بها لشوكه مفترشا
حتى نرى آخذ ثارها سطا عن كل من اسسها مفتشا
لهفي ولا يشفي الجوى تلهفي لمن بشاطي النهر ماتوا عطشا
لم انس يوم جعجع العدى بهم وانزلوهم العراء الموحشا
تخاذلت عنهم رعاياهم الى ان بلغت فيهم عداهم ماتشا
هنالك استقل ابن أحمد ظبى شهامة شب عليها مذ نشا
عاف الحياة والابي الضيم لم يطق بدار ضيمه تعيشا
واختبر الناس ببذل نفسه ولو يريد البطش فيهم بطشا
فهب للهيجا بجاش طامن لم يكترث بالكون جاش ام جشا
شد على خميسهم كأنه ليث شرى شد على قطيع شا
تطاير النبل اليه لم يكد يسلم عضو منه الا خدشا
ومذ دنا حتف القضا اصماه من قوس الشقا ذا شعب مريشا
فخر للارض صريعا لم يدع حيا تعالى الله الا اندهشا
ما انس لا انس ابن فاطم لقى على الثرى الجيش عليه احتوشا
حتى قضى بالسيف عطشانا ولم يبرح ندى كفيه يروي العطشا
عجت عليه الفاطميات فكم جيب لها شق ووجه خمشا
تجاوبت بالنوح لا تفتر عن طول بكا أثر فيها العمشا
ويلي على من ثكلت رجالها وكابدت ذاك المصاب المدهشا

تنظر منهم اروسا ابدلن من ... اجسامهم سمر الرماح الرعشا
وجثثا فوق الثرى ودت لها ... تكون احداق المعالي فرشا
اضحت مزارا للوحوش بعدما ... كان حماها يؤنس المستوحشا
يا آل بيت المصطفى حن لكم ... مضنى بغير قربكم لن ينعشا
هام بكم فؤاده نشوان من ... صفو هوى خامره حتى انتشى
لا اختشي ذنبا ولي فيكم رجا ... اعظم ذنب معه لا يختشى
علت لكم نار القرى فرحبوا ... بمن على نار قراكم عشا
فليس للجود محل غيركم ... از تقفوا يقف وان تمشوا مشى

حرف الضاد

× للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله

ان يضق في اليوم بي رحب الفضا ... فغدا يجري بما اهوى القضا
قرب الوعد الذي ارقبه ... وانتهى التسويف فيه وانقضى
تتراءى لي سيوف طالما ... اغمدت قدا وشكت ان تنتضى
ارتجيها طائر القلب متى ... لمحت عيناي برقا أو مضا
انقضت ايام عمري حسرة ... غير مستوف بها لي غرضا
كم اقاسي بانتظار لوعة ... قلبت قلبي على جمر الغضى
ماصغت للعذل فيها اذني ... صرح العاذل لي ام عرضا
مايفيد العذل في مثلي فكم ... عاذل اغرى وناه حرضا
لا رآني الله اسلو من له ... موثق في عنقي لن ينقضا
سرنا الله بلقياه فكم ... قد لقينا من نواه مضضا

طلت ياليل النوى حتى متى … ارجى فجرك المعترضا
يالقومي لتمادي غيبـة … غادرتنا للرزايا غرضا
اورثتنا عللا لم يشفها … غير صمصام الاله المنتضى
طالبا اوتار أهل البيت مِنْ … ـنْ اضاعت فيهم مفترضا
تاجروا بالانفس الله ولم … يبتغوا الا رضاه عوضا
يا علي المرتضى دعوة ذي … شغف لم يرض غير المرتضى
عظم الله لك الاجر عن … كظما شاه الظما حتى قضى
ضاربا في كربلا خيمته … ثم ماخيم حتى قوضا
بابي من وسعت كل الورى … يده ضاق به رحب الفضا
حينما ضويق يزدد منعة … كحسام زاده الصقل مضا
بابي من ليس ينفك القضا … طوعه اودى به صرف القضا
حر قلبي لقتيل غمضت … عين دين المصطفى اذ غمضا
رأسه فوق القنا يشجي الذي … يتولاه ويشفي المبغضا
وعلى وجه الثرى جثمانه … وطأته الخيل حتى رضضا
ومريض مثقل الاغلال قد … زاده اسر الاعادي مرضا
اركبوه ظهر صعب كلما … خر عنه لم يطق ان ينهضا
وسبايا لرسول الله لم … يرع فيها عهد حق فرضا
لم تذق اجفانها النوم وهل … جمدت اعينها كي تغمضا
لم تزل هاتفة في ندبها … بالنبي المصطفى والمرتضى
بدموع في الخدود اطردت … وغليل في الفؤاد ارتكضا

بابي من ابرمت فجعته لمواليه جوى لن ينقضا
اسلموه للعدى حتى قضى فادح المقدار فيه ماقضى
ليت عين المرتضى تنظر ما خلفوه في بنيه اذ مضى
لهف نفسي لرزاياهم فقد غادرت كل فؤاد حرضا
جرعوا الصبر على السخط وكم سخط اعقبه الصبر الرضا

حرف الظاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

افدي الاولى ظعنوا وظل غرامهم يذكي حشاشة مهجتي بشواظ
يممت منزلهم فما امهلت من دفع الدموع اجيل فيه لحاظي
خنقتني العبرات عن نشدانه حتى اكتفيت بها عن الالفاظ
مابال ربعك موحشا من بعدما قد كان بالوفاد سوق عكاظ
عهدي باهلك فيك من يلقي العصى بفنائهم فهو السعيد الحاظي
كم بعدهم ضاعت معان طالما حظيت بصون منهم وحفاظ
غدت الانام لرزئهم سكرى فلا هم بالنيام به ولا الايقاظ
لهفي لرأس ابن البتول على قنا اشقى اعاذي جده الافظاظ
يتلو الكتاب لوعظهم ويزيد في تقريعه الغلظاء بالاغلاظ
ياواعظا ما كنت احسب قبله ان الرماح منابر الوعاظ
ان مثلت بك ميتا كم غظتها حيا بعظم كفاحك الغياظ
ايقظت من مازلت نومة عينه وانمت من هو منك في استيقاظ
لهفي لجسمك في العرى ملقى على رمضا اشد هواجر الاقياظ

من بعد ما كظ الظما احشاءه ... فتفتتت بلظى الظما الكظاظ
ويلي على خفراته اذ غودرت ... عبرى العيون خواشع الالحاظ
احتجن تكليم الاجانب وهي لم ... تفكك لهم افواهها بشظاظ
كم حرمة للمصطفى هتكت على ... ايدي شداد في العتو غلاظ
فتى تعي اذني لآخذ ثارها ... منهم زئير الضيغم المغتاظ
افديه كم رقرقت فيه ندبة ... سهلت برقتها على الحفاظ
واليت آل محمد متعاهدا ... لولاهم بذمامه استحفاظ
لم ادخر الا هم وكفى بهم ... دخرا فطوبى لي بما انا حاظي

حرف العين

لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي

ولقد بكيت لقتل آل محمد ... بالطف حتى كل عضو مدمع
عقرت بنات الاعوجية هل درت ... ما يستباح بها وما ذا يصنع
وحريم آل محمد بين العدى ... نهب تقاسمه اللئام الوضع
تلك الظعائن كالاماء متى تسق ... يعنف بهن وبالسياط تقنع
فمصفد في قيده لا يفتدى ... وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله لا انسى الحسين وشلوه ... تحت السنابك بالعراء موزع
متلفعا حمر الثياب وفي غد ... بالخضر من فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه ... والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة ذوائب ثاكل ... والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في ... ايدي طغاة امية وتضيع

القسم الثاني

لبعضهم

رأس ابن بنت محمد ووصيه | للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع | لاجازع (منكر) منهم ولا متوجع (متفجع)
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى | وانمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية | واصم نعيك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها | لك مضجع ولخط قبرك موضع

لجامع الكتاب لطف الله به

افديه من خائف ضاق الفضاء به | وهو الامان لمن فوق الثرى جمعا
مشردا لايرى حرزا يلوذ به | الا حساما كلون الملح قد نصعا
مستقتلا ان يحل الضيم ساحته | ومسرعا نحو داعي المزحين دعا

للسيد مهدي ابن السيد داود الحلي رحمهما الله تعالى

خطب دها الاسلام كان فظيعا | من اجله بكت السماء نجيعا
آها له من حادث ذهب الأسى | فيه غداة مضى الحسين صريعا
وتظن انك منه لم تهجع اسى | يكفيك انك لا تقر هجوعا
تبكي بكاء الناس في ارزائهم | من ترتجيه العالمون شفيعا
بل لو طحنت اسى بارجية الفنا | جسمي وفارقت الحياة مطيعا

وصككت رأسي باليدين تحرقا ... حتى يكون العظم منه صليعا
ولدمت وجهي حيث اثر لحمه ... حتى يكون من الشوى منزوعا
او أن نارا في الفؤاد حقيقة ... وجوانحي فيها احترقن جميعا
لم اقض حق رزية حطمت من الـ ... ـزهرا بواعية الحسين ضلوعا
الله هذا ابن النبي لعظمه ... جبريل هز المهد فيه رضيعا
يقضي بضاحية الهجير بكربلا ... ظام . ومطوي الحشاشة جوعا
فيكون مائدة لساغبة الظبى ... والسمر تكرع من حشاه نجيعا
ما للمواضي وزعت من جسمه ... لحم النبوة في الوغى توزيعا
ولطالما اعطى حدود شفوره ... من كان عن شفراتهن شسوعا
والسمر تغرس في حشاه ويغتدي ... بدم الامامة غرسهن مريعا
ولطالما يده وهن عواطش ... هتكت لهن عن النجيع دروعا
عجبا لمن قد كان نورا محدقا ... بالعرش يغدو في التراب صريعا
ومن ارتبى طفلا بحجر محمد ... حتى اغتذى وحي الاله رضيعا
يغدو غذاء المرهفات وبعد ذا ... منه ترض الصافنات ضلوعا
فتضج املاك السماء لموته ... اليوم مات الانبياء جميعا
اليوم حق محمد في آله ... مابين نا كثة العهود اضيعا
اليوم قد قتلوا النبي وغادروا الا ... إسلام يبكي ثاكلا مفجوعا
اليوم منه امية في كربلا ... كالت له في صاع بدر صوعا
اليوم دحرجت الدباب واظهرت ... بالطف كامن خطبهن شنيعا
اليوم من هي عن اسامة خلفت ... قادت الى حرب الحسين جموعا

اليوم من اسقاط فاطم محسنا سقط الحسين عن الجواد صريعا
اليوم جردت .... سيفها فغدا به رأس الحسين قطيعا
عجبا يموت ظما و كم قد فجرت كفاه من صلد الصفا ينبوعا

× للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

- قد عهدنا الربوع وهي ربيع اين لا اين انسها المجموع
درج الحي ام تتبع عنها نجع الغيث ام بدهياء ريعوا
لاتقل شملها النوى صدعته انما شمل صبري المصدوع
كيف اعدت بلسعة الهم قلبي وثراها يرقى به الملسوع
سبق الدمع حين قلت سقتها فتركت السما وقلت الدموع
فكأني في صحنها وهو قمب اخلب المزن والجفون ضروع
بت ليل التمام انشد فيها هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولي الشجى ذات طوق مات منها على النياح الهجوع
وصفت لي بجمرتي مقلتيها ما عليه انحنين مني الضلوع
شاطرتني بزعمها الداء حزنا حين انت وقلبي الموجوع
- يا طروب العشي خلفك عني ما حنيني صبابة وولوع
- لم يرعني نوى الخليط ولكن من جوى الطف راعني ما يروع
- قد عذلت الجزوع وهو صبور وعذرت الصبور وهو جزوع
- عجبا للعيون لم تغد بيضا لمصاب تحمر فيه الدموع
- وأُميٌّ شابت الليالي عليه وهو للحشر في القلوب رضيع
- اي يوم بشفرة البغي فيه عاد انف الاسلام وهو جديع

واستقل الهدى على غارب البيـ ـن وشدت للرشد فيه النسوع
ـيوم ارسى ثقل النبي على الحتـ ـف نخفت بالراسيات صدوع
يوم صكت بالطف هاشم وجه الـ ـموت فالموت من لقاها مروع
بسيوف في الحرب صلت فللشو س سجود من حولها وركوع
وقفت موقفا تضيفت الطيـ ـر قراه فحوم ووقوع
موقف لا البصير فيه بصير لاندهاش ولا السميع سميع
جلل الافق فيه عارض نقع من سنا البيض فيه برق لموع
فلشمس النهار فيه مغيب ولشمس الحديد فية طلوع
اينما طارت النفوس شعاعا فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال حفظت عترة الهدى اذ اضيعوا
سكنت منهم النفوس جسوما هي باساً حفائظ ودروع
سد فيهم ثغر المنية شهم لثنايا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار انيس وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفا من الحزم الا وبه سن غيره المقروع
ـطمعت ان تسومه القوم ضيما وابى الله والحسام الصنيع
ـكيف يلوي على الدنية جيدا لسوى الله مالواه الخضوع
ولديه جاش ارد من الدر ع لظمئى القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر ضاقت الارض وهي فيه تضيع
ـ فابى ان يعيش الا عزيزا او تجلى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فردا ولكن كل عضو في الروع منه جموع

رمحه من بنانه وكأن من عزمه حدَّ سيفه مطبوع
ـ زوّج السيف بالنفوس ولكن مهرُها الموت والخضاب النجيع
ـ بأبي كالئاً على الطف خدرا هو في شفرة الحسام منيع
ـ قطعوا بعده عُراهُ ويا حبـ ـل وريد الاسلام انت القطيع
ـ وسروا في كرائم الوحي اسرى وعداك ابنُ امها التقريع
ـ لو تراها والعيس جشّمها الحا دي من السير فوق ما تستطيع
ووراها العفاف يدعو ومنه بدم القلب دمعه مشفوع
ياترى فوقها بقية وجد مِلءُ احشائها جوىً وصدوع
ـ فترفق بها فما هي الا ناظر دامع وقلب مَروع
ـ لا تسمها جذب البُرى اوتدري ربة الخدر ما البُرى والنسوع
ـ قوّضي ياخيام عليا نزار فلقد قوّض العمادُ الرفيع
ـ واملئي العين يا امية نوما فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لويّ ليس يجديك صكّها والدموع
افاطلبا بالواحتين فهلّا بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا بدم الطعن والرماح شروع

× للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى يندب صاحب الزمان عجل الله فرجه ويرثي الحسين عليه السلام ايضا

ـ الله ياحامي الشريعه أتقرّ وهي كذا مروعه
ـ بك تستغيث وقلبها لك عن جوىً يشكو صدوعه
ـ تدعو وجرد الخيل مصـ ـغية لدعوتها سميعه

- مات التصبر في انتظا رك ايها المحيي الشريعه
- فانهض فما ابقى التحمل غير احشاء جزوعه
- قد مزقت ثوب الأسى وشكت لواصلها القطيعه
- فالسيف إن به شفا ء قلوب شيعتك الوجيعة
- كم ذا القعود ودينكم هُدِمت قواعده الرفيعه
- تنعى الفروع اصوله واصوله تنعى فروعه
- فاشحذ شبا عزم له الا أرواح مذعنة مطيعه
- واطلب به بدم القتيل بكربلا في خير شيعه
- ماذا يهيجك ان صبر ت لوقعة الطف الفظيعه
- اترى تجيء فجيعة بأمض من تلك الفجيعه
- حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه
- قتلته آل امية ظام الى جنب الشريعه
- ورضيعه بدم الوريد مخضب فاطلب رضيعه
- يا غيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعه
- وظبى انتقامك جردي لطلى ذوي البغي التليعه
- ودعي جنود الله تمـ لأ هذه الارض الوسيعه
- واستأصلي حتى الرضيع لآل حرب والرضيعه
- ما ذنب اهل البيت حتى منهم اخلوا ربوعه
- تركوهم شتى مصا ئبهم واجمعها فظيعه
- فمغيب كالبدر تر تقب الورى شوقا طلوعه

- ومكابد للسم قد سقيت حشاشته نقيعه
- ومضرج بالسيف آ ثر عزه وابى خضوعه
- فقضى كما اشتهت الحميـة تشكر الهيجا صنيعه
- ومصفد لله سـلم امر ما قاسى جميعه
- وسبية باتت بأفـى الهم مهجتها لسيعه
- سلبت وما سلبت محا مد عزها الغر البديعه
- تدعو ومن تدعو وتلـ لك كفات دعوتها صريعه
- واهاً عرانين العلى عادت انوفكم جديعه
- حملت ودائعكم الى من ليس يعرف ماالوديعه
- آل الرسالة لم تزل كبدي لرزئكم صديعه
- ولكم اروض من القوا في كل فاركة شموعه
- فتقبلوها انني المد اقدمها ذريعه
- ارجو بها في الحشر را حة هذه النفس الهلوعه
- وعليكم الصلوات ما حنت مطوقة سجوعه

لعلي بن المقرب الاحسائي

يا واقفاً بدمنة ومربع | إبك على آل النبي اودع
يكفيك ما عاينت من مصابهم | من ان تبكي طللا بلملع
بحبهم قلت وتبكي غيرهم | انك فيما قلته لمدعي
اقوت مغانيهم فهن بالبكا | احق من وادي الغضى والاجرع
ياليت شعري من ابكي منهم | ومن له ينهل فيض ادمعي

اللوصي حين في محرابه عمم بالسيف ولما يركع
وان حزني لقتيل كربلا ليس على طول المدى بمقلع
اذا ذكرت يومه تحدرت مدامعي باربع فاربع
يا راكبا نحو العراق جسرة لم يبق منها السير غير الاضلع
اذا بلغت نينوى فقف بها وقوف محزون الفؤاد موجع
فان فيها للهدى مصارعا هائلة بمثلها لم يسمع
واسفح بها دمعك واحلب ضرعه في ارضها ونح دواما واجزع
فكل دمع ضائع يذرى على غير غريب المصطفى المضيع
لله يوم بالطفوف لم يدع لمسلم في العمر من مستمتع
يوم به اطفىء مصباح الهدى بعارض من الضلال مفزع
يوم به لم تبق من دعامة لشد ركن الدين لم تضعضع
يوم به لم يبق قط مارن ومعطس للحق لم يجدع
يوم به لم تبق قط وصلة لال بيت المصطفى لم تقطع
يوم به غودر سبط المصطفى المرهفات والرماح الشرع
وحوله من صحبه كل فتى حامي الذمار بطل سميذع
لهفي لمولاي الشهيد ظاميا يذاد عن ماء الفرات المترع
لم يسمح القوم له بشربة حتى قضى بغلة لم تنقع
لهفي له والرأس فوق ذابل كالبدر يزهو في اتم مطلع
لهفي لثغر السبط ان يقرعه من العصاة مجدم لم يقرع

يا لهف نفسي لبنات أحمد تهدى اسارى للدعي ابن الدعي
يسقن في ذل السبي حواسرا الى الشآم فوق حسرى ضلع
يا آل طه انتم وسيلتي الى الاله واليكم مفزعي
واليتكم كيما اكون عندكم تحت لواء الامن يوم الفزع
وان منعتم من يوالي غيركم ان يرد الحوض غداً لم امنع
اليكم نفثة مصدور اتت من مصقع ندب واي مصقع
مقربي عربي طبعه ونجره وليس بالمدرع
ينمى الى البيت العتيق بل الى اجل بيت في العلا وارفع
عليكم صلى الهي وسقى اجداثكم بطل غيث ممرع

للواسطي يمدح امير المؤمنين ويرثي الحسين عليهما السلام

هذي المنازل يا بثينة بلقع قفر تعاورها الرياح الاربع
طمست معالمها وبان انيسها واحتل عرصتها الغراب الابقع
عهدي بها يابثن وهي انيقة للخرد البيض الكواعب مرتع
وعلى غصون الدوح في جنباتها ورق الحمائم خاطبات تسجع

• • • •

وتقول عاذلتي حملت مآثما صم الجبال لحملها يتصدع
دع ذكر رسم دارس بجديده كف البلى بعد البشاشة تولع
واذخر لنفسك عدة تنجو بها من هول يوم فيه نار تلذع
فاجبتها كفي فليس اذا اتى يوم المعاد اخاف منه واجزع

قالت فمن ينجيك من اهواله وعذابه قلت البطين الانزع
صنو النبي ابو الائمة والذي لوايه يوم القيامة يشفع
قوم بهم غفرت خطيئة آدم وهم الوسيلة والنجوم الطلع
سل عنه مريم في الكتاب وهل اتى ان كنت بالذكر المنزل تقنع
من قال فيه محمد اقضاكم بعدي واعلمكم علي الاروع

• • • •

حفظوا عهود الغدر فيما بينهم وعهود أحمد في بنيه ضيعوا
قتلوا بعرصة كربلا أولاده ولهم بغفران المهيمن مطمع
منعوا ورود الماء آل محمد وغدت ذئاب البر منه تكرع
آل الضلال بنو امية شرع فيه وسبط الطهر احمد يمنع
لهفي له والخيل تعلو صدره والرأس منه على الاسنة يرفع
يازائر المقتول بغيا قف على جدث يقابله هنالك مصرع
وقل السلام عليك يامولى به يرجو الشفاعة عبدك المتشيع
يا يوم عاشوراء انت تركتني حلف الهموم بمقلة لا تهجع

× للسيد صالح القزويني النجفي من قصيدة

× لله آل الله تسرع بالسرى والى الجنان بها المنايا تسرع
منعوا الفرات وقد طمى متدفعا ياليت غاض عبابه المتدفع
اترى يسوغ به الورود ودونه آل الهدى كأس المنون تجرعوا
ام كيف تنقع غلة بنميره والسبط غلته به لا تنقع
ترحا لنهر العلقمي فانه نهر بامواج النوائب مترع

× وردوا على الظمأ الفرات ودونه الـ　بيض القواطع والرماح الشرع
أسد تدافع عن حقائق أحمد　والحرب من لجج الدما تتدفع
حفظوا وصية أحمد في آله　طوبى لهم حفظوا بهم ما استودعوا
× واستقبلوا بيض الصفاح وعانقوا　سمر الرماح وبالقلوب تدرعوا
فكأنما لهم الرماح عرائس　تجلى وهم فيها هيام ولع
× يمشون في ظلال القنا لم يثنهم　وقع القنا والبيض حتى صرعوا
تنقض من افق القتام كأنها　فوق الرغام نجوم افق وقع
× فدماؤهم للسمهرية منهل　ونحورهم المشرفية مرتع
× وجسومهم بالغاضرية خشع　ورؤوسهم فوق الاسنة ترفع
× لله سبط محمد ظامي الحشى　يبغي الورود من الفرات فيمنع
ما انقض كوكب سيفه الا انطوى　للنقع ثوب بالسيوف مجزع
يرتاح ان ثار القتام وللقنا　مرح وورقاء الحمام ترجع
× وكأنه والسمر تمضغ شلوه　والبيض تنهل من دماه وتكرع
نور تحكم فيه نار فاغتدى　قطعا بامثال الكواكب تسطع
× ما احدث الحدثان خطبا مفظعا　الا وخطب السبط منه افظع
× دمه يباح ورأسه فوق الرما　ح وشلوه بشبا الصفاح موزع
بالعاديات مرضض بالمائسا　ت مظلل بنجيعه متلفع
ـ يا كوكب العرش الذي من نوره الـ　كرسي والسبع العلى تتشعشع
ـ كيف اتخذت الغاضرية مضجعا　والعرش ود بأنه لك مضجع
ـ لهفي لآلك كلما دمعت لها　عين باطراف الاسنة تقرع

والى يزيد حواسراً تهدى على الـ	أقتاب تحملها العجاف الضلع
لهفي على زين العباد مصفداً	مضنى يقاد على بعير يضلع
ايضام بينهم الامام ولم يطق	منع الطغام ولم يجد من يمنع
لم ادر أي رزية ابكي لها	ام أي نائبة لها اتوجع ؟
لله أقمار افلن بكربلا	ولها بيثرب والمحصب مطلع
انست بهم ارض الطفوف واوحشت	هضبات يثرب والمقام الارفع
طف بي على ارض الطفوف وقل لها	مستعبراً اعلمت من بك مودع
فيك الامام ابو الائمة والذي	هو للفضائل والمناقب مجمع
مولى بتربته الشفاء وتحت قـبـته الدعا من كل داع يسمع
فيك الذي فيه النبي موكل ؟	والطهر فاطم والبطين الانزع
فيك الذي اشجى البتول ونجلها	وله النبي وصنوه متفجع ؟
من كان في حجر الامامة بالهدى	يربو ومن ثدي النبوة يرضع
فحياة اصحاب الكساء حياته	وبيوم مصرعه جميعاً صرعوا
وبفقده الفرقان مفقود وفي	تضييعه الدين الحنيف مضيع
وله صفات الله اسماء ومن	نور النبي له عناصر اربع
بل فيك من شرع الاباء على الظما	وحمى الشريعة والعوالي شرع
بل فيك عنوان الشجاعة للورى	يبدو وبرهان البراعة يسطع
بل فيك شمس العلم طود الحلم بل	بدر الهدى بحر الندى المتدفع
بل فيك آيات الاله وذكره	ومنار احكام الهدى والمطلع
بل فيك علم اللوح والقلم الذي	يمحو ويثبت ما يضر وينفع

فافخر فانك للكواكب مطلع | واهنأ فانك للملائك مجمع
وضمنت ما ضمن الغري وانما | علياك من عليائه تتفرع

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

اهاب به الداعي فلباه اذ دعا | وكان عصي الدمع فانصاع طيعا
عصى دمعه حادي المطايا فمذ رأى | بعينيه ظعن الحي اسرع اسرعا
فبادر لا يلوي به عذل عاذل | اذا قيل مهلا بعض هذا تدفعا
ظعائن تسري والقلوب باسرها | على اثرها يجرين حسرى وظلعا
وبالنفس افدي ظاعنين تجلدي | لبينهم قبل التودع ودعا
مضوا والمعالي الغر حول قبابهم | تطوف الجهات الست مثنى ومربعا
سروا وسواد الليل داج وشعشعت | على لونه انوارهم فتشعشعا
يحل الهدى انا يحلون والندى | فان اقلعوا لا قدر الله اقلعا
مصاليت يوم الحرب رهبان ليلهم | بوارع في هذا وفي ذاك خشعا
ترى الفرد منهم يجمع الكل وصفه | كمالا كأن الكل فيه تجمعا
وتهوى الايامى لو تحل ربوعهم | وقد تركت من حولها الروض سرعا
رمت بهم نحو العلا المحض عزمة | لو الطود وافاها وهى وتصدعا
عشية امسى الدين دين امية | وامسى يزيد للبرية مرجعا
وهل خبرت فيما تروم امية | بان العلا لم تلف للضيم مدفعا
وقد علمت ان المعالي زعيمها | حسين اذا ما عن ضيم فافزعا
رأى الدين مغلوبا فمد لنصره | يمين هدى من عرصة الدين اوسعا
فاوغل يطوي الكون ليس بشاغل | على ما به من كف علياه اصبعا

يقود الى الحرب العوان ضراغماً حواسرها امضى من الغير درعا
تجر من الرمح الطويل مزعزعاً ويعضي من السيف الصقيل مشعشعا
مطلا على الاقدار لو شاء كفها فجاءته تترى حسبما شاء طيعا
فالقى ببيداء الطفوف مشمراً الى الموت لن يخشى ولن يتروعا
وقامت رجال للمنايا فارخصوا نفوساً زكت في المجد غرساً ومنبعا
تفرع من عليا قريش فان سطت رأيت اخا ابن الغاب عنها تفرعا
بدور زهت افعالهم كوجوههم فـرتك مرأى اذ تراها ومسمعا
ابوا جانب الورد الذميم واشرعوا مناهل اضحى الموت فيهن مشرعا
فاكسبها المجد المؤثل ابلج غشى نوره جنح الدجى فتقشعا
فتنثر اوصال الـكمي سيوفها وتنظم بالرمح الطويل المدرعا
الى ان ثووا صرعى الغداة كأنهم ندامى سقوا كأساً من الراح مترعا
واقبل ليث الغاب يحمي عرينه بيأس من العضب اليماني اقطعا
يكر فتلقى الخيل حين يروعها مضامين سرب خلفها الصقر زعزعا
يصرف آحاد الـكتيبة رأيه فلا يتقي الا الـكمي المقنعا
بطعن يعيد الزوج بالضم واحداً وضرب يعيد الفرد بالقطع اربعا
ولما رمت كف المقادير رميها وحان لشمل الدين ان يتصدعا
بدى عن سراة السرج يهوي كأنما جبال شرورى من علاها هوت معا
وراح باعلى الرمح يزهو كريمه كبدر الدجي اذ تم عشرا واربعا
وعاثت خيول الظالمين فابرزت كرائم اعلى ان تهان وارفعا
ثواكل لم يبق الزمان لها حمى يكن ولم يترك لها الدهر مفزعا

تكاد اذا ما اسبلت عبراتها | تعيد الثرى من وابل الدمع مربعا
وكادت اذا ما اشعلت زفراتها | بانفاسها يغدو لها الروض بلقعا
فما الفاقدات الالف شتت جمعها | غداة النوى ايدي العداة ووزعا
باوهى قوى منها واشجى مناحة | واضرم احشاءً واضيع ادمعا
نوائح من فوق الركاب كأنها | حمام نأى عنه الاليف فرجعا
سبايا يلاحظن الكفيل مصفداً | واطفالها في الاسر غرثى وجوعا
وآسرتها الحامون للبيض مطمعا | واموالها في النهب للقوم مطمعا
الى الله اشكو معشرا ضل سعيها | فجاؤوا بها شنعاء تحمل اشنعا
جزى الله قوما قبلها مهدوا لهم | عن المصطفى شر الجزاء وافظعا
فاقسم لولا السابقون وما اتوا | به قبل هذا ما ادعاها من ادعى
ولا راح يدعى في الانام خليفة | يزيد فيعطي من يشاء ويمنعا
ولا راح يوم الطف سبط محمد | لدى القوم مطلول الدماء مضيعا
وكانت بنو حرب اذل وجمعها | اقل وما شمت به العز اجدعا
فقامت على رغم المعالي امية | بنقض الذي قد ابرم الدين ولعا
خليلي قولا وانصفا واسألا الذي | تبرعها عن أي وجه تبرعا
باي بلاء كان منه اغصه | بمر المنايا مقدما فتجرعا
فباتت له ترعى الغوائل لا ترى | له مضجعا الا تغنة مصرعا
وما ضربت في الفضل ايام شركها | بسهم ولا قامت مع القوم مجمعا
بني المصطفى ياخير من وطئ الحصى | واكرم من لبى وطاف ومن سعى
ويا خير من ام المروعات ركنه | فآمنها مناً وراع المروعا

ويا خير من امته غرثى سواغباً ... فاطعمها عذب النوال فاشبعا
ويا خير من جاءته ظمئى نواهلا ... فاصدرها ريا القلوب فانقعا
ويا خير من يرجو المسيؤ زعفوه ... فاولى به الصفح الجميل واوسعا
سما رزؤكم كل الرزايا كما سما ... على كل مجد مجدكم وترفعا
فاحرزتم الغايات في كل حلبة ... فقصر عن مسعاكم كل من سعى
سوابق في الهيجا سوابق في الندى ... سوابق ان صد الحصام المشيعا
مصابكم اضنى الفؤاد من الاسى ... وازعج عيني ان تنام فتهجعا
اذا ذكرت نفسي عظيم مصابكم ... تقسمها الشجو العظيم ووزعا
اروح بانفاس السليم توجعاً ... واغدو بتذكار السقيم تفجعا

للشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله تعالى

يا ثابتا في مقام لو حوادثه ... عصفن في يذبل لانهار مقتلعا
ومعلما مفردا في ضنك ملحمة ... فيها تعاوى عليه الشرك مجتمعا
لله انت فكم وتر طلبت به ... للجاهلية في احشائهم زرعا
وكان غرسا خفيا في صدورهم ... حتى اذا امنوا نار الوغى فرعا
ومذ اجالوا بارض الطف خيلهم ... والنقع اظلم والهندي قد سطعا
لم يطلب الموت روحا من جسومهم ... الا وصارمك الماضي له شفعا
حتى اذا بهم ضاق الفضا جعلت ... اسيافكم لهم في الموت متسعا
ضربت بالسيف ضربا لو تساعده ... يد القضا لازال الشرك وانقشعا
لكنكم شئتم ماشاء بارئكم ... فحكمه ورضاكم يجريان معا
لا تشمتن رزاياكم عدوكم ... فما امات لكم وحيا ولا قطعا

تتبعوكم وراموا محو فضلكم فخيب الله من في ذاكم طمعا
اني وفي الصلوات الخمس ذكركم لدى التشهد للتوحيد قد شفعا
وما اعابك قتل كنت ترقبه به لك الله جم الفضل قد جمعا
وماعليك هوان ان يشال على الـ ـمياد منك محيا للدجى صدعا
كأن جسمك موسى مذهوى صعقا وان رأسك روح الله مذرفعا
كفى بيومك حزنا انه بكيت له النبيون قدما قبل ان يقعا
بكاك آدم حزنا يوم توبته وكنت نورا بساق العرش قد سطعا
ونوح ابكيته شجوا وقل بان يبكي بدمع حكى طوفانه دفعا
ونار فقدك في قلب الخليل بها نيران نمرود عنه الله قد دفعا
كلمت قلب كليم الله فانبجست عيناه حزنا دما كالغيث منهمعا
ولو رآك بارض الطف منفردا عيسى لما اختار ان ينجو ويرتفعا
ولا احب حياة بعد قتلكم ولا اراد بغير الطف مضطجعا
ياراكبا شدقميا في قوائمه يطوي اديم الفيافي كلما ذرعا
يجتاب متقد الرمضاء مستعرا لو جازه الطير في رمضائه وقعا
فردا يكذب عينيه اذا نظرت في القفر شخصا واذنيه اذا سمعا
عج بالمدينة واصرخ في شوارعها بصرخة تملأ الدنيا بها جزعا
ناد الذين اذا نادى الصريخ بهم لبوه قبل صدى من صوته رجعا
لا خيلهم عرفت يوما مرابطها ولا على الارض يوما جنبهم وضعا
قل يابني شيبة الحمد الذين بهم قامت دعائم دين الله وارتفعا

قوموا فقد عصفت بالطف عاصفة … مالت بارجاء طود العز فانصدعا
لا انتم انتم ان لم تقم لكم … شعواء مرهوبة مرأى ومستمعا
نهارها اسود بالنقع مرتكم … وليلها ابيض بالقضب قد نصعا
فلتلطم الخيل خد الارض عادية … فخد عليا نزار للثرى ضرعا
ولتملأ الارض نعيا من صوارمكم … فان ناعي حسين في السماء نعى
ولتذهل اليوم فيكم كل مرضعة … فطفله من دما اوداجه رضعا
نسيتم ام تناسيتم كرائمكم … بعد الكرام عليها الذل قد وقعا
اتهجعون وهم اسرى وجدهم … لعمه ليل بدر قط ما هجعا
فليت شعري من العباس ارقه … انينه كيف لو اصواتهم سمعا
بني علي وانتم للنجا سببي … في يوم لا سبب الا وقد قطعا
ويوم لا نسب يبقى سوى نسب … لجدكم وابيكم راح مرتجعا
من حاز من نعم الباري ولايتكم … فلا يبالي بشيء ضر او نفعا

للشيخ حسن بن محمد القيم الحلي

باي حمى قلب الخليط مولع … وفي اي واد كاد صبرك ينزع
اذا انكرت منك الديار صبابة … فقد عرفتها ادمع منك همع
وقفنا بها لكنها أي وقفة … وجدناقلوبا قد جرت وهي ادمع
مضت ومضى القلب المشوق يؤمها … فلا نأيها يدنو ولا القلب يرجع
فارسلت دمعي فيهم حيث اسرعوا … وودعت قلبي فيهم حيث ودعوا
ترجع ورقاء الصدا في عراصها … فتنسيك من بالايك باتت ترجع
جزعت ولكن لا لان بان ركبهم … ولولاك يوم الطف ما كنت اجزع

قضت فيك عطشى من بني الوحي عصبة سقتها المدى كأس الردى وهو مترع
بيوم اهاجوا للهياج عجاجة تقنع وجه الشمس من حيث تطلع
وما خسرت تلك النفوس بموقف يحافظ فيه المجد وهي تضيع
فيا لوجوه في ثرى الطف غيبت ومن نورها ما في الاهلة يطلع
فيا منجد الاسلام ان عز منجد ويا مفزع الداعي اذا عز مفزع
حسامك من ضرب الرقاب مثلم ورمحك من طعن الصدور مصدع
فخضت بحرا الحتف الا وقد طغى بهام الاعادي موجه المتدفع
اذا حسرت سود المنايا لثامها فللشمس وجه بالغبار مقنع
فجمعت شمل الدين وهو مفرق وفرقت شمل الشرك وهو مجمع
اذا لم تقدهم خطبة سيفك اغتدى خطيبا على هاماتهم وهو مصقع
بنفسي جسما قد حمى جانب العلى عشية لا تحمي سيوف وادرع
وقفت وقد حملت ما لو حملنه الا جبال الرواسي اصبحت تتصدع
بحيث الرماح السمهريات تلتوي عليك وبيض المشرفيات تلمع
تشيع ذكر الطف وقفتك التي بقيت لديها عاريا لا تشيع
اذا لم تضيع عهد دمع جفوننا عليك فعهد الصبر منا مضيع
تروي القنا الخطار وهي عواطش وتشبع ذؤبان الفلا وهي جوع
اموقع يوم الطف اوقعت حرقة لها كل آن بين جنبي موضع
سأبكيك دهري ما حييت وان امت فلي مقلة عبرى وقلب مروع

حرف الفاء

لمهيار الديلمي

با آل علي صروف الزمان بسطن لساني لذم الصروف
مصابي على بعد داري بهم مصاب الاليف بفقد الاليف
وليس صديقي غير الحزين ليوم الحسين وغير الاسوف
يعز علي ارتقاء المنون الى جبل منك عال منيف
ووجهك ذاك الاغر التريب يشهر وهو على الشمس موفي
وانت وان دافعوك الامام وكان ابوك برغم الانوف
لمن اية الباب يوم اليهود ومن صاحب الجن يوم الخسيف(١)
ومن جمع الدين في يوم بد روأحد بتفريق تلك الصفوف
وهدم في الله اصنامهم بمرأى عيون عليها عكوف
تفلل سيف به ضرجوك لسود خزايا وجوه السيوف
امرٌ بفي عليك الزلال وآلم جسمي وقع الشفوف
اتحمل فقدك ذاك العظيم جوارح جسمي هذا الضعيف
انشرك ماحمل الزائرون ام المسك خالط ترب الطفوف
احبكم ما سعى طائف وحنت مطوقة في الهتوف

• • • •

وله رحمه الله يرثي امير المؤمنين علياً وولده الحسين عليهما السلام يذكر مناقبهما

---

(١) الخسيف البئر التي تحفر في صخر فلا ينقطع ماؤها لكثرته ــ المؤلف ــ

وبالغور للناسين عهدي منزل حنانيك من شات لديه وصائف
اغالط فيه سائلا لا جهالة فاسأل عنه وهو بادي المعارف
ويعذلني في الدار صحبي كأنني على عرصات الحب أول واقف
جوى كلما استخفى ليخمد هاجه سنا بارق من ارض كوفان خاطف
يذكرني مثوى علي كأنني سمعت بذاك الرزء صيحة هاتف
بنفسي من كانت مع الله نفسه اذا قل يوم الحق من لم يجازف
اذا ماعزوا دينا فآخر عابد وان قسموا دنيا فاول عائف
كفى يوم بدر شاهدا وهوازن لمستأخرين عنهما ومزاحف
وخيبر ذات الباب وهي ثقيلة الـ مرام على ايدي الخطوب الخفائف
اباحسن ان انكروا الحق ظاهرا على انه والله انكار عارف
فألا سوى للبيت اخمص بازل وألا سعت للنعل اصبع خاصف
وألا كما كنت ابن عم ووالياً وصهراً وصنوا كان من لم يقارف(١)
اخصك بالتفضيل الا لعامه بعجزهم عن بعض تلك المواقف
نوى الغدر اقوام فخانوك بعده وما آنف في الغدر الا كسالف
وهبهم سفاها صحفوا فيك قوله فهل دفعوا ماعنده في المصاحف
سلام على الاسلام بعدك انهم يسومونه بالجور خطة خاسف
وجددها بالطف بابنك عصبة اباحوا لذاك القرف حكة قارف
يعز على محمد يا ابن بنته صبيب دم من بين جنبيك واكف
ابا عاطشا في مصرع لو شهدته سقيتك فيه من دموعي الذوارف

(١) يقارف يقارب ويداني ـ المؤلف ـ

سقى غلتي بحر بقبرك انني ... على غير المام به غير آسف
اسر لمن والاك حب موافق ... وابدي لمن عاداك سب مخالف
واغرى بك الحساد انك لم تكن ... على صنم فيما رووه بعاكف
وكنت حصان الجيب من يد غامز ... كذاك حصان العرض من فم قاذف
هواكم هو الدنيا واعلم انه ... يبيض يوم الحشر سود الصحائف

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

معلذا لارباب الحفيظة تفتدي ... صروف الرزايا فيهم تتصرف
وحاشا لمضب ارهف الله حده ... لاعدائه يفري وريديه مرهف
وظلت وجوه المسلمين كواسفا ... لرزء له شمس الظهيرة تكسف
احين ترجيناك تستأصل العدى ... يفاجئنا الناعي بقتلك يهتف
وحين تهيأنا لتهنئة العلى ... بنصرك تأتينا مراثيك تعصف
حرام على اجفاننا بعدك الكرى ... مدى العمر ليت العمر بعدك يختف
بمن بعدك العليا ترنح عطفها ... وتختال في جلبابها تتغطرف
عن بعدك الملهوف يدرك غوثه ... وتجلى عن العاني الغموم وتصرف
ومن ليتامى الناس بعدك يقتدي ... اباً راحما يحنو عليهم ويعطف
تجاوبت الدنيا عليك مآتما ... نواعيك فيها للقيمة عكف
فلم ار رزءً مثل رزئك فجعة ... تكاد له عوج الضلوع تثقف
مصاب له السبع السموات اسبلت ... دموع دم والجن بالنوح تهتف
وهل كيف لا يشجي السموات رزء من ... بخدمته املاكها تتشرف
وقطع احشائي انقطاع كرائم ... لأحمد يستعطفن من ليس يعطف

وجفت من العين الدموع فان بكت فما هي الا من دم القلب ترعف
ومخلسة من دهشة الخطب لم تطق نشيجا سوى ان المدامع تذرف
برغم العلى تسبى بنات محمد على هزل يطوي بها البيد معنف
تلاحظ فوق السمر رأسا قلوبها تحوم على اكنافه وترفرف
بنفسي من استجلى له الرمح طلعة لبدر الدجى بالافق ابهى واشرف
احامل ذاك الرأس قل لي برأس من تمايل هذا السمهري المثقف
الم تعه يتلو الكتاب ونوره يشق ظلام الليل والليل مسدف
ايهدى الى الشامات رأس ابن فاطم ليشفي منه ضغنه المتحيف
وتقرع منه الخيزرانه مبسما له لم يزل خير الورى يترشف
وقيد له السجاد بالقيد احدقت به صبية مثل الأهلة تخسف
وسيقت اليه الفاطميات فاغتدى يقرعها عما جرى ويعنف
فواها لأرزاء سلبن عيوننا كراها واسراب المدامع وكف

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

لتلوي لوي الجيد ناكسة الطرف فهاشمها بالطف مهشومة الأنف
ويامضر الحمراء لا تنشري اللوا فان لواك اليوم اجدر باللف
وفي الارض فلتنثل كنانة نبلها فلم يبق سهم في وفاضهم يشفي
ويا غالبا غضي الجفون على القذى لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف
لتنض نزار الشوس نثرة زغفها فبعد ابي الضيم ما هي للزغف
بني البيض احسابا كراما واوجها وساماو اسيافا محي البرق في الخطف

السمّ اذا عن ساقها الحرب شمرت ... وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة ... ترد الظبى بالثلم والسمر بالقصف
الم ياتكم ان الحسين تنازعت ... حشاه الظبى حتى ثوى بثرى الطف
بشم انوفا كرهوا السمر فانثنت ... تكسر غيظا وهي راعفة الانف
ابا حسن ابناؤك اليوم حلقت ... بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت ... بان تغتدي للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى ... عطاشى وما بات حشى بسوى اللهف
قضت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا ... ولا قبضت بالرغم منها على كف
سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا ... وان استقلوا اليوم عن عرصة الطاف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم ... عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا وابيك الخير لم يبق منهم ... قريع وغى يقري القنا مهج الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم ... بافئدة حرى الى مورد الحتف
مشوا بالانوف الشم قدما وبعدهم ... تخال نزارا تنشق النقع في انف
وهل يملك الموتور قائم سيفه ... ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
فتلك على الرمضاء صرعى رجالهم ... ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف
خذي ياقلوب الطالبيين قرحة ... تزول الليالي وهي دامية القرف
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت ... عشية لا كهف فتأوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها ... وكان صفيح الهند حاشية السجف
وقد كان من فرط الخفارة صوتها ... يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها ... كما هتفت بالدوح فاقدة الالف

لقد فزعت من هجمة الخيل ولها ... الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغف
ونادت عليه حين الفته عاريا ... على جسمه تسفي صبا الريح ماتسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها ... فما انقضت ظهري ولا اوهنت كتفي
ولاويت من دهري جميع صروفه ... فلم يلو صبري قبل يومك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا ... ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرقدي ... ولا ابن ابي نبهت من رقدة الحتف
ويا لوعة لو ضمني اللحد قبلها ... ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

على كل واد دمع عينيك ينطف ... وما كل واد جزت فيه المعرف
اظنك انكرت الديار فمل معي ... لعلك دار العامرية تعرف
وان جزوعا شأنه النوح والبكا ... لغير بني الزهرا ملوم معنف
بنفسي وآبائي نفوسا ابية ... يجرعها كأس المنية مترف
تطل باسياف الضلال دماؤهم ... وتلغى وصايا الله فيهم وتحذف
وهم خير من تحت السماء باسرهم ... واكرم من فوق السماء واشرف
وهم يكشفون الخطب لا السيف في الوغى ... بامضى شبا منهم ولا هو ارهف
لهم سطوات تملأ الدهر دهشة ... وتنبت منها الشم والارض ترجف
كراما قضوا بين الاسنة والظبى ... كراما ويوم الحرب بالنقع مسدف
بنفسي رؤوسا من لؤي انوفها ... عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف
ابت ان تشم الضيم حتى تقطعت ... بيوم به سمر القنا تتقصف

فيا ناعيا روح الخلائق فاتئد لقد او شكت روح الخلائق تتلف
وايقن كل منهم قام حشره كأنك تنعى كل حي وتهتف
ويا رائد المعروف جذت اصوله ويا طالب الاحسان لا متعطف
الا قل لابناء السبيل الا اقنطوا فقد مات من يحنو عليكم ويعطف
ويأسا بني الآمال ان ليس مفضل عليكم والمظلوم أن ليس منصف
فاية نفس ليس تذهب حسرة عليهم وقلب بالاسى ليس يتلف
فيا ضلة السارين اذ غاب نجمهم لقد خبطوا في قفرة وتعسفوا
ويا اصباح الدين يوم تكورت شموس الهدى من افقه فهو مسدف
ويا لبني عدنان يوم زعيمها غدت من دماه المشرفية تنطف
أتلق الجياد السابقات عنانها فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبك السيوف المشرفيات اغلبا لها بنفوس الشوس في الروع يتحف
فيصدرها ريانة من دمائهم ويوردها ظمآنة تتلهف
فمن مخبر المختار ان بقية الـ إله الفتى السجاد في القيد يرسف
فلله من خطب له كل مهجة يحق من الوجد المبرح تتلف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها عليها الرزايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء في كل بلدة فمن بلد اضحت لاخر تقذف
اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت ومن العدى حذارا دموع المقلتين تكفكف
بنفسي النساء الفاطميات اصبحت من الاسر يسترأفن من ليس يرأف
ومذ أبرزوها جهرة من خدورها عشية لا حام يذود ويكنف

توارت بخدر من جلالة قدرها بهيبة انوار الاله يسجف
لقد قطع الاكباد حزنا مصابها وقدغادر الاحشاء تهفو وترجف

للشيخ سالم الطريحي رحمه الله تعالى

عرجا بي على عراص الطفوف ابك فيها اسى بدمع ذروف
من عراص بآل عبد مناف شمخت رفعة بمجد منيف
ياعراص الطفوف كم فيك بدر غاله حادث الردى بخسوف
وهزبر قضى طليق محيا بين سمر القنا وبيض السيوف
يوم هاجت عصائب الشرك للهيـ جاء تقفو الصفوف اثر الصفوف
حاولت ان يضام وهو ابي الضـ يم كهف الطريد مأوى المخوف
شد فيها وكم لطير المنايا من خفوق على العدى ورفيف
يحسب البيض في الكريهة بيضا ووشيج القنا معاطف هيف
من لؤي بيض الوجوه اباة الـ ـضيم اسد العرين شم الانوف
عانقوا المرهفات حتى تهاووا صرعا في الثرى بحر الصيوف
وبقى ابن النبي لم ير عونا في الوغى غير ذابل ورهيف
فانثنى للنزال يكتال آجا لا فوفى بالسيف كل طفيف
كم جيوش يفلها عن جيوش وزحوف يلفها بزحوف
كلما هم ان يصول عليهم همت الارض خيفة برجيف
لم يزل يورد المواضي نجيعا من رقاب العدى بقلب لهوف
فدعاه داعي القضاء فالوى عن هوان لدار عز وريف
وهوى ثاويا على الترب ما بيـ ـن الاعادي ضريبة للسيوف

فبكته السماء وارتجت الأر ضون والشمس اذنت بكسوف
يا قتيلا تقل سمر العوالي منه رأساً على سنا الشمس موف
وتسوق العدى نساه اسارى فوق عجف المطا بسير عنيف
أعلى النيب تنتحي البيد اين الـ ـذيب والبيد من بنات السجوف
تلك تدعو بمهجة شفها الوجـ ـد احتراقا وذي بدمع ذروف
اين اسد العرين شم العرانيـ ـن حماة الورى امان المخوف
سوموها يا آل غالب جردا تخبط الارض منكم بوجيف
وابعثوها صواهلا عابسات يملأ الجو نقعها بسدوف
لتروا نسوة لكم حاسرات جشمتها الاعداء كل تنوف
وبنات الهدى تكابد ذلا من تليد بغيه وطريف
ولكم اوقفوا بدار ابن هند من ترى الموت دون ذل الوقوف

للفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن امير المؤمنين (ع) يرثي جده العباس

اني لأذكر للعباس موقفه بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ ولا يولي ولا يثني فيختلف
ولا ارى مشهدا يوما كمشهده مع الحسين عليه الفضل والشرف
اكرم به مشهدا بانت فضيلته وما اضاع له افعاله خلف

حرف القاف

للشيخ صالح الكواز الحلي

امافي بياض الشيب حلم لأحمق به يتلافى من لياليه ما بقي

وما بالأولى بانوا نذير لسامع ... فان مناديهم ينادي الحق الحق
وان امرءًا سرن الليالي بظعنه ... لاسرع ممن سار من فوق اينق
وسيان عند الموت من كان مصحرا ... ومن كان من خلف الخباء المسردق
وهل تؤمن الدنيا التي هي ازالت ... سليمان من فوق البناء المحلق
وما سد فيها السد عمن اقامه ... طريق الردى يوما ولا رد مالقي
واعظم مايلقى من الدهر فادح ... رمى شمل آل المصطفى بالتفرق
فمن بين مسموم وبين مشرد ... وبين قتيل بالدماء مخلق
غداة بني عبد المناف انوفهم ... ابت ان يساف الضيم منها بمنشق
سرت لم تنكب عن طريق لغيره ... حذار العدى بل بالطريق المطرق
الى ان اتت ارض الطفوف فخيمت ... باعلى سنام للعلاء ومفرق
واخلفها من قد دعاها فلم تجد ... سوى السيف مهما يعطها الوعد يصدق
فمالت الى ارماحها وسيوفها ... واكرم بها انصار صدق واخلق
تعاطت على الجرد العتاق دم الطلى ... ولا كمعاطاة المدام المعتق
فما برحت تلقى الحديد بمثله ... قلوبا فتثني فيلقا فوق فيلق
الى ان تكسرن العواسل والظبى ... ومزقت الادراع كل ممزق
لو ان رسول الله يبعث نظرة ... لردت الى انسان عين مؤرق
وهان عليه يوم حمزة عمه ... بيوم حسين وهو اعظم ما لقي
ونال شجى من زينب لم ينله من ... صفية اذ جاءت بدمع مرقرق
فكم بين من للخدر عادت مصونة ... ومن سيروها في السبايا لجلق
وليت الذي احنى على ولد جعفر ... برقة احشاء ودمع مدفق

يرى بين ايدي القوم ابناء سبطه سبايا تهادى من شقي الى شقي
وديانة الاجفان حرانه الحشى ففي محرق قامت تنوح ومغرق
فقل للنجوم المشرقات الا اغربي ولا ترغبي بعد الحسين بمشرق
وقل للبحار الزاخرات الا انضبي مضى من نداه مدها بالتدفق

حرف الكاف

لمهيار الديلمي من قصيدة

كم عركت الصبر حتى جاء ما فل عراكي
وتسترت ورز ؤ الفاطميين انتهاكي
خمد الجمر ووجدي لبني الزهراء ذاك
بابي في قبقته الـ فجار منهم كل زاك
مفرد ترميه سهـ م البغي عن قوس اشتراك
اظهرت احقاد بدر فيه رنات البواكي
وغريب الدار يلقى موضع الطعن الدراك
يا ابنة الطاهر كم تقـ شر بالظلم عصاك
غضب الله لخطب ليلة الطف عراك
ورعى النار غداً جسما رعى امس حماك
واقتدى من بعده النـاس فاردي ولداك
يدعي ود ابيك الـ خير منهم من قلاك
لا وبيت الله ما ساءك من سر اباك
ضل قوم اذ يقيسـ ـون علاهم بعلاك

يا قبوراً بالغريـ ن الى الطف سقاك
كل محلول عرى الـ ـمزن محلوب السماك
حاملاً من صلوا ت الله ما يروي ثراك
وان استغنيت عن سقيا حياً غير حياك
انه لو اجدب الـ بحر اجتدى فضل نداك
او اضل البدر في الـ أفق سناه لاهتداك
يا هداة الله والنجـ ـوة في يوم الهلاك
بكم استدللت في حيرة رأيي وارتباكي

للجبري شاعر آل محمد عليهم السلام من قصيدة

ان الصبا يا نفس عز طلابه ونهتك عنه واعظات نهاك
والشيب ضيف لا محالة مؤذن برداك فاتبعي سبيل هداك
وتزودي من حب آل محمـد زاداً متى اعددته نجاك
فلنعم زاداً للمعاد وعدة للحشر ان علقت يداك بذاك
والى الوصي مهم امرك فوضي تصلي بذاك الى حظي مناك
وبحبه فتمسكي ان تسلكي بالزيغ عنه مسالك الهلاك
وتعوذي بالزهر من اولاده من شر كل مضلل افاك
فهم مصابيح الدجى لذوي الحجى والعروة الوثقى لذى استمساك
وهم الادلة كالأهلة نورها يجلو عمى المتحير الشكاك
يا امة ضلت سبيل رشادها ان الذي استرشدته اغواك
لاتحسبنك بريئة مما جرى والله ما قتل الحسين سواك

يا آل احمد كم يكابد فيكم كبدي خطوبا للقلوب نواك
كبدي بكم مقروحة ومدامعي مسفوحة وجوى فؤادي ذاك
واذا ذكرت مصابكم قال الاسى لجفوني اجتنبي لذيذ كراك
وابكي قتيلا بالطفوف لاجله بكت السماء دما فحق بكاك
ان ابكهم في اليوم تلقهم غدا عيني بوجه مسفر ضحاك
يارب فاجعل حبهم لي جنة من موبقات الاثم والاَفاك
واجبر بها الجبري جبرا وابره من ظالم لدمائهم سفاك
وبهم اذا اعداء آل محمد غلقت رهونهم فجد بفكاك

× للشيخ علي الشهيفيني الحلي

- يانفس لو ادركت حظا كاملا لنهاك عن فعل القبيح نهاك
- وعرفت من انشاك من عدم الى هذا الوجود وصانعاً سواك
- وشكرت منته عليك وحسن ما اولاك من إنعامه مولاك
- اولاك حب محمد ووصيه خير الانام فنعم ما اولاك
- يا امة نقضت عهود نبيها افمن الى نقض العهود دعاك
- لولاك ماظفرت علوج امية يوما بعترة احمد لولاك
- وعليك خزي يااميةُ دائمٌ يبقى كما في النار دام بقاك
- فلقد حملت من الأثام جهالةً ماعنه ضاق لمن وعاك وعاك
- هلا صفحت عن الحسين ورهطه صفح الوصي ابيه عن اباك
- وعففت يوم الطف عفة جده الـ مبعوث يوم الفتح عن طلقاك
- افهل يد سلبت اماءك مثلما سلبت كريمات الحسين يداك

- ام هل ترزن بفتح مكة حُسَّرا — كنسائه يوم الطفوف نساك
- ما بين نادبة وبين مروعة — في اسر كل معاند افاك
يا امة باءت بقتل هداتها — شلت يداك وما بلغت مناك
- بئس الجزاء لأحمد في آله — وبنيه يوم الطف كان جزاك
ياعين ماسفحت دموعك فليكن — حزنا على سبط النبي بكاك
وابك القتيل المستضام ومن بكت — لمصابه الأملاك في الافلاك

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

احسين مذ الحفاظ انتضاكا — كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتا رآك فارتاع حتى — ود رعبا بانه ماراكا
يا قتيلا ولا مرنة نبع — بشباها ولي ثار نماكا
والى الآن ما بكاك حميم — بحسام دما فروى صداكا
اكل اللوم هاشما بعد يوم — فيه سمر القنا شربن دماكا

× للسيد جعفر الحلي رحمه الله تعالى

- الله اي دم في كربلا سفكا — لم يجر في الارض حتى اوقف الفلكا
- واي خيل ضلال بالطفوف عدت — على حريم رسول الله فانتهكا
يوم بحامية الاسلام قد نهضت — له حمية دين الله اذ تركا
- رأى بان سبيل الغي متبع — والرشد لم تدر قوم اية سلكا
- والناس عادت اليهم جاهليتهم — كأن من شرع الاسلام قد افكا
- وقد تحكم بالاسلام طاغية — يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا

- لم ادر اين رجال المسلمين مضوا ... و كيف صار يزيد بينهم ملكا
- العاصر الخمر من لؤم بعنصره ... ومن خساسة طبع يعصر الودكا
- لئن جرت لفظة التوحيد في فمه ... فسيفه بسوى التوحيد مافتكا
- قد اصبح الدين منه يشتكي سقما ... وما الى احد غير الحسين شكا
- فما رأى السبط للدين الحنيف شفا ... الا اذا دمه في كربلا سفكا
- وما سمعنا عليلا لا علاج له ... الا بنفس مداويه اذا هلكا
- بقتله فاح للاسلام نشر هدى ... فكلما ذكرته المسلمون ذكا
- نفسي الفداء لفاد شرع والده ... بنفسه وباهليه وما ملكا

وشها بذبال السيف نائرة ... شعوا ٴقداوردت اعداءه الدركا
وانجم الظهر للاعداء قد ظهرت ... نصب العيون وغطى النقع وجه ذكا
احال ارض العدى نقعا بحملته ... وللسماء سما من قسطل سمكا
كسا النهار ثياب النقع حالكة ... لكن محياه يجلو ذلك الحلكا
في فتية كصقور الجو تحملها ... امثالها تنقض الاشراك و الشبكا
لم تمس اعداؤهم الا على درك ... وجارهم امن الاهوال والدركا
يا ويح دهر جنى بالطف بين بني ... محمد وبني سفيان معتركا
حاشا بني فاطم ما القوم كفوهم ... شجاعة لا ولا جودا ولا نسكا
ما ينقم الناس منهم غير انهم ... ينهون ان تعبد الاوثان والشركا
فكان ما طبق الادوار قاطبة ... من يومه للملاقي مأتما وبكا
ولم يغادر جمادا لا ولا بشرا ... الا بكاه ولا جنا ولا ملكا
- في كل عام لنا بالعشر واعية ... تطبق الدور والارجاء والسككا

يا ميتا ترك الالباب حائرة ... وبالعراء ثلاثا جسمه تركا
ويل لهم ما اهتدوا منه بموعظة ... كالدر منتظما والتبر منسبكا
والهفتاه لزين العابدين لقى ... من طول علته والسقم قد نهكا
جروه فانتهبوا النطع المعد له ... واوطأوا جنبه السعدان والحسكا
لا مرت الريح في كوفان طيبة ... والغيث لا حل في وادي الشام وكا
وعذب الله بالجاني بريهم ... ففي دم السبط كل منهم شركا

حرف اللام

للسيد جعفر الحلي رحمه الله تعالى ايضا

أيذهب ثار الهاشميين في العدى ... ويصبح ذاك الحق اكلة باطل
كرام بارض الغاضرية عرسوا ... فطابت بهم ارجاء تلك المنازل
اقاموا بها كالمزن فاخضر عودها ... واعشب من اكنافها كل ماحل
زهت ارضها من بشر كل شمردل ... طويل نجاد السيف حلو الشمائل
يكر بدرع الصبر حتى تخاله ... بدرع دلاص وهو بادي المقاتل
يفرق شمل الجيش تفريق جائر ... ويقسم بالبتار قسمة عادل
كأن لعزرائيل قد قال سيفه ... لك السلم موفورا ويوم الكفاح لي
حموا بالظبى دين النبي وطاعنوا ... ثباتا وخاضت جردهم بالجحافل
الى ان احالوا الجو نقعا وصبغوا ... بما استحلبته اللدن وجه الجنادل
وقد انهلوا هندية البيض بالدما ... وراحت جياع الطير ملأى الحواصل
ولما دنت آجالهم رحبوا بها ... كأن لهم بالموت بلغة آمل
فماتوا وهم ازكى الانام نقيبة ... واكرم من يبكى له بالمحافل

عطاشى بجنب النهر والماء حولهم | يباح الى الوراد عذب المناهل
ابا حسن ان الذين عهدتهم | ثقال الخطى الا لكسب الفضائل
اعزيك فيهم يا لك الخير انهم | مشوا لورود الموت مشية عاجل
ارادت بنو سفيان فيهم مذلة | وذلك من ابناك صعب التناول
متى ذل قوم انت خلفت فيهم | اباءاً به يندق انف المجادل
نعمت بهم عينا فقد سار ذكرهم | كما قد فشا معروفهم في القبائل
اعادوك يوم الطف حيا وجددوا | لعلياك ذكرا قبل ذا غير خامل
فلم تفجع الايام من قبل يومهم | باكرم مقتول لالأم قاتل
رعى الله خدرا كان من خوف اهله | يمرّ عليه الطير مرّة واجل
تزور الورى واديه وهو مقدس | فيخلع تعظيما له كل ناعل
فعاد كأن البيض لم تنض حوله | ولا ركزت فيه طوال الذوابل
تفرق اهلوه فاصبح مغنما | تناهب منه الثقل ايدي الاراذل

لابن الهبارية الشاعر رحمه الله تعالى وقد اجتاز بكربلا فجلس يبكي على الحسين عليه السلام واهله وقال بديها

احسين والمبعوث جدك بالهدى | قسما يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في | تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم | عللا وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي | فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم | فاقل من حزن ودمع سائل

ويقال انه نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال

له جزاك الله عني خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدي الحسين عليه السلام

* للسيد الرضي الموسوي رضي الله تعالى عنه

- راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
- لاشجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
- غاية الناس في الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
- انما المرء للمنيــة مخبوء وللطعن تستجم الخيول
- عادة للزمان في كل يوم يتناءى خل وتبكي طلول
- ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ماغالت ابن فاطم غول
- اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
- يوم عاشور الذي لا اعان الـصحب فيه ولا اجار القبيل
- يا ابن بنت النبي ضيعت العهــد رجال والحافظون قليل
- ماطاعوا النبي فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول
- واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
- واستقالوا من بعدما اجلبوا فيها أألآن ايها المستقيل
- ان امرا قنعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وبيل
- ياحساما فلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
- ياجوادا ادمى الجواد من الطعن وولى ونحره مبلول
- حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتخفى حجول
- اتراني اعير وجهي صونا وعلى وجهه تجول الخيول

- اتراني الذ ماء ولما | يرو من مهجة الامام الغليل
- قبلته الرماح وانتضلت فيـ | ـه المنايا وعانقته النصول
- والسبايا على النجائب تستا | ق وقد نالت الجيوب الذيول
- من قلوب يدمى بها ظفر الوجـ | ـد ومن ادمع مراها الهمول
- قد سلبن القناع عن كل وجه | فيه للصون من قناع بديل
- وتنقبن بالانامل والدمـ | ـع على كل ذي نقاب دليل
- وتشاكين والشكاة بكاء | وتنادين والنداء عويل
- ياغريب الديار صبري غريب | وقتيل الاعداء نومي قتيل
ليت اني ضجيع قبرك او ان | ثراه بمدمعي مطلول
لاغب الطفوف في كل يوم | من طراق الانواء غيث هطول

للحاج هاشم الكعبي

ماانتظار الدمع ان لا يستهلا | او ما تنظر عاشوراء هلا
كيف ماتلبس ثوب الحزن في | مأتم احزن املاكا ورسلا
كيف ما تحزن في شهر به | اصبحت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف ما تحزن في شهر به | اصبحت آل رسول الله قتلى
كيف ما تحزن في شهر به | البس الاسلام ذلا ليس يبلى
كيف ما تحزن في شهر به | رأس خير الخلق في رمح معلى
يوم لا سؤدد الا وانقضى | وحسام للعلى الا وفلا
يا قتيلا اصبحت دار العلى | بعده قفراً وربع الجود محلا
لا خطت بعدك فرسان ولا | جرد الشجعان يوم الروع نصلا

بابي المقتول عطشانا وفي ... كفه بحر يروي الخلق جـلا
بابي العاري ثلاثا بالعرا ... ولقد كان لاهل الارض ظلا
بابي الخائف اهلوه وقد ... كان للخائف امنا اين حلا
واذا عاينت اهليـه ترى ... نوبا فيها رزايا الخلق تسلى
من اسير وشدته البزل حلساً ... وقتيـل وشدته البيد رملا
ومصونات عفاف اصبحت ... باديات للعدى حلا ورحلا
وبنفسي من غدت نادبة ... جدها والدمع في الخد استهلا
جد لو تنظرنا اذ قربوا ... نحونا المسير ابقاضا وهزلا
لو رأت عيناك خطبا فادحا ... جل ان يلقى له الناظر مثلا
يا مصابا هد اركان الهدى ... وغدت فيـه يد الامال شلا

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله ايضا

لو كان في الربع المحيل ... برء العليـل من الغليل
ربع الشباب ومنزل الا ... أحباب والظل الظليل
لعب الشمال به كما ... لعبت شمول بالعقول
طلل يضيف النازليـ ... ـن شجاؤه قبل النزول
مستأنسا بالوحش بعـ ... ـد اوانس الحي الحلول
مستبدلا ريعا بريـ ... ـم آخذا غيلا بغيـل
لا يقتضي عذرا ولا ... يرتاع من عذل العذول
ومريعـة باللوم تلـ ... ـحوني وما تدري ذهولي
خلي اميمة عن ملا ... مك ما المعزي كالثكول

ما الراقد الوسنان مثـ ل معذب القلب العليل
سهران من الم وهـ ـذا نائم الليل الطويل
ذوقي اميمة ما اذو ق وبعده ما شئت قولي
او ما علمت الماجديـ ـن غداة جدوا بالرحيل
عشقوا العلى فقضوا بها والغصن يرمى بالذبول
آل الرسول ونعم اكـ ـفاء العلى آل الرسول
خير الفروع فروعهم واصولهم خير الاصول
ومهابط الاملاك تتـ ـرى بالبكور وبالاصيل
ذللا على الابواب لا يعدون اذنا للدخول
ابدا بسر الوحي تهـ ـتف بالصعود وبالنزول
عرف الذبيح بهم وما عرفت قريش بالفضول
من مالك خير البطو ن وصنوه خير القبيل
من هاشم البطحاء لا سلفي نمير او سلول
من راكبي ظهر البرا ق وممتطي قب الخيول
من خارقي السبع الطبا ق ومخرسي العشر العقول
من آل احمد رحمة الـ أدنى ومغرسه الاصيل
ركبوا الى العز المنو ن وجانبوا عيش الذليل
وردوا الوغى فقضوا وليـ س تعاب شمس بالافول
هيهات ما الصبر الجميـ ـل هناك بالصبر الجميل

او ما سمت ابن البتو لة لودريت ابن البتول
اذ قادها شعث النوا صي عاقدات للذيول
طلق الأعنة عاطفا ت بالوسيم على الذميل
يطوي بها متن الوعو رممارضا طي السهول
متنكب الورد الذميـ ـم مجانب المرعى الوبيل
طلاب مجد بالحسا م العضب والرمح الطويل
متطلبا اقصى المطا لب خاطب الخطب الجليل
يحدو مآثر قاصرا عن منتهاها كل طول
شرف تورث عن وصي او اخي وحي رسول
ضلت اميـة ماتريـ ـد غداة مقترع النصول
رامت تسوق المصعب الـ ـهدار مستاق الذلول
ويروح طوع يمينها قود الجنيب ابو الشبول
رامت لعمر ابن النبي الطهر ممتنع الحصول
وتيممت قصد المحا ل فما رعت غير المحول
ورنت على السغب السرا ب باعين في المجد حول
حتى اذا عبرت نفا قا تبتغي عوج السبيل
وغوى بها جهل بها والغي من خلق الجهول
لف الرجال بمثلها وثنى الخيول على الخيول
واباحها عضب الشبا لا بالكهام ولا الكليل

خلط البراعة بالشجا عة فالصليل عن الدليل
للسانه وسنانه صدقان من طعن وقيل
قلّ الصحابة غير أ ن قليلهم غير القليل
من كل ابيض واضح الـ حسبين معدوم المثيل
من معشر ضربوا الخبا في مفرق المجد الأثيل
وعصابة عقدت عصا بة عزهم كف الجليل
كبني علي والحسيـ ن وجعفر وبني عقيل
وحبيب الليث الهزبـ ر ومسلم الاسد المديل
آحاد قوم يحطمو ن الجمع في اليوم المهول
ومعارضي اسل الرما ح بعارض الخد الاسيل
يمشون في ظلل القنا ميل المعاطف غير ميل
وردوا على الظمأ الردى ورد الزلال السلسبيل
وثووا على الرمضاء من كاب ومنعفر جديل
وسطا المفرّى حين افـ ردشيمة الليث الصؤول
ذات الفقار بكفه وبكتفه ذات الفضول
وابو المنيـة سيفـه وكذا السحاب ابو السيول
غرثان اورث حده ضرب الطلى فرط النحول
ظام نحيل المضربيـ ن فديت للظامي النحيل
غيران ينتقد الـكمي فليس يقنع بالبديل
ياابن الذين توارثوا الـ عليا قبيلا عن قبيل

والسابقين بمجدهم في كل جيل كل جيل
والطاعني ثغر العدى والمانعي ضيم النزيل
ان تمس منكسر اللوا ملقى على وجه الرمول
فلقد قتلت مهذبا من كل عيب في القتيل
جم المناقب لم تكن تعطي العدى كف الذليل
كلا ولا اقررت اقـ رار العبيد على الخمول
يهدى لك الذكر الجميـ ـل على الزمان المستطيل
ما كنت الا السيف ابـ ـلته الضرائب بالفلول
والليث اقلع بعد ما دق الوعيل على الوعيل
والطود قد جاز العلـو فلم يكن غير النزول
والطرف كفكف بعدما غلب الجياد على الوصول
والشمس غابت بعدما هدت الانام الى السبيل
والماجد الكشاف للـ ـكربات في الخطب الثقيل
حاوي الثناء المستطا ب وكاسب الحمد الجزيل
بابي وامي انتم من بعدكم للمستنيل
لا در بعد كم الغما م ولا سقي ربع المحيل
ياظلة العاني المخو ف وكعبة العافي المعيل
من للهدى من للندى من للمسائل والسؤول
رجعت بها آمالها عن لا نوال ولا منيل

فغدت وعبرتها تسح وقلبها حلف الغليل
ثكلى لها الويل الطوي ل شجى وافراط العويل
ياطف طاف على مقا مك كل هتان هطول
واناخ فيك من السحا ب الغر مثقلة الحمول
وحباك من مر النسيـ م بكل خفاق عليل
ارج يضوع كأنه قد بل بالمسك البليل
حتى ترى خضر المرا بع والمراتع والفصول
كاسي الروابي والبطا ح مطارفا هدل الذيول
قسما بتربة ساكنيـ ك وما بضمنك من قتيل
انا ذلك الظامي وصا حب ذلك الدمع الهطول
لا بعد ينسيني ولا قرب يبرد لي غليلي
يا خير من لاذ القريـ ض بظل فخرهم الظليل
واجل مسؤول اتا ه فنال عاف خير سول
لكم المساعي الغر والـ عليـاء لا ممة الحجول
والمكرمات وما اشا د الدهر من ذكر جميل
وجميع ما قال الأنا م وما تسامى من مقول
والمدح في ام الكتا ب وما اتى عن جبرئيل
وثناي اقصر قاصر واقل شيء من قليل
والعجز ذنبي لا عدو لي عن اخ البر الوصول
وانا المقصر كيف كنـ ت فهل لعذر من قبول

وادى الكمال بكم فد ح الفاضلين من الفضول
صلى الاله عليكم ما جد ركب في رحيل

للحاج هاشم الكعبي أيضا من قصيدة

هنا الربع لا بين الدخول فحومل فعطفاً علينا ياابنة القوم وانزلي
دعيني واشجاني اكابد حملها فان الذي بي فوق رضوى ويذبل
تلومين دمعي ياابنة القوم ان جرى على طلل عاف ورسم ممطل
سلي ياابنة الأقوام ثم تبيني فان ساغ حكم العدل عندك فاعدلي
وكيف ادخار الدمع عن خير منزل تضمن من خير الورى خير نزل
بنو الوحي يتلى والمناقب تجتلى وغر المساعي أولا بعد اول
لهم كل مجد شامل كل رفعة لها كل حمد شاغل كل محفل
بنو المصطفى الهادي وحسبك نسبة تفرع عن اسمى نبي ومرسل
سحائب إفضال بدور فضائل كواكب اجلال بحور تفضل
غيوث ليوث يومي السلم والوغى ممات حياة المعادي وللولي
فاكنافهم خضر الربى يوم فاقة واسيافهم حمر الظبى يوم معضل
اذا سوبقوا يوم الفخار انتهت بهم سوابق للمجد القديم المؤثل
فسل بهم كوب البلا ساعة البلا اناخ والقى الخطب فيها بكلكل
سروا يقطعون الخيل والليل والفلا بعزم متى يستسهل الصعب يسهل
يؤم بهم طلاب مجد مؤثل تورثه عن امثال بعد امثل
طلابا بصدر الرمح يرعف انفه دما لا بكف السائل المتوسل
غداة رمته آل حرب بحربها وقادت اليه القود في كل جحفل

غداة التلقى الجمعان في طف كربلا وما كربلا عن يوم بدر بمعزل
وقد سدت الافاق بالنقع والوغى فلم تر الا جحفلا تحت قسطل
وقامت رجال الله من دون آله تشب لظى الحرب العوان وتصطلي
بكل خفيف الحاذ من فوق سابق تخال به الفتخاء من تحت اجدل
تهاووا على الرمضاء بين معفر بها الوجه او دامي الجبين مرمل
وضل اخو الهيجاء يحمل شكة على سابح موج المنية هيكل
اخو همم يأتي بكل عجيبة تروق لعين الناظر المتأمل
تراه كأن الطعن يهدي له المنى فيبدو بوجه الباسم المتهلل
كأن المنايا السود بيض خرائد تعاطيه بعد الهجر عذب المقبل
واوتر رجس نحوه عراشه كثيرة وبلى الشر عيطاء عيطل
وثنى سنان نحوه بسنانه فجدله لهفي له من مجدل
واقبل شمر حين ادبر حظه فشمر عن ماضي الغرارين منصل
وادبر ينحو الفاطميات مهره بعولة عان ناعياً للمعول
فابصرن رب الجود خلوا جواده وطود العلى قد حطه الحتف من عل
يقلن الا يا واحدا نسجت له الصبا والظبى بردي نجيع وجندل
ويا واحداً ما للمساكين غيره اذا ما اثارت قسطلا ام قسطل
ويا ماجدا ان هجر الخطب واغتدت تريد اليتامى عنده ظل موئل
ويا منية السارين حين يلفهم بليلان من ظلي سقيط وشمأل
لتبك المعالي بعد يومك شجوها بكاء العطايا والنوال المعجل
فقل لبني الحاجات خلوا عن السرى وقطع الفيافي مجهلا بعد مجهل

وقل للمذاكي الجرد لا تصحبي الوغى ... ولا تر أضي في جحفل تحت قسطل
وقل لمطايا السير ما انت والفلا ... فلا ظل منهال ولا ظل منهل
وقل للوغي صبرا فلا رفع قسطل ... ولا ركض فرسان ولا ركز ذبل
وقل لليتامى والايامى قضى الذي ... عليه عيال كل عاف ومرمل
وقل لعلوم الحق ويحك بعده ... من المهتدي والجاهل المتعقل
فلا دفع ايراد ولا رفع مبهم ... ولا كشف اجمال ولا حل مشكل
مضى الماجد الضرغام والواجد الذي ... تحمل من كل العلى كل مثقل
ربيع اليتامى المعتفين وكافل الـ ... أيامى وامن الخائف المتوجل
اقول لركب كالقسي تفوقوا ... ذرى مثلها من كل وجناء عيهل
قفوا بي اذا بان الطفوف واعرضت ... مخايل ذاك العارض المتجلجل
وحلوا من الاكوار وابتدروا الثرى ... فما بعد صدي للصدى ري منهل
وقوموا بنا يا قوم نبك بربعها ... لاشرف مقتول باشرف منزل
اثاوٍ على الرمضاء لم يلق مشفقا ... على الترب عار بالنجيع مسربل
مخلى بقفر البيد مستلب الردا ... تريب المحيا ميت لم يغسل
عليك ابن خير المرسلين تأسفي ... وافراط احزاني ووجد يلذ لي
فليت سهاما خص نحرك وقعها ... اصيب بها دون البرية مقتلي
وان ارج فيك الفوز يا ابن محمد ... فانك بالامر الذي يرتجى ملي
وما قدر شعري في علاك وذو العلى ... حباك بخير المدح في خير منزل
ليهن القوافي ان حوت فيك مدحة ... ويهنيك مدح المحكم المتنزل

للحاج هاشم الكعبي أيضا

اما طال يا سعد هذا فتسأل نزال فهذي الدار ان كنت تنزل
هي الدار لاشوقي اليها وان خلت بحال ولا عن ساكنيها يحول
قفوا بي على اطلالها علنا نرى سيماً فنشكو أو مجيبا فنسأل
لي الله كم تلحو اللواحي وتعذل وكم ابتدي عذرا وكم اتنصل
يريدون بي مستبدلا عن احبتي احالوا لعمري في الهوى وتمحلوا
ابعد نوى الهادين من آل هاشم يروقك غزلان وتصبيك غزل
بهاليل امثال البدور زواهر وليل الوغى مستحلك اللون اليل
ولا يومهم وابن النبي بكربلا وللنقع في جو السما كين قسطل
يكر فتنحو نحوه هاشميــة فوارس امثال الضراغم ترقل
فوارس من عليا قريش وهاشم لهم سالف في المجد يروى وينقل
فوارس اذ نادى الصريخ ترى لهم مكانا بمستن الوغى ليس يجهل
يؤمهم للمطلب الصعب اصعب مقبل اطراف البنان مبجل
الى ان ثووا تحت العجاج تلفهم ثياب علا منها قني وانصل
فظل وحيدا واحد العصر في الوغى نصيراه فيها سمهري ومنصل
وشد على قلب الكتيبة مهره فراحت ثباً مثل المهى تتجفل
فديتك كم من مشكل لك في الوغى الا كل مغنى من معاليك شكل
فتلك منايا ام امان تنالها وذاك حريق ام رحيق معسل
الى ان اتاه في الحشى سهم مارق فخر فقل في يذبل قل يذبل

وزلزلت الارضون وارتجت السما ... وكادت له افلاكها تتعطل
وراحت له الايام سودا كأنما ... تجلببها قطع من الليل اليل
واضحى كتاب الله من اجل فقده ... يحن له فرقانه والمفصل
ولم انس لا والله زينب اذ دعت ... بواحدها والدمع كالمزن مسبل
وراحت تنادي جدها حين لم تجد ... كفيلا فيحمي او حميا فيكفل
ايا جدنا هذا الحبيب على الثرى ... طريحا يخلى عاريا لا يغسل
يخلى بارض الطف شلوا ورأسه ... الى الشام فوق الرمح يهدى ويحمل
لتبك المعالي يومها بعد يومه ... اذا ما بغى باغ واعضل معضل
وبيض الظبى والسمر تدمى صدورها ... وخيل الوغى تحفى وبالهام تنعل
ومنقبة تقلى وذكر يرتل ... ومكرمة تبنى ومجد يؤثل
وليلة مسكين تحمل قوته ... اليه سرارا والظلام مجلل
بكاء العذارى الفاقدات كفيلها ... عشية جد الخطب والخطب مهول
متى نبصر النصر الالهي مشرقا ... بانواره تكسى الربى وتجلل
يروم سلوي فارغ القلب مثله ... وذلك خطب دونه الصعب يسهل
حرام على قلبي العزا بعد فقدكم ... وفرط الجوى فيه المباح المحلل
ولولا الذي ارجوه من اخذ ثاركم ... فاعلق آمالي به وأعلل
لمت على ما كان من فوت نصركم ... اسى وجوى والموت في ذاك امثل
ولي سيئات قد عرفت مكانها ... فظهري منها احدب الظهر مثقل
وما لي فيها من يد غير انني ... عليكم بها بعد الاله اعول

وسمعا بني المختار نظم بديعة يذل لها بشر ويخضع جرول
تجاري كميتا كالكميت ولم يكن بها اخطل اذليس في الشعر اخطل
فان تمنحوا حسن القبول فانكم وما عنكم ان تطردوا متحول
عليكم سلام الله ما لاح بارق وما ناح قمري وما هب شمأل

لمهيار الديلمي من قصيدة

يا خليلي كنتما فافترقنا فاسالو اني لكل شيء زوال
لي في الشيب صارف ومن الحز ن على آل احمد اشغال
معشر الرشد والهدى حكم البغـــي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجاب رجال لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم الفعيلة اوزا راً تخف الجبال وهي ثقال
ثم جاؤوا من بعدها يستقيلو ن وهيهات عثرة لا تقال
يالها سوءة اذا أحمد قا م غدا بينهم فقال وقالوا
ربع همي عليهم طلل با ق وتبلى الهموم والاطلال
يالقوم اذ يقتلون علياً وهو للمحل فيهم قتال
ويسرون بغضه وهو لا تقـــبل الا بحبه الاعمال
وتحال الاخبار والله يدري كيف كانت يوم الغدير الحال
درسوا قبره ليخفى على السز و ارهيهات كيف يخفى الهلال
ولسبطين تابعين فسمو م عليه ثرى البقيع يهال
وشهيد بالطف ابكى السموا ت وكادت له تزول الجبال
يا غليلي له وقد حرم الما ء عليه وهو الشراب الحلال

قطعت وصلة النبي بان تقـــطع من اهل بيته الاوصال
لم ينج الكهول من ولا الشـــبان زهد ولا نجا الاطفال

لهف نفسي يا آل طه عليكم   لهفة كسبها جوى وخبال
حبكم كان فك اسري من الشر   ك وفي منكبي له اغلال
وطروسي سود فكيف بي الا   ن ومنكم بياضها والصقال
كم تزملت بالمذلة حتى   صرت في ثوب عز كم اختال
بركات لكم محت من فؤادي   ما امل الضلال عم وخال
فلكم من ثناي ما ساعد العمـ   ـر فمنه الابطاء والاعجال
ولقد كنت عالما ان اقبا   لي بمدحي عليكم اقبال
وعليكم في الحشر رجحان ميزا   ني بخير اذ يحضر المثقال

لمنصور النمري من النمر بن قاسط وكان في زمن الرشيد وهو من شعراء الشيعة ذكره المرزباني

متى يشفيك دمعك من همول   ويبرد ما بقلبك من غليل
الا يارب ذي حزن تعايا   بصبر فاستراح الى العويل
قتيل ما قتيل بـــني زياد   الا بابي وامي من قتيل
رويد ابن الدعي وما ادعاه   سيلقى ما تسلف عن قليل
غدت بيض الصفائح والعوالي   بايدي كل مؤتشب دخيل
معاشر اودعت ايام بدر   صدورهم وديعات الغليل
فلما امكن الاسلام شدوا   عليه شدة الحنق الصؤول
فوافوا كربلاء مع المنايا   بردأة مسومة الخيول

وابناء السعادة قد تواصوا على الحدثان بالصبر الجميل
فما بخلت اكفهم بضرب كأمثال المصاعبة البزول
ولا وجدت على الاصلاب منهم ولا الاكتاف آثار النصول
ولكن الوجوه بها كلوم وفوق نحورهم مجرى السيول
ايخلو قلب ذي ورع ودين من الاحزان والهم الطويل
وقد شرقت رماح بني زياد بري من دماء بني الرسول
الم يحزنك سرب من نساء لآل محمد خمش الذيول
يشققن الجيوب على حسين (ربيع الناس في العام المحيل (١)
فقدن محمدا فلقين ضيما وكن به مصونات الحجول
الم يبلغك والانباء تنمى مصال الدهر في ولد البتول
بتربة كربلاء لهم ديار نيام الأهل دارسة الطلول
تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول
ولا زالت معادن كل غيث من الوسمي مرتجس هطول
برئنا يا رسول الله ممن اصابك بالاذاءة والذحول
الا ياليتني وصلت يميني هناك بقايم السيف الصقيل
فجدت على السيوف بحر وجهي ولم اخذل بنيك مع الخذول

للحسن بن راشد الحلي رحمه الله تعالى

لم يشجني رسم دار دارس الطلل ولا جرى مدمعي في اثر مرتحل

---

(١) كان الشطر الذي قاله الشاعر هكذا (ايامى قد خلون من البعول) فابدلناه بهذا لانه انسب بمراعاة الادب ـ المؤلف ـ

ولا تكلف لي صحبي الوقوف على ربع الحبيب ارجي البرء من عالي
لي شاغل عن هوى الغيد الحسان او الـ ـبيض الملاح بذكر الفادح الجلل
مصاب خير الورى السبط الحسين شهيـ ـد الطف نجل امير المؤمنين علي
الفارس البطل ابن الفارس البطل ابـ ـن الفارس البطل ابن الفارس البطل
سليل حيدر الهادي وفاطمة الز هراء افضل سبطي خاتم الرسل
نور تكون من نورين ذاتهما من جوهر بمحل القدس متصل
الجوهر النبوي الأحمدي ابو الـ أئمة السادة الهادين للسبل
سبط النبي حبيب الله اشرف من يمشي على الارض من حاف ومنتعل
به يجاب دعا الداعي وتقبل اعـ ـمال العباد ويستشفى من العلل
لله وقعة عاشوراء ان لها في جبهة الدهر جرحا غير مندمل
طافوا بسبط رسول الله منفرداً في الطف خال من الخلان والخول
لم انسه في فيافي كربلاء وقد حام الحمام وسدت اوجه الحيل
في فتية من قريش طاب محتدها تغشى القراع ولا تخشى من الاجل
من كل مكتهل في عزم مقتبل وكل مقتبل في حزم مكتهل
قرم اذا الموت ابدى عن نواجذه ثنى له عطف مسرور به جذل
خواض ملحمة فياض مكرمة فضاض معظمة خال من الخلل
ابت له نفسه يوم الوغى شرفا ان لا تسيل على الخرصان والاسل
ان طال اوصال في يومي عطا وسطا فالغيث في خجل و الليث في وجل
قوم اذا الليل ارخى ستره انتصبوا في طاعة الله من داع ومبتهل
جبال حلم اذا خف الوقور رست اسناخها وبحور العلم والجدل

في عثير كالدجى تبدو كواكبه من القواضب والعسالة الذبل
غمام نقـع زماجير الرجال له رعدو صوب الدما كالعارض الهطل
فغودروا في عراص الطف قاطبة صرعى بحد حسام البغي والدخل
لله كم قمر حاق المحاق به وخادر دون باب الخدر منجدل
واصبح السبط فرداً لا نصير له يلقى الحمام بقلب غير منذهل
يشكو الظما وعير الماء مبتذل تعل منه وحوش السهل والجبل
صاد يصد عن الماء المباح ومن وريده مورد الخطية الخطل
كأن صولته فيهم اذا حملوا عليه صولة ضرغام على همل
مصيبة بكت السبع الشداد لها دما ورزء عظيم غير محتمل
والطاهرات بنات الطهر احمد قد خرجن من خلل الاستار والكلل
ياحسرة في فؤادي لا انقضاء لها يزول احد ورضوى وهي لم تزل

• • • •

اقسمت بالمشرفيات الرقاق وبالـ جرد العتاق وبالوخادة الذلل
وكل ابلج طعم الموت في فمه يوم الكريهة احلى من جنى العسل
لقد نجا من لظى نار الجحيم غدا في الحشر كل موال للامام علي
لولا حدود مواضيه لما انتصبت ولا استقامت قناة الدين من ميل
سل يوم احد وبدر والنضير وصفين وخيبر والاحزاب والجمل
وعن فضائله سل من اردت ترى له فضائل ما جمعن في رجل
قل فيه واسمع به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل
يا من يرى انه يحصي مناقب اهـل البيت طرا على التفصيل والجمل

(لقد وجدت مجال القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل)
او لا فسل عنهم الذكر الحكيم تجد (في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل)
اليكم يا بني الزهراء قافية فاقت على كل ذي فكر ومرتجل
حلية حلوة الالفاظ رائقة احلى من الامن عند الخائف الوجل
بكرا مهذبة يزهى البسيط بها على طويل عروض الشعر والرمل
حسناء من حسن طالت وقصر عن احسانها شعراء السبعة الطول
يرجو فتى راشد طرق الرشاد بها يوم المعاد ولا يخشى من الزلل
صلى عليكم اله العرش ما انتظم الـ ـنوار عند انتثار الطل في الطلل

للسيد كاظم ابن السيد احمد الأمين الحسيني العاملي ابن عم والد المؤلف رحمه الله

يا صاحبي كن من الدنيا على وجل وخالف النفس واحذر كاذب الامل
فما ارى هذه الدنيا وان عطفت سوى عدو بثوب الغدر مشتمل
تنال منا وان ابدت مسالمة ما لم ينل بسيوف الهند والاسل
وللزمان سهام لا تطيش عن الـ ـفتى ولو انه في دارة الحمل
والحازم الشهم من لم يلف آونة في غفلة من غواشي عيشه الخضل
كم بين ساه لما عما يراد به غدا وصاح تلافى فسحة الاجل
فالعمر كالظل للانسان حم له وهل سمعت بظل غير منتقل
يسعى الفتى لامور ليس يدركها والموت من خلفه يسعى على عجل
ولا تسوف بفعل الخير ويحك فالتـ ـسويف يغريك بالاهمال والكسل
وجانب الناس والدنيا وكن رجلا يخشى المعاد ويرجو صالح العمل

لا ترج فيما عراغير الكريم ولا ... تكن على غيره يوماً بمتكل
كيف النجاة وقد صرنا الى زمن ... جم المعاطب في سهل وفي جبل
وقد اعود على نفسي بتسلية ... فيما نعانيه من ايامنا الفصل
باهل بيت الهدى كم كابدوا محنا ... تزول هذي الرواسي وهي لم تزل
وكم دماء لهم عند العدى هدر ... يحول صبغ الليالي وهي لم تحل
اليه برة بالبيت والحرم الشريف والقبر مثوى خاتم الرسل
لقد تزلزلت السبع الطباق وما ... على البسيطة من سهل ومن جبل
غداة اجهشت الزهراء معلنه الشكوى بدمع من الاحشاء منهمل
ورب دمع لها من بعد ذاك جرى ... على قتيل بارض الطف منجدل
الله يعلم ما تلك الدماء جرت ... بالطف الا بتمهيد من الاول
فسوف يعلم اقوام منازلهم ... وما اعد لهم فيها من النزل

للناشي الشاعر المشهور

مصائب نسل فاطمة البتول ... نكت حسراتها كبد الوسول
الا بابي البدور لقين كسفا ... واسلمها الطلوع الى الافول
الا يا يوم عاشورا رماني ... مصابي منك بالداء الدخيل
كأني بابن فاطمة جديلا ... يلاقي الترب بالوجه الجميل
وقد قطع العداة الرأس منه ... وعلوه على رمح طويل
وفاطمة الصغيرة بعد عز ... كساها الحزن اثواب الذليل
تنادي جدها يا جد انا ... طلبنا بعد فقدك بالذحول

للشيخ ابي الحسن علاء الدين علي بن الحسين الشهيفيني الحلي

امخاطب الذؤبان في فلواتها ومكلم الاموات في رمس البلى
ياليت في الأحياء شخصك حاضر وحسين مطروح بعرصة كربلا
عريان تكسوه الرياح ملابسا افديه مسلوب اللباس مسربلا
متوسدا حد الصخور معفرا بدمائه ترب الجبين مرملا
ظمآن مجروح الجوارح لم يجد يوما سوى دمه المبدد منهلا
ولصدره تطؤ الخيول وطالما بسريره جبريل كان موكلا
عقرت اما علمت لأي مهذب وطئت وصدر غادرته مفصلا
ولثغره يعلو القضيب وطالما شوقا له كان النبي مقبلا
وبنوه في اسر الطغاة نوادب ولهاء معولة تجاوب معولا
بابي بدورا في المدينة طلعا امست بارض الغاضرية افلا
آساد حرب لا يمس عفاتها ضر الطوى ونزيلها لن يخذلا
من تلق منهم تلق غيثا مسبلا كرما ومن قابلت ليثا مشبلا
ساروا حثيثا والمنايا حولهم تسري ولا يجدون عنها معدلا
ضاقت بهم اوطانهم فتبوؤا شاطي الفرات عن المواطن منزلا
ظفرت بهم ايدي البغاة ولم اخل وابيك تقتنص البغاث الاجدلا
منعوهم ماء الفرات ودونه بسيوفهم دمهم يراق محللا
هجرت رؤوسهم الجسوم وواصلت زرق الاسنة والوشيج الذبلا
لهفي لزين العابدين يقاد في ثقل الحديد مقيداً ومكبلا

اقسمت بالرحمن حلفة صادق لولا الفراعنة الطواغيث الأولى
ما بات قلب محمد في سبطه قلقا ولا قلب الوصي مقلقلا
ياصاحب الاعراف يعرض كل مخـ ـلوق عليه محققا أو مبطلا
ياخير من لبى وطاف ومن سعى ودعا وصلى واجبا وتنفلا
ظفرت يدي بكم بقسم وافر سبحان من وهب العطاء واجزلا
شغلت بنو الدنيا بمدح سواكم وانا الذي بسواكم لن اشغلا
ومنحتكم مدحي فرحب خزائني بنفائس الحسنات مفعمة ملا
مولاي دونك من علي مدحة عربية الالفاظ صادقة الولا
ليس النضار نظيرها لكنها در تكامل نظمه فتفصلا
فاستجلها مني عروسا غادة بكرا لغيرك حسنها لا يجتلى
وصداقها منك القبول فكن لها يا ابن الاكارم سامعا متقبلا
صلى عليك الله ما سح الحيا وتبسمت ابكائه ثغر الكلا
وعليكم مني التحية ما دعا داعي الفلاح الى الصلاة وهللا

الشيخ علي بن الحسين الشهيفيني الحلي ايضا من قصيدة

أأنسى حسينا للسهام رمية وخيل العدى بغيا عليه تجول
أأنساه اذ ضاقت به الارض مذهبا يشير الى انصاره ويقول
الا فاذهبوا فالليل قد مد سجفه وقد خفيت للسالكين سبيل
فثاب اليه قائلا كل اقيل عنه الى ازكى الفروع اصول
يقولون والسمر اللدان شوارع وللبيض من وقع الصفاح صليل
انسلم مولانا وحيدا الى العدى وتسلم فتيان لنا وكهول

وثاروا لأخذ الثار قدما كأنهم اسود لها بين العرين شبول
يؤم بهم قصد المغالب اغلب فروس لأشلاء الكماة صؤول
كمي اذا كر الكمي مناجز بليغ اذا فاه البليغ قؤول
له من علي في الحروب شجاعة ومن احمد عند الخطابة قيل
اذا شمخت في ذروة المجد هاشم فماه منها جعفر وعقيل
كفاه علوا في البرية انه لاحمد والطهر البتول سليل
فما كل جد في الرجال محمد ولا كل ام في النساء بتول
حسين اخي المجد المنيف ومن له فخار اذا عد الفخار اثيل
ارى الموت عذبا في لهاك وصابه لغيرك مكروه المذاق وبيل
كأن الاعادي حين صلت مبادرا كثيب عفته الريح فهو مهيل
بنفسي واهلي عافر الخد حوله لدى الطف من آل الرسول قبيل
قضى ظاميا والماء طام تصده شرار الورى عن ورده وتحول
وآب جواد السبط يهتف ناعيا وقد ملأ البيداء منه صهيل
فلما سمعن الطاهرات نعيه لراكبه والسرج منه يميل
برزن من الاستار حسرى نوادبا على ندبها تبدي الشجى وتقول
أخي يا هلالا طبق الافق نوره وحاق به عند الكمال افول
اصبت فلا صوب المآثر صائب ولا في ظلال المكرمات مقيل
ايقتل ظمآنا حسين وجده الى الناس من رب العباد رسول
وآل رسول الله في دار غربة وآل زياد في القصور نزول
وال ابي سفيان في عز دولة تسير بهم تحت البنود خيول

مصاب اصيب الدين منه بفادح تكاد له شم الجبال تزول
عليك ابن خير المرسلين تأسفي وحزني وان طال الزمان يطول
جلت فجل الرزؤ فيك على الورى كذا كل رزء في الجليل جليل
وما هي الا فيك نفس نفيسة يحللها حر الاسى فتسيل
ولي فيك ابكار حسان وخطها جسيم على اهل النفاق مهول
لها في قلوب الحاسدين عواسل ووقع نصول مالهن نصول
بها من علي في علاك مناقب يقوم عليها في الكتاب دليل
اذا نطقت آي الكتاب بفضلكم فماذا عسى فيما أقول أقول
عليكم سلام الله ما اتضح الضحى وما عاقب الصبح المبين اصيل

للشيخ علي الشهيفيني الحلي ايضا من قصيدة

ومعشر عدلوا عن حب حيدرة وقابلوه بعدوان وما قبلوا
اخو الرسول و خير الاوصياء ومن بزهده في البرايا يضرب المثل
واقدم القوم في الاسلام سابقة والناس باللات والعزى لهم شغل
ورافع الحق بعد الخفض حين قنا ة الدين واهية في نصبها ميل
الاروع الباسل المقدام اذ نكصوا والليث ليث الشرى و الفارس البطل
من لم يعش في غواة الجاهلية إذا غي ولا مفسد آراءه هبل
حتى قضى وهو مظلوم وقد ظلم الـ حسين من بعده والظلم متصل
من بعدما وعدوه النصر واختلفت اليه بالكتب تسعى منهم الرسل
تا لله ما وصلوا يوما قرابته لكن اليه بما قد ساءه وصلوا
حتى اذا الحرب منهم في غد كشفت عن ساقها وذكا من وقدها شعل

تبادرت فيهم من دونه غرر شم العرانين ما مالوا وما نكلوا
تسربلوا في متون السابقات دلا ص السابغات وللخطية اعتقلوا
وطلقوا دونه الدنيا الدنية وار تاحوا الى جنة الفردوس وارتحلوا
تراءت الحور في اعلي الجنان لهم كشفا فهان عليهم فيه ما بذلوا
سالت على النصر منهم انفس طهرت نفيسة فعلوا قدرا بما فعلوا
لهفي على السبط ظامي القلب منفردا بين الطغاة وقد ضاقت به الحيل
لهفي لزينب تسعى نحوه ولها قلب تزايد فيه الوجد والوجل
ايقتل السبط ظمآناً ومن دمه تروى الصوارم والعسالة الذبل
يا ال احمد يا سفن النجاة ومن عليهم بعد رب العرش اتكل
وحقكم ما بدا شهر المحرم لي الا ولي ناظر بالسهد مكتحل
ولا استهليت الا واستهل من الا أجفان لي مدمع في الخد منهمل
فان يكن فاتكم نصري فلي مدح بمجدكم ابدا ما عشت تتصل
رقت فراقت معانيها الحسان فلا تماثل الطول منها السبعة الطول
اعددتها جنة من حر نار لظى ارجو بها جنة انهارها عسل
صلى الاله عليكم ما شدت طربا ورق على ورق والليل منسدل

لجامع الكتاب تجاوز الله عن سيئاته قالها في المحرم سنة ١٣٤٦

هذا المحرم قد اطل هلاله شهر به وتر النبي واله
شهر به سفكت دماء محمد وابيح دين الله جل جلاله
شهر به بيت النبوة هدمت منه القواعد وامحت اطلاله
شهر به قتل الحسين بكربلا ظامي الحشى وسبين فيه عياله

شهر به الاسلام هدم ركنه وعلى البلاد الكفر عم ضلاله
شهر به الشمس المنيرة كورت غدواته سود كذا آصاله
شهر به عين السماء بكت دما وبكى البسيط سهوله وجباله
شهر به ثقل النبي مضيع وابن النبي به نهبن رحاله
شهر على سبط النبي محرم فيه الورود وقد ابيح قتاله
يا يوم عاشوراء كلك في الحشى ضرم يزيد على المدى إشماله
الدين بعد ابن النبي تقطعت اوصاله مذ قطعت اوصاله
والعالم العلوي والسفلي في حزن تتابع عنده زلزاله
رام ابن هند من سليل محمد ما ليس يدركه وليس يناله
وغدا يؤمل منه ان يقتاده سلس القياد فخيبت آماله
يأبى العزيز بان يكون مذللا هيهات من ليث الشرى اذلاله
فاختار موت العز ما بين الظبى وسما الى شرف يعز مناله
باع الدنية بالمنية فاغتدت بين الورى سنن الابا افعاله
وسطا بعصقول الغرار مهند صافي الحديدة قد اجيد صقاله
ما سله يوما بوجه عرمرم الا ابيد واحضرت آجاله
او خاض معترضا به في جحفل الا وفرت كالنعام رعاله
يفري الجسوم وكل درع سابغ يوم القراع ولا يخاف كلاله
ومضى ربيط الجاش يعترض الصفوف فادبرت مذهالها اقباله
وتحوطه من ال هاشم فتية للافق منهم بدره وهلاله
من كل اروع ذي مضاء في الورى قد قل مشبهه وعز مثاله

فكأنه ما بينهم ليث الشرى | وكأنهم من حوله اشباله
وصحابة بذلوا النفوس لنصره | لم تثنهم يوم الوغى اهواله
قلوا ولكن كل فرد منهم | جيشا لهاما في الكفاح تخاله
آساد يوم الروع هم واذالهم | حشد الندي فانهم اقياله
من كل ماض قد تقلد مثله | عزت على طلابها امثاله
مستقبل حد الصوارم والقنا | بالنحر منه فحبذا استقباله
غمر الندى فرد الصفات جليلها | كرمت خلائقه وطبن خصاله
ما ان يساجله الغمام ولا أرى | للبحر يوما يستطاع سجاله
هجروا لنصر الدين كل محبب | والموت لذ لهم هناك وصاله
حتى قضوا بشبا السيوف ظواميا | والنقع جرت فوقهم اذياله
وغدا فريدا سبط احمد بعدهم | ترميه من جيش العدو نباله
فيهم له من حيدر سطواته | عند اللقا ومن النبي مقاله
منعوه من ماء الفرات فليته | بعد ابن احمد غاض منه زلاله
حتى قضى بين الاسنة والظبا | وثوى بحر الشمس وهي ظلاله
عار له نسجت اعاصير الفلا | ثوب الرمال فكفنته رماله
والرأس فوق الرمح محمول الى | آل البغاء يقله عساله
ان يسلبوا سرباله فله العلى | برد ونور بهائه سرباله
ما ذنب اطفال اضربها الظما | تسقى الردى ماذا جنت اطفاله
كم من رضيع ما استتم فصاله | امست سهام القوم وهي فصاله
لله ركب فيه عترة احمد | مسبية ماذا تقل جماله

سبيت نساء محمد وبناته من بعد ما قتلت هناك رجاله
والسيد السجاد مغلولا يقا د الى الشآم ثقيلة اغلاله
هذا جزاء محمد من امة عمت جميع قبيلها افضاله
شاهت وجوه المسلمين اهكذا عن فعله يجزى النـبي واله
يا ثاويا ثكلت بمصرعه العلى والدين باد بعده اعواله
ما شان وجهك للاسنة والظبا وقع ولا من ذاك غاب جماله
امست جراحات الصوارم والقنا تعلوه وهو البدر تم كماله
لا ينقضي حزني عليك وان به طال المدى وتصرمت اجياله
ايذم من يغدو لرزئك باكيا عمر المدى وتلومه عذاله
افيوم قتـل ابن النبي جعلتم عيدا لكم اعماله اعماله
ورجوتم منه الشفاعة في غد هيهات مثلكم هناك تناله
تعست جدودك يا امية والخنا والعار فيك مآبه ومآله
حاربت ال محمد ومحمدا والذكر كان عليهم إنزاله
والعلم يؤخذ عنهم تفصيله حقا ويؤخذ عنهم اجماله
فتسربلي ثوب الخزاية كلما يبلى عليك تجددت اسماله
وسقى مثاوي ال احمد عارض يهمي بمنسكب الرضا هطاله

للحاج عبد الحسين الازري البغدادي

عش في زمانك ما استطعت نبيلا واترك حديثك للرواة جميلا
ولعزك استرخص حياتك انه أغلى وإلا غادرتك ذليلا
تعطي الحياة قيادها لك كلما صيرتها للمكرمات ذلولا

العز مقياس الحياة وضل من | قد عد مقياس الحياة الطولا
قل: كيف عاش؟ ولا تقل كم عاش من | جعل الحياة الى علاه سبيلا
لا غرو ان طوت المنية ماجداً | كثرت محاسنه وعاش قليلا

* * *

ما كان للاحرار الا قدوة | بطل توسد في الطفوف قتيلا
بعثته اسفار الحقائق آية | لا تقبل التفسير والتأويلا
لازال يقرؤها الزمان معظما | في شأنها ويزيدها ترتيلا
يدوي صداها في المسامع زاجرا | من عل ضيما واستكان خمولا

* * *

افديك معتصما بسيفك لم تجد | الاه في حفظ الذمار كفيلا
خشيت امية ان تزعزع عرشها | والعرش لولاك استقام طويلا
من اين تأمن منك ارؤس معشر | حسبتك سيفا فوقها مسلولا
طبعتك اهداف النبي وذربت | يدها شباتك وانتضتك صقيلا
فاذا خطبت رأوك عنه معبراً | واذا انتميت رأوك منه سليلا
او قمت عن بيت النبوة معربا | وجدوا به لك منشأً ومقيلا
قطعوا الطريق لذا عليك والبوا | من كل فج عصبة وقبيلا
وهناك آل الامر اما سلة | او ذلة فابيت الا الاولى
ومشيت مشية مطمئن حينما | ازمعت عن هذي الحياة رحيلا
تستقبل البيض الصفاح كأنها | وفد يؤمل من نداك منيلا

فكأن موقفك الأبي رسالة ... وبها كأنك قد بعثت رسولا
نهج الأباة على هداك ولم تزل ... لهم مثالا في الحياة نبيلا
وتعشق الاحرار سنتك التي ... لم تبق عذراً للشجى مقبولا

* * *

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم ... لبني امية بعد قتلك جيلا
ولرب نصر عاد شر هزيمة ... تركت بيوت الظالمين طلولا
حملت (بصفين) الكتاب رماحهم ... ليكون رأسك بعده محمولا
يدعون باسم (محمد) وبكربلا ... دمه غدا بسيوفهم مطلولا
لو لم تبت لنصالهم نهبا لما ... اجترأ (الوليد) فمزق التنزيلا
تمضي الدهور ولا ترى الاك في الـ ... ـدنيا شهيد المكرمات جليلا
وكفاك تعظيما لشأوك موقف ... امسى عليك مدى الحياة دليلا
ما ابخس الدنيا اذا لم تستطع ... ان توجد الدنيا اليك مثيلا
بسمائك الشعراء مهما حلقوا ... لم يبلغوا من الف ميل ميلا

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم ... بحبل له قلب الحوادث ذاهل
وليس يزيل الضيم الا اباته ... ويرحض عار الذل الا المناصل
اما لك في شم العرانين اسوة ... فتلك ماسنته منها الأفاضل
بيوت علاهم في الحوادث ان وهت ... قنا وظبى مشحوذة وقنابل
هم قابلوا في نصر مدره هاشم ... امية لما ارزأتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرا ... من الدم لم يبصر لهن سواحل

بيوم كيوم الحشر والحشر دونه ... اواخره مرهوبة والاوائل
مناجيب غلب من ذؤابة هاشم ... وآساد حرب غابهن الذوابل
وللضاريات الساغبات برزقها ... قناهم بمستن النزال كوافل
وفي كبد الابطال تغرس سمرهم ... ومن دمها خرصانهن نواهل
لهم ثمرات العز من مثمراتها ... فعزهم بين السماكين نازل
ولم ير يوم الطف اصبر منهم ... غداة بها الموت طافت جحافل
ومابرحت تلقى القنا بصدورها ... الى ان ترَوت من دماها العواسل
بنفسي بدورا من سما مجد غالب ... هوت افلا بالطف وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا ... فريدا عن الدين الحنيف يقاتل
نضى لقراع الشوس عضبا مهندا ... تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في غربه جثما على الـ ... ـثرى وبهم شغل من الموت شاغل
ومازال يرديهم الى ان قضي على ... ظما والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطي المهند حقه ... ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كافراخ طائر ... تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلا ... اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تطوي المهامه في السرى ... واني لها بعد ابن احمد كافل
امية هي من كرى الشرك وانظري ... فهل اسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى ... تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنيات الرسول وللظما ... بقفر به للحر تغلي مراجل
الا يا لحاك الله فارتقبي وغى ... يثور بها من غالب الغلب باسل

ينال بحد السيف ماهو طالب ... ويمضي ولو ان المنية حائل
متى يارعاك الله طال انتظارنا ... تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتجتاح قوما منهم كل شارق ... تغولكم شرقا وغربا غوائل
وتصبح فيكم روضة الدين غضة ... وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى حيدر مدحة لكم ... يدين لها قس بما هو قائل
فعذرا فاني باقل ان اقل بكم ... مديحا له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم خالق الخلق ماجرت ... على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وللسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى يرثي جده الحسين (ع) ايضا

عثر الدهر ويرجو ان يقالا ... تربت كفك من راج محالا
اى عذر لك في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا
انزوعا بعد ما جئت بها ... تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت عذرك اذ انزلتها ... بالذرى من هاشم تدعو نزالا
نلت ما نلت فدع كل الورى ... عنك اوفاذهب بمن شئت اغتيالا
وتجملت ولكن هذه ... سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا ... كنت ممن لك يا دهر اقالا
المطاعين اذا شبت وغى ... والمطاعيم اذا هبت شمالا
والمحامين على احسابهم ... جهد ما تحمي المغاوير الحجالا
اسرة الهيجاء اتراب الظبى ... حلفاء السمر سحبا واعتقالا
فهم الاطواد حلما وحجى ... والظبا والاسد غربا وصيالا
ولهم كل طموح لا يرى ... خد جبار الوغى الا نعالا

ان دعواهبوا الى داعي الوغى ... واذا النادي احتبى كانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قولهم ... كلما جد الوغى زيدي هزالا
كل وطاء على شوك القنا ... اثر مشاء على الجمر اختيالا
وقفوا والموت في قارعة ... لو بها ارسي ثهلان لزالا
فابوا الا اتصالا بالظبى ... وعن الضيم من الروح انفصالا
ارخصوها للعوالي مهجا ... قد شراها منهم الله تعالى
نسيت نفسي جسمي او فلا ... ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تنسى اوجها من هاشم ... ضمها الترب هلالا فهلالا
افتديهم وبمن ذا افتدي ... من لهلاك الورى كانوا الثمالا
عترة الوحي غدت في قتلها ... حرمات الله في الطف حلالا
قتلت صبرا على مشرعة ... وجدت فيها الورى اصفى سجالا
يوم آلت آل حرب لا شفت ... حقدها ان تركت لله آلا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى ... كابدا ما عشتما داءً عضالا
تلك ابناء علي غودرت ... بدماها القوم تستشفي ضلالا
نسيت ابناء فهر وترها ... ام على ماذا احالته اتكالا
فمن الحامل عني آية ... لهم لو هزت الطود لمالا
ايها الراغب في تغليسة ... بامون قط لم تشك الملالا
اقتعدها واقم من صدرها ... حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لساني نفثة ... ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحي بدت ... تشعر الهيبة حشدا واحتفالا

قف على البطحاء واهتف ببني شيبة الحمد وقل قوموا عجالا
كم رضاع الضيم لاشب لكم ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم نسيت علكها اللجم ومجراها رعالا
كم قرار البيض في الغمد اما آن ان تهتز للضرب انسلالا
كم تمنون العوالي بالطلي اقتل الأدواء ما زاد مطالا
فهلموا بالمذاكي شزبا والظبى بيضا وبالسمر طوالا
حان مالا تبرك الابل على مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم برحى حرب لها كانوا الثفالا
قوموها أسلا خطية كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الخدّ منها ركبوا عزمكم ان خفتم منها الكلالا
واعقدوه عارضا من عثير بالدم المهراق منهل العزالى
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حرى فلا برد او تنسف هاتيك التلالا
بطراد تلطم الطف به للأولى منكم قضوا فيه قتالا
كم لكم من صبية ما ابدلت ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا رضعت فثدي الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها تلزم الايدي اكبادا وجالا

كم على النعي لها من حنة — كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكي شجوها — وغوادي الدمع تنهل انهلالا

للسيد ابراهيم ابن السيد حسين الطباطبائي رحمهما الله تعالى

ربوع المجد مقفرة خوالي — يرن بها صدى الحجج الخوالي
خلا عنها الانيس سوى اشج — بعافي الربع ذي رمم بوالي
فاين صهيل مقربة المذاكي — بهن واين عوغاء الرجال
واين السمر مركزة ازاها — وبيض الهند محدثة الصقال
قصدت مسلما فذكرت فيها — أبي الضيم ذا الكرم السجال
عداة الطف حين طغاة حرب — عكفن عليه باللدن الطوال
اذا احتضن الكميت تكنفته — اراقم من بني عم وخال
تخالهم اذا ركبوا العوادي — جبالا قد ركبن على جبال
اباة من بني مضر حماة — حموا خدر الفواطم بالنصال
غداة السبط وهو نبيل فهر — غدا غرضا لغاشية النبال
فصار اذا اصابته سهام — تكسرت النصال على النصال
فتى يلقى الوجود بطلق وجه — شمائله ارق من الشمال
وما برحت بناديه الاماني — تنادي الركب حي على النوال
فقصر في المقال فلست تحصي الـ — ـمكارم منه في طول المقال
وكم قد قلت للساري ألا احبس — قلوصك واقبضن يد السؤال
ولا تحلل يداك لها عقالا — فايدي العيس اجدر بالعقال
لمن بعد الحسين تشد رحلا — حرام بعده شد الرحال

عجبت يموت من ظمأ ويجري الـ ... فرات العذب يطفح بالزلال
له الماء الحلال فكيف حرب ... تحلئه عن الماء الحلال
فقل في عاطش ارجاس حرب ... صوادر منه بالاسل النهال
ويهوي في الرمال لحر وجه ... ولم تهو النجوم على الرمال
يعلى مثل بدر التم منه ... كريم بالمثقفة العوالي
ويبقى مثل قرن الشمس جسم ... له بهجير حر الشمس صالي
ورب مصونة للطهر طه ... تبدت تستشيط من الحجال
تعالى لو تطاع بصون وجه ... وصون الوجه عند الحر غالي

للشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله تعالى

من يلهه المرديان المال والأمل ... لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
من لي بصيقل الباب قد التصقت ... بها الرذائل والتاطت بها العلل
قد خالطت عقلهم احكام وهمهم ... وخلط حكمها في خاطر خطل
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا ... بالوهم من قبل ان يغتالك الاجل
فالعقل معتصم والوهم متهم ... والعمر منصرم والدهر مرتحل
مطى الانام هي الايام تحملهم ... الى الحمام وان حلوا او ارتحلوا
لم يولد المرء الا فوق غاربها ... يحدو به للمنايا سائق عجل
يا منفق العمر في عصيان خالقه ... افق فانك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا انت في عصيانه وجل ... من العقاب ولا من منه خجل
انفاس نفسك اثمان الجنان فهل ... تشري بها لهبا في الحشر يشتعل
تشح بالمال حرصا وهو منتقل ... وانت عنه برغم عنك منتقل

ما عذر من بلغ العشرين ان هجعت عيناه او عاقه عن طاعة كسل
ان كنت منتهجاً منهاج رب حجى فقم بجنح دجى لله تنتفل
الا ترى اولياء الله كيف قلت طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
يدعون ربهم في فك عنقهم من رق ذنبهم والدمع ينهمل
نحف الجسوم فلا يدرى اذا ركعوا قسي نبل هم ام ركع نبل
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى عمش العيون بكا ما غبها الكحل
يقال مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا خبلا حاشاهم الخبل
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم يفرط بهم طمع يوما ولا وجل
ان ينطقوا ذكروا او يسكتوا فكروا او يغضبوا اغفروا او يقطعوا وصلوا
او يظلموا اصفحوا او يوزنوا رجحوا او يسألوا اسمحوا او يحكموا عدلوا
ولا يلم بهم من ذنبهم لمم ولا يميل بهم عن وردهم ميل
ولا يسيل لهم دمع على بشر الا على معشر في كربلا قتلوا
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا وقد اعد لهم في الجنة النزل
تنسي المواقف اهليها مواقفهم بصبرهم في البرايا يضرب المثل
ذاقوا الحتوف باكناف الطفوف على رغم الانوف ولم تبرد لهم غلل
افدي الحسين صريعا لا صريخ له الا صرير نصول فيه تنتصل
اليس ذا ابن علي والبتول ومن بجده ختمت في الامة الرسل

للشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي

ديار تذكرت نزالها فرويت بالدمع اطلالها

فكانت رجاء لمن امها بها تبلغ الوفد آمالها
وكم منزل قد سما بالنزيل ولو طاولته السما طالها
بنفسي كراماً سخت بالنفوس بيوم سمت فيه امثالها
وخفوا سراعا لنصر الحسين وقد ابدت الحرب اثقالها
فما ردهم عنه خوف العدى ولا هائل الموت قد هالها
وصالوا كصولة اسد العرين رأت في يد القوم اشبالها
ترى ان في الموت طول الحياة فكادت تسابق آجالها
الى ان ابيدوا بسيف العدى ونال السعادة من نالها
ولم يبق للسبط من ناصر يلاقي من الحرب اهوالها
بنفسي فريدا احاطت به عداه وجاهد ابطالها
ويرعى الوغى وخيام النسا فمين لهن وأخرى لها
الى ان هوى فوق وجه الثرى وزلزلت الارض زلزالها
رأى الناس اوتادها قد هوت فمادت فلم يسألوا مالها
تراهم على الارض مثل النجوم مع البدر والخسف قد غالها
فهم كالاضاحي تمر الرياح عليهم وتسحب اذيالها
وشيلت رؤوسهم في الرماح فشلت يدا كل من شالها
وما انس لا انس زين العباد عليلا يكابد اغلالها
وما للنساء ولي سواه يليها ويكفل اطفالها
ونادى منادي اللئام الرحيل يريدون للشام ارسالها
بكين واعولن كل العويل فلم يرحم القوم اعوالها

قد استأصلوا عترة المصطفى ولم يخلق الكون الا لها
وكم آية انزلت في الولاء لهم شاهد القوم انزالها
ولو اهمل الامة المصطفى لكان قد اختار اضلالها
اليكم بني أحمد غادة اتت من ولي لكم قالها
رجا في القيامة ان تؤمنوه اذا خافت النفس اهوالها

لكشاجم محمود

له شغل عن سؤال الطلل اقام الخليط به ام رحل
كفاه كفاه فلا تعذلا ه كرُّ الجديدين كرَّ المذل
له في البكاء على الطاهري ن مندوحة عن بكاء الغزل
فكم فيهم من هلال هوى قبيل التمام وبدر افل
هم حجة الله في خلقه هم الناصرون على من خذل
ومن انزل الله تفضيلهم فزد على الله ما قد نزل
فجدهم خاتم الانبيا ء جاءت بذاك جميع الرسل
ووالدهم سيد الاوصياء علي الامام الهمام البطل
ومن علم السمر طعن الكلى ومن علم البيض ضرب القلل
ومن ضرب الناس بالمرهفات على الدين ضرب جرابي الابل
وقد علموا ان يوم الغدير بما فعلوا جر يوم الجمل
فكم شبهة بهداه جلا وكم خطة بحجاه فصل
وقد اطفأ الله نار الضلا ل بهوهي ترمي المدا بالشعل
ومن رد خالقنا شمسه عليه وقد حجبت بالطفل

ولو لم تعد كان في رأيه وفي وجهه من ساها تدل
ومن صد عن وجه دنياهم وقد لبست حليها والحلل
وكان اذا ماضيفوا اليـ ـه ارفعهم رتبة في مثل
اتردي الحسين سهام الطغا ة ظمئان لم يشف حر الغلل
ثوى ظاميا وتنال الرما ح من دمه علها والنهل
ولم يخسف الله بالظالمين ولكنه لايخاف العجل
تظل سبايا بنات النـ ـبي ومال النبي لديهم نفل
غدا يتولى الاله الجدل ان كنتم من رجال الجدل
فيعلم من في ظلال النعيم ومن في الجحيم عليه ظلل

للسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي من قصيدة

سعد الفائزون بالنصر يوما عز فيه النصير لابن البتول
احسنوا صحبة الحسين وفازوا احسن الفوز بالحباء الجزيل
صبروا للنزال ضحوة يوم ثم باتوا بمنزل مأهول
واصيبوا بقرب ورد ظماء فاصابوا الورود من سلسبيل
ابدلوا عن حرور يوم تقضى جنة الخلد تحت ظل ظليل
سبقوا في المجال سبقا بعيدا وبقينا نجول في التأميل
ضيعوا عترة النبي وامسوا وهم بين قاتل وخذول

للشيخ حمادي بن سلمان بن نوح الحلي

برز ابن أحمد للزمان يقيله عثرات مملن عذره المتنصل
يجري على سر المشيئة واطئا ظهر الثنية وطئة المتمهل

الواكب الاخطار وهي منيمة وامين ضيم الجار ساحة معقل
خذلته شيمته فقال لها اجملي ودعته سبته فقال لها اعدلي
ومضت تناجز عن رواق فنائه اسد العرينة اردفت بالاشبل
قلوا ولكن كل فرد منهم يغشى الكريهة مفردا في جحفل
فكأن شارقة السيوف بوجهه الشمس شارقة بفعمة جدول
ولذاك اورد صدره سمر القنى واعار جبهته شفار الانصل
فهوى بمنعقد القساطل ليتني من دونه الثاوي بظل القسطل
سقط الحسين فيا سماء تكوري جزعا عليه ويا جبال تهيلي
هد العماد فيا لسمكك رافع ودهى النفاد فما لفرعك ممتل
وتبرقعي بدجى الكآبة انما غشيتك خطة ظلمة لا تنجلي
هذا ابن هند والحنيفة غضة ومقالة التوحيد لم تتبدل
وضع الظبى برقاب عترة أحمد هي تلك بين معفر ومجدل
نحرت على ظمأ بضفة نينوى حرى القلوب على شفير المنهل
تأبى الوحوش دنوها وتنوشها من خيل اعداها نعال الارجل
عقرت فما وطئت بشدة جريها الا لاسرار الكتاب المنزل
خلت الحمية يا امية فاخلعي حلل الحيا وبثوب خزيك فارفلي
سودت وجه حفائظ العرب التي كرمت اذا ظفرت برحل مفضل
تلك الفلا غصت بآل محمد صرعى معفرة برمل الجندل
اكل الحديد جسومهم فكأنهم للدين قد جاؤوا ببدع مشكل
او ما نظرت بنكبة شابت لها لمم الاجنة في بطون الحمل

حتى استبيحت الدين اذ قهر السبي ... حرم النبي على ظهور الهزل
تتصفح البلدان صورة سبيها ... اشكال بارزة بزي المثل
من كل زاكية تقنع باقني ... وامين وحي بالحديد مكبل

حرف الميم

لعبيد الله بن الحر الجعفي حين اتى كربلا ونظر الى مصارع الحسين عليه السلام واصحابه وهو الذي دعاه الحسين عليه السلام لنصره فلم يفعل

يقول امير غادر وابن غادر ... ألا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي ان لا اكون نصرته ... الا كل نفس لا تسدد نادمه
واني لأني لم اكن من حماته ... لذو حسرة ان لا تفارق لازمه
سقى الله ارواح الذين تآزروا ... على نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على اطلالهم (١) ومحالهم ... فكاد الحشى ينقض والعين ساجمه
لعمري لقد كانوا اسراعا الى الوغى (٢) ... مصاليت في الهيجا (٣) حماة خضارمه
تآسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... باسيافهم آساد غيل ضراغمه
فان يقتلوا في كل نفس بقية ... على الارض قد اضحت لذلك واجمه
وما ان رأى الراؤون افضل منهم ... لدى الموت سادات وزهر قماقمه
لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمه

(١) اجداثهم خ (٢) مصاليت في الوغى خ (٣) سراع الى الهيجا خ

وحكى سبط ابن الجوزي عن جده ابي الفرج انه انشد في كتاب التبصرة في حق الحسين عليه السلام واصحابه

ولما رأوا بعض الحياة مذلة عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذل واقع عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي في حسام ابن ملجم

لابي الفضل بديع الزمان الهمذاني رحمه الله

يا لمة ضرب الزما ن على معرسها خيامه
لله درك من خزا مى روضة عادت ثغامه
لوزية قامت بها للدين اشراط القيمه
لمضرج بدم النبو ة ضارب بيد الامامه
متقسم بظبى السيو ف مجرع فيها حمامه
منع الورود وماؤه منه على طرف الثمامه
نصب ابن هند رأسه فوق الورى نصب العلامه
ومقبل كان النبي بلثمه يشفي غرامه
قرع ابن هند بالقضيب عذابه فرط استضامه
وشدا بنغمته عليه وصب بالفضلات جامه
والدين ابلج ساطع والعدل ذو خال وشامه
يا ويح من ولى الكتا ب قفاة والدنيا امامه
ليضرسن يد الندا مة يوم لا تغني الندامه

وليدر كن على الغرا مة سوء عاقبة الغرامه
وحمى اباح بنو امــيــة عن طوائلهم حرامه
حتى اشتفوا من يوم بد ر واستبدوا بالوغامه
لعنوا امير المؤمني ين بمثل اعلان الاقامه
لم لا تخري يا سما ء ولم تصبي يا غمامه
لم لا تزولي يا جبا ل ولم تشولي يا نعامه
يا لمنة صارت على اعناقهم طوق الحمامه
ان العمامة لم تكن للئيم ما تحت العمامه
من سبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه
ياعين جودي للبقيـ ع وزرعي بدم رغامه
جودي بمكنون الدمو ع وارسلي بدد انظامه
جودي بمكنون الدمو ع واجد بما جادابن مامة

لبعضهم

بنفسي وبي بالطف اضحى نصيره لدى الروع لدن ذابل وحسام
يجرد عزما لو يجرده على هضاب شمام ماد منه شمام
يصول كليث الغاب يسطو كأنما تراءت له بين الشعاب نعام
ابى ان يحل الضيم منه بمربع وهيهات رب المجد كيف يضام
حنانيك يا معطي البسالة حقها ومرخص نفس لا تكاد تسام
فهل لك في وصل المنية مطلب وهل لك في قطع الحياة مرام
وردت الردى ظامي الفؤاد وساغبا كأن الردى شرب حلا وطعام

وامسيت رهن الموت من بعدما جرى ... بكفيك موت للكماة زؤام
ورضت قراك الخيل من بعدما غدت ... اولو الخيل صرعى منك فهي رمام
فليت اكفا حاربتك تقطعت ... وارجل بغي حاولتك جذام
وخيلا غدت تردي عليك جواريا ... عقرن فلا يلوى لهن لجام
اصبت فلا يوم المسرات نير ... ولا قمر في ليلهن تمام
ولا رفعت للدين بعدك راية ... ولا قام للشرع الشريف قوام
الا ان يوما اي يوم دهى العلى ... وحادثة يجثى لها ويقام
غداة حسين والمنايا جلية ... وليس عليها برقع ولثام
قضى بين اطراف الاسنة والظبى ... بحر حشى يذكي لظاه اوام
ومن حوله ابنا ابيه وصحبه ... كمثل الاضاحي غالهن حمام
على الارض صرعى من كهول وفتية ... فرادى على حر الصفا وتوام
مرملة الاجساد مثل اهلة ... عراهن من مور الرياح جهام
وان انس لا انس النساء كأنها ... قطا بين اجراع الطفوف حيام

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

اولم يرعك الا كرمون ... وماقضت لهم الكرامه
وقيامة بالطف قا ... مت دون ادناها القيامه
زلزالة اهدت قوا ... رعها الى الكون اصطلامه
طارت فاكست الوجو ... د غياهبا اوهت نظامه
فياضة الكربات مثـ ... ـل البحر يلتطم التطامه

يزجي رحاها ساهر   ازعب بحر الحتف عامه
تلقى الجبال تمر من   سطواته مر الغمامه
من معشر ضرب الجلا   ل بهم على العليا خيامه
وموطئي الاقدام منـ   ها النسر كاهله وهامه
من احمد المختار منـ   صبه وحيدرة الشهامه
بجبينه نور النبـو   ة بين عينيه الامامه
يعلوه عنوان الجلا   ل به وسيماء الفخامه
غضبان يحتقر الوجو   د وماقلت يده حسامه
موف على الدفعات عـز   الله اشجع من اسامه
متبسما يلقى العدى   كالليث اذ يلقى سوامه
غيران اما ان يحو   ز المجد او يلقى حمامه
عشق الفناء فليس دو   ن الحتف مايشفي غرامه
طرب اذا اضطرب الفريـ   ق كأنما الخطر السلامه
حتى اذا حم الحما   م وصوبت يده سهامه
وتصدعت سبل الهدى   صدعا ابى الدهر التئامه
قرعت اساس المجد نا   فذة فاسرعت انهدامه
هدت ذرى رضوى وار   دت يذبلا ورمت شمامه
واشمت المجد الاشـم   برغم ماجده رغامه
يا امة ولع الشقا   ء بها فلاركبها سنامه
ورأى الضلال محله   منها فملكها زمامه

ما راقبت لنبيها عهداً وما راعت ذمامه
قتلت احبتـه وما قنعت ان اغتصبت مقامه
وجرت كذاك فلم تزل ابداً لها فيهم ظلامه
جعلت حشاه غذا السها م وماء مهجته ادامه
هاني كراعه تسا ق ومثلها تركوا كرامه
اسرى يعز عليـه ما يلقين من بعد الكرامه
هذا ومهجتـه بايـ دي الخيل قد رضوا عظامه
وكريمه البدري فو ق قناته لاقى تمامه
تروي الرماح اوامها منه وما روت اوامه
والماء نصب لحاظه يلتاح ناظره جمامه
يا للرجال لحادث قد طبق الدنيا ركامه
أرأيت مبعوثاً لقو م هكذا جعلوا ختامه
قطعوا عناداً رحمه الـ أدنى وما خافوا اثامه
وتخلفوا عمداً مع الـ حث المؤكد عن اسامه
قنعوا من الباقي بما نالوا من الفاني حطامه
فليعلمن معاشر ان تأت طامة القيامة
وليندمن هناك قو م حيث لا تغني الندامة
قد قلت للساري المخبب المحبس الوجناء عامه
علق بطقع البيد وصـال السرى سئم السآمه
يزجي لها زيافة في سيرها مثل النعامه

لبس الدجى برداً وضيسر جنح غيهبه لثامه
بالله ان جئت الطفو ف مبلغا عني سلامه
من بعد ان قبلت تر بته واكثرت التثامه
وشفيت داءك ان مسحـ ـت بوجهك العالي رغامه
ومعارج الاملاك حيـ ـث قيامها يتلو قيامه
فاذكر له الشوق المسلح وكيف هيمه هيامه
يشتاق برقا كلما اسـ ـتعلى عراقياً فشامه
انفاسه قيد الزفيـ ـر وسجعه سجع الحمامه

وجدنا هذه القصيدة في بعض المجاميع منسوبة للشيخ جعفر ويمكن كونه الفقيه النجفي المشهور قدس الله روحه والله اعلم

مررت بكربلاء فهاج وجدي مصارع فتية غر كرام
حماة لا يضام لهم نزيل اماجد برؤوا من كل ذام
قبور تنطف العبرات فيها كما نطف العبير على الاكام
وقفت بها لالثم من ثراها اريج المسك مفضوض الختام
وتحت يدي وقد ضمت لصدري كلوم لا يقوم بها كلامي
وقد نصلت دموع العين فيها نصول الدرسل من النظام
اسائل ربعها عن ساكنيه ولاة العز والرتب السوامي
ومثل لي الحسين بها غريبا فلهفي للغريب المستضام
تكاد النفس ان ذكرته يوما تفر من الحياة الى الحمام
ابي النفس ما القى قيادا غداة الطف للجيش اللهام

يحامي عن حقيقته وحيدا بنفسي ذلك البطل المحامي
بمين للمدى ترنو واخرى بها يرنو الى نحو الخيام
سمى للحرب يهتز ارتياحا ونار الحرب موقدة الضرام
تقارعه الهموم فيتقيها بقلب مثل حامله همام
همت كفاه في سلم وحرب على العافين بالمنن الجسام
تسل من الوثاق له سيوف فتغمد في المفارق واللمام
الى ان خر فوق الترب ملقى على الرمضاء عز له المحامي
ولم ار مثل رزئك ليس يفنى على الايام عاما بعد عام
وكل حشى عليك كأن فيه لسان الرمح او طرف الحسام
الا يا كربلا كم فيك بدر علاه الخسف من بعد التمام
وكم غصن بارضك جب غضا يفدى بالنفوس من الكرام
وكم من آل أحمد من ابي قضى ظمأ ولج الماء طامي
ويا لك عصبة لم ترع إلاً لآل الله في الشهر الحرام
فهذا موثق عان وهذا عليل لا يفيق من السقام
وذاك مجرع كأس المنايا بضرب السيف او رشق السهام
وافئدة العقائل من محمد لها خفقان اجنحة الحمام
الا من مبلغ عني قريشا ربيع الناس في البلد الحرام
فلا حملت اكفكم سيوفا ورأس السبط فوق الرمح سامي
ولا ركبت فوارسكم خيولا وصدر السبط مرضوض العظام
ولا حجبت كرائمكم خيام ورحل السبط منهوب الخيام

ولا روى الغمام لكم ظماء وسبط محمد في الطف ظام
ولا بلغ الفطام لكم صبي يذبح طفله قبل الفطام
وانصار له في الله باعوا حياة النفس بالموت الزؤام
حموا وسموا فما حام وسام سواهم من بني حام وسام
ايا ابن المقدمين على المنايا اذا ما الغلب تحجم في الصدام
وهم حجج الاله على البرايا بهم عرف الحلال من الحرام
تسمى بالعلى قوم سواهم فكان نصيبهم منها الاسامي
متى انا قائم اعلى مقام ولاق ضوء وجهك بالسلام
وقد نشرت لك الرايات تبدو خوافقها بمكة فالمقام
هنالك يشتفي الصادي ويحظى وليكم بادراك المرام

× للحاج محمد رضا الازري رحمه الله تعالى وتشتمل على رثاء العباس عليه السلام

ـ اوما اتاك حديث وقعة كربلا انى وقد بلغ السماء قتامها
يوم ابو الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها
ـ والبيض فوق البيض تحسب وقعها زجل الرعود اذا اكفهر غمامها
ـ فحمى عرينته ودمدم دونها ويذب من دون الشرى ضرغامها
ـ من باسل يلقى الكتيبة باسما والشوس يرشح بالمنية هامها
واشم لا يحتل دار هضيمة او يستقل على النجوم رغامها
ـ او لم تكن تدري قريش انه طلاع كل ثنية مقدامها
ـ بطل اطل على العراق مجليا فاعصوصبت فرقا تمور شآمها

وشأى الكرام فلا ترى من امة　　للفخر الا ابن الوصي امامها
هو ذاك موئلها يرى وزعيمها　　لو جل حادثها ولدّ خصامها
واشدها بأسا وارجحها حجى　　لو ناص موكبها وزاغ قوامها
من مقدم ضرب الجبال بتشاهـا　　من عزمه فتزلزلت اعـلامها
ـ ولـكم له من غضبة مضرية　　قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها
اغرى به عصب ابن حرب فانثنت　　كلح الجباه مطاشة احلامها
ـ ثم انبرى نحو الفرات ودونه　　حلبات عادية يصل لجامها
ـ فكأنه صقر باعلى جوها　　جلى فحلق ما هناك حمـامها
ـ او ضيغم شثن البراثن ملبـد　　قد شد فانتشرت ثبى انعامها
ـ فهنالـكم ملك الشريعـة واتـكى　　من فوق قائم سيفه قمقامها
ـ فابت نقيبته الزكيـة ريها　　وحشى ابن فاطمة يشب ضرامها
وكذلكم ملأ المزاد وزمها　　وانصاع يرقل بالحديد همامها
ـ حتى اذا وافى المخيم جلجلت　　سوداء قد ملأ الفضا ارزامها
ـ فجـلا تلاتلها بجاش ثابت　　فتقاعـت منكوسة اعلامها
ومذ استطال اليهم متطلما　　كالأيم يقذف بالشواظ سمامها
ـ حسمت يديه يد القضاء بـبرم　　ويد القضا لم ينتقض ابرامها
ـ واعتاقه شرك الردى دون الشرى　　ان المنايا لا تطيش سهامها
ـ الله اكبر اي بدر خرّ من　　افق الهداية فاستشاط ظلامها
ـ فمن المعزي السبط سبط محمد　　بفتى له الاشراف طأطأ هامها
ـ واخ كريم لم يخنه بمشهد　　حيث السراة كبا بها اقدامها

- تالله لا انسى ابن فاطم اذجلا ... عنه العجاجة يكفهر (١) قتامها
- من بعدان حطم الوشيج وثلمت ... بيض الصفاح ونكست اعلامها
حتى اذا حمّ البلاء وأعما ... ايدي القضاء جرت به اقلامها
وافى به نحو المخيم حاملا ... من شاهقي علياء عز مرامها
- وهوى عليه ما هنالك قائلا ... اليوم بان عن اليمين حسامها
- اليوم سار عن الكتائب كبشها ... اليوم غاب عن الصلاة امامها
- اليوم آل الى التفرق جمعا ... اليوم حل من البنود نظامها
- اليوم خر من الهداية بدرها ... اليوم غب عن البلاد غمامها
- اليوم نامت اعين بك لم تنم ... وتسهدت اخرى فعز منامها
- اشقيق روحي هل تراك علمت اذ ... غودرت وانثالت عليك لئامها
- ان خلت اطبقت السماء على الثرى ... اود كدكت فوق الربى اعلامها
- لكن اهان الخطب عندي انني ... بك لاحق امرا قضى علامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد غاض زاخرها وزال شمامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد شل ساعدها وفل حسامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد دق مارنها وجب سنامها
الله اكبر اي جلى ازلت ... بمحمد فليتبه اسلامها
الله اكبر اي غاشية علت ... بيت الرسالة واستمر قتامها (٢)
الله اكبر ما اجل رزية ... مضت الدهور وما مضت ايامها
يوم به وتر النبي وحيدر ... وبنو العواتك شيخها وغلامها

(١) يسمكر خ ل (٢) دوامها خ ل

ورجالهم جزر على وجه الثرى — فكأنهم هدي حوى اهضامها
قتلى تسيل على الصعاد نفوسهم — لله ادمية يباح حرامها
وقلوب صبيتهم يقلبها الظما — والماء عائثة به انعامها
وبنوهم اسرى يعض متونهم — غل السلاسل تارة وسقامها
ورؤوسهم فوق الرماح شوارع — وعلى البطاح خواشع اجسامها
هذي المصائب لا مصائب آل يه — قوب وان صدع الهدى الامها
هذا جزاء محمد من قومه — فلبئس ما قد اخلفته طغامها
جال عرى فنزعت منه الى الردى — وقصار جهد الواجدين حمامها
سمها ابا الفضل الشهيد قصيدة — ازرية مسكا يفوح ختامها (١)

للحاج محمد رضا الازري رحمه الله تعالى ايضا

عفت الديار برمثة فالغيلم — فمشارق الجبلين فالمتثلم
دمن عليها البين حط جرانه — فاستوحشت بعد الضجيج الاعظم
من اربع جاد الربيع عهودها — باجش خفاق البوارق مرزم
سرعان ما صاح النفير ببركها — فغدت مساحج للغراب الاسحم
وانا الفداء لظاعنين تحملوا — بالمكرمات وكل يوم ايوم
غادين كم ترك كواحشي مسلوبة — تطوى على رقشاء فاغرة الفم
صاحت بجمعهم الخطوب فاصبحوا — ما بين ممرقة وآخر مشئم
اسلمت داري للهوان وراعني — تحت القتام صرير وقع المخذم

(١) نظامها خ ل

وتركت للوراث غير مفاضة واغر حذاء واحدب اقضم
ان لم ازم العيس بين رسومه حتى تظن العيس بعض الارسم
واناشد الاطلال تعرف من جوى ومن الضلال سؤال رسم اعجم
واراقب النجم البطيء مسيره بسوافر تغضي على علق الدم
ولرب قائلة رويدا فالأولى طالوا الجبال غدوا سواء لمنسم
فارفض ابيت اللعن لم طمس البلا ما عالم امرا كمن لم يعلم
لم لا تواسي المصطفى بمحرم او ما اتاك حديث شهر محرم
يوم سرى فيه ابن فاطم موقظا عزما يحك به مناط الأنجم
يرمي الطغاة بجحفل من نفسه جم العديد طويل باع المغنم
وكتائب ترمي الجبال بمثلها باسا وتشهق عن دوي عرمرم
من كل شثن اللبدتين كأنما عرفت يداه السيف قبل المعصم
واشم مشبوح الاشاجع مرقل للموت ارقال الفنيق المكدم
ومضيق عند الحفاظ لثامه متطلع منه تطلع ارقم
يغشي الوغى متهللا فكأنه تحت العجاجة غرة في ادهم
وشمردل عبل المرافق لو سرى انسى السراة ربيعة بن مكدم
حامي الذمار اذا الحقائق ابرزت ولوى عنان العزم كل مقدم
ومجيب داعية الصياح باتلع عجل الوثوب لكل هول معظم
انف المنال رحيب ماضم الحشى داني الغياث بعيد مهوى المعصم
حي من الأقران لم يتسامروا الا بذكر مثقف ومطهم
واذا تنادوا يالغالب في الوغى نسفوا متالع يذبل ويلملم

من معشر انف اذا استصرختهم ... كانوا ملاء الله المستعصم
مستحقبي الزرد المضاعف نسجه ... ارأيت في الابراج زهر الأنجم
فكأنما صدأ الحديد لديهم ... مسك تنم به معاجر منعم
من آل حيدرة الذين عهدتهم ... ورثوا السلالة احزما عن احزم
يقتادهم ضخم الدسيعة اصيد ... ثبت الجنان بعيد مهوى المخذم
من اصيد ضربت عليه سرادق ... بسوى الجلال اديمها لم يرقم
بابي سفير الله وابن سفيره ... والاعظم النبوي وابن الاعظم
يلقى الكتائب لا يرى متعظما ... فلذاك لا يلقى سوى متعظم
بطل يرى الهندي اصدق صاحب ... ومخيم الهيجاء خير مخيم
ولكم له في الروع ضربة فيصل ... تلقي الى الاذقان كل غشمشم
وتهز هاشم منه لدنا مشرفا ... يوم الهزاهز صدره لم يحطم
ويسل منه الدين مشحوذ الشبا ... عند الحفيظة حده لم يثلم
ولرب اروع مكفهر ضمنت ... راياته لهب الوشيج المضرم
القى مقدمه باول ضربة ... لا دعدعا بل لليدين وللفم
ولكم رمى لجبا فغادر كبشه ... عفرا ولف مؤخرا بمقدم
واعاد ذاك الجيش يركب ردعه ... أرأيت صاعقة القضاء المبرم
حتى اذا وافى بهم جرف الردى ... الوى عنان العزم غير مذمم
كي لا تفوت شهادة قسمت له ... والامر في الملكوت لم يتقسم
فهناك شاق الى الحبيب حبيبه ... فاراه منزلة الاعز الاكرم
من مبلغ الاملاك ان المصطفى ... قعد الغداة على ابنه للمأتم

ومن المعزي الوسل بابن زعيمها | والدين بابن مقيمه والمحكم
ومن المعزي المرتضى بعصيبة | قد صغرت في الدين كل معظم
ام هل درى الحسن الرضا برزية | تركت اديم الارض ينطر بالدم
ام هل درى الحرم المنيع جواره | ان ابن سيده طريدة مجرم
ام هل درى علمت عزيزة أحمد | ذبح العزيز وليتها لم تعلم
ام هل ترى جبريل ان ربيبه | امسى العداة رمية للأسهم
ولوب حسرى من عقائل احمد | تدعو مشائخها ولما تذمم
وتطيل بالشكوى ازاء حميها | وحميها عنها قصير المعصم
ياوالدي من بعد نورك مؤنس | نعشو اليه في السرار المظلم
ومن اتخذت على الكتاب مهيمنا | يهدي الانام الى الطريق الاقوم
ومن انتصبت على العباد خليفة | لسداد ثغر او انارة مبهم
مهلا بني حرب فما قد نالنا | فبعين جبار السما لم يكتم
فكأنني يوم الحساب باحمد | بالوسل يقدم حاسرا عن معصم
ويقول ويلكم هتكتم حرمتي | وتركتم الاسياف تنطف من دمي
تدرون اي دم ارقتم في الثرى | ام اي سبي سقتم في المغنم
امن العدالة صونكم فتياتكم | وحرائري تسبون سبي الديلم
والماء تورده يعافير الفلا | وكبود اطفالي ذوات تضرم
تالله لو ظفرت سراة الكفر في | رهطي لما ارتكبوا الذاك المعظم
هذا جزائي منكم فلقرب ما | ضيعتم عهدي ببنت وابنم

بينا يخاطبهم وهم في غمرة ساهون من رهج العذاب المؤلم
واذ النداء من الجليل خذوهم ثم اسجروهم في طباق جهنم
ودنا الحسين بموكب من صحبه نحو الجنان فيا لفوز اعظم
ودعتهم الاملاك طبتم فادخلوا دار الخلود فنعم بر المنعم
وكأنني في هذه الدنيا بكم نهب الرماح وكل اربد قشعم
قسما بذي الاستار والنفر الاولى ما بين معتكف لديه ومحرم
ومقام ابراهيم والحجر المعظم والتنائف من منى والموسم
لوراء ذاك الثار نجدة ثائر لو كان طالب عاصم لم يعصم
ملك ترى زمر الملائك خلفه يمشون بين مهلل ومعظم
والدين مغبوط السماك بعزمه ولشد ما بذخ العظيم باعظم
واليمن والتوفيق صنوا سرجه والشاء والسرحان الفا مجثم
والحق منبلج الصباح بواضح ينجاب عنه دجى الظلام باسدم
سما بني النبأ العظيم قصيدة نخمت ولولا مدحكم لم تفخم
ثكلى اذا هدرت شقاشقها ضحى تنبيك عن حيي جديس وجرهم
قد نظم الازري سمط جمانها واظن سمط جمانها لم ينظم
يا سادتي حتام امري ضرعها فتدر لي رجسا مرير المطعم
والام احتمل الاذى في جنبكم وبعينكم كلفي وبث تظلمي
واذا كتمت لكم هوى يملو هوى سيان فيه كتمت ام لم اكتم
يا للائمة من ذؤابة هاشم لمضلين عموا وقالوا قد عمي
اولستم الملأ الذين وصاتهم غوث الصريخ وحط ثقل المغرم

ومنار دين الله في ملكوته والعروة الوثقى التي لم تفصم
صلى الاله عليكم ما فصلت انباءكم سور الكتاب المحكم

للشيخ صالح التميمي رحمه الله تعالى

اما آن تركي موبقات الجرائم وتنزيه نفسي عن غوي ولائم
فاجعل لله العظيم وسيلة بهالي خلاص من ذنوب عظائم
واختم ايامي بتوبة تائب يذود بها عقبى ندامة نادم
ومن لم يلم يوما على السوء نفسه فلم تغنه يوما ملامة لائم
على انني مستمطر غر صيب من العفو يهمي من غزير المكارم
فكم بين منقاد الى شر ظالم منيبا ومنقاد الى خير راحم
سامحو بدمعي في قتيل محرم صحائف قد سودتها بالمحارم
قتيل تعفى كل رزء ورزؤه جديد على الايام سامي المعالم
قتيل بكاه المصطفى وابن عمه علي واجرى من دم دمع فاطم
وقال بقتيل قد بكته السما دما عبيطا فما شأن الدموع السواجم
وناحت عليه الجن حتى بدا لها حنين وعاد الافق في لون قاتم
اذا ماسقى الله البلاد فلا سقى معاهد كوفان بنوء المرازم
اتت كتبهم في طيهن كتائب وما رقت الا بسم الاراقم
لخير امام قام بالامر فانبرت له عزمات اقعدت كل قائم
اذا ذكرت للطفل حل برأسه بياض مشيب قبل شد التمائم
ان اقدم الينا يا ابن اكرم من مشى على قدم من عربها والاعاجم
فكم لك انصارا لدينا وشيعة رجالا كراما فوق خيل كرائم

فودع مأمون الرسالة وامتطى متون المراسيل الهجان الرواسم
وجشمها نجد العراق تحفه مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
قساورة يوم القراع رماحهم تكفان ارزاق النسور القشاعم
مقلدة من عزمها بصوارم لدى الروع امضى من حدود الصوارم
اشد نزالا من ليوث ضراغم واجرى نوالا من بحور خضارم
وازهى وجوها من بدور كوامل وامضى جنانا من ليوث ضراغم
يلبون من للحرب غير محارب كما انه للسلم غير مسالم
كي ينحيه عن الضيم معطس عليه اباء الضيم ضربة لازم
ومذ اخذت في نينوى منهم النوى ولاح بها للغدر بعض الملائم
غدا ضاحكا هذا وذا متبسما سرورا وما ثغر المنون بباسم
اجادل عاثت بالبغاث وانها اشد انقضاضا من نجوم رواجم
لقد صبروا اصبر الكرام وقد قضوا على رغبة منهم حقوق المكارم
الى ان غدت اشلاؤهم في عراصها كاشلاء قيس بين تبنى وجاسم
فلهفي لمولاي الحسين وقد غدا وحيدا فريدا في وطيس الملاحم
يرى قومه صرعى وينظر نسوة تجلببن جلباب البكا والمآتم
هنالك انتضى عضبا من الحزم قاطعا وتلك خطوب لم تدع حزم حازم
ارى طيب خيم المرء اصدق شاهد على اصله في طيب خيم الجرائم
ابوه علي اثبت الناس في اللقا (الوغى) واشجع ممن جاء من صلب آدم
ايكر عليهم مثلما كر حيدر على اهل بدر والنفير المزاحم
ولما اراد الله انفاذ امره باطوع منقاد الى حكم حاكم

اتيح له سهم تبوأ نحره تبوء نحري ليته وغلاصمي
فهدت عروش الدين وانطمس الهدى واصبح ركن الحق واهي الدعائم
واعظم خطب لا تقوم بحمله متون الجبال الراسيات العظائم
عويل بنات المصطفى مذ اتى لها جواد قتيل الطف دامي القوائم

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد صبرت حتى فؤادي كله ألم
عندي من العزم سر لا ابوح به حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعت لي العلى ابنا صفو درتها ان هكذا ظل رمحي وهو منفطم
الية بظبى قومي التي حمدت قدما مواقعها الهيجاء لا القمم
لا حلبن ثدي الحرب وهي قنا لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي أسالم قوما عندهم ترتي لا سالمتني يد الايام ان سلموا
من حامل لولي الامر مألكة تطوي على نفثات كلها ضرم
يا ابن الأولى يقعدون الموت ان نهضت بهم لدى الروع في وجه الظبى الهمم
الخيل عندك ملتها مرابطها والبيض منها عرا اغمادها السأم
هذي الخدور الاعداء هاتكة وذي الجباه الا مشحوزة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدى ابدا مالم يسل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك في دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يعطر الدنيا وساكنها دما اغر عليه النقع مرتكم

حران تدمغ هام القوم صاعقة ... من كفه وهي السيف الذي علموا
نهضا فمن بظباكم هامه فلقت ... ضربا على الدين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم في الغاصبين لكم ... مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم آذنتهم ان تعاجلهم ... بالانتقام فهلا انت منتقم
وان اعجب شيء ان ابثكها ... كأن قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتى تستثار لهم ... وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقى ... فكيف تبقي عليهم لا اباً لهم
فلا وصفحك ان القوم ما صفحوا ... ولا وحلمك ان القوم ما حلموا
لا صبر او تضع الهيجاء ما حملت ... بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرم قد وافتك صارخة ... مما استحلوا به ايامه الحُرُم
يملأن سمعك من اصوات ناعية ... في مسمع الدهر من اعوالها صَمَم
تنعى اليك دماءً غاب ناصرها ... حتى أُريقت ولم يُرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها ... الا بادمع ثكلى شفّها الألم
حنت وبين يديها فتية شربت ... من نحرهم نصب عينيها الظبي الخُذُم
موسَّدون على الرمضاء تنظرهم ... حرّى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم ... الا الدماء والا الأدمع السجم
افناهم صبرهم تحت الظبى كرما ... حتى قضوا وَرِداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة ... امواجها البيض بالهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها ... فصارعوا الموت فيها والقنا اجم

ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا ... صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد ... ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت ... رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا ... في حدها هو والارواح يختصم
وحائرات اطار القوم اعينها ... رعبا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت ... سرادقا ارضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به ... حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة ... تسبى وليس لها من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة ... بقومها وحشاها ملؤه ضرم
عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت ... ايدي العدو ولكن من لها بهم
نادت ويا بعدهم عنها معاتبة ... لهم ويا ليتهم من عتبها امم
قومي الأولى عقدت قدما مآزرهم ... على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم ... لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم ... قروا وقد حملتنا الاينق الرسم
يا غاديا بمطايا العزم حملها ... هما تضيق به الاضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فأرح ... منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحي منهم حماة ليس بابنهم ... من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم ... بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا ... بان للضيف او للسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كل بادية ... قتلى باسيافهم لم تحوها الرجم

قف منهم موقفا تغلي القلوب به ... من فورة العتب واسأل ما الذي بهم
جفت عزائم فهر ام ترى بردت ... منها الحمية ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها ... فقد تساقط جمرا من فمي الكلم
اين الشهامة ام اين الحفاظ أما ... يأبى لها شرف الاحساب والكرم
تسبى حرائرها في الطف حاسرة ... ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن اعدت عتاق الخيل ان قعدت ... عن موقف هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تثبي ... بالبيض تثلم او بالسمر تنحطم
اجل نساؤك قد هزتك عاتبة ... وانت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة ... فما غناؤك حالت دونك الرجم

للسيد صالح القزويني النجفي رحمه الله تعالى

من الضيم ان يغضي على الضيم سيد ... نمته اباة الضيم من آل هاشم
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا ... كما شرعوا بالبيض نثر الجماجم
اذا نازلوا احمر القنا من نزالهم ... وان نزلوا اخضر الثرى بالمكارم
سراع اذا نودوا خفاف اذا دعوا ... ثقال اذا لاقوا طوال المعاصم
اشداء كم حلوا معاقد شدة ... بشد المواضي قبل شد التمائم
فلهفي عليهم ما قضى حتف انفه ... كريم لهم الا بسهم وصارم
فكم جزروا بالطف منهم اماجدا ... على ظمأ بالبيض جزر السوائم
فيا لرؤوس في الرماح واضلع ... تحطمها خيل العدى بالمناسم
ويا لجسوم غسلتها دماؤها ... وكفنها نسج الرياح النواسم
ولهفي على سبط النبي تذوده ... عن الماء ارجاس الاعادي الغواشم

اذا ما انتضى في كفه مشرفيه ترى ومض برق بين خمس عمائم
ولما رأى ان الحياة ذميمة على الضيم والموت ارتكاب الذمائم
قضى نحبه ظامي الحشى بعد ماقضى برغم العدى حق العلى والمكارم
بوجه يلاقي السمهرية ابلج وثغر يحيي المشرفية باسم
ولهفي لآل الله اسرى حواسرا سبايا على الاكوار سبي الديالم
وتهتف شجوا بالحماة كأنما تعلمن منها هاتفات الحمائم
وتذري دموعا كالعقيق سوافحا عليهم ونار الوجد ملء الحيازم
ومن بلد تسبى الى شر بلدة ومن ظالم تهدى الى شر ظالم

× للسيد جعفر الحلي رحمه الله تعالى يرثي الحسين عليه السلام ويرثي ابا الفضل العباس عليه السلام

- وجه الصباح علي ليل مظلم وربيع ايامي علي محرم
- والليل يشهد لي باني ساهر ان طاب للناس الرقاد فهوموا
- من قرحة لو انها بيلملم نسفت جوانبه وساخ يلملم
- قَلِقاً تقلبني الهمومُ بمضجعي ويغور فكري في الزمان ويتهم
من لي بيوم وغىً يشبُّ ضرامُه ويشيب فؤدُ الطفل منه فيهرم
يلقي المَجاج به الجرانُ كأنه ليل واطراف الاسنة انجم
فعسى أنالُ من التراثِ مواضيا تُسدي عليهنّ الدهور وتلحم
أو مَوْتة بين الصفوف أحبها هي دين معشرِيَ الذين تقدموا
- ما خلت ان الدهر من عاداته تروى الكلاب به ويظمى الضيغم
- ويقدم الاموي وهو مؤخر ويؤخر العلوي وهو مقدم

- مثل ابن فاطمة يبيت مشردا ... ويزيد في لذاته متنعم
ويضيق الدنيا على ابن محمد ... حتى تقاذفه الفضاء الاعظم
- خرج الحسين من المدينة خائفا ... كخروج موسى خائفا يتكتم
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها ... وبه تشرفت الحطيم وزمزم
- لم يدر اين يريح بدن ركابه ... فكأنما المأوى عليه محرم
- فمشت تؤم به العراق نجائب ... مثل النعام به تخب وترسم
متعطفات كالقسي موائلا ... واذا ارتمت فكأنما هي اسهم
- حفته خير عصابة مضرية ... كالبدر حين تحف فيه الانجم
- ركب حجازيون بين رحالهم ... تسري المنايا انجدوا او اتهموا
يحدون في هزج التلاوة عيسهم ... والكل في تسبيحه يترنم
متقلدين صوارما هندية ... من عزمهم طبعت فليس تكهم
بيض الصفاح كأنهن صحائف ... فيها الحمام معنون ومترجم
ان ابرقت رعدت فرائص كل ذي ... بأس وامطر من جوانبها الدم
ويقومون عواليا خطية ... تتقاعد الابطال حين تقوم
اطرافها حمر تزان بها كما ... قد زين بالكف الخضيبة معصم
ان هز كل منهم يزنيه ... بيديه ساب كما يسيب الارقم
ولصبر يعقوب الذي ادرعوا به ... من نسج داود اشد واحكم
- نزلوا بحومة كربلا فتطلبت ... منهم عوائدها النسور الحوّم
- وتباشر الوحش المثار امامهم ... أن سوف يكثر شربه والمطعم
- طمعت امية حين قل عديدهم ... لطليقهم في الفتح أن يستاموا

- ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم من دون ذلك ان تنال الانجم
- حتى اذا اشتبك النزال وصرحت صيد الرجال بما تكِنُّ وتكتم
- وقع العذاب على جيوش امية من باسل هو في الوقائع معلم
- ماراعهم الا تَقحُّمُ ضيغم غيران يعجم لفظه ويُدمْدِمُ
- عبست وجوه القوم خوف الموت وال عباس فيهم ضاحك يتبسم
- قلب اليمين على الشمال وغاص في ال أوساط يختطف النفوس ويحطم
- وثنى ابو الفضل الفوارس نكصا فرأوا اشد ثباتهم ان يهزموا
- ما كرّ ذو بأس له متقدما الا وفر ورأسه المتقدم
- صبغ الخيول برمحه حتى غدا سيان اشقر لونها والادهمُ
- ما اشتد غضبانا على ملمومة الا وحل بها البلاء المبرم
- وله الى الاقدام نزعة هارب فكأنما هو بالتقدم يسلم
- بطل تورث من ابيه شجاعة فيها انوف بني الضلالة ترغم
- يلقى السلاح بشدة من بأسه فالبيض تُثْلَمُ والرماح تحطم
- عرف المواعظ لا تفيد بمعشر صمّوا عن النبأ العظيم كما عموا
- وانصاع يخطب بالجماجم والكلا والسيف ينثر والمثقف ينظم
- او تشتكي العطش الفواطم عنده وبصدر صعدته الفرات المفعم
- لو سد ذي القرنين دون وروده نسفته همته بما هو اعظم
- ولو استقى نهر المجرة لارتقى وطويل ذابله اليها سلم
- حامي الظعينة اين منه ربيعة ام اين من عليا ابيه مكدم
- في كفه اليسرى السقاء يقله وبكفه اليمنى الحسام المخذم

مثل السحابة للفواطم صوبه فيصيب حاصبه العدو فيرجم
بطل اذا ركب المطهم خلته جبلا اشم يخف فيه مطهم
قسما بصارمه الصقيل وانني في غير صاعقة السما لا اقسم
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه والله يقضي ما يشاء ويحكم
حسمت يديه المرهفات وانه وحسامه من حدهن لاحسم
فغدا يهم بان يصول فلم يطق كالليث اذ اظفاره تتقلم
امن الردى من كان يحذر بطشه امن البغاث اذا اصيب القشعم
وهوى بجنب العلقمي فليته للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه بين الخيام وبينه متقسم
الفاه محجوب الجمال كأنه بدر بمنحطم الوشيج ملثم
فاكب منحنيا عليه ودمعه صبغ البسيط كأنما هو عندم
قد رام يلثمه فلم ير موضعا لم يدمه عض السلاح فيلثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة صم الصخور لهولها تتألم
أأخي يهنيك النعيم ولم اخل ترضى بان ارزى وانت منعم
أأخي من يحمي بنات محمد ان صرن يسترحمن من لا يرحم
ماخلت بعدك ان تشل سواعدي وتكف باصرتي وظهري يقصم
لسواك يلطم بالاكف فهذه بيض الظبى لك في جبيني تلطم
ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي الا كما ادعوك قبل وتنعم
هذا حسامك من يذل به العدى ولواك هذا من به يتقدم
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي والجرح يسكنه الذي هو آلم

ـ يا مالكا صدر الشريعة انني لقليل عمري في بكاك متمم

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله تعالى في رثاء العباس (ع)

لاوالهوى ليس بعد الظاعنين كرى فيستريح اخو شوق الى الحلم
و كيف يأوي بارض الري منزلنا من كان منزله الوعاء من اضم
ياساكن القلب هل من رحمة لشج مغمض على سقم مغمض الى عدم
ماعند ناظره والقلب من ارب بعد الحمى غير منهل ومضطرم
اسوان ليس له عند النوى جلد يقوى به غير قرع السن من ندم
مناه عود المطايا لو تعود له بما تحملن من ورد ومن عنم
لارأي للركب ان يخشى الضلال دجى والصبح فوق المطايا غير منكتم

* * *

في البيت من هاشم العلياء نسبتهم والنعت من احمد المبعوث للأمم
قوم اذا فخر الاقوام كان لهم انف الصفا واعالي البيت والحرم
شم المراعف ولاجون مزدحم الـ ـهيجاء بالنفس فراجون للغمم
اهل الحفيظة لا يلفى جوارهم يشقى به الجار حفاظون للذمم
عف المآزر لا عاب يدنسهم ولا يخاف عليهم زلة القدم
تلقى جفونهم تغضي حياوترى اسماعهم عن هجين القول في صمم
وموقف لهم تنسي مواقفه وقائع الحرب في ايامها القدم
ايام قاد ابن خير الخلق معلمة لم ترد فرسانها الا اخا علم
حمر الظبا سود يوم النقع خضر ربى لرائد الجود بيض الاوجه الوسم
من كل ابيض في كفيه مشبهه في الجزم والحزم والامضاء والقسم

قريع قوم قراع البيض مطربة لسمعه دون قرع الناي والنغم
يوم ابو الفضل تدعو الظاميات به والماء تحت شبا الهندية الخذم
الضارب القمم ابن الضارب القمم ابن الضارب القمم ابن الضارب القمم
يوم له والمنايا السود شاهدة بانه بدرها في حالك الظلم
يسطو فقل في السبنتى خلفت بشرى اشبالها جوعا في غاية الالم
والجمع والنقع والظلماء مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم
والخيل تصطك والزغف الدلاص على فرسانها قد غدت نارا على علم
والضرب يخلق افواها مفوهة تحكي الدما فكأن الكلم للكلم
واقبل الليث لا يلويه خوف ردى بادي البشاشة كالمدعو للنعم
فياض مكرمة خواض ملحمة فضاض معضلة عار من الوصم
اخو ندى ينحر الآساد ضارية حسامه مطعما للسيد والرخم
ثيابه نسج داود وعمته عادية اصبحت تعزى الى ارم
يشد كالصقر في الابطال فانكشفت عن ضيغم كظباء الضال والسلم
يبدو فيغدو صميم الجمع منصدعا نصفين ما بين مطروح ومنهزم
فعال منتدب لله محتسب في الله معتصم بالله ملتزم
حتى حوى بحرها الطامي فراتهم الـ جاري ببحر من الهندي ملتطم
فكف كفاعن الورد المباح وفي احشائه ضرم ناهيك من ضرم
وحرمت ان تنال الري مهجته كأنما الري فيها اشهر الحرم
ولم تهم بشرب الماء همته وسلب ذا الهم نفسا اكبر الهمم

وهل ترى صادقاً دعوى اخوته ... روى حشى واخوه في الهجير ظمي
وما كفاه الردى دون ابن والده ... حتى قضى مثله واري الفؤاد ظمي
حتى ملا مطمئن الجاش قربته ... ثم انثنى مستهلا قاصد الحرم
فكاثروه فالفوا غير ما نكس ... ماضي الشبا غير هياب ولا ارم
فردها وسيوف الهند تحسبها ... برق الحيا ورماح الخط كالاجم
اكمى كمي ومن كان الوصي له ... ابا فذاك كمي فوق كل كمي
يستوعب الجمع لا مستفهما بهل ... عنه ولا سائلاً عن عده بكم
غيران تأبى يسير الطمن همته ... فلا يؤم زحاما غير مزدحم
حتى ابتنى قلل العلياء من شرف ... ودم ساحتها الجرباء بالوسم
عموه بالنبل والسمر العواسل وال ... بيض الفواصل من فرع الى قدم
فخر للارض مقطوع اليدين له ... من كل مجد يمين غير منجذم

للسيد صالح القزويني النجفي رحمه الله تعالى

ايقعدني عن خطة المجد لائم ... قصير الخطى من اقعدته اللوائم
علي لربع المجد وقفة ماجد ... تناشدها عني السيوف الصوارم
فيا خاطب العلياء والموت دونها ... رويدك قد قاومت ما لا يقاوم
بخلت عليها بالحياة وانها ... لا كرم من تهدى اليه الكرائم
فخاطبها الهندي والموت عاقد ... وعمرك مهر والنثار الجماجم
لذاك سمت نحو المعالي نفوسنا ... فهانت عليها القارعات العظائم
سل الطف عن اهلي وان كنت عالما ... فكم سائل عن امره وهو عالم
غداة ابن حرب سامها الضيم فارتقت ... بها للمعالي الغر ايد عواصم

وقاد لها الجيش اللهام ضلالة　متى روعت اسد العرين البهائم
فشمر للحرب العوان شمردل　سميراه يوم الروع لدن وصارم
رماها بآساد الكريهة فتية　نماها الى المجد المؤثل هاشم
مساعير حرب فوق كل مضمر　مديد عنان لم تخنه الشكائم
مناجيب لا مستدفع الضيم خائب　لديهم ولا مسترفد الرفد نادم
فما العيش الا ماتنيل اكفهم　وما الموت الا ماتنال الصوارم
سرت كالنجوم الزهر حفت بمشرق　هو البدر لا ما حجبته الغمائم
وزارت عراص الغاضرية ضحوة　وموج المنايا حولها متلاطم
بيوم كظل الرمح مافيه للفتى　سوى السيف والرمح الرديني عاصم
ومدت به شمس النهار رواقها　فحجبها ليل من النقع قاتم
ترا كم داجي النقع فيه فاشرقت　وجوه واحساب لهم وصوارم
ابا حسن يهنيك مااصبحوا به　وان كان للقتلى تقام المآتم
لاورثهم مجدا وما كان حبوة　ولكن نصفا في بنيك المكارم
مشوا في ظلال السمر مشيتك التي　لها خضعت اسد العرين الضراغم
وراحوا وماحلت حبا عزمهم يد　ولا وهنت في الروع منها العزائم
ومابرحوا حتى تفانوا ومن يقف　كموقفهم لا تتبعنه اللوائم
رعوا ذمة المجد الاثيل عماده　فما رعيت المجد فيها الذمائم
عطاشى على البوغا تمج دماءها　فتنهل فيها الماضيات الصوارم
تشال باطراف الرماح رؤوسها　كزهر الدراري ابرزتها الغمائم

لابي دهبل الجمحي وهب بن زمعة والنسخة التي نقلنا منها كثيرة الغلط

اليك اخا الصب الشجي صبابة تذيب الصخور الجامدات همومها
عجبت وايام الزمان عجائب ويظهر بين المعجبات عظيمها
تبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وتضحى كرام من ذؤابة هاشم يحكم فيها كيف شاء لئيمها
وتغدو جسوم ماتعذت سوى العلى غذاها على رغم المعالي سهومها
وربات صون ما تبدت لعينها قبيل السبا الا لوقت نجومها
تزاولها ايدي الهوان كأنما تقحم ما لا عفو فيه اثيمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تأمر نوكاها ودام نعيمها
وصارت قناة الدين في كف ظالم اذا مال منها جانب لا يقيمها
وخاض بها طخياء لا يهتدى لها سبيل ولا يرضى الهدى من يعومها
ويخبط عشوا لا يراد مرادها ويركب عميا لا يرد عزومها
يجشمها ما لا يجشمه الردى لاودى وعادت للنفوس جسومها
الى حيث القاها ببيداء مجهل تضل لاهل الحلم فيها حلومها
رمتها لاهل الطف منها عصابة حداها الى هدم المكارم لومها
فشنت بها شعواء في خير فتية تخلت لكسب المكرمات همومها
على ان فيها مفخرا لو سمت به الى الشمس لم تحجب سناها غيومها
تجردن من سحب الاباء بوارقا يشيم الفنا قبل الفنا من يشيمها
فما صعرت خدا لاحراز عزة اذا كان فيها ساعة ما يضيمها

اولائك آل الله آل محمد ... كرام تحدت ماحداها كريمها
اكارم اولين المكارم رفعة ... فحمد العلى لولا علاهم ذميمها
ضياغم اعطين الضياغم جرأة ... فما كان الا من عطاهم قدومها
يخوضون تيار المنايا ظواميا ... كما خاض في عذب الموارد هيمها
يقوم بهم للمجد ابيض ماجد ... اخو عزمات اقعدت من يرومها
حمى بعد ما ادى الحفاظ حماية ... واحمى الحماة الحافظين زعيمها
الى ان قضى من بعد ما ان قضى على ... ظماء يسلى بالسهام فطيمها
اصابته شنعاء فلو حل وقعها ... على الارض دكت قبل ذاك تخومها
فايمها لم تلق بالطف كافلا ... ولم ير من يحنو عليه فطيمها
اصات غراب البين فيهم فاصبحت ... من الشجو لا تأوي العمارة بومها
فقصر فما طول الكلام ببالغ ... مداها رمي بالعي عنها كليمها
فما حملت ام الرزايا بمثلها ... وان ولدت في الدهر فهي عقيمها
اتت اولا فيها باول معضل ... فماذا الذي شحت على من يسومها
فاقسم لا تنفك نفسي جزوعة ... وعيني سفوحا لا يمل سجومها
حياتي او تلقى امية وقعة ... يذل لها حتى الممات قرومها
لقد كان في ام الكتاب وفي الهدى ... وفي الوحي لم ينسخ لقوم علومها
فرائض في القرآن قد تعلمونها ... يلوح لذي اللب البصير ارومها
بها دان من قبل المسيح بن مريم ... ومن بعده لما امر بريمها
فاما لكل غير آل محمد ... فيقضي بها حكامها وزعيمها
واما لميراث الرسول واهله ... فكل يراهم ذمها وجسيمها

فكيف وضلوا بعد خمسين حجـة يلام على هلك الشراة اديمها

لجامع الكتاب سامحه الله تعالى في رثاء امير المؤمنين علي وولده الحسين عليهما السلام

يا دار مي باللوى حياك فيض الديم
عمي صباحا دار مـي بالغـوير واسلمي
هل فيك بل غلة للعـاشق المتيـم
يا ربعهم افصحت لي عنهم ولم تكلم
باتوا فبت ساهرا والطرف لم يهوم
اسأل عنهم كل ركـ ـب منجد او متهم
يالائمي في الحب لو انصفتني لم تلم
ذق الهوى ان شئت ان تلومني ثم لم
ما إن صبا قلبي الى ظبي الحمى المنعم
ولا شجاني شادن بالعـارض المنمنم
ولا ذكرت جيرة بانوا بذات السلم
لكن لآل المصطفى وجدي وطول ألمي
آل الهدى آل التقى آل العـلى والهمم
آل الصلاح والفلا ح والندى والكرم
آل الكمال والجلا ل والوفا بالذمم
عمهم الظلم فلا تلفي الذي لم يظلم
امسى فؤادي لهم كأنه في ضرم

اما علي فله في الفضل اسمى قدم
كان من الهادي كثـ ـل ساعد ومعصم
حل من العلياء في اعلى الذرى والقمم
وكم له مناقب سمت مناط الانجم
تنبو عن الحصر ولا تطاق عداً بفم
قام به الدين ولو لا سيفه لم يقم
وقام دون المصطفى بالصارم المصمم
يجاهد الاعداء عن جهادها لم يحجم
يثبت في الشدات لم يـبرح ولم ينهزم
يضرب هامات العدى في كل يوم ايوم
متن النبي قد رقى يكسر كل صنم
فهل علمت ماجرى عليه ام لم تعلم
اخر عن مقامه ظلماً ولم يقدم
غادره ابن ملجم خضيب رأس بدم
عممه بالسيف في محرابه لم يرم
عمم رأساً بسوى الا فخار لم يعمم
من ضربة بسيفه تبت يدا ابن ملجم
فهد اركان العلى بركنها المنهدم
الله ماذا صنعت كف القضاء المبرم
ارداه في شهر الصيا م فاجر لم يصم

اعمال كل الخلق لو لا حبه كالعدم
واغتاله في مسجد الـسـلـه الشريف الاعظم
سوف يعض في غد بنانه من ندم
حين يرى جزاءه ولات حين مندم
فيا لها مصيبة اودت بكل مسلم
جلت على كل الورى من مفصح واعجم
وكل املاك السما من رزئها في مأتم
بكى لها ما بين اكـ ناف منى وزمزم
بكى لها البيت الحرا م وربوع الحرم
عج لها الحجيج بالنوح بكل موسم
وارغمت من الملا انف الذي لم يرغم
وابدلت صبح الهدى بليل غي مظلم
وفجعة لقد رمت قلب الهدى باسهم
واعية قد غادرت سمع الورى في صمم
وناظر الاسلام من مصابها لقد عمي
ياعجبا للذئب قد اودى بنفس الضيغم
وللبغاث قد سمت لصيد نسر قشعم
هيهات لو لاقيته تحت العجاج الاقتم
لكنت حقا عندها طعم النسور الحوم
ابكي لهذا الرزءام للحسن المسمم

ام للحسين اذ غدا | دريئة للاسهم
وللقنا دريئة | وللحسام المخذم
يا لمصاب قد دهى | في عاشر المحرم
ساموه اما الذل او | موت العزيز المقدم
فاختار موت العز عن | عمد ولما يندم
والذل يأباه له | مولاه والانف الحمي
فكر مثل الليث فو | ق السابح المطهم
وخاض بحراً من حدي | د بالطلا ملتطم
وغاص وهو مفرد | في الفيلق العرمرم
يحميه في وسط العجا | ج صارم لم يكهم
حتى هوى عن سرجه | خضيب جسم بالدم
اعلى سنان رأسه | فوق السنان اللهذم
وقد مضى جواده | ينعاه للمخيم
فقابلته زينب | بالمدمع المنسجم
افدي قتيلا بالظما | عن مورد الماء ظمي
يرى الفرات جاريا | امامه وهو حمي
ثغر الزمان بعده | بالبشر لم يبتسم
وكم رضيع لهم | باسهم الغدر رمي
فطامه السهم وبالـ | ـفصال لم ينفطم

وكم كمي قطعت بيض الظبى بعد كمي
وكم سبية لهم فوق النياق الرسم
كأنما وجوهها قد صبغت بالعظم
تشرى بها عجف المطى من مجرم لمجرم
تسري بها اعداؤها من معرق ومشئم
تسبى بنات الوحي يا لله سبي الديلم
وبينها السجاد قد اضناه عض الادهم
وارث علم المصطفى يهدى لرجس ادلم
اخبث من تحت السما من الورى والأمم
فلا سقى كوفان فيـ ـما فعلت غيث همي
خانته عن عمد وما وفت بعقد الذمم
من بعد ما قد غدرت ابناؤها بمسلم
ولا عدت امية النـ ـيران في جهنم
حبي لآل المصطفى خالط لحمي ودمي
في حبهم همت ولو لا حبهم لم اهم
خير نبي حواهم وخير ولد آدم
ارجو النجا بهم اذا اصبحت بين الرمم
هذا لساني دائب في نصرهم مع قلمي
حتى توارى في ضريـ ـحي بعد موتي اعظمي
بكل منثور ومنـ ـظوم فصيح الكلم

ما مثله لناثر ومثله لم ينظم
قصائد قد صاغها صياغة التبر فمي
قصائد ما لزهير مثلها في هرم
ولا رأى نظيرها مالك من متمم

للشيخ حسن بن محمد القيم الحلي

عطن بذات الرمل وهو قديم حنت بواديه الخماص الهيم
وتذكرت بالانعمين مرابعا خضر الاديم ونبتهن عميم
ايام مرتبع الركائب باللوى خضل وماء الواديين جميم
ومن المذيب تخب في غلس الدجى للمدلجين مسومات كوم
والركب يتبع ومضة من حاجر فكأنه بزمامها مخطوم
سل ابرق الحنان عن احبابنا هل حيهم بالاجرعين مقيم
والثم ثرى الدار التي بجفوننا يوم الوداع ترابها ملثوم
واحلب جفونك ان طفل نباتها عن ضرع غادية الحيا مفطوم
عجبا لدار الحي انتجع الحيا واخو الفوادي جفني المسجوم
ومولع باللوم ما عرف الجوى سفها يعنف واجدا ويلوم
فاجبته والنار بين جوانحي دعني فرزئي بالحسين عظيم
انماه مفطور الفؤاد من الظمى وبنحره شجر القنا محطوم
جم المناقب منه يضرب بالعلى عرق باعياص الفخار كريم
لباس محكمة القتير مفاضة يندق فيها الرمح وهو قويم
يعدو وحبات القلوب كأنها عقد بسلك قناته منظوم

قضى بيوم كان في سمر القنا قصد وفي بيض الظبا تثليم
ثاو بظل السمر تشكر فعله في الحرب مصرعه بها معلوم
فدماؤه مسفوكة وحريمه مهتوكة وتراثه مقسوم
عجبا رأى النيران بابن قسيمها بردا خليل الله ابراهيم
وابن النبي قضى بجمرة غلة منها يذيب الجامدات سموم
وكريمة الحسنين بابن زعيمها هتفت عشية لا يجيب زعيم
فتعج بالحادي ومن احشائها جمت شظايا ملؤهن كلوم

حرف النون

للشيخ محسن فرج وقد سقط اولها

افديهم معشراً غراً بهم وترت ريحانة الطهر طاها آل سفيانا
اضحى فريدا يدير الطرف ليس يرى سوى المثقف والهندي اعوانا
يدعوهم للهدى آنا وآونة يطفي لظى الحرب ضرابا وطعانا
ياواعظا معشرا ضلوا الطريق عما على قلوبهم من غيهم رانا
يا زاجراً فئة ضلت عما كسبت بالسيف حينا وبالتنزيل احيانا
ماهنت قدرا على الله العظيم ولم يحجب فديتك عنك النصر خذلانا
لكنما شاء ان يبديك للملأ الا أعلى ويجعل منك الصبر عنوانا
فعز أن تتلظى بينهم عطشا والماء يصدر عنه الوحش ريانا
ويل الفرات أباد الله غامره ورد وارده بالرغم ظمآنا
لم يروحر غليل السبط بارده حتى قضى في سبيل الله عطشانا
فيا سماء لهذا الحادث انفطري فما القيامة ادهى للورى شانا

ولترجف الارض شجواً فاين فاطمة … امسى عليها تريب الجسم عريانا
ما هان قدراً عليها ان تواريه … بل لا تطيق لنور الله كتمانا
افدي طريحاً على الرمضاء قد جعلت … خيل الضلالة منه الجسم ميدانا
ما كان ضرهم لو انهم صفحوا … عن جسم من كان للمختار ريحانا
ياغيرة الله غاض الصبر فانهتكي … هتك النساء لما في كربلا كانا
هب الرجال بما تأتي به قتلت … وان تكن قتلت ظلما وعدوانا
ما بال صبيتها صرعى ونسوتها … اسرى يطاف بها سهلا ووديانا
تهدى وهن كريمات النبي الى … من كان اعظمهم لله كفرانا
والمسلمون بمرأى لا ترى احداً … لله او لرسول الله غضبانا
تعساً لها امة شوهاء ما حفظت … نبيها في بنيه بعدما بانا
جزته سوءاً باحسان وكان لها … يجزي من السوء اهل السوء احسانا
فويلها اي اوتار بها طلبت … وأي طالب وتر خصمها كانا
اوتار الملك الجبار طالبها … ودين الله فيه كان ديانا
لاهم ان كنت لم تنزل بما انتهكوا … من السماء عليهم منك حسبانا
فادرك الثار منهم وانتقم لبني الـ … زهراء ممن لهم بالبغض قد دانا
بالقائم الخلف المهدي من نطقت … به البشائر اسراراً واعلانا
اظهر به دينك اللهم وامح به … ما كان احكمه الشيطان بنيانا
واردد على آلك اللهم فيأهم … واعطنا بهم فضلا وغفرانا
وآتهم صلوات منك فاضلة … ما رنح الريح في البيداء اغصانا

لابن حماد في رثاء الحسنين عليهما السلام

لاتأمن الدهر ان الدهر ذوغير — وذو لسانين في الدنيا ووجهين
اخنى على عترة الهادي وشتتهم — فما ترى جامعا منهم بشخصين
بعض بطيبة مدفون وبعضهم — بكربلاء وبعض بالغريين
وارض طوس وسامرا وقد ضمنت — بغداد بدرين حلا وسط قبرين
يا سادتي المن انعى اسى ولمن — ابكي بجفنين من عيني قريحين
ابكي على الحسن المسموم مضطهدا — ام للحسين لقى بين الخميسين
ابكي عليه خضيب الشيب من دمه — معفر الخد محزوز الوريدين
ما زلت ابكي دما ينهل منسجما — للسيدين القتيلين الشهيدين
السيدين الشريفين اللذين هما — خير الورى ابوي مجد وجدين
الضارعين الى الله المنيبين — المسرعين الى الحق الشفيعين
العالمين بذي العرش الحكيمين — العادلين الحليمين الرشيدين
الصابرين على البلوى الشكورين — المعرضين عن الدنيا المنيبين
الشاهدين على الخلق الامامين — الصادقين عن الله الوفيين
العابدين التقيين الزكيين — المؤمنين الشجاعين الجريين
الحجتين على الخلق الاميرين — الطيبين الطهورين الزكيين
نوران كانا قديما في الظلام كما — قال النبي لعرش الله قرطين
تفاحتي احمد الهادي وقد جعلا — لفاطم وعلي الطهر نسلين
صلى الاله على روحيهما وسقى — قبريهما ابدا نوء السماكين

للسيد كاظم ابن السيد احمد الأمين الحسيني العاملي رحمهما الله تعالى

واعلام حق لو تنور (١) ضوءها … جميع الورى ماضلت الانس والجن
فاين رسول الله عن اهل بيته … يهجنهم بين الملا معشر هجن
ويعدو عليهم من امية جحفل … به غص من ذاك الفضا السهل والحزن
قضوا عطشا بالطف والماء حولهم … الى ورده اكباد صبيتهم ترنو
هنالك الفوا ليث غاب تحوطه … ليوث شرى غاباتها الاسل اللدن
فشبت لهم بالطف نار لدى الضحى … يجلل وجه الافق من نقعها دجن
وحيث فراخ الهام طارت بها الظبا … وظلت سواني نينوى من دم تسنو
وراحت حماة الدين تصطلم المدى … ولم يبرحوا حتى قضى الله ان يفنوا
ولم يبق الا السبط في حومة الوغى … ولا عون الا السيف والذابل اللدن
اذا كر فروا مجفلين كأنهم … قطا راعها باز شديد القوى شثن
قضى وطرا منهم ومذ ابرم القضا … مضى لم يشن علياه وهن ولا جبن
اطائب يستسقى الحيا بوجوههم … لعمري وتنهل العيون اذا عنوا
عليهم سلام الله مامر ذكرهم … واحسن في اطرائهم بارع لسن

لجامع الكتاب عفا الله عن جرائمه في رثاء الحسنين عليهما السلام

اهاج شجوك رسم دارس الدمن … فبات طرفك منه فاقد الوسن
وربع على رملة الدهناء غيره … مر الرياح وتسكاب الحيا الهتن
لم يبق فيه لمشتاق يلم به … غير الاثافي ونؤي كالحني حني
ام هل تذكرت عهد الالف حين شدت … ورق الحمائم او غنت على فنن

---

(١) تنور النار نظر اليها من بعيد ـ المؤلف ـ

ام هل صبوت بنعمان لغانية ... ما بين اغصانه تهتز كالغصن
كلا ولكنما تجري الدموع دما ... مني وحق لها حزنا علي الحسن
سبط النبي ابن مولى المؤمنين على ... شرع النبي ابيه خير مؤتمن
امام حق من الله العظيم له ... رياسة الدين والدنيا على سنن
الزاهد العابد الاواب من خلصت ... لله نيته في السر والعلن
والواهب المال لا يبغي عليه سوى ... ثواب بارئه الرحمن من ثمن
وقاسم الله ما قد كان يملكه ... منه ثلاثا بلا خوف ولا منن
ومرتين غدا من كل ما ملكت ... يمينه خارجا في سالف الزمن
والقاصد البيت لم تحمله راحلة ... خمسا وعشرين والنحار للبدن
وذو المناقب لا يحصي لها عددا ... يراع ذي فطن او قول ذي لسن
غير الحسين وغير المجتبى الحسن ... نسل لاحمد خير الخلق لم يكن
سبطان حبهما دين وبغضهما ... كفر وقاليهما لله لم يدن
ريحانتا احمد المختار قد جنيا ... من روض فضل بازهار الكمال جني
فرعان قد بسقا من دوحة سقيت ... ماء النبوة والاكوان لم تكن
اكرم بسبطي رسول الله من رقيا ... من ذروة المجد والعليا الى القنن
وقال خير الورى قولا فاسمعه ... لما دعا كل ذي قلب وذي اذن
ابناي هذان دون الناس حبهما ... حبي ومن ابغض السبطين ابغضني
هما امامان ان قاما وان قعدا ... بذاك جبريل عن باريه اخبرني
اوصى بعترته الهادي وا كدما ... اوصى وحذرنا من غابر الفتن
خانت عهود رسول الله امته ... فيهم وقد قل من للعهد لم يخن

لم يبغ اجرا له الا المودة في الـ قربى فجازوه بالبغضاء والاحن
يا امة السوء ما هذا الجزاء له منكم على ما لكم اسدى من المنن
ضاعت دماء رسول الله في مضر وفي ربيعة والاحياء من يمن
سبطاه ما بين مسموم ومنجدل نهب الصوارم والعسالة اللدن
وآله قتلت في كل شارقة من البسيطة لم تنصر ولم تعن
صينت بنات البغايا في مقاصرها لكن بنات رسول الله لم تصن
ثارات بدر ويوم الفتح ادركها من آل طه بنو عبادة الوثن
لهفي على الحسن الزاكي وما فعلت به الاعادي وما لاقى من المحن
سقته بغيا نقيع السم لا سقيت صوب الحيا من غوادي عارض هتن
فقطعت كبدا للمصطفى ورمت فؤاد بضعته الزهراء بالحزن
واوسعت من علي قلبه حرقا وغادرته رهين الوجد والشجن
وللحسين حنين من فؤاد شج بالوجد مضطرم بالحزن مرتهن
وهي التي منعت من دفن جثته عند النبي وابدت كامن الضغن
من منه اولى بقرب المصطفى تربت اكفها ما جنت ربحا سوى الغبن
تدني البعيد اليه والقريب له تنئيه والصبح عن نصب الدليل غني
لله رزء ابن بنت المصطفى فلقد اضحى له الصبح مثل الفاحم الدجن
رزء له هدركن الدين وانفصمت منه العرى وا كتسي بالذل والوهن
رزء اناخ على الاسلام كلكله فناله ومضى بالفرض والسنن
رزء تهون له الارزاء اجمعها من عظمه وهو حتى اليوم لم يهن

رزء له حرم الجبار في حزن ... وبعده حرم الجبار لم يصن
رزء له من منى تبكي مشاعرها ... وخطبه نازل بالبيت ذي الركن
سقى البقيع ومن ضم البقيع حيا ... يهمي به في ثراه صيب المزن
يا آل احمد لا ينفك رزؤكم ... يهيج لي ذكر اشجان تؤرقني
ولست اسلوكم عمر المدى ابداً ... حتى يفرق بين الروح والبدن
انتم سفينة نوح والنجاة بكم ... وليس في البحر من منج سوى السفن
ديني ولاكم وبعد الموت حبكم ... ذخري اذا صرت رهن اللحد والكفن
حملت عبء ذنوب جمة وسوى ... ولاكم يوم حشري ليس ينفعني
الله انزل فيكم وحيه وعلى ... ولائكم بني الاسلام حين بني
اليكم من بنات الفكر قافية ... غراء تخرس نطق المصقع اللسن
ما مثلها لحبيب والوليد ولا ... لاحمد وابن هان قبله الحسن
كلا ولا لابن ابي الصلت التي نظمت ... منه المدائح في سيف بن ذي يزن

للشيخ كاظم الازري رحمه الله تعالى

ان كنت في سنة من غارة الزمن ... فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
ليس الزمان بمأمون على احد ... هيهات ان تسكن الدنيا الى سكن
لا تنفق النفس الا في بلوغ منى ... فبائع النفس فيها غير ذي غبن
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها ... الا مفارقة السكان للسكن
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد ... وغاية البشر فيها غاية الحزن
هي الليالي تراها غير خائنة ... الا بكل كريم الطبع لم يخن
الا تذكرت اياما بها ظعنت ... للفاطميين اظعان عن الوطن

ايام طل من المختار اي دم وادميت اي عين من ابي حسن
اعزز بناصر دين الله منفردا في مجمع من بني عبادة الوثن
يوصي الاحبة ان لا تقبضوا ابدا الا على الدين في سر وفي علن
وان جرى احد الاقدار فاصطبروا فالصبر في القدر الجاري من الفطن
ثم انثنى للاعادي لا يرى حكما الا الذي لم يدع رأسا على بدن
سقيا لهمته ما كان اكرمها في سقي ماضي المواضي من دم هتن
وللظبى نغمات في رؤوسهم كأنها الطير قد غنت على فنن
ياجيره الغي ان انكرتم شرفي فان واعية الهيجاء تعرفني
لا تفخروا بجنود لا عداد لها ان الفخار بغير السيف لم يكن
ومذ رقى منبر الهيجاء اسمعها مواعظا من فروض الطعن والسنن
لله موعظة الخطي كم وقعت من آل سفيان في قلب وفي اذن
كأن اسيافه اذ تستهل دما صفائح البرق حلت عقدة المزن
لله حملته لو صادفت فلكا لخر هيكله الأعلى على الذقن
يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقة على النفوس ورمح غير مؤتمن
وعزمة في عرى الاقدار نافذة لو لاقت الموت قادته بلا رسن
حتى اذا لم تصب منه العدى غرضا رموه بالنبل عن موتورة الضغن
فانقض عن مهره كالشمس عن فلك فغاب صبح الهدى في الفاحم الدجن
قل للمقادير قد ابدعت حادثة غريبة الشكل ما كانت ولم تكن
امثل شمر اذل الله جبهته يلقى حسينا بذاك الملتقى الخشن
واحسرة الدين والدنيا على قمر يشكو الخسوف من المسالة اللدن

يا سيدا كان بدؤ المكرمات به — والشمس تبدأ بالاعلى من القنن
من يكنز اليوم من علم ومن كرم — كنزا سواك عليه غير مؤتمن
هيهات ان الندى والعلم قد دفنا — ولا مزية بعد الروح للبدن
لقد هوت من نزار كل راسية — كانت لابنية الامجاد كالركن
لله صخرة وادي الطف ماصدعت — الا جواهر كانت حلية الزمن
خطب ترى العالم العلوي لان له — ما العذر للعالم السفلي لم يلن
من المعزي حمى الاسلام في ملك — من بعده حرم الاسلام لم يصن
يهنيك يا كربلا وشي ظفرت به — من صنعة اليمن لا من صنعة اليمن
لله فخرك ما في جيده عطل — ولا بمرآته الادنى من الدرن
كم خر في تربك النوري بدر تقى — لولاه عاطلة الاسلام لم تزن
حي من الشوس معتاد وليدهم — على رضاع دم الابطال لا اللبن
يجول في مشرق الدنيا ومغربها — نداهم جولان القرط في الأذن
من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به — جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن
قل للمكارم موتي موت ذي ظمأ — فقد تبدل ذاك العذب بالآجن
لقد اطلت على الاسلام نائبة — كمقتل هابيل كانت فتنة الفتن
اقول والنفس مرخاة ازمتها — يقودها الوجد من سهل الى حزن
مهلا فقد قربت اوقات منتظر — من عهد آدم منصور على الزمن
كشاف مظلمة خواض ملحمة — فياض مكرمة فكاك مرتهن
قرم يقلد حتى الوحش منته — وابن النجابة مطبوع على المنن
صباح مشرقها مصباح مغربها — مزيل محنتها من كل ممتحن

اغر لا يتجلى نور سؤدده ... الا بروض من الدين الحنيف جني
تسمو الى المرتقى الاعلى به همم ... لا تحتذي منه الا قنة القنن
يسطو بسيفين من بأس ومن كرم ... يستأصلان عروق البخل والجبن
يا من نجاة بني الدنيا بحبهم ... كأنها البحر لم يركب بلا سفن
طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا ... على نصيب بقرن الشمس مقترن
هل تزدري بي آثامي ولي وله ... بكم الى درجات العرش يرفعني
ارجوكم ورجاء الاكرمين غنى ... حيا وبعد اندراج الجسم في الكفن
يامن بقدرهم الاعلى علت مدحي ... والدر يحسن منظوما على الحسن
فها كم من شجي البال مغرمة ... عذراء ترفل في ثوب من الشجن
جاءت تهادى من الازري حالية ... من اجتلى حسنها الفتان يفتتن
ثم الصلاة عليكم ما بدا قمر ... فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن

للشيخ صالح الكواز رحمه الله تعالى

ما ذا وقوفك في ملاعب خرد ... جد العفاء بربعها المسكون
قد كدت لولا الحلم من جزعي لما ... القاه اصفق بالشمال يميني
قلبي يقل من الهموم جبالها ... وتسيخ عن حمل الرداء متوني
وانا الذي لا اجزعن لرزية ... لولا رزايا كم بني ياسين
تلك الرزايا الباعثات لمهجتي ... ما ليس يبعثه لظى سجين
كيف العزاء لها وكل عشية ... دمكم بحمرتها السماء تريني
والبرق يذكرني وميض صوارم ... اردتكم في كف كل لعين
والرعد يعرب عن حنين نسائكم ... في كل لحن للشجون مبين

ينذبن قوما ما هتفن بذكرهم الا تضعضع كل ليث عرين
السالبين النفس اول ضربة والملبسين الموت كل طعين
لا عيب فيهم غير قبضهم اللوا عند اشتباك السمر قبض ضنين
سلكوا بحارا من دماء امية بظهور خيل لا بطون سفين
لو كل طعنة فارس باكفهم لم يخلق المسبار للمطعون
حتى اذا التقمتهم حوت القضا وهي الاماني دون خير امين
نبذتهم الهيجاء فوق تلاعها كالنون تنبذ بالعرا ذا النون
فتخال كلا ثم يونس فوقه شجر القنا بدلا عن اليقطين
خذ في ثناهم الجميل مقرظا فالقوم قد جلوا عن التأبين
هم افضل الشهداء والقتلى الاولى مدحوا بوحي في الكتاب مبين
ليت المواكب والوصي زعيمها وقفوا كموقفهم على صفين
بالطف كي يروا الاولى فوق القنا رفعت مصاحفها اتقاء منون
جعلت رؤوس بني النبي مكانها وشفت قديم لواعج وضغون

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

ان ضاع وترك يا ابن حامي الدين لا قال سيفك للمنايا كوني
او لم تناضل آل حرب هاشم لا بشرت علوية بجنين
امعلل البيض الرقاق بنهضة في يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنتك التي تلد المنون بنفس كل طعين
لله قلبك وهو اغضب للهدى ما كان اصبره لهتك الدين

عجباً لسيفك كيف يصحب غمده … وشباه كافل وترك المضمون
فبما اعتذارك للنهوض وفيكم … للضيم وسم فوق كل جبين
ايمانكم فقدت قوائم بيضها … ام خيلكم اضحت بغير متون
اشيم سيفك عن جماجم معشر … وترو كم بالذحل في صفين
وحنين بيضهم الرقاق بها مكم … ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم … انى طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفساً … قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دما … فيه واعينكم نجيع شؤون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا … في سالفات الدهر يوم شجون
قد ارهفوا فيه لجدك انصلا … تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابي الضيم صابر محنة … غضب الاله لوقعها في الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة … تفدى بجملة عالم التكوين
فهوى بضاحية الهجير ضريبة … تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هويه … وتبدلت حركاتها بسكون
اضمير غيب الله كيف لك القنا … نفذت وراء حجابها المخزون
لو كنت تستام الحياة لارخصت … منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى … منهم على الغبراء شخص قطين
لأخذت اطراف البلاد عليهم … وشحنت قطريها بجيش منون
وصبرت نفسك حيث تلتهب الظبى … ضربا يذيب فؤاد كل رزين
والسمر كالاضلاع فوقك تنحني … والبيض تنطبق انطباق جفون

واجل يوم بعد يومك حل في الـ إسلام منه يشيب كل جنين
يوم سرت اسرى كماشاء العدى فيه الفواطم من بني ياسين
حسرى متى التهبت حشاشتها جوى طفقت تروح قلبها بانين
ابرزن من حرم النبي وانه حرم الاله واضح التبيين
من كل محصنة هناك برغمها اضحت بلا خدر ولا تحصين
لاطاب عيشك يازمان ولا جرت انهار مائك للورى بمعين

× للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى ايضا

- كفماني ضنا ان ترى في الحسين شفت آل مروان اضغانها
- فاغضبت الله في قتله وارضت بذلك شيطانها
- عشية انهضها بغيها فجاءته تركب طغيانها
- بجمع من الارض سد الفروج وغطى النجود وغيطانها
- وطا الوحش اذ لم يجد مهربا ولازمت الطير اوكانها
- وحفت بمن حيث يلقى الجموع يثني بماضيه وحدانها
- وسامته يركب احدى اثنتين وقد صرت الحرب اسنانها
- فاما يرى مذعنا او تموت نفس ابى العز اذعانها
- فقال لها اعتصمي بالاباء فنفس الأبي وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان فبالموت تنزع جثمانها
ترى القتل صبرا شمار الكرام وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء حمراء تلفح اعنانها

ركين وللارض تحت الكماة رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلى حقها وشيد بالسيف بنيانها
ترجل للموت عن سابق له اخلت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر في صرعة له العز حبب لقيانها
كأن المنية كانت لديه فتاة تواصل خلصانها
جلتها له البيض في موقف به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجرا للرماح تحلي الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله صريعا يجبن شجعانها
تريب المحيا تظن السماء بان على الارض كيوانها
غريبا ارى ياغريب الطفوف توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرا بايد ابوك ثناها وكسر اوثانها
اتقضي فداك حشى العالمين خميص الحشاشة ظمآنها
الست زعيم بني غالب ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت فيك اوتارها وليس تعاجل امكانها
وهذي الاسنة والبارقات اطالت يد المطل هجرانها

وتلك المطهمة المقربات تجر على الارض ارسانها
اجبنا عن الحرب يا من غدوا على اول الدهر اخدانها
أترضى اراقمكم ان تمد بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها بحيث تطاول ثعبانها
يمينا لئن سوفت قطعها فلا وصل السيف ايمانها
وان هي نامت على وترها فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف علياؤها امية تنقض اركانها
وتلك على الارض من اخدمت ورب السموات سكانها
ثلاثا قد انتبذت بالعرى لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام جميعا وحير اذهانها
عليكم بني الوحي صلى الاله ما هزت الريح افنانها

لجامع الكتاب عامله الله بلطفه يرثي مسلم بن عقيل رضي الله عنه

يا مسلم بن عقيل لا اغب ثرى ضريحك المزن هطالا وهتانا
ولو تكون بسقياه السما بخلت سقيته من دموع العين غدرانا
بذات نفسك في مرضاة خالقها حتى قضيت بسيف البغي ظمآنا
كأنما نفسك اختارت لها عطشا لما درت ان سيقضي السبط عطشانا
فلم تطق ان تسيغ الماء عن ظمأ من ضربة ساقها بكر بن حمرانا
يافارس الحرب ان نار الوغى خمدت الهبت للحرب بالهندي نيرانا
ياليث هاشم والفرع الذي ضربت به الاصول الى فهر وعدنانا
ان يغدروا بك عن عمد فقد غدروا بالمرتضى وابنه سرا واعلانا

مايومكم من بني الوفان اذ نكثوا بواحد لا سقى الرحمن كوفانا
هم بايعوك وخانوا العهد وانخذلوا من بعد ما اوثقوا عهدا وايمانا
لاقاك جمعهم في الدار منفردا كما تلاقي بغاث الطير عقبانا
شددت فيهم كصقر شد في رخم وصلت في جمعهم كالليث غضبانا
فمدت تنثر بالهندي هامهم والرمح ينظمهم مثنى ووحدانا
تجمعوا لك من كل الجهات ولو قد بارزوك لما ابقيت انسانا
حتى غدوت اسيرا في اكفهم وكان من نوب الايام ما كانا
ففاض دمعك حزنا لابن فاطمة لولاه كنت بلقيا الله جذلانا
ورام تقريعك الرجس الدعي بما قد كان لفقه زورا وبهتانا
القمته بجواب قاطع حجرا وللجهول به اوضحت برهانا
نصرت سبط رسول الله مجتهدا وذقت في نصره للضر الوانا
حملت اعباء امر قد دعاك له وكل مستصعب في جنبه هانا
وكنت من اهل بيت الوحي اوثقهم في نفسه ثقة اعلاهم شانا
لأبكينك ما ناح الحمام وما هز الصبا سحرا بالدوح اغصانا

لجامع الكتاب من قصيدة في الرحلة العراقية الايرانية المنظومة سنة ١٣٥٣

يا كربلاء لقد اورثتنا كربا اجل وهيجت اشجانا واحزانا
حق على الطرف ان يروي بادمعه ضريح مولى قضي بالطف ظمآنا
نخر اباالفضل قد امست صفاتك للشجعان درسا وللابطال عنوانا
فهكذا هكذا الاخوان مثلك لا عاش الذي كان في الاخوان خوانا
نخرا بني هاشم جدتم بانفسكم عفوا فكانت لدين الله قربانا

اغليتم في شراء العز حين غدا غالي نفوسكم للعز اثمانا
ارخصتموها لدين المصطفى فغلت قدرا وما تركت للجد امكانا
تركتم الاهل والاولاد عن شغف واعتضتم عنهم حورا وولدانا
الفخر تاجكم امسى اذا لبس الـ ملوك للتبر فوق الرأس تيجانا
السمر والبيض لاهزت ولا انتضيت من بعدكم لا ولا صاحبن اعيانا
دان الجلال لعلياكم وغيركم مانال شأوكم يوما ولا داني
سموتم الناس طرا بالكمال ومن ساماكم سافلا قد جاء خزيانا

لبعضهم يرثي العباس عليه السلام

أنّى ويوم الطف اضرم في الحشى جذوات وجد من لظى سجين
يوم ابو الفضل استفزت بأسه فتيات فاطم اه بني ياسين
في خير انصار براهم ربهم للدين أول عالم التكوين
فرقى على نهد الجزارة هيكل انجبن فيه نتائج الميمون
متقلدا عضبا كأن فرنده نقش الاراقم في خطوط بطون
واغاث صبيته الظما بمزادة من ماء مرصود الوشيج معين
حتى اذا قطعوا عليه طريقه بسداد جيش بارز وكمين
فثنى مكردسهانوا كص وانثنى بنفوسها سلبا قرير عيون
ودعته اسرار القضا لشهادة رسمت له في لوحها المكنون
حسموا يديه وهامه ضربوه في عمد الحديد فخر خير طعين
ومشى اليه السبط ينعاه كسر ت الآن ظهري ياأخي ومعيني
عباس كبش كتيبتي وكنانتي وسري قومي بل اعز حصوني

يا ساعدي في كل معترك به　　اسطو وسيف حمايتي بيميني
لمن اللوا اعطي ومن هو جامع　　شملي وفي ضنك الزحام يقيني
امنازل الاقران حامل رايتي　　ورواق اخبيتي وباب شؤوني
لك موقف بالطف انسى اهله　　حرب العراق بملتقى صفين
اولست تسمع زينبا تدعوك من　　لي يا حماي اذا العدى نهروني
اولست تسمع ما تقول سكينة　　عماه يوم الاسر من يحميني

حرف الهاء

× للامير ابي فراس الحمداني من قصيدة

يوم بجنب الجذع لا انساه　　ارعى له دهري الذي اولاه
يوم عمرت العمر فيه بفتية　　من نورهم اخذ الزمان بهاه
فكأن غرتهم ضياء نهاره　　وكأن اوجههم نجوم دجاه
ومهفهف للغصن حسن قوامه　　والظبي منه اذا رنا عيناه
ان لم اكن اهواه او اهوى الردى　　في العالمين لكل من يهواه
فحرمت قرب الوصل منه مثلما　　حرم الحسين الماء وهو يراه
يدعوهم اسقوني فعوض بالقنا　　من شرب عذب الماء ما ارداه
واحتز رأس طالما من حجره　　ادنته كفا جده ويداه
يوم بعين الله كان وانما　　يملي لظلم الظالمين الله
يوم عليه تغيرت شمس الضحى　　وبكت دما مما رأته سماه
لاعذر فيه لمهجة لم تنفطر　　او ذي ولاء لم تفض عيناه
تبا لقوم تابعوا اهواءهم　　فيما يسوؤهم غدا عقباه

اتراهم لم يسمعوا ما خصه الـ ـهادي النبي من المقال اباه
اذ قال يوم غدير خم معلنا من كنت مولاه فذا مولاه
لولم تنزل فيه الا هل اتى من دون كل منزل لكفاه
من كان فاتح خيبر لما رمى بالكف منه بابه ودحاه
من عاضد المختار من كل الورى من آزر المختار من آخاه
من بات فوق فراشه متنكرا لما اظل فراشه اعداه
من ذا اراد الهنا بمقاله الصادقون القانتون سواه
من خصه جبريل من رب العلى بتحيـة من ربه وحباه
اظننتم ان تقتلوا اولاده ويظلكم يوم المعاد لواه
او تشربوا من حوضه بيمينه كأسا وقد شرب الحسين دماه
قد قال قبلي من قريض قائل (ويل لمن شفعاؤه خصماه)
انسيتم يوم الكساء وأنه ممن حواه مع النبي كساه
اذ قال جبريل له متشوقا انا منكم قال النبي كذا هو
يا رب اني مهتد بهداهم لا اهتدي يوم الهدى بسواه
اهوى الذي يهوى النبي وآله ابدا واشنى كل من يشناه
واقول قولا معربا عن انه مستبصر من قاله ورواه
شعرا يود السامعون لو انه لا ينقضي طول الزمان مداه
يغري الرواة اذا روته بحفظه ويروق حسن رويه معناه

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

ان تكن كربلا فحيوا رباها واطمئنوا بنا نشم ثراها

الثموا جوها الأنيق على ما كان في القلب من حريق جواها
واغمروها بأحمر الدمع سقيا فكرام الورى سقتها دماه
وبنفسي مودعون وفي العيـ ـن بكاها وفي القلوب لظاها
من بحور تضمنتها قبور وبدور قد غيبتها رباها
ركبهم والقضا بأظعانهم يسـ ـري وهادي الورى امام سراها
والمساعي من خلفهم نادبات والمعالي مشغولة بشجاها
ساكبات الدموع لا يتلاقى بين اجفانها وبين كراها
وتبدت شوارع الخيل والسمـ ـر وفرسانها يرف لواها
فدعا صحبه هلموا فقد اسـ ـمع داعي المنون نفسي رداها
فاجاب الجميع عن صدق نفس اجمعت امرها وحازت هداها
لا ومعنى به تقدست ذاتا وجلال به تعاليت جاها
لا نخليك او نخلي الاعادي تتخلى رؤوسها عن طلاها
واستباتت على الوفا وتواصت واضحى كما تواصت وفاها
تتهادى الى الطعان اشتياقا ليت شعري هل في فناها بقاها
ذاك حتى ثوت موزعة الأشـ ـلاء صرعى سافي الرمال كساها
وامتطى الندب مهره لا يبالي أشأته منونه ام شآها
يتلقى القنا بباسم ثغر متلقي العفاة حين يراها
مقريا وافديه نسرا وذئبا لحم اسد لحم الاسود قراها
وانبرت نبلة فشلت يدا رجـ ـس رماها وكف علج براها
وهوى الاخشب الاشم فماجت نقطة الكون ارضها وسماها

وانثنى المهر بالظليمة عاري الـــســـرج ناع للمكرمات فتاها
يا لقومي لعصبة عصت الله واضحى لها هواها آلاها
اسخطت احمدا ليرضى يزيد ويلها ما اضلها عن هداها
يا ابن من شرف البراق وفاق الـ كل والسبعة الطباق طواها
ان نعى العدى لك النقص بالقتـ ـل فقد كان فيه عكس مناها
اين من مجدك المنيع الاعادي ولك الله في العناية باءى
وعليك اعتماد نفسي فيما املته وما جنته يداها
وذنوبي وان عظمن فاني بك يا ابن الكرام لا أخشاها
وبميسور ما استطعت ثنائي والهدايا بقدر من اهداها

لجامع الكتاب سامحه الله تعالى

هذه كربلا فقف في ثراها واخلع النعل عند وادي طواها
فهي وادي القدس التي ودت الشهـ ـب الدراري بانها حصباها
حل فيها النور الذي نار موسى صاحب الطور من سناه سناها
فاخرت كعبة الحجيج فكانت اشرف الكعبتين قدرا وجاها
بامام لولاه ما خلق الخلـ ـق ولا كان ارضها وسماها
هو من احمد وأحمد منــه طينة شرفت على ما سواها
خيرها بعد جده وابيه خير من قد داس الحصى ووطاها
قف بها واسكب الدموع دماء وابك عمر المدى على قتلاها
اي قتلي في الله ما من نبي او وصي من قبل الا بكاها
وبكت بالدم السماوات والار ض وقد قل بالدماء بكاها

اي عين في الناس تبخل بالدم ... ع وعين النبي باد قذاها
فادح هد وقعه عمد الدين ... ن وشلت من العلى يمناها
ومحا آية الهدى ودهى الخلـ ... ق بجلى تطاولت بلواها
يوم ثارت عصائب الكفر بالديـ ... ن فنالت آمالها ومناها
حين قادت امية جيش بغي ... يملأ الارض وهي رحب فضاها
تبتغي ثأرها ببدر واحد ... من بني أحمد نبي هداها
فشفت بالحسين ضغن قلوب ... كان في محوها الرشاد شفاها
حلأته عن الورود وروت ... من دما نحره حدود ظباها
واحلته بالعراء فريدا ... لا يرى غير قضبها وقناها
قتلته وهو الذي عن جديد الا ... أرض لو شاء محوها لمحاها
وحمته ماء الفرات وآلت ... قطرة منه قط لا يسقاها
وارادت انزاله خطة الضيـ ... ـم وحاشا اعراقه حاشاها
سامه ابن الدعي ان يرد الحتـ ... ـف او الضيم ضلة وسفاها
فابى الله والحفاظ وحد الســـيف للخسف خطة ان يطاها
وتسامى عن الهوان بنفس ... لسوى العز ربها ما براها
كر في جمعهم كما صادف الصقـ ... ـر حماما والليث لاقى شياها
فارس الحرب معلن الطعن والضر ... ب هزبر الهيجا قطب رحاها
رابط الجأش لا يرى الموت موتا ... بل حياة وجنة يعطاها
بضراب يفصل الجسم والها ... م وطعن منظم احشاها

يتلقى السيوف منه بوجه ... مستنير كالشمس رأد ضحاها
بذلت دونه النفوس كرام ... كره الدارعون من لقاها
قادها للعراق قبا عرابا ... تقصر الريح عن بلوغ مداها
مثل شهب البزاة تحمل من فهـ ... ـر ومن هاشم لها اشباها
ما استطابت مرعى لها غير ما تحـ ... ـصده البيض من رؤوس عداها
لا ولا استعذبت من الماء وردا ... غير ما قطر الظبى من دماها
سار في عصبة قد اختارها اللـ ... ـه تعالى لنصره واصطفاها
لفتاها رأي الكهول ولكن ... شيخها في الوغى بعزم فتاها
فقضت دونه تقيه طعانا ... وضرابا بنحرها وطلاها
وسطا الليث حين افرد لا ير ... هب جمع العدى ولا يخشاها
شيمة من ابيه حيدرة الكـر ... ار قد قص اثرها واقتفاها
كم رقاب بري اليراع براها ... وجسوم ذرو الهشيم ذراها
ومضى يحصد الكتائب حتى ... انفذت قدرة الاله قضاها
فهوى في الصعيد دامي المحيا ... قد بنت فوقه السهام بناها
وقضى ظامي الحشاشة مضنى ... بأبي ظامي الحشى مضناها
بابي في الصعيد ملقى ثلاثا ... في جسوم يغشى العيون سناها
بابي عاري اللباس سليبا ... كفنته دبورها وصباها
بابي دامي الوريد قطيع الـر ... أس يهدى بغيا الى اشقاها
يا قتيلا اذل مصرعه الديـ ... ـن واوهى من المعالي قواها
يا قتيلا بكت له الجن والانـ ... ـس ووحش الفلاة وسط فلاها

يا قتيلا ابكى النبيين من قبـ ل وابكى مصابه اوصياها
يا قتيلا من بعد ما شهدت بيـ ض المواضي بانه امضاها
يا قتيلا سن الاباء لمن يأ تي وانسى بني الزمان اباها
بابي عترة النبي اضيعت لم يراعوا من أحمد قرباها
قتلتها امية واستباحت ذبح اطفالها وسبي نساها
ما شفى داء ضغنها القتل حتى بالعوادي عادت ترض قراها
واباحت بيت النبوة للنهـ ب وللاسر في يدي لعناها
ابرزت كل حرة من بنات الـ وحي جهرا من خدرها وخباها
تتهادى بها النياق بلا حا م ولا عين كافل ترعاها
ابنات النبي تهدى سبايا لبني الأدعيا تقاسي جفاها
لابن مرجانة الدعي وطورا لابن هند تهدى بذل سباها
ما رأت شخصها الغزالة من قبـ ل ولا اعين النجوم تراها
يا ابن بنت النبي رزؤك اشجا ني واهدى الى العيون قذاها
فسأبكيك ما تطاول عمري بدموع ممزوجة بدماها
وسأرثيك ما اطاق لساني بقواف يبكي الصخور شجاها

حرف الياء

لابي الفتح مجد الدين محمد بن عبيد الله بن عبد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي المتوفى سنة ٥٥٣

ارقت للمع برق حاجري تألق كاليماني المشرفي
كأن وميضه لمع الثنايا اذا ابتسمت واشراق الحلي

فاذ لربي وجوه الغيد بيضا سوالفها ولم الك بالنسي
وعصر خلاعة احمدت فيه الـشـبـاب وصحة العهد الرخي
وليلى بعـدما مطلت ديوني ولا حالت عن العهد الوفي
منعمة شقيت بها ولولا الـ ـهوى ما كنت ذا بال شقي
تزيد القلب بلبالا ووجدا اذا نظرت بطرف بابلي
أتيه صبابة وتتيه حسنا فويل للشجي من الخلي
اذا استشفيتها وجدي رمتني بداء من لواحظهـا دوي
اجاب وقد دعاني الشوق دمعي وقدما كنت ذا دمـع عصي
وقفت على الديار فما اصاخت معالمها لمحـترق بـكي
اروي تربها الصادي كأني نزحت الدمع فيها من ركي
ولوا كرمت دمعك يا شؤوني بكيت على الامام الفاطمي
على المقتول ظمآنا فجودي على الظمآن بالجفن الروي
على نجم الهدى الساري وبحر الـ ـعلوم وذروة الشرف العلي
على الحامي باطراف العوالي حمى الاسلام والبطل الـكمي
على الباع الرحيب اذا المت به الازمات والكف السخي
على اندى الانام يداً ووجهاً وارجحهم وقارا في النـدي
وخير العالمين اباً واماً واطهرهم ثرى عرق زكي
لئن دفعوه ظلماً عن حقوق الـ ـخلافة بالوشيج السمهري
فما دفعوه عن حسب كريم ولا ذادوه عن خلق رضي
لقد فصموا عرى الاسلام عودا وبدأ في الحسين وفي علي

ويوم الطف قام ليوم بدر ... بأخذ الثار من آل النبي
فثنوا بالامام اما كفاهم ... ضلالا ما جنوه على الوصي
رموه عن قلوب قاسيات ... باطراف الاسنة والقسي
واسرى مقدما عمر بن سعد ... اليه بكل شيطان غوي
اطافوا محدقين به وعاجوا ... عليه بكل طرف اعوجي
فانحوا بالصوارم مسرعات ... على البر التقي ابن التقي
فيا لك من امام ضرجوه ... من القاني بخرصان القني
بكته الارض اجلالا وحزنا ... لمصرعه واملاك السمي
وغودرت الخيام بغير حام ... يناضل دونهن ولا ولي
فما عطف البغاة على الفتاة الـ ... حصان ولا على الطفل الصبي
ولا بذلوا لخائفة امانا ... ولا سمحوا لظمآن بري
ولا سفروا لثاما عن حياء ... ولا كرم ولا انف حمي
تذودهم الرماح كما تذاد الـ ... ـركاب عن الموارد بالعصي
وساروا بالكرائم من قريش ... سبايا فوق اكوار المطي
فيا لله يوم نعوه ماذا ... وعى سمع الرسول من النعي
ولو رام الحياة نجا اليها ... بعزمته نجاء المضرحي
ولكن المنية تحت ظل الـ ... ـقنا البيض اجدر بالأبي
فيا عصب الضلالة كيف جرتم ... عناداً عن صراطكم السوي
فألقيتم وعهدكم قريب ... وراء ظهوركم عهد النبي
واخفيتم نفاقكم الى ان ... وثبتم وثبة الذئب الضري

وابديتم حقودكم وعدتم الى الدين القديم الجاهلي
ولولا الضغن ماملتم على ذي الـ قرابة للبعيـد الاجنبي
كفى حزناً ضمانكم لقتل الـ حسين جوائز الوفر السني
وبيعكم لاخراكم سفاهاً بنزور من الدنيا بلي
وحسبكم غداً بابيه خصماً اذا عرف السقيم من البري
وحرمتم عليه الماء لؤماً واسففتم الى الخلق الدني
وفي صفين عاندتم اباه واعرضتم عن الحق الجلي
وخادعتم امامكم خداعاً اتيتم فيه بالامر الفري
اماماً كان ينصف في القضايا ويأخذ للضعيف من القوي
فانكرتم حديث الشمس ردت له وطويتم خبر الطوي
فجوزيتم ببغضكم علياً عذاب الخلد في الدرك القصي
سأهدي للائمة من سلامي وغر مدائحي ازكى هدي
سلاماً اتبع الوسمي منه على تلك المشاهد بالولي
واكسو عاتق الايام منه حباراً كالرداء العبقري
حساناً لا اريد بهن الا مساءة كل باغ خارجي
يضوع لها اذا نشرت اريج كنشر لطائم المسك الذكي
كانفاس النسيم سرى بليل يهز ذوائب الورد الجني
بطيبة والبقيع وكربلاء وسامرا وفخ والغري
وزوراء العراق وارض طوس سقاها الغيث من بلد قصي
فحيا الله من وارته تلك الـ قباب البيض من خير نقي

واسبل صوب رحمته دراكا | عليها بالغدو وبالعشي
فذخري للمعاد ولاء قوم | بهم عرف السعيد من الشقي
كفاني علمهم اني معاد | عدوهم موال للولي

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

اناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا | تهيج على طول الليالي البواكيا
اعد ذكرهم في كربلا اذ ذكرهم | طوى جزعا طي السجل فؤاديا
ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها | بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها | حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا
وتعطي الدموع المستهلات حقها | محاجر تبكي بالغوادي غواديا
واعضاء مجد ما توزعت الظبى | بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها ال حرب فلم تكن | لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره | ويترك زند الغيظ للحشر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها | بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد الزمت كف البتول فؤادها | خطوب يشيب القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لوعة | على الجمر من هذي الرزية حانيا
ابا حسن حرب تقاضتك دينها | الى ان اساءت في بنيك التقاضيا
مضوا عطري الابراد بأرج ذكرهم | عبيرا تهاداه الليالي غواليا
غداة ابن ام الموت اجرى فرنده | بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا
واسرى بهم نحو العراق مباهيا | باوجههم تحت الظلام الدراريا
تناذرت الاعداء منه ابن غابة | على نشزات الغيل اصحر ذاويا

تساوره أفعى من الهم لم تجد — اسورتها شيئا سوى السيف شافيا
فصمم لا مستعديا غير همة — تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لا مستسقيا غير عزمة — تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره — على لابسي هيجاه احمر قانيا
ترقت به عن خطة الضيم هاشم — وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا — الى الآن لا يزداد الا معانيا
هم الراضعون الحرب اول درها — ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها — عليه ابوه السيف لا زال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن — ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا — الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندي وجوههم — يضئن من الافاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعون كل ثنية — يبيت عليها ملبد الحتف جاثيا
ولم تدر إن شدوا الحبا احباهم — ضممن رجالا ام جبالا رواسيا

للسيد الحميري اسماعيل بن محمد رحمه الله تعالى

امرر على حدث الحسين — ن وقل لاعظمه الزكيه
يا اعظما لا زلت من — وطفاء ساكبة رويه
ما لذ عيش بعد رضك — بالجياد الاعوجيه
قبر تضمن طيبا — آباؤه خير البريه
اباؤه اهل الريا — سة والخلافة والوصيه
والخير والشيم المهذ — بة المطيبة الرضيه

- فاذا مررت بقبره فاطل به وقف المطيه
- وابك المطهر المطهر والمطهرة النقيه
- كبكاء معولة غدت يوما بواحدها المنيه
- جعلوا ابن بنت نبيهم غرضا كما ترمى الدريه
- لما دعوه لكي تحكم فيه اولاد البغيه
- اولاد اخبث من مشى مرحا واخبثهم سجيه
- فعصاهم وابت له نفس معززة ابيه
- فغدوا له بالسابغا ت عليهم والمشرفيه
والبيض واليلب اليما ني والطوال السمهريه
- وهم الوف وهو في سبعين نفسا هاشميه
- يا عين فابكي ما حييـ ت على ذوي الذمم الوفيه
- لا عذر في ترك البكا ء دما وانت به حريه

للشيخ حسن قفطان النجفي

نفسي الفداء لسيد خانت مواثقه الرعيه
رامت امية ذله بالسلم لا عزت اميه
حاشاه من خوف المنيـة والركون الى الدنيه
فابى إباء الأسد مختارا على الذل المنيه
وحموه ان يرد الشريـ عة بالعوالي السمهريه
فهناك صالت دونه آساد غيل هاشميه

يابن النبي ابن الوصي اخا الزكي ابن الزكيه
لله كم في كربلا لك شنشنات حيدريه
بأس يسر محمدا ومواقف سرت وصيه
يوم ابن حيدر والموا ضي عن مغامدها عريه
يطفو ويرسب في الالو ف بمهجة حرى ظميه
ويرى اخاه وابن وا لده على الرمضا رميه
ملك الشريعة سيفه والماء تحت القمضبه
وشأى السراة بعزمة لم يثنها غير المشيه
سلبت محاسنه القنا الا مكارمه السنيه
ياسادة ملكوا الشفاعة والمعالي السرمديه
حسن وليكم ومن في الحشر لم يصحب وليه
ان الخطايا او بقته وحسبكم محو الخطيه
وعليكم ما دام فضلكم على الناس التحيه

لجامع الكتاب قالها سنة ١٣٦١

يا راكبا وجناء مر قالا امونا شدقميه
عرج بعرصة كربلا واطل بها وقف المطيه
والثم ثرى قبر الحسين وحي تربته الزكيه
قبر ابن بنت المصطفى المختار فاطمة التقيه
قبر ابن خير الاوصيا ء ومن له فصل القضيه
بالدمع روثراه ان لم تعطك الانواء ريا

افدي الذي سيم الدنـــيـــة او ملاقاة المنية
فاختار موت العز في الـ ـهيجاء ولم يرض الدنيه
شيم تورثها من الـ ـكرار سامية عليه
في كل يوم وغى ويو م ندى له كف سخيه
بالضرب والطعن الدرا ك وبالمواهب والعطيه
يا سيدا سن الابا ء لكل ذي نفس ابيه
وقفا سبيل ابيه يمـ ـشي في مناهجه السويه
وسرى بنهج العز حتى حاز غايته القصيه
اظهرت ما ضمنت نفو س القوم من خبث الطويه
لله ليت الحرب وتا ر الضرب طلاع الثنيه
رب السلاهب والقوا ضب والرماح السمهريه
يلقى الكتائب مفردا وتقوده نفس جريه
فتفرها ربة سرا عا وهو يدعوها اليه
حتى اذا حطم الوشيـ ـج وفل حد المشرفيه
وغدت جميع حماته صرعى بارض الغاضريه
خاض الكتائب مفردا وسطا على قلب السريه
فغدا بها غرض السها م وللقنا اضحى دريه
يلقى الالوف من العدى بحشاشة حرى ظاميه
حتى قضى متخير الـ أوصاف محمود السجيه
عطر الثنا يتلو فم الـ أيام ذكراه الشهيه

ومجردا بنت السها م على جوانبه بنيه
تجري العدى من فوقه جرد الجياد الاعوجيه
ثارات بدر ادركت في كربلا لبني اميه
نصرته اقوام غدت بعهود بارئها وفيه
وفدته من ابناء فا طمة نفوس فاطمية
وحمته قوم عرقت فيهم جدود هاشميه
ولهم نفوس صاغها السر حمن طاهرة نقيه
تلك النفوس بكل مكـ رمة ومحمدة حريه
تلك النفوس بما اتت سعدت وما كانت شقيه
قوم زكت اعراقهم فغدت خلائقهم رضيه
قوم لهم شرف العلى والمجد من دون البريه
ابطال حرب والشها دة عندهم نعم البقيه
عاداتهم ضرب الطلى ومواهب لهم سنيه
ومماتهم تحت القنا والبيض لا فوق الحشيه
هيهات ان يأتي الزما ن بمثل تلك الطالبية
ومطرحين تخالهم تحت الدجى شهبا مضيه
عارين يكسوهم سنا الا أنوار ابرادا بهيه
يا كربلا كم فيك بالا أطهار قد نزلت بليه
هيهات لا تنسى ليو م الحشر هاتيك الرزيه
سبيت بنات محمد يا للشهامة والحميه

تهدى على عجف النيا ق نوادبا حسرى شجيه
لسليل آكلة الكبو دوشر من ولدت سميه
ابنات سيدة النسا تهدى لاولاد البغيه
يا امه للمصطفى في الال ضيعت الوصيه
خانت عهود الله فيـ ـهم مثلما خانت نبيه
قتلت بنيه وآله من بعد ماقتلت وصيه
يا آل بيت محمد عيني لرزئكم قذيه
تالله لا انسا كم ما امطرت سحب رويه
او غردت ورق الحما ئم في الصباح وفي العشيه
امسى بكاؤكم على طول المدى فرضا عليه

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

قد اوهنت جلدي الديار الخاليه من اهلها ما للديار وماليه
ومتى سألت الدار عن اربابها يعد الصدى منها سؤالي ثانيه
كانت غياثا للمنوب فاصبحت لجميع انواع النوائب حاويه
ومعالم اضحت مآتم لا ترى فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
ورد الحسين الى العراق وظنهم تركوا النفاق اذا العراق كما هيه
ولقد دعوه للعنا فاجابهم ودعاهم لهدى فردوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية تباً لهاتيك القلوب القاسيه
ماذاق طعم فراتهم حتى قضى عطشا فغسل بالدماء القانيه
لابن النبي المصطفى ووصيه واخا الزكي ابن البتول الزاكيه

تبكيك عيني لا لاجل مثوبة لكنما عيني لاجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بالدموع الجاريه
انست رزيتكم رزايانا التي سلفت وهونت الرزايا الآتيه
وفجائع الايام تبقى مدة وتزول وهي الى القيامة باقيه
لهفي لركب صرعوا في كربلا كانت بها آجالهم متدانيه
تعدو على الاعداء ظامية الحشى وسيوفهم لدم الاعادي ظاميه
نصروا ابن نبيهم طوبى لهم نالوا بنصرته مراتب ساميه
قد جاوروه ها هنا بقبورهم وقصورهم يوم الجزا متحاذيه
ولقد يعز على رسول الله ان تسبى نساه الى يزيد الطاغيه
ويرى حسينا وهو قرة عينه ورجاله لم تبق منهم باقيه
وجسومهم تحت السنابك بالعرى ورؤوسهم فوق الرماح العاليه
ويرى ديار امية معمورة وديار اهل البيت منهم خاليه
ويزيد يقرع ثغره بقضيبه مترنما منه الشماتة باديه
ابني أمية هل دريت بقبح ما دبرت ام تدرين غير مباليه
او ما كفاك قتال احمد سابقا حتى عدوت على بنيه ثانيه
اين المفر ولا مفر لكم غدا فالخصم احمد والمصير الهاويه
تالله انك يا يزيد قتلته سرا بقتلك للحسين علانيه
ترقى منابر قومت اعوادها بظبى ابيه لا ابيك معاويه
واذا اتت بنت النبي لربها تشكو ولا تخفى عليه خافيه
رب انتقم ممن أبادوا عترتي وسبوا على عجف النياق بناتيه

والله يغضب للبتول بدون ان تشكو فكيف اذا اتته شاكيه
فهنالك الجبار يأمر هيبا ان لا تبقي من عداها باقيه
يابن النبي ومن بنوه تسعة لا عشرة تدعى ولا بثمانيه
انا عبدك الراجي شفاعتكم غدا والعبد يتبع في الرجاء مواليه
فاشفع له ولوالديه وسامعي انشاده فيكم واسعد قاريه

للشيخ محمد مطر العراقي

هذي الطفوف فقف وعينك باكيه تجري الدما بدل الدموع الجاريه
انسيت خطبا قد الم بكربلا فتزلزلت منه الجبال الراسيه
وقضى على آل النبي محمد بخطوب غدر لم تزل متواليه
يوم به للدين اعظم حادث منه الهدى اركانه متداعيه
قد هدمته يدا امية بعدما بالسيف قد شاد الوصي مبانيه
بابي ابي الضيم حامي حوزة الا إسلام والاسلام يطلب حاميه
في عصبة كرهوا الحياة بذلة واستبدلوا عنها الحياة الباقيه
بابي حماة الدين آساد الشرى في الحرب عن حرم النبي محاميه
خاضوا غمار الموت دون امامهم وظبا الصوارم بالمنية هاميه
فقضوا على حر الظما بيد العدى والماء حولهم بحور طاميه
تعست أمية انشبت لشقائها حربا لادناه تشيب الناصيه
قصدت لاروع باسل من فتكه اسد العرين تقاعست متحاميه
مهما دعا مهج الاعادي سيفه وافت على عجل تلبي داعيه
لولا قضاء محكم ابرمه لم يبق من ارجاس حرب باقيه

حتى اذا اهدت اليه يد القضا سهما له قوس المنية رامية
فانقض عن فلك الهدى بدر الهدى فسماؤه بعد الانارة دامية
واهتزت الارض البسيطة والسما كادت تخر على البسيطة هامية
وبكت ملائكة السماء لفقد من في مهده جبريل كان مناغيه
بابي كرائمه برزن حواسرا مابين نادبة واخرى باكيه
يهتفن بالهادي النبي وصنوه الـ ـمولى الوصي وبالبتول الزاكيه
يا جد يا جداه ان امية اسمت لغل صدورها بك شاكيه
اين الوصي يرى بنيه ورهطه وجسومهم في الترب صرعى عاريه
نهبت جسومهم المواضي مثلما رفعت رؤوسهم الرماح العاليه
اين البتول ترى سرور فؤادها شاوا تكفنه الرياح السافيه
وبناتها فوق النياق سبية يسرى بهن الى البلاد النائيه
اين المفر غدا لهم من فاتك يصليهم بالسيف نارا حاميه
فتي يعيد الحق ابلج واضحا وتعود دولته علينا ثانيه
عجل فديتك وانتقم من امة لضلالها في غيها متماديه

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه ما تيسر لنا جمعه من رثاء مولانا الحسين عليه السلام وكان الفراغ من جمعه وطبعه المرة الاولى في سنة ١٣٣١ وكان الفراغ من الزيادة عليه وطبعه هذه المرة عصر يوم الاربعاء ٢٤ شعبان المعظم سنة ١٣٦٥ على يد جامعه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي عامله الله بعفوه بمنزله في دمشق الشام صانها الله تعالى عن طوارق الايام والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على رسوله واله وسلم

منشورات

مكتبة الداوري

قم - ايران